

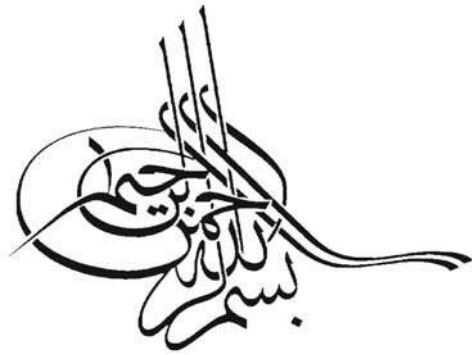
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الرابع والخمسون

محرم ١٤٤١هـ

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨





المشرف العام

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الدكتور / محمود بن سليمان المحمود

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل

رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

- أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري
الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية
- أ.د. عبيد بن سرور العتيبي
الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
- أ.د. معتز سيد عبد الله
نائب رئيس جامعة القاهرة
- أ.د. تركي بن محمد العطيان
الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية
- د. طلال بن خالد الطريقي
الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية
- د. عبد العزيز بن حمد القاعد
الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
- د. عبد الله بن إبراهيم المبرز
الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات
- د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات
أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعد بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلماً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكّر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً: تُحكّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل. **سابعاً:** تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً: لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً: يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلّات من بحثه .
عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١


هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa


المحتويات

١٣	دراسة تحليلية لأحدث البحوث في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية ذوي الإعاقة د. جيهان عبد الحميد رمضان محمد
١١٣	متطلبات تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية انموذجاً) د. نشمي بن حسين العنزري
١٩٥	مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. يحيى مبارك خطاطبه
٢٨١	التلوث بالنفايات في شاطئ سور آل حديد بولاية السيب في سلطنة عمان د. علي بن سعيد بن سالم البلوشي - بدور صالح ناصر الصالحي عهود سعيد حمد الرواحي - يمينا جمعة سالم الساعدي
٣١٧	الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين د. أحمد عمرو عبد الله



**دراسة تحليلية لأحداث البحوث في الممارسة العامة للخدمة
الاجتماعية بمجال رعاية ذوي الإعاقة**

د. جيهان عبد الحميد رمضان محمد
قسم الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن





دراسة تحليلية لأحداث البحوث في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية ذوي الإعاقة

د. جيهان عبد الحميد رمضان محمد

قسم الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ قبول البحث: ١٤/٦/١٤٤٠هـ

تاريخ تقديم البحث: ٩/٥/١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة :

إن مهنة الخدمة الاجتماعية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي فبدون البحث العلمي لا يمكن للمهنة أن تتقدم وتتطور ، وتعد الممارسة العامة من الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية باعتبارها اتجاه شامل للممارسة يركز على المسؤولية المتبادلة بين الأخصائي الاجتماعي ونسق العميل في التعامل مع مشكلات العملاء في البيئة ومنهم ذوي الإعاقة ؛ حيث يتضمن نسق العميل مكونات شخصيته المتعددة وأسرته وزملائه ومجتمعه المحلي والمجتمع العالمي.

لذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تحليل محتوى أحدث البحوث العالمية العربية والأجنبية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ذوي الإعاقة للاستفادة من هذا التحليل في تحديد ما يمكن أن تقدمه الدراسات والبحوث العلمية من إسهامات في تنمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في هذا المجال .

وتهدف الدراسة إلي الوقوف على الطرح الخاص بأبحاث الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة ، لذلك ينتمي هذا البحث إلى الدراسات التحليلية ، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الكمي والكيفي باستخدام تحليل المضمون لبعض بحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة .



المقدمة:

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

تعتبر مشكلة ذوي الإعاقة من المشكلات الهامة التي يواجهها أي مجتمع من المجتمعات، وعليه فإن تقدم الأمم يقاس بمدى قدرتها على توفير الرعاية الاجتماعية والتأهيلية للمعاقين، والعمل على دمجهم في الحياة العملية بحيث لا تشكل تلك الفئة عبئاً على المجتمع بل يمكن الاستفادة من القدرات المتبقية لهؤلاء المعاقين في خدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم.

وتعد مشكلة المعاقين ورعايتهم واحدة من المشكلات الاجتماعية التي تمتد جذورها إلى العصور القديمة والوسطى إلى أن وصلت إلى الوضع الذي هي عليه في العصر الحديث ولكن تختلف بالطبع بأساليب الرعاية ونوعيتها حسب الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والذي كان سائداً في كل عصر من هذه العصور (عبد الرحمن، ١٩٩٦، ص ٨٥).

ومع تقدم المجتمعات الإنسانية بدأ الاهتمام بتلك الفئة من الأفراد وتبلورت تلك الاهتمامات في بذل الجهود لتقديم المساعدات اللازمة لهم من حيث الرعاية، والتعرف على الحاجات والمشكلات والأساليب العلاجية الممكنة لكل إعاقة، حتى يمكن استثمار طاقاتهم ليس فقط لخدمة أنفسهم بل أيضاً لخدمة المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه فمن حق كل فرد معاق أن يتفاعل مع المجتمع - كل بقدر إمكاناته - وأن يستمتع بالحياة (عبد العزيز، ٢٠٠٨).

لذا تحرص كافة الدول في قوانينها وداستها على تحديد الأنظمة والموارد التي تكفل حقوق الإنسان، ولما زادت مشكلة الإعاقة من حيث خطرها

وانتشارها في العالم استطاعت أن تفرض نفسها كقضية إنسانية في المحافل الدولية، وأصبحت جزءاً من اهتمامات المنظمات الدولية المختصة التي أصدرت القرارات والاتفاقيات المؤكدة لحقوق المعاق (يوسف، ٢٠٠٦، .

ولقد بدأت الجهود في السنوات الأخيرة توجه نحو تأهيل ورعاية المعاقين نتيجة التطور في الفكر الإنساني وتكافؤ الفرص والمساواة ليتمكنوا من العيش في سعادة وفق إمكانياتهم وقدراتهم، حيث أن المعاقين في حاجة إلى عناية ورعاية خاصة تربوية وصحية وتعليمية واجتماعية وعلى المجتمع واجب الوفاء بها (هلال، ٢٠٠٨، ص ١١).

وتجدر الإشارة إلى أن مسؤولية الحكومة تجاه المعاقين يختلف في الاستراتيجية والبرامج التي توجه لكل نوع إعاقة، فبالنسبة للمعاقين فكرياً وعقلياً ومزدوجي الإعاقة ربما يكون على الدولة مسؤولية كبيرة في تقديم الدعم والرعاية الكاملة، وبخاصة المادية والاجتماعية منها لرعاية هؤلاء المعاقين الذين في كثير من الأحيان يكونون غير قادرين أو مؤهلين على العمل أو شغل أية وظيفة نتيجة شدة درجة إعاقتهم التي غالباً ما تمنعهم الحركة. أما الفئة الثانية، فيختلف حالها كثيراً، فهي مؤهلة للتفكير، وفي بعض الأحيان تمتلك قدرات ومهارات خاصة، وهنا تقع مسؤولية كبيرة على الدولة ليس في تقديم الدعم المالي، ولكن في وضع السياسات والنظم الكفيلة برعاية هؤلاء المعاقين، وضمان فرص حصولهم على فرص توظيف عادلة (الرشيد، ٢٠٠٥، ص ١٣٠).

وقد نال مجال رعاية وتأهيل المعاقين اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك إلى الشعور المتنامي في المجتمعات المختلفة بأن للمعاقين الحق في

الحياة كغيرهم من أفراد المجتمع حسب قدراتهم وإمكانياتهم. (هلال، ٢٠٠٨، ص ١٢).

فقد أظهرت نتائج المسح الاجتماعي لعام (٢٠١٧م) أن نسبة السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن تبلغ عمرهم ٥ سنوات فأكثر إلي إجمالي السكان لنفس الفئة بلغت (٧.٧٨٪)، بلغت نسبة ذوي الإعاقة الذكور (٤.٠٧٪) مقابل (٣.٧١٪) للإناث، فيما كانت نسبة ذوي الإعاقة ممن تبلغ أعمارهم ٢٠ سنة فأكثر (١٠.٢٠٪) من جملة السكان لنفس الفئة، وكانت نسبة الذكور (٥.٢٥٪) مقابل (٤.٨٧٪) للإناث فيما كانت نسبة الصعوبة عند كبار السن للفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) (٥٢.٧٪) من جملة السكان لنفس الفئة بلغت نسبة كبار السن الذكور (٢٤.٠٢٪) مقابل (٢٨.٦٨٪) للإناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧، ص ١٧).

ولذا فقد حظي مجال رعاية ذوي الإعاقة باهتمامات الكثيرين من الباحثين والدارسين في شتى التخصصات العلمية - ومنها الخدمة الاجتماعية - لتوفير فرص الحياة الكريمة لهم وإدماجهم في المجتمع، وتقديم العديد من الدراسات والبحوث التي غيرت من مفاهيم العجز والإعاقة واحتياجات وأساليب التعامل المناسبة، كما شهدت التشريعات الخاصة برعايتهم عقداً جديداً وإيجابياً لا سيما بعد صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ورغماً عن هذا كله فما تزال هذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات الحياتية.

حيث أشار (هيرتي Hartey، ١٩٩٣م) إلى أن اهتمام الخدمة الاجتماعية بالمعاقين ارتبط بعوامل ظهور الخدمة الاجتماعية من خلال ما

خلفته الحروب المتوالية في أوروبا من معاقين وأيتام ومحتاجين. (Reter, 1993, p210)

ولما كانت الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية قد قامت في الأساس لمساعدة المعاقين بهدف تحقيق التكيف بين الفرد والمجتمع وتعمل على استثمار طاقات الإنسان من أجل النهوض به ، لذا فإن الدفاع عن هؤلاء المعاقين وتمكينهم من الحصول على حقوقهم وتطوير الخدمات المقدمة لهم بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة أصبح هدفا أصيلا للمهنة وممارسيها حيث تركز المهنة في جانب من فلسفتها على فكرة الحقوق الاجتماعية والعدالة والمساواة في توزيع الموارد على جميع أفراد المجتمع ، وفى هذا الصدد تعمل في مجالات كثيرة وتقدم خدماتها في نطاق تعاونها مع المهن الأخرى للوصول بهم إلى المستويات الاجتماعية المنشودة. (السيد، ١٩٩٦ ، ص ٢٤).

وتنظر الخدمة الاجتماعية لفئة المعاقين على أنهم في حاجة إلى المساعدة لكي يستطيع المجتمع أن يستفيد من إمكانياتهم وقدراتهم في عملية التنمية، وهذا بالطبع لا يتم إلا من خلال تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المختلفة لتحويلهم إلى فئة ايجابية تحقق عائداً اقتصادياً (علي، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩١).

فئة ذوي الإعاقة لهم متطلبات واحتياجات ذات مستويات مختلفة، وفى المقابل ينبغي أن يتزود الأخصائيين الاجتماعيين بمهارات تساعدهم لمواجهة متطلباتهم كما تعينهم على الاستفادة من إسهامات مختلف أنساق التعامل بما لديهم من قدرات مختلفة ومتفاوتة.

وبالرغم من جدوى طرق الخدمة الاجتماعية ، والتي استخدمت العديد من الأساليب المختلفة في التعامل مع ذوي الإعاقة ، إلا أنه بالنظر إلى تعقد

تلك المشكلات عموماً، وتعدد العوامل المرتبطة بها، وتعدد مشكلة ذوي الإعاقة، فيبدو من الملائم التعامل مع هذه المواقف بأسلوب يكون بدوره على درجة من الشمول والإحاطة تتناسب مع طبيعة المعاقين. وقد يكون الاتجاه الملائم لهذا الغرض تماماً هو الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. والتي تتطلب بالضرورة ممارس له اتجاهات واسعة مع مفهوم متعدد الجوانب والمهارات بحيث يكون قادراً على التعامل مع أي عدد من الأنساق، لذا فإن الممارسة العامة ربما تعتبر من أفضل الاتجاهات للتعامل معها نظراً لأنها تقدم منظوراً بواسطته يرى الأخصائي الاجتماعي موقف الممارسة بوجه عام، ويستخدم نظرية الأنساق في التركيز على التفاعل بين الأنساق، ويوفر له معرفة واسعة وأساس مهاري متنوع بحيث يصبح الممارس قادراً على اختيار الأسلوب الملائم لخدمة المستفيدين - (Morales & Sheafor, 1989, pp22).

23)

وتعد الممارسة العامة اتجاه شامل للممارسة يركز على المسؤولية المتبادلة بين الأخصائي الاجتماعي ونسق العمل في التعامل مع مشكلات العملاء في البيئة حيث يتضمن نسق العمل مكونات شخصيته المتعددة وأسرته وزملائه ومجتمعه المحلي والمجتمع العالمي أيضاً - (Derezotes, 2000, ppx).

.xiii)

كما أنه نظراً لتعدد وتشابك العوامل المؤثرة في التعامل مع ذوي الإعاقة وتنوع هذه الفئات أيضاً، فإنه لا يمكن لنظرية واحدة أو نموذج علمي واحد أن يقدم تفسيرات كاملة للسلوك الإنساني وطبيعة العوامل التي تؤثر فيها. لذلك فإن بعض الممارسين الملتزمين بنموذج واحد أو طريقة واحدة من طرق الخدمة

الاجتماعية قد يجدون صعوبة في الإلمام بكافة أبعاد المشكلة ، وبالتالي يصعب عليهم إحداث التغيير في المواقف الإشكالية التي يواجهها ذوي الإعاقة ، والمنطق يشير إلى أنه يجب على الممارس أن يُطلق لنفسه العنان لاختيار ما يراه مناسباً من الأساليب والنماذج المهنية الأكثر قدرة على التعامل مع هذه الفئات بما يحقق العدالة الاجتماعية لهم.

ويأتي ذلك من المنظور الانتقائي كأحد المبادئ الأساسية التي تعتمد عليه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أثناء التدخل المهني والذي يتيح الفرصة للممارس العام ليختار ما يراه مناسباً مع المواقف الإشكالية التي يواجهها نسق العمل بمستوياته المختلفة من مجموعة من النظريات والنماذج العلمية المتوفرة لديه.

وحيث أن مهنة الخدمة الاجتماعية ارتبطت ارتباط وثيق بالبحث العلمي فبدون البحث العلمي لا يمكن للمهنة أن تتقدم وتتطور ، فالأخصائيون الاجتماعيون العاملون في المجالات المختلفة للخدمة الاجتماعية لكي يؤدوا عملهم بكفاءة وفاعلية يجب أن يدركوا ويزودوا بنتائج الدراسات والبحوث العلمية فهناك العديد من الدراسات والبحوث التي تم إجرائها في المجالات المختلفة للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ومجال رعاية ذوي الإعاقة بصفة خاصة وخروج هذه الدراسات بمجموعة من النتائج التي تسهم في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية ذوي الإعاقة من النواحي المعرفية والمهنية والمهارية.

لذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تحليل محتوى أحدث البحوث العالمية العربية والأجنبية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ذوي

الإعاقة للاستفادة من هذا التحليل في تحديد ما يمكن أن تقدمه الدراسات والبحوث العلمية من إسهامات في تنمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في هذا المجال.

* * *

ثانياً: أهمية الدراسة

- ١- الاهتمام العالمي بصفة عامة والمحلي بصفة خاصة بقضايا ذوي الإعاقة وحاجاتهم ومشكلاتهم متمثلاً في عقد العديد من الندوات والمؤتمرات العالمية والإقليمية والمحلية، ووجود مؤسسات وجمعيات ومنظمات في مختلف بلدان العالم تهتم بمشكلات هذه الفئة ومنها منظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لحقوق الانسان.
- ٢- مواكبة الدراسة للاهتمام العالمي بقضايا ذوي الإعاقة باعتبارهم شريحة هامة ينبغي عدم إغفال الاهتمام بهم في مجال الدراسات البحثية لتوظيف قدراتهم من خلال برامج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
- ٣- الاهتمام بموضوع ذوي الإعاقة يمثل أهمية نظرية وعملية في الخدمة الاجتماعية، وذلك لأن معرفة حجم مشكلة ذوي الإعاقة يساعد في رسم استراتيجيات وبرامج فاعلة للتعامل مع المعاقين.
- ٤- بحوث التدخل المهني المتفرقة، أو التي تجري استجابة لإحدى المشكلات لا تستطيع أن توفر لنا قاعدة عريضة للبيانات والمعلومات القابلة للتفسير، ومن هنا تأتي أهمية تحليل الدراسات والبحوث العلمية التي تجرى وتنفذ بالتخصص.
- ٥- أهمية مراجعة الدراسات والبحوث العلمية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للوقوف على أحدث المستجدات المقدمة من الأخصائي الاجتماعي بصفة عامة، والأخصائي الاجتماعي كممارس عام بمجال ذوي الإعاقة محلياً وعالمياً للاستفادة منها في تطوير العمل في هذا المجال.

* * *

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

الهدف العام: الوقوف على الطرح الخاص بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة في أحدث البحوث العالمية والعربية.

وينبثق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

- ١- رصد مدى اهتمام الدوائر البحثية العالمية والعربية (جامعات - دوريات/مجلات) بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة.
- ٢- تحديد فئات ذوي الإعاقة التي تم تناولها في أحدث البحوث العالمية والعربية حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
- ٣- الوقوف على أهم النتائج التي تم التوصل إليها في أحدث البحوث العالمية والعربية حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة.
- ٤- تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف القائم بين الطرح البحثي العالمي والعربي حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة.
- ٥- وضع تصور مقترح لإسهامات دراسات وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ذوي الإعاقة في ضوء تحليل أحدث البحوث العالمية والعربية ؟

* * *

رابعاً: تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: كيف طرح موضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة ضمن أحدث البحوث العالمية والعربية؟

الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مدى اهتمام الدوائر البحثية العالمية والعربية (جامعات - دوريات/مجلات) بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة؟

٢- ما فئات ذوي الإعاقة التي تم تناولها في أحدث البحوث العالمية والعربية حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية؟

٣- ما النتائج التي تم التوصل إليها في أحدث البحوث العالمية والعربية حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة؟

٤- ما مدى الاتفاق والاختلاف القائم بين الطرح البحثي العالمي والعربي حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة؟

٥- ما التصور المقترح لإسهامات دراسات وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ذوي الإعاقة في ضوء تحليل أحدث الأبحاث العالمية والعربية؟

* * *

خامساً: الاستراتيجية المنهجية للدراسة

منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل أحدث الدراسات العلمية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية ذوي الإعاقة لذلك ينتمي هذا البحث إلى نوعية الدراسات التحليلية. واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الكمي والكيفي باستخدام تحليل المضمون لبعض بحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة.

ويضاف إلى منهجية هذا البحث، الجانب النقدي في محاولة للوصول إلى الأدلة المنطقية أو التجريبية الخاصة بالافتراضات المطروحة حول موضوعات تلك البحوث، وذلك من خلال تناول البيانات والمعلومات الواردة في تلك البحوث بشكل منظم من خلال الاستدلال والتفسير وإخضاع تلك البيانات والمعلومات للتحليل وإدراك ما فيها من حقائق موضوعية وإصدار أحكام متميزة عليها، حيث غالباً ما يستخدم النقد للحكم على موثوقية، أو قيمة، أو مصداقية، أو منطقية فكرة أو مجموعة أفكار معينة.

* * *

وقد تم إتباع الإجراءات التالية لتحليل المضمون :

أ- إطار التحليل :

١- رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم إجرائها بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان وذلك باعتبارها الكلية الأم المتمثلة في بحوث ودراسات الماجستير والدكتوراه بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية الذي يتبنى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، والتي يمكن الاستناد إليهم لرصد الدراسات والبحوث العلمية للخدمة الاجتماعية في مجال ذوي الإعاقة .

٢- بحوث المؤتمرات العلمية للخدمة الاجتماعية والتي نظمتها كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان باعتبارها رائدة في مؤتمرات الخدمة الاجتماعية.

٣- البحوث التي نشرت في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية التي تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان ، والمجلات العلمية الأخرى ، والمجلة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

٤- الدوريات والمجلات الأجنبية للتعرف على المدارس الأخرى والممارسة العامة في مجال رعاية ذوي الإعاقة عالمياً.

ب- عينة مادة التحليل : تمثل الإطار الزمني لمادة التحليل وبالنسبة للبحوث الأجنبية والعربية التي أجريت خلال العقدين الأخيرين من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١٧ ، وبالتالي تتوفر الحداثة النسبية ، وهي أحد متطلبات البحث الحالي (عرض تحليلي لأحدث البحوث الذي بلغ عددها ٦٦) أما الإطار المكاني ، فقد تضمن الجامعات أو مصدر رسائل الماجستير والدكتوراه ، وكذلك المجلات / الدوريات العلمية.

ج- فئات التحليل : تم الاعتماد في هذا البحث على فئات التحليل التالية :

- ١- فئة نوع المادة الاتصالية (رسائل - بحوث).
 - ٢- فئة تاريخ نشر المادة الاتصالية.
 - ٣- فئة مصدر المادة الاتصالية.
 - ٤- فئة موضوع المادة الاتصالية.
 - ٥- فئة مجال المادة الاتصالية.
 - ٦- فئة نتائج المادة الاتصالية (نتائج البحوث).
 - ٧- عدد المشاركين في إنجاز المادة الاتصالية.
- د- وحدة التحليل : اعتمد البحث الحالي بشكل أساسي على وحدة الموضوعات وهي من الوحدات الكبرى للمضمون.

* * *

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

أ- تعريف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: Generalist Practice in Social Work

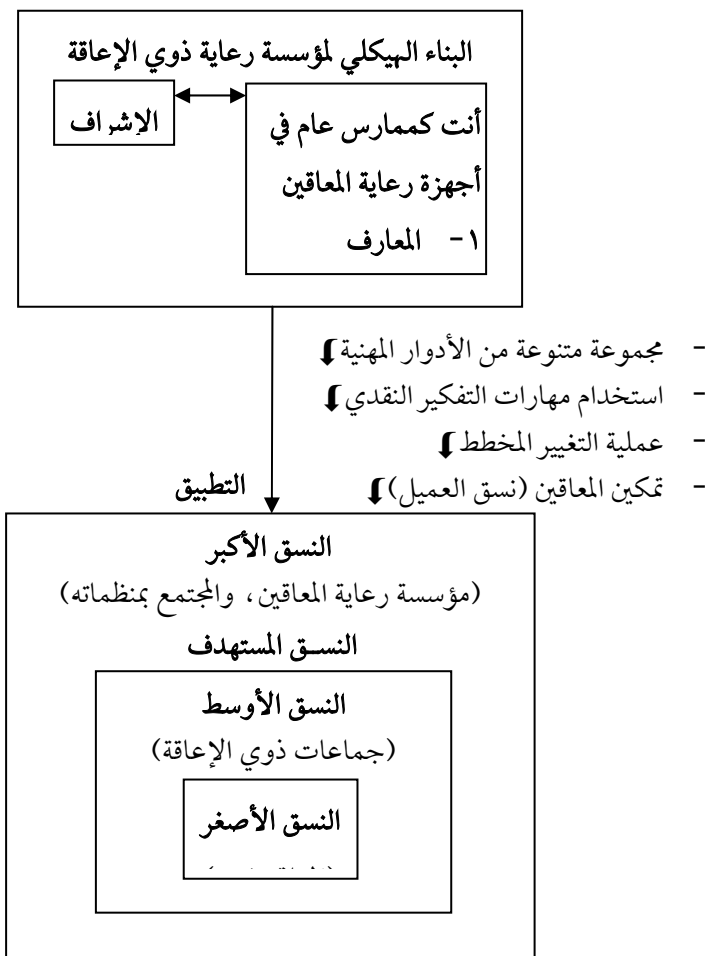
و عرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة بأنها "وجهة نظر معينة لطبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية، تركز على إقرار العدالة الاجتماعية، وتؤكد على أن بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي ينصب على المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية، وليس على تفضيل المؤسسة لتطبيق طريقة معينة للممارسة، ويؤكد هذا المنظور على عمل ما يحتاج إلى أن يتم عمله لتحديد المشكلة، وعلى ذلك فإن الأخصائي الاجتماعي يختار النظريات والنماذج مستخدماً منظور الأنساق البيئية Ecosystems Perspective وعملية حل المشكلة Problem Solving Process كموجهات لعمله. (Landon,1995,p 1102).

ويشير "قاموس الخدمة الاجتماعية" أن الأخصائي الاجتماعي الممارس العام هو الذي يكتسب معارف الممارسة ومهاراتها على نطاق واسع دون الارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة، حيث يقوم بتقدير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول المناسبة لها بصورة شمولية متكاملة تتناول جميع الأنساق التي تتضمنه هذه المشكلات (Barker, 1999,p 192)

ويشير (جونسون Johnson) إلى الممارسة العامة على أنها إطار للعميل يتضمن تقدير كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه

حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة أو المجتمع المحلي (Johnson& Yanca, 2007, p1) وترى كلاً من (أشمان وهول Ashman& Hull) الممارسة العامة بأنها تقوم على استخدام قاعدة المعارف الانتقائية والقيم المهنية ومجموعة عريضة من المهارات لاستهداف أنساق من أي حجم لتحقيق التغيير مع أي من هذه الأنساق من خلال أربعة عمليات أساسية هي (27-6 pp, 2002, Ashman& Hull).

- تتطلب الممارسة العامة العمل بشكل فعال من خلال البناء الهيكلي للمؤسسة وتحت الإشراف المهني.
- أنها تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية.
- تطبيق مهارات التفكير النقدي Critical Thinking خلال عملية التغيير المخطط.
- تؤكد الممارسة العامة على تمكين العميل Client Empowerment.
- ويوضح الشكل التالي طبيعة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من خلال عناصر ومستويات أساسية تعكس الخطوات والإجراءات العملية لعمل الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين.



شكل (١) يوضح "طبيعة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة"

وبناء على ما سبق تقصد الباحثة في هذه الدراسة بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع ذوي الإعاقة بأنها:

الأنشطة المهنية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي الممارس العام معتمداً على معارف وقيم والمهارات المهنية ونماذج مهنية متنوعة على أساس انتقائي مع مختلف المستويات ؛ مستوى الوحدات الصغرى (المعاق وأسرتة)، مستوى الوحدات الوسطى (الجماعات الصغيرة للمعاقين)، مستوى الوحدات الكبرى (مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة، المجتمع بمنظوماته)، وذلك حسب طبيعة الموقف الإشكالي لذوي الإعاقة واحتياجاتهم وإمكانيات المؤسسة التي ترعاهاهم.

٢- مفهوم ذوي الإعاقة:

تعرف " منظمة الصحة العالمية "الإعاقة: بأنها حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة للإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية"

وتعرف " منظمة العمل الدولية "المعاق": بأنه كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه، نقصاً فعلياً نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية" (فهمي، ٢٠٠٥، ص ١٣).

* * *

سابعاً: الدراسات والبحوث المرتبطة بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة .

المحور الأول(*) : الدراسات و البحوث العالمية والعربية التي تناولت الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع المعاقين حسيّاً :

١ - دراسة (أبوزيد عبد الجابر سليمان ، ٢٠٠٤) بعنوان: "تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة معوقات دمج المكفوفين بالمجتمع".

استهدفت الدراسة التعرف علي المعوقات التي تعوق عملية دمج المكفوفين بالمجتمع ، والتعرف علي الدور الفعلي الممارس للأخصائي الاجتماعي لمواجهة معوقات دمج المكفوفين ، وكان من أهم نتائجها وجود معوقات تحول دون دمج المكفوفين بالمجتمع وهذه المعوقات ترجع إلي أسرة المكفوف مثل الأسرة لا توافق علي التحاق أبنائها بمدرسة للمبصرين بسبب شعورها بالأمان لتواجد ابنها بمدرسة للمكفوفين ، ومعوقات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي : نقص المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المكفوفين ، ومعوقات مرتبطة بنسق المدرسة : عدم تطبيق أسلوب العمل الفرقي بالمدرسة ، ومعوقات مرتبطة بنسق المجتمع منها عدم وعي أفراد

(*) تم تصنيف البحوث والدراسات وفقاً لأنماط أو نوع الاعاقة الاتجاه الرئيسي في البحث أو الدراسة ، و تجدر الإشارة إلى أن البحوث التي تم تحليل محتواها هي بحوث الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين .

المجتمع بمشكلات واحتياجات المكفوفين وقد استخدمت أدوات استمارة استبار لكل من (المكفوفين - الأخصائيين الاجتماعيين).

٢- دراسة (Lynn Williamson, 2004) بعنوان: "تقدير حاجات المكفوفين من خدمات المعهد الوطني الكندي للمكفوفين منطقة نياجرا". واستهدفت تقدير احتياجات المكفوفين من خدمات المعهد الوطني الكندي للمكفوفين خاصة مع التقدم في السن وزيادة نسبة هذا المرض وحاجة المسنين إلى خدمات التأهيل المناسبة، حيث سعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان السكان المستهدفين على علم بخدمات المعهد، ونسبة الذين استفادوا منها ونسبة الذين يعتزمون استخدامها في المستقبل وإذا كانت لهم حاجات لم تلبى، واعتمدت الدراسة على استطلاع آراء السكان المستهدفين. وأكدت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المستهدفين من خدمات المعهد ليسوا على علم بمعظم الخدمات وبالتالي لم يستخدمونها، ونسبة صغيرة من السكان تتوقع استخدامها في المستقبل.

٣- دراسة (محمود محمد صادق، ٢٠٠٥) بعنوان: "الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال دمج المعاقين سمعياً بمدارس التعليم العام" دراسة مطبقة على المدارس الخاضعة لبرنامج دمج المعاقين بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. ولقد استهدفت الدراسة التعرف على شكل وطبيعة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال دمج المعاقين سمعياً بمدارس التعليم العام، وأهم الصعوبات التي تواجه الممارسة العامة في مجال دمج المعاقين سمعياً، وأخيراً الوصول إلى تصور مقترح لتطوير وتحسين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال دمج المعاقين سمعياً بمدارس

التعليم العام، وكان من أهم نتائجها نقص الإعداد المهني وعدم كفاءته، ونقص الدورات التدريبية للأخصائيين في المجال.

٤- دراسة (سمير حسن منصور، ٢٠٠٥) بعنوان: "فاعلية الممارسة

المهنية للخدمة الاجتماعية في تعديل مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً".

استهدفت الدراسة اختبار فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تعديل مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً في أربعة أبعاد أساسية هي الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، وكان من أهم نتائجها أن استخدام أساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية كان له تأثير إيجابي في تعديل مفهوم الذات للمعاقين بصرياً بمؤسسة التأهيل المهني.

٥- دراسة (تماضر عبد الله محمد، ٢٠٠٩) بعنوان: مدخل الممارسة

العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات المترتبة علي دمج الطالبات الكفيفات في مدارس التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولقد استهدفت الدراسة تحديد مشكلات الفتيات الكفيفات التي تعوق عملية دمجها في المدارس العادية، وكان من أهم نتائجها وجود معوقات تحول دون فعالية الخدمات المقدمة من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، وتوصلت الدراسة إلي تصور مقترح لزيادة فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية لدمج الكفيفات بالتعليم العام.

٦- دراسة (نور أمين شحاتة ٢٠١١م) بعنوان: "معوقات تمكين المعاقين

سمعيّاً من المشاركة في برامج وأنشطة الجمعيات الأهلية".

وتستهدف الدراسة تحديد درجة مشاركة المعاقين سمعيّاً من المشاركة في برامج وأنشطة الجمعية، وتحديد أسباب مشاركة المعاقين سمعيّاً في برامج

وأنشطة الجمعية، وما أهم معوقات تمكين المعاقين سمعياً من المشاركة في تلك البرامج ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات لتفعيل تمكين المعاقين سمعياً من المشاركة في برامج وأنشطة الجمعيات الأهلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات تحد من تمكين المعاقين من المشاركة في برامج وأنشطة الجمعيات الأهلية كما يحددها المعاقين سمعياً والعاملين وأعضاء مجلس الإدارة وهي (المعوقات الخاصة بالمجتمع، ثم المعوقات الخاصة بالجمعية، ثم المعوقات الخاصة بالأسرة، ثم المعوقات الخاصة بالمعاقين سمعياً)، وأن أسباب عدم المشاركة في البرامج والأنشطة يرجع إلى صعوبة المواصلات، يليها صعوبات وعراقيل المشاركة في الأنشطة، الظروف الشخصية للمعاقين، عدم وجود أصدقاء يستمتعون معهم من خلالها، ثم عدم تشجيع القائمين على البرامج والأنشطة لهم على المشاركة فيها.

٧- دراسة (محمد فاروق محمد غانم، ٢٠١٧) بعنوان "مشكلات الطلاب المعاقين سمعياً كما يدركها معلموهم وتصور مقترح لدور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف منها في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية" تهدف الدراسة إلى الوقوف على المشكلات الاجتماعية، التعليمية، الأسرية، النفسية الطلاب المعاقين سمعياً، والتوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف منها في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى أن المشكلات الاجتماعية، التعليمية، الأسرية، النفسية الطلاب المعاقين سمعياً كما يدركها معلموهم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع مرتفعة.

المحور الثاني : البحوث العالمية والعربية التي تناولت الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع المعاقين عقلياً

١- دراسة (Arnold Kruger, 2000) بعنوان "التمكين في ممارسة
الخدمة الاجتماعية مع المعاقين عقلياً: النموذج والطريقة"
يهدف البحث إلى تمكين العملاء المهمشين في المجتمع كفلسفة لتقديم
المعلومات لممارسة الخدمة الاجتماعية وكطريقة متواصلة للممارسة العامة في
حد ذاتها مع المعاقين عقلياً. ويتم تقديم نموذج ثلاثي الأجزاء للتمكين على
مستويات الفرد والمستوى الشخصي والمستوى الجماعي بعدها يتم التوضيح
عن طريق التطبيق على دراسة حالة معاقة. وقد أثبتت النتائج أن نموذج
الممارسة العامة على أنه مناسب على وجه الخصوص لتمكين المعاق. ويتم
مناقشة توجهات جديدة في خدمة عملاء الصحة العقلية بما في ذلك أبحاث
العمل المشتركة ونماذج الإعاقة وزيادة الوعي فيما يتعلق بالظلم الاقتصادي.
وينظر إلى الشراكة المتساوية بين الأخصائي والعميل على أنها مستقبل ممارسة
الخدمة الاجتماعية.

٢- دراسة (Boane Rhodes, 2000) بعنوان "تدعيم المساندة
للوالدين الذين لديهم أطفال يعانون من مرض التوحد أو غير ذلك من
الاضطرابات التنموية: تقييم وتقدير الحاجات".

استهدفت الدراسة تقييم جماعات المساندة الحالية المصممة للآباء
والأمهات الذين لديهم طفل مصاب بمرض التوحد أو غيرها من الأمراض
المشابهة، وقدمت الدراسة نظرة ثاقبة على تجارب حاجات الآباء والأمهات
الذين لديهم هذا الطفل وتحديد ما إذا كانت جماعات المساندة تلبى حاجات

هؤلاء الآباء والأمهات، وشملت الدراسة ٦٨ من الآباء والأمهات ٦ جماعات مساندة مختلفة وقد توصلت الدراسة إلى معلومات حول الأطفال والوالدين وخبرات الوالدين وخصائص جماعات المساندة، وأشارت النتائج إلى أن الآباء الذين حضروا الجماعات كانت لديهم صعوبات عاطفية واجتماعية وبدنية قبل انضمامهم لجماعات المساندة وقد ساعدت هذه الجماعات في الحد منها أو التعامل معها، وأن أغلب الآباء والأمهات يرون أن جماعات المساندة مفيدة لهم وتلبي احتياجاتهم.

٣- دراسة (Wlash Brandi. 2005) بعنوان "كيف تتغلب الامهات التي لديها أبناء توحدين على التحديات التي تواجههن"

واستهدفت الدراسة التعرف علي الأساليب التي تتخذها الأمهات للتغلب علي التحديات التي تواجههم واللاتي لديهن أبناء توحدين، وقد تم الحصول علي معلومات كثيرة من خلال مجموعة من المقابلات مع الامهات وقد تم تحديد مدي تأثير تلك التحديات علي حياة أطفالهن ومدي قدرتهن علي مواجهة تلك التحديات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن أمهات الاطفال التوحدين استطعن مواجهة مشاكل أبنائهن وذلك بمساعدة الاباء والمتخصصين من خلال البرامج الوقائية والتي زادت من معارفهم وإدراكهم بمشاكل الابناء وكيفية التعامل معها.

٤- دراسة (عادل محمود مصطفى، ٢٠٠٥) بعنوان: "الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومشكلات جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم".

استهدفت الدراسة مساعدة الطفل المعاق ذهنياً على نبذ سلوك العنف كأحد مظاهر السلوك العدواني ، ومساعدة الطفل المعاق ذهنياً على تنمية قدراته الخاصة للاستفادة من برامج التدريب المهني بالمدرسة ، ومساعدة الطفل المعاق ذهنياً على الدمج الاجتماعي ، وقد أسفر تطبيق برنامج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية إلى مجموعة من النتائج أهمها مساعدة الأسرة في رعاية الطفل ودمجه في المجتمع المحلي ومع جماعة الأقران ، وكذلك مساعدة الطفل المعاق ذهنياً على الاستفادة من برامج التدريب المهني ، كما أن تدريب الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعليم يؤدي إلى تخفيف العبء على أسرته ولو جزئياً ، ويشعر الطفل المعاق ذهنياً بالثقة والرضا عن الذات ، مما يجنبه اللجوء للعنف والسلوكيات غير السوية.

٥- دراسة (نداء محمود مصطفى، ٢٠٠٥) بعنوان: "دور الأخصائي الاجتماعي كمارس عام مع أعضاء فريق العمل بمؤسسات رعاية المعاقين ذهنياً"

استهدفت الدراسة تحديد النسبة العامة لأداء الأخصائي الاجتماعي بالإضافة لتحديد النسبة العامة لمشاركة أعضاء فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي وقد طبقت الدراسة بمنطقة جدة بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلي أثر نسبة أداء الأخصائي الاجتماعي لأدواره متوسطة كذلك مشاركة أعضاء فريق العمل أيضاً متوسطة.

٦- دراسة (Allen gamila. 2006) بعنوان " مستوى معرفة مديري الحالة بإساءة معاملة اطفال التوحد"

استهدفت الدراسة تقييم المستوى المعرفي لدى الأطفال التوحديين الذين يعانون من سوء المعاملة مع الآخرين ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها أن هؤلاء الاطفال التوحديين يتعرضون لسوء المعاملة اكثر من الاطفال الاصحاء وان الاطفال التوحديين يحتاجون الى نوعية محددة من الرعاية على مستوى جميع الأنساق ، وانهم يواجهون الإهمال أكثر من أقرانهم الأصحاء.

٧- دراسة (Rita Jordan & David Preece 2007) بعنوان "فهم الأخصائيون الاجتماعيون لاضطرابات التوحد: دراسة استطلاعية" استهدفت الدراسة الكشف عن كيف يرى الأخصائيون الاجتماعيون اضطرابات التوحد وأثر ذلك على تقدير حاجات أطفال التوحد وأسرههم وعلى أنواع الخدمات والتدخلات المهنية التي تسعى لتلبية تلك الحاجات ، وأتضح من نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الأخصائيين الاجتماعيين لديهم فهم جيد لبعض جوانب هذه الإعاقة إلى أن هناك التباسا حول بعض الحقائق الرئيسية المتعلقة بما يؤثر سلباً في تقدير احتياجات الأطفال وتلبية حاجاتهم وأسرههم.

٨- دراسة (مريم أحمد محمود، ٢٠٠٨) بعنوان: "تقييم فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية لدمج المعاقين ذهنياً في مدارس التعليم العام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"

استهدفت الدراسة التعرف علي مدى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية في مجال دمج المعاقين ذهنياً بمدارس التعليم العام ، وكذلك تحديد المعوقات التي تؤثر علي خدمات الرعاية الاجتماعية في مجال دمج المعاقين ذهنياً بالتعليم

العام، وكذلك التوصل إلي تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحسين فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين ذهنياً بمدارس الدمج بالتعليم العام والحد من المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، وكان من أهم نتائجها وجود معوقات تحول دون فعالية الخدمات المقدمة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين كما أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثاني والثالث، وكذلك توصلت لتصور مقترح لزيادة فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية لدمج المعاقين ذهنياً بالتعليم العام.

Barry Trute، Diane Hiebert- Murphy 2008-9
Alexandra Wright

بعنوان: "نماذج الدخول إلى الخدمات المجتمعية للأسر التي لديها أطفال ذوي إعاقة إنمائية: متضمنات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية".
ولقد استهدفت الدراسة فهم عملية القيد في الخدمات المجتمعية للأطفال ذوي الإعاقة الإنمائية ولتوضيح العلاقة بين نماذج القيد والاحتياجات التي ذكرها الوالدين وأولوياتهما للخدمة. وقد تم إجراء المقابلات الكيفية مع ٤٣ أم و ٢٩ أب لأطفال مصابين بإعاقة إنمائية بعد ستة شهور تقريبا من قيد الأسر في خدمات المجتمع لدعم الإعاقة للأطفال في مانتوبا بكندا. وقد نتج عن تحليل بيانات المقابلات المكونة تعريف ثلاث عوامل للعملية في قيد الأسر لخدمات الدعم المجتمعية: الاعتراف بالمشاكل في تنمية الطفل، خدمات الدعم القائمة على التشخيص الرسمي. وقد حدد تحليل هذه العمليات المحددة في النماذج الاربعة لقيد الخدمات المصاحبة باختلاف احتياجاتهم للخدمة: القيد الأولي، والقيد العاجل والقيد المتأخر والقيد غير النمطي. ويمكن فهم النتائج كتصنيف

مفيد للأخصائيين الاجتماعيين في تقييم احتياجات وأوليات الأسرة في مرحلة
القيود بالخدمات المجتمعية.

١٠- دراسة (Church, Wesley C., Carl, B., 2009)

بعنوان: "دراسة استكشافية لاتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو
الجنحة من المرضى العقلين".

استهدفت الدراسة بحث اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو كل من
الجنحة من المختلين عقليا والمساجين بصفة عامة، وقد أشار تحليل أحادي
الاتجاه للتغاير أن هناك اختلاف هام إحصائياً في الاتجاهات بين طلاب الخدمة
الاجتماعية بالجامعة وطلاب الصف الأول بماجستير الخدمة الاجتماعية فيما
يخص الاتجاهات الكلية نحو الجنحة المختلين عقليا. وقد اتضح وجود فروق
هامية هامشيا في الاتجاهات فقط بين كل من طلاب الخدمة الاجتماعية بالجامعة
وطلاب الصف الثاني بماجستير الخدمة الاجتماعية فيما يخص اتجاهاتهم
الكلية تجاه السجناء. وقد تمت مناقشة متضمنات التدريب في سياق المطالب
المتزايدة لخدمات الصحة العقلية لمجموع الجنحة.

١١- دراسة (أحمد ذكي محمود، ٢٠٠٩) بعنوان: "فعالية التدخل

المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لإدماج الأطفال
التوحيديين في الحياة الاجتماعية"

استهدفت الدراسة الوصول إلى برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة
العامة في الخدمة الاجتماعية لإدماج الأطفال التوحيديين في الحياة الاجتماعية،
وكان من أهم نتائجها صحة الفرض الرئيسي للدراسة القائل بأنه توجد علاقة

إيجابيه ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وإدماج الأطفال التوحدين في الحياة الاجتماعية".

١٢ - دراسة (مصطفى قاسم و زغلول عباس، ٢٠٠٩) بعنوان: "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الأسرة بمشكلات الطفل التوحدي"

تسعي الدراسة إلي وصف وتحديد مستوى وعي الأسرة بمشكلة الطفل التوحدي، التي كشفت عن قصور وعي الاسرة بمشكلات الطفل التوحدي، وكذلك قصور وعي الأسرة بمشكلة الاهتمامات والنشاطات المحددة والسلوكيات النمطية المتكررة للطفل التوحدي وتوصلت الدراسة لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الأسرة بمشكلات الطفل التوحدي استند التصور على النظرية المعرفية، والمعرفية السلوكية، والارشاد الأسرى، والنظرية الواقعية، وركز على طرق الممارسة العامة مع مشكلة الأطفال التوحدين مع نسق الطفل، ونسق الجماعات، والعمل على مستوى نسق مجتمع المؤسسة، واستند على الأساليب العلاجية مثل التعليم الاجتماعي، تشكيل بناء المعرفي.

١٣ - دراسة (Dababnah, S.; et.al.,2009) بعنوان: "المراقبة المبكرة لاضطرابات منظور التوحد: تمهيد لممارسة الخدمة الاجتماعية".

اتضح أن التحديد المبكر لاضطرابات منظور التوحد يتسبب في مزايا مادية في الأطفال وأسرهم والمجتمع وذلك من خلال تقليل السلوكيات المشكل وتحسين التحصيل الأكاديمي والنتائج الدراسية وزيادة المشاركة الاجتماعية. كما يقلل التدخل المبكر أيضا من التكاليف ومعدلات الوقاية المصاحبة

لاضطرابات التوحد عبر الحياة. وفي هذه الدراسة تم تقديم تمهيد أساسي لاضطرابات التوحد إلى جانب أوصاف الأدوات المراقبة المختلفة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٣ أعوام فأقل ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين تنفيذها في مؤسسات ممارستهم الخاصة. كما تم أيضا مناقشة السياسات ومتضمنات الممارسة.

١٤- دراسة (Schormans, Ann F., 2010) بعنوان: "نهايات

ومقدمات: الأبحاث والخدمة الاجتماعية والمعاقين فكريا"

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام العروض المصورة مع المعاقين فكريا والتي أثبتت أن لها تأثير قوى عليهم. ففي هذه الدراسة تناولت النتائج غير المتوقعة للمشروع: الآثار على المشاركين وغيرهم من غير المعاقين الناجمة عن الأنشطة الخاصة بهذا المشروع، وتشير هذه النتائج غير المتوقعة عن قوة التصوير لتمكين المعاقين فكريا لتوصيل أصواتهم والطرق التي يمكن أن يعمل بها الحوار بين المعاقين فكريا وغيرهم نحو تحقيق مفاهيم جديدة. فللخدمة الاجتماعية فيما يخص الاهتمام بالعدالة الاجتماعية دور في تمكين التعبير عن أصوات المعاقين فكريا وتسهيل فرص الحوار لهم.

١٥- دراسة (جيهان سيد القط، ٢٠١٠) بعنوان: "استخدام الممارسة

العامة في زيادة المساندة الاجتماعية لدى أمهات ضعاف العقول".

استهدفت الدراسة إلى اختبار استخدام الممارسة العامة في زيادة المساندة الاجتماعية لدى أمهات ضعاف العقول وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة أدى إلى زيادة المساندة المعرفية والوجدانية والمادية والسلوكية.

١٦ - دراسة (السيد حسن البساطي، ٢٠١٠) بعنوان: "العلاقة بين التدخل المهني ببرنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وحجم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسر الاطفال التوحديين".

تهدف الدراسة الى اختبار العلاقة بين برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة ومدى الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعانيها اسر الاطفال التوحديين، وتهدف الدراسة الي اختبار العلاقة بين برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي تتعرض لها أسر الاطفال التوحديين، وتوصلت الدراسة الي تحقيق أهدافها واختبار فروضها، وكذلك اثبتت الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني للممارسة العامة في التخفيف من حده الضغوط النفسية التي تعانيها اسرة الطفل التوحدي كاضطراب العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة وخاصة الزوجان و اضطراب العلاقات الاجتماعية للأسرة بالجيران والأقارب والمجتمع، وتضمن البرنامج هدف عام هو تخفيف الضغوط، وهدف فرعى امداد الاسرة بمعلومات ومعارف حول الاعاقة للطفل، وأهداف وجدانية عن طريق تنمية قيم تقبل الاعاقة، والأهداف المهنية السلوكية، واعتمد على استراتيجيات الاقناع والتوضيح، التعبير الحر، اعادة بناء المعرفي، الوعي الديني الروحي واعتمد على أنشطة الندوات، المحاضرات، مناقشات جماعية، مقابلات.

١٧ - دراسة (صايمة ابراهيم، ٢٠١١) بعنوان " فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال التوحديين وأسرههم"

أوضحت النتائج ان مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال التوحديين الترفيهية، الاجتماعية، النفسية، التعليمية، الصحية، منخفضة،

وأن مستوي خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر الاطفال التوحديين (الاجتماعية، النفسية، التعليمية) متوسط وأوضحت النتائج أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال التوحديين وأسره من أهمها قلة عدد المؤسسات، ارتفاع تكاليف العلاج عدم ملائمة الأنشطة لاحتياجات الاطفال التوحديين، ضعف الموارد والإمكانيات، عدم الوعي المجتمعي باحتياجات الاطفال التوحديين وأسره وأكدّت الدراسة أن مستوي أداء الممارس العام لأدواره المهنية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال وأسره مرتفع.

١٨ - دراسة (يوسف عبد الحميد، ٢٠١١) بعنوان: "فاعلية التدخل بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل لوالدي الأطفال المصابين باضطراب التوحد".

واستهدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في تنمية مهارات التواصل لوالدي الأطفال المصابين باضطرابات التوحد من خلال اختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في التخفيف من ضغوط تعامل الوالدين مع طفلهم التوحد، واختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في تنمية معارف الوالدين بخصائص واحتياجات مشكلات الطفل المصاب باضطراب التوحد، واختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في إكساب الوالدين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مع طفلهم المصاب

باضطراب التوحد، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية لها.

١٩ - دراسة (Evans, C. 2012) بعنوان: "تحقيق التعاون من خلال

تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مؤسسات رعاية المعاقين".

تؤكد هذه الدراسة إلى أن التدريب العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية في مؤسسات المعاقين عقلياً يقدم مزايا عديدة للطلاب كأفراد وزملائهم ومعلميهم وللمؤسسات المعاقين ذاتها والتي يمكنها تقديم تدريبات للطلاب على دعم مستخدم الخدمات لتقديم آراءهم وكذلك تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، وفي هذا السياق تتم رعاية المهارات الاجتماعية والممارسات المناهضة للتمييز من خلال التعلم مباشرة من المعاقين كخبراء وبدون قيود سياسات السلطة المحلية. وتعتمد هذه الدراسة على الخبرة بتدريبات الطلاب هذه بشبكة مستخدمين ويلتشاير وسويندون Wiltshire and Swindon لمدة تزيد عن ١٥ عام في الفترة من ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٨ بالتعاون مع الجامعات المختلفة، ويعيش طالب الخدمة الاجتماعية في هذا التدريب ثقافة تنظيمية بديلة تعترف بخبرة مستخدمين الخدمات على المهنيين، ويتعلم الطالب تقييم دعم الأقران الجماعي والعمل مع الناشطين والذين يرون خبرتهم من خلال إطار عمل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للإعاقة، وهو ما يسهل التبادل الثنائي، ومن المحتمل أن يزيد تدريب الأخصائيين الاجتماعيين في المراكز المحلية للحياة المستقلة لتقديم دعم مباشر مكثف لدعم التخطيط لمن يعيشون داخل تلك المؤسسات المجمع في المستقبل. وهو ما يمكن النظر إليه كبديل إيجابي يمكن المهنيين من إعادة اكتشاف قيمهم المهنية وممارستهم ويوسع من

فرصتهم للتدريب إلى ما أكثر من مؤسسات المعاقين بمشاركة من المستخدم فقط.

٢٠- دراسة "Mayer, Lynn Milgram, 2012 بعنوان" ممارسة

الخدمة الاجتماعية مع الأفراد المعاقين: تحسين الممارسة من خلال التعليم الاجتماعي الكاثوليكي"

تسعي هذه الدراسة لتحسين الخدمات المقدمة إلى المعاقين، وتم اقتراح تطبيق التعليم الاجتماعي الكاثوليكي (CST) على ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين عبر المجالات الفردية والأسرية والمجتمعية والسياسية. وهناك على وجه التحديد ثلاثة مبادئ أساسية للتعليم الاجتماعي الكاثوليكي يجب تطبيقية: وهي حياة وكرامة الشخص، والدعوة إلى الأسرة والمجتمع والمشاركة والتضامن. ولقد جاءت أهم الاستنتاجات إلى أنه يجب أن نركز أن المعاقين يحتاجون إلى فرصة لتنمية إمكاناتهم الكاملة وقد يحتاجون إلى خدمات أخرى لا تحتاجها المجموعات الأخرى من السكان. ويشير إلى أن الاختبار الأخلاقي الأساسي لمجتمع ما هو كيف يقدم ويرعى الأفراد الأكثر ضعفاً به ويمكن للفرد أن يقول أننا لن ننجح بهذا الاختبار فيما يخص المعاقين، وبينما تم تحقيق نجاحاً في تحسين ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين إلا أن هناك حاجة إلى فعل الكثير، يمكن لممارسي الخدمة الاجتماعية ذو المعرفة بالتعليم الاجتماعي الكاثوليكي أن يستخدموا الموضوعات لتعديل طريقة مشاركتهم في ممارسة الخدمة الاجتماعية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والسياسة.

٢١- دراسة (Dente, Claire L.; Coles, Kallie Parkinson,)

2012) بعنوان "المدخل الايكولوجية للتخطيط للانتقال للطلاب المصابين التوحد وأعراض اسبرجر"

تقدم هذه الدراسة حالة ملحة للدور المتزايد للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الأفراد المصابين بالتوحد وأعراض أسبرجر في المدارس الثانوية وعلى وجه التحديد في التخطيط للانتقال إلى التعليم ما بعد الثانوي. فتعليم الخدمة الاجتماعية يعد الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة المستويات (الصغرى والوسطى والكبرى) للخدمة الاجتماعية مع استخدام المنظور الايكولوجي، وهناك احتياجات فريدة للطلاب المصابين بالتوحد وأعراض اسبرجر والذين ينتقلون من المدرسة العليا إلى الجامعة تتطلب التدريب المتخصص والمساعدة التي يمكن للأخصائيين الاجتماعيين تقديمها. وتطالب هذه الدراسة أن يقوم الأخصائيين الاجتماعيين المدرسين دورا تكميليا في التخطيط للانتقال وذلك لمساعدة الطلاب بالمهارات والحصول على الموارد، وتوصلت الدراسة الى التوقعات المتغيرة التي يواجهها في الجامعة وتناقش أيضا الخصائص والتحديات الفريدة للطلاب المصابين بالتوحد، كما تحدد أيضا وسائل الحماية المتغيرة وادوار طلاب الجامعة وتلقي بالضوء على المطالب الأكاديمية والاجتماعية للجامعة، كما تناقش الدراسة أيضا الاستعداد للانتقال والتدخلات المطلوبة. ويتم ربط المفاهيم من نظرية الأنساق الايكولوجية (البيئة الاجتماعية، الشخص في البيئة، والمعاملات والطاقة والمدخلات والمخرجات، وواجهة التطبيق والتكيف والتوافق والاتكال المتبادل) بكل من

التدخلات المحتملة للخدمة الاجتماعية لتحديد الأساليب التي بها يمكن للمداخل الايكولوجية أن تخطر الدفاع بالخدمة الاجتماعية نيابة عن الطلاب.

٢٢- دراسة (Mogro-Wilson, Cristina & Davidson and

2014, Bruder, Mary) بعنوان "مدخل التمكين في تعليم الفصل عن

التوحد لطلاب الخدمة الاجتماعية"

تسعى الدراسة إلى اكساب الأخصائيين الاجتماعيين أن يستجيبوا بسرعة إلى العدد المتزايد من الأفراد والأسر التي تأثرت باضطرابات منظور التوحد (ASD). ومع ذلك فإن المناهج في مدارس الخدمة الاجتماعية كان لديها محتوى محدود عن الإعاقة. لذا تصف هذه الدراسة مقرراً يعد طلاب الخدمة الاجتماعية للعمل مع الأفراد المصابين باضطراب منظور التوحد من خلال مدخل تمكين في بيئة ثقافية اجتماعية وسياسية دائمة التغير، فهذا المدخل يغير تركيز الإعاقة من منظور ضيق عن الخدمات الخاصة وإعادة التأهيل إلى اهتمام أكبر بحقوق الإنسان والإشراك الاجتماعي وجودة الحياة. وتصف هذه المقارنة وضع مقرر بالتعاون مع برنامج الإعاقة الجامعي، وهي مجالات التركيز للمقرر (التركيز على الأسرة ومتعدد الأنظمة وطوال الحياة) والأنماط المتعددة لتقديم الخدمة. وقد تمت مناقشة متضمنات تدريس المنهج كمتضمنات اختيارية أو إدماجها أكثر في المنهج.

٢٣- دراسة (علي عبد الله سعد، ٢٠١٧) بعنوان "استخدام نموذج

الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم"

تسعي الدراسة إلى اختبار فعالية نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية البيئة (الأسرية - المدرسية - الاجتماعية) وتحسين مستوى تقبل الذات) للأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم، أثبتت نتائج الدراسة فعالية نموذج الحياة في تحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم.

المحور الثالث: البحوث العالمية والعربية التي تناولت الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع المعاقين جسمانياً:

١- دراسة (Lori Leak، ٢٠٠١) بعنوان "تقدير حاجات فريق الدعم المباشر في المؤسسات المجتمعية التنموية للمعاقين".

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن مدى توافر التدريب الكافي وفرص تطوير مهارات الموظفين في الوكالة المجتمعية التنموية للمعاقين في كاليفورنيا باعتبار أن ذلك يؤثر على أدوار ومسئوليات مقدمي الخدمة ومن ثم جودة الخدمات المقدمة للمعاقين جسدياً فكلما توافر لديهم الكفاءات اللازمة كانت الخدمات أفضل، وقد جمعت هذه الدراسة معلومات من موظفي الخدمة المباشرة في هذه الوكالة من خلال استقصاء على (١٣٠) موظف لم يتجاوز عملهم في الوكالة مدة سنة واحدة وأكدت نتائج الدراسة رضا الباحثين عن نوعية التدريب المقدم مع وجود قصور حاد في حجم البرامج التدريبية المقدمة إليهم.

٢- دراسة (Jaffe Granger 2001) بعنوان "العملية والمشاركة في بحوث تقدير الحاجات: مداخل في تحديد الحاجات السكنية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية".

استهدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية القائمين على السلطة عن حاجات السكان التي لم تلبى خاصة للفئات الأكثر ضعفاً، هذا البحث يدرس عملية تحديد الحاجات وبخاصة العلاقة بين منهجية البحث ونتائج البحث، وتستخدم الاحتياجات السكنية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية لاكتشاف هذه العلاقة، بالمقارنة بين البحوث، من خلال تحليل محتوى البحوث. وقد اتضح من نتائج الدراسة اختلاف نتائج البحث باختلاف المنهجية فمثلاً إذا كنا نركز في البحث على السكان المستهدفين فإن النتائج تتجه نحو الحاجات السكنية وعلاقتها بحاجات الحياة اليومية الأخرى كالنقل والعمل والرعاية الصحية والدعم، وعلى النقيض من ذلك إذا كنا نعتمد على الخبراء ومقدمي البرامج تميز النتائج للحدوث حول الخدمة ذاتها وفصلها عن غيرها من الخدمات، كما أكدت الدراسة على أهمية وفوائد تقدير الاحتياجات على كافة مراحل تخطيط الخدمات.

٣- دراسة (Marant, J., 2002) بعنوان: "الخدمة الاجتماعية والمواهب - منظور ممارسة الخدمة الاجتماعية مع البالغين الذين يعانون من إعاقات جسدية لا يمكن تعريفها بأنها مواقف تفضيلية".

استهدفت هذه الدراسة تقييم ممارسة الخدمة الاجتماعية مع حالات البالغين المعاقين جسدياً من حيث الخدمات التي تقدم وهل توجد معوقات تواجه المعاقين للحصول على الخدمات (الاقتصادية - السياسية - النفسية - الاجتماعية)، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك معوقات تواجه هذه الفئة للحصول على خدماتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية و

الاجتماعية ومن الضروري التدخل لمواجهتها حتى لا يقع المعاقين في هذه المعوقات.

٤ - دراسة (Koben M.,2004) بعنوان: " احتياجات المعاقين حركياً في فترة الشباب ".

ولقد أشارت الدراسة إلى احتياجات المعاقين حركياً في فترة الشباب، ومعرفة أهم الاحتياجات والإمدادات الموجودة لدى المعاقين حركياً، وأثبتت الدراسة أن هناك اختلاف وتناقض بين الاحتياجات المطلوبة والخدمات المتاحة وعدم وجود خدمات وأدوات طبية وعلاجية بدرجة كافية.

٥ - دراسة (مني سيد محمد، ٢٠٠٧) بعنوان: "مشكلات الرياضيين المعاقين حركياً ودور الممارس العام في مواجهتها"

والتي استهدفت تحديد المشكلات (الصحية والنفسية - الاقتصادية - الاجتماعية - التأهيلية) للرياضيين المعاقين حركياً وكذلك الخدمات التي تقدمها هذه المراكز وأيضاً دور الممارس العام في مواجهة مشكلات الرياضيين المعاقين حركياً والمعوقات التي تواجهه عند قيامه بدوره، وكذلك التوصل إلى تصور مقترح لدور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات الرياضيين المعاقين حركياً وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحقيق أهدافها.

٦ - دراسة (محمد محمد مصطفى، ٢٠٠٧) بعنوان: استخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتفعيل الأداء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة

استهدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتفعيل الأداء الاجتماعي لذوي الإعاقات الحركية وذلك من خلال تنمية القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية وتنمية القدرة على ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتفعيل الأداء الاجتماعي وذلك من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية وزيادة دافعية الإنجاز وأوصت بضرورة اهتمام المؤسسات الشبابية بالبرامج والأنشطة الاجتماعية في مجال المعاقين وتوفير الميزانيات الكافية ، وتم تطبيق خطوات التدخل المهني للممارسة العامة (التقدير، التخطيط، التنفيذ، التقييم، الانتهاء) محددًا في كل خطوة الاداة والنسق، الاستراتيجية، الدور، التكنيك، المهارة).

٧- دراسة (Kyung Mee Kim, 2007) بعنوان " دعم سلامة ذوي

الإعاقة الحركية من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية ”

كان الغرض من هذه الدراسة المليئة بالرؤى هي البحث عن وجهات نظر ذوي الإعاقة الحركية (PWMD) حول الأساليب التي يروج بها الأخصائيون الاجتماعيون سلامتهم من خلال ممارستهم للخدمة الاجتماعية ، وقد شجع منهج أسلوب عمل المشاركين الكيفي ذوي الإعاقة الحركية على الإعلان عن مخاوفهم وتوصيتهم ، وقد تمت مقابلة ثمانية عشر معاق حركيا بما في ذلك تسع عملاء وتسع أخصائيين اجتماعيين. وقد أشار المشاركون من خبراتهم إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين غير معتمدين بشكل كافي على الأهداف الشخصية والمنظورات والإمكانات الصحية لذوي الإعاقة

الحركية. وإجمالاً فقد اقترحوا أن مدخل ممارسة الخدمة الاجتماعية للمعاقين يجب أن يكون كلياً وفعالاً. وتتوافق توصياتهم مع الأفكار الحالية حول أفضل الممارسات في كتب الخدمة الاجتماعية والإعاقة وتؤكد على أهمية جعل هذه الأفكار واسعة الممارسة.

٨- دراسة (أحمد محمد الرنتيسي، ٢٠٠٨) بعنوان: "منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من إلحاق المعاقين حركياً بفرص العمل"

استهدفت الدراسة تحديد العوامل المؤدية إلي المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرض العمل، وتحديد الأدوار المقترحة للأخصائي الاجتماعي لمواجهة العوامل المؤدية إلي المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرض العمل، والتوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على العوامل المؤدية إلي المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرض العمل، وكان من أهم نتائجها: وجود صعوبات تواجه الأخصائي الاجتماعي عند مواجهة المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرض العمل مثل جهود اللوائح والقوانين وبعض الأفكار السلبية السائدة في المجتمع وعدم تعاون رجال الأعمال وأصحاب المصانع مع المؤسسات التي تهتم بتشغيل المعاقين حركياً، وكذلك أسفرت الدراسة عن التوصل لمنظور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على العوامل المؤدية إلي المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل.

٩- دراسة (Sin, Chih H.; Fong, J., 2009) بعنوان: تأثير شروط

اللياقة التنظيمية على طلاب الخدمة الاجتماعية المعاقين.

أجرت لجنة الإعاقة ببريطانيا العظمى بحثا رسميا عن تأثير متطلبات اللياقة التنظيمية للمعاقين في مهن القطاع العام الثلاثة والتي تشمل الخدمة الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنواع متطلبات اللياقة التي لها تأثير على طلاب الخدمة الاجتماعية المعاقين وكيف يتم تفسيرها وتنفيذها من حيث الممارسة. ووفقا لإطار العمل التنظيمي فهناك شرط للياقة الذهنية والبدنية في إنجلترا وويلز وليس في اسكتلندا. وتبدو هذه الشروط أكثر صرامة لطلاب الخدمة الاجتماعية مقارنة بأخصائيي الخدمة الاجتماعية المؤهلين، ولا يوجد ذكر صريح لقانون التمييز ضد الإعاقة في إطار العمل التنظيمي، وتجدر المنظمات أصحاب الحقوق الرئيسية متطلبات اللياقة غير واضحة وتشرح الحاجة إلى توجيه أوضح لأغراض الممارسة، وهناك تحديات مختلفة في مراحل مختلفة لتعليم الخدمة الاجتماعية وكان هناك نوعية مختلفة من استراتيجيات الإدارة الخاصة تؤدي إلى إمكانية التمييز ضد المعاقين.

١٠- دراسة (Knapp, J.; Midgley, J., 2010) بعنوان: الخدمة

الاجتماعية الإنمائية والمعاقين

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية المدخل الإنمائي لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين حركياً، ولقد أشارت الدراسة أن هذا المدخل أيضا بمدخل الحقوق نظرا لأن مجتمع الإعاقة قد استغل بنجاح حوار الحقوق في الحملات لضمان حقوقهم كمواطنين ولعيش حياة طبيعية في المجتمع وللمشاركة بفاعلية في اقتصاد مثمر، وتعمل الخدمة الاجتماعية بشكل متزايد

في مجال الإعاقة وهو ما يشمل المعاقين الذين تقدم إليهم الخدمة الاجتماعية التأهيل المهني ، ولقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية المدخل الإنمائي في التعامل مع المعاقين ، كما أكدت نتائجها إلى ضرورة إلزام الأخصائيين الاجتماعيين بالترويج للمدخل الإنمائي للحقوق. وكما أشارت إلى أن المدخل التعاوني من المداخل المهمة التي يعمل فيها مهنيو الخدمة الاجتماعية عن قرب مع المعاقين ومؤسساتهم ، وتؤكد هذه الدراسة على حقوق المعاقين في مجتمهم بالكامل داخل المجتمع وحققهم في الوصول إلى الفرص التعليمية والمواصلات والعمل والفرص الأخرى التي يأخذها الأفراد الآخرون على أنها أمور مسلم بها.

١١ - دراسة (عبد المنعم سلطان أحمد جيلاني، ٢٠١٢) بعنوان:

التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً بمراكز الشباب.

استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً بمراكز الشباب ، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية للدراسة المتمثلة في أنه توجد علاقة بين برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة (المعرفية - الانفعالية - الإجرائية) للمعاقين حركياً بمراكز الشباب.

١٢ - دراسة (Rees, Jo; Raithby, M, 2012,) بعنوان: "ضم

قضايا الإعاقة في تعليم الخدمة الاجتماعية بالجامعات والمؤسسات".
وتسعي الدراسة في وضع استراتيجيات منهجية فعالة لإعداد الطلاب على ممارسة الخدمة الاجتماعية النوعية فيما يخص قضايا الإعاقة.، وقد أوضحت

النتائج الأولية انه بينما تعد الخبرة الشخصية محدداً قويا للاهتمام في المستقبل بالعمل مع مستخدمي الخدمة فقد بدأ مقدمو الرعاية والممارسين الحاليين يجابيين على وجه الخصوص في طريقة تشجيع الطلاب على التفكير في التحديات الحياتية الفعلية داخل بيئة آمنة. كما تقترح النتائج تخفيف الفجوة التي يراها الطلاب بأنها منتشرة بين التعلم في الجامعة والتعلم في المؤسسات.

١٣- دراسة (Haskell, Rachael A., 2012) بعنوان: "تقييم

اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية تجاه الإعاقة البدنية".

وقد اختبرت هذه الدراسة قضية "ما هي اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية على المستوى الجامعي في ثلاث جامعات تجاه الأفراد المعاقين بدنيا قياسا بالردود على استمارة ب مقياس الاتجاهات نحو المعاقين" ومقياس التعاملات مع المعاقين، وقد بحثت الدراسة الافتراضات التالية، أن المشاركين الذين: (١) لديهم اتصال ايجابي سابق مع المعاقين بدنيا، (٢) لديهم معدلات متصورة أعلى من المعرفة بالقضايا التي تؤثر على المعاقين بدنيا، (٣) حاصلين على دورات خدمة اجتماعية أكبر سيستجيبون باتجاهات ايجابية أكثر من المشاركين الآخرين، كما تم أيضا جمع بيانات ديموجرافية اجتماعية عن النوع والأصل العرقي ودولة المنشأ والدين والالتحاق بالجامعات لقياس التأثير المحتمل لهذه الخصائص على اتجاهات الطالب. وكان الهدف الرئيسي هو معرفة الطريقة التي يرى بها طلاب الخدمة الاجتماعية على المستوى الجامعي المعاقين بدنيا ويشعرون بالتعاملات مع مثل هؤلاء الأفراد.

١٤- دراسة (Patricia A Findley, 2014) بعنوان "ممارسة الخدمة

الاجتماعية في نموذج الرعاية المزممة: المرض المزمن ورعاية الإعاقة"

يمكن أن يكون الحفاظ على جودة الحياة والصحة أمام العيش / أو تقدم العمر مع وجود مرض مزمن / أو إعاقة أمر مليء بالتحديات. وتعد الرعاية الصحية والتعليم المرتبط بها وتدريب هؤلاء الأفراد على أن يصبحوا شركاء فعالين في الرعاية المتواصلة هو حجر الزاوية لمعظم نماذج الرعاية المزمنة.

ولقد أشارت النتائج إلى أنه لا يذكر الأخصائيين الاجتماعيين على وجه التحديد في معظم نماذج الرعاية المزمنة. ومع ذلك ونظراً لأن عمليات الرعاية الصحية والاجتماعية يمكن أن تصبح معقدة إذا ما كان لدى الفرد معوقات في أدوار المشاركة المطلوبة من نماذج الرعاية المزمنة وهو الدور الذي يجب أن يتعرف عليه الأخصائي الاجتماعي بوضوح. ويعرف اختبار وتطبيق منظور الأنساق الإيكولوجية دور واضح للخدمة الاجتماعية للعمل بشكل تعاوني مع باقي مهنيو الصحة داخل نموذج الرعاية المزمنة. كما توضح هذه الدراسة كيف أنه يمكن أن يتدخل نموذج الأنساق الإيكولوجية للخدمة الاجتماعية مع نموذج واجنر للرعاية المزمنة لملاً الفراغ التي قد يعاني منها الأفراد في سعيهم للحصول على الرعاية والحفاظ عليها لتقدم إطار عمل مفيد لتسهيل عمليات التدخل في ذلك النموذج.

المحور الرابع: البحوث العالمية والعربية التي تناولت الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة بشكل عام:

1- دراسة (Palmer, G., et.al.,2000) بعنوان: "فحص اتجاهات طلاب الجامعات نحو المعاقين: الفروق الريفية والحضرية".

قام بالمر Palmer وزملاؤه بدراسة مسحية استهدفت التعرف على الاختلاف في الاتجاهات بين الطلاب القادمين من مدن وزملائهم القادمين من

مناطق ريفية، وكان الباحثون يهدفون إلى معرفة تأثير متغير المنطقة الحضرية (المدن والريف) على تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات نحو الأشخاص المعاقين، وطبقت الدراسة على طلاب في تخصصات مثل الخدمة الاجتماعية والطب والتمريض في عدد من الجامعات الأمريكية في وسط غرب الولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة عدة مقاييس لتقدير الاتجاهات، وكان أحدها مقياس يوكر - الذي يعد من أشهر المقاييس المستخدمة لقياس الاتجاه نحو المعاقين ويتكون هذا المقياس من عشرين نقطة تقيس مدى تقارب الأشخاص المعاقين مع الأشخاص العاديين حسب وجهة نظر المبحوثين. ولقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلافات ذات دلالات احصائية بين المجموعتين.

٢ - دراسة (Disability Rights Commision,2003) بعنوان:

دراسة مسحية لهيئة حقوق المعاقين للاتجاهات والوعي نحو المعاقين

وفي دراسة مسحية لحساب هيئة حقوق المعاقين تمت على حوالي ألفي شخص في المملكة المتحدة للتعرف على الاتجاهات نحو الأشخاص المعاقين خلال عام ٢٠٠٣م، أشارت نتائج الدراسة الى أن ٤٦٪ من أفراد العينة يعتقدون أن الأشخاص المعاقين لا يتم التعامل معهم بطريقة لائقة ومنصفة. وفي سؤال آخر عن نجاح المجتمع في تقديم المكانة المناسبة للمعاقين، رأي ٤٢٪ من الذكور و ٣٣٪ من الإناث تأييدا لذلك، مما يعكس اختلافا بين توقعات الرجال والنساء في المجتمع البريطاني. و ٣٥٪ يرون أن المعاقين يعانون من صعوبات في مجال أعمالهم من خلال مرؤوسيتهم. وقد اشتملت العينة على عشرة في المائة من أشخاص لهم إعاقات مختلفة، حيث ذكر ٢١٪ منهم أنهم تعرضوا لمضايقات في الأماكن العامة بسبب طبيعة إعاقتهم. وفي مجال الوعي

بحقوق المعاقين، تم سؤال العينة عن مدى معرفتهم بهيئة حقوق المعاقين،
أوضحت الدراسة إلى ١٧٪ فقط من العينة تعلم بمثل هذه الهيئة.

٣- دراسة (Renz, B., 2005) بعنوان "منظور ممارسة الأخصائيين
الاجتماعيين في المنظمات الصحية مع الأشخاص ذوي الإعاقة"

استهدفت الدراسة استكشاف المعلومات وطرق الممارسة التي يستخدمها
الأخصائيون الاجتماعيون في المنظمات الصحية والتي تتعلق بمعرفة التغييرات
الهامة في قانون الإعاقة والسياسات والاحتياجات المعيشة وكذلك تصورات
الأخصائيين حول استجابة الإدارة في منظماتهم لقضايا الإعاقة واقتراحات
التغييرات التي يشير إليها الأخصائيون الاجتماعيون ونماذج وأساليب الممارسة
التي يستخدمونها عند العمل مع ذوي الإعاقة، وطبقت الدراسة على عينة
شملت (٢٥٦) أخصائيا اجتماعيا يعملون في (٥٧) منظمة في التأهيل
والصحة في كاليفورنيا وواشنطن، وأظهرت النتائج بأن معظم الأخصائيين
الاجتماعيين لديهم معرفة بتشريعات الإعاقة الحديثة ولديهم معرفة بعدد
محدود من حقوق المعاقين، وأنهم أيضا يشعرون أن منظماتهم مرنة ومستجيبة
لمطالب واحتياجات المعاقين وأن معظم الأخصائيين الاجتماعيين أشاروا إلى
أن الخدمات المباشرة والممارسة المجتمعية والدفاعية من الأجزاء الهامة في
أدوارهم خلال مساعدة المعاقين.

٤- دراسة (Rippey, Jean M., 2007) بعنوان: الاضطراب
الانفعالي كإعاقة تعليمية: متضمنات للأخصائيين الاجتماعيين في المجال
المدرسي.

تناولت هذه الدراسة فاعلية تطبيق النموذج الطبي للإعاقة التعليمية ومتضمناتها للتصنيف التعليمي للطلاب المتعاملين مع التثقيف المهني للأخصائيين الاجتماعيين الإكلينكيين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن المشاركين قد فسروا وطبقوا قاعدة معرفية موجودة في الخصائص المعيارية للخدمة الاجتماعية. وقد ساعدتهم إعدادهم للمنافسة للحصول على التراخيص وتولي أدوار المساعدين المهنيين ولكنها لم تقدم جميع الأدوات التي يحتاجونها لتنفيذ أعمالهم كإكلينكيين مع طلاب برامج الإعاقة الانفعالية السلوكية، كما وجدت الدراسة أن حالات الغموض حول القضايا الأخلاقية والنقابية والأدوار التي ظهرت فيما يخص مساعدة المهنيين في المنشآت المهنية المتكاملة. وأخيراً عكست النتائج كيف يتواجد الإكلينكيون في مواجهة مطالب إجراءات التوثيق والمشاركة في الاجتماعات المتعلقة بالتعليم الخاص.

٥- دراسة (عبد المنصف حسن رشوان، ٢٠٠٧) بعنوان: تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تغيير النظرة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة

استهدفت الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الأكاديمية والتطبيقية تتمثل فيما يلي: محاولة رصد خصائص عينة ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية لهم، وبلورة ملامح النظرة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وانعكاساتها عليهم، ومحاولة رصد العلاقة بين خصائص المعاقين والرغبة في تغيير النظرة نحوهم، وكان من أهم نتائجها ما يلي: من أهم الجوانب المتعلقة بالأسرة والمسكن يتضح تأثير الأسرة وتعاملها مع المعاق وكذلك الظروف المتعلقة بالمسكن لتساعد المعاق، وأوضحت أهمية وترتيب

الأهداف المتعلقة بذلك ، وأهمية واجبات الأسرة في توفير المناخ المناسب لحياة أفضل للمعاقين وأهمية التوصية بعمل فحوص طبية قبل الزواج لتقليل معدلات الإعاقة والأسباب المؤدية لها ، وتضمن التصور مهارات التناغم ، التفصيل ، التعاطف ، مشاركة المعلومات ووضع خطوات للعمل مع ذوى العاقة واسرهم لتغيير النظرة نحوهم من خلال جمع المعلومات حول الأنساق ، التعاقد مع العميل ، و تقدير جوانب الشخصية والبيئة ، التخطيط للتدخل المهني مع المعاق وأسرته ، والبيئة ، ثم الانتهاء ووضع بعض الادوار مثل المعلم ، الاستشاري ، الخبير ، الوسيط .

٦- دراسة (PALLEY, ELIZABETH) 2009 بعنوان " الحقوق

المدنية لذوي الإعاقة : المعوقات المرتبطة بها.

تهدف الدراسة إلى تحديد المعوقات المرتبطة بحقوق المعاقين واسفرت النتائج أن هيئات الدولة وهيئات الخدمة الاجتماعية الأخرى وكذلك القوانين غالبا ما تقدم توجيه غير واضح بخصوص حقوق المعاقين. وعلى الرغم أن بعض المعايير يمكن تطويرها وقد تم تطويرها لحماية حقوق المعاقين إلا أن جميع المعاقين ليسوا سواء ولذلك يحتاج كل منهم إلى نوع مختلف من وسائل الإقامة. ويجب أن تكون بعض خصائص حقوق الإعاقة قائمة على الفرد بما في ذلك شرط تلقي المعاقين الخدمات الاجتماعية في بيئة اقل قيودا والرعاية في بيئة أكثر شمولية. ويقترح التفسير الحالي لهذه المراسيم أن قرارات المؤسسة تعتمد على الأحكام المهنية. وما لم يعمل المهنيون مع العملاء يمكن أن يعمل هذا الاعتماد على نزع الملكية من أولئك الذين يعني القانون حمايتهم. فمن وعلى الرغم من الجدل الواسع حول التعريف إلا أن التعريف القانوني

للشخص المعاق لا يزال غير واضحاً. ويختبر هذا البحث مفهوم الإعاقة والبيئة الأقل قيوداً وكذلك الأماكن الأكثر شمولية وتشرح على من تطبق وتناقش كيف يمكن تعريفها في القوانين وقانون الحالة، وتشرح دور الأخصائيين الاجتماعيين كنتيجة لاعتماد القانون على الحكم المهني في تأكيد الحقوق المدنية.

٧- دراسة (Pollett, K.,2009) بعنوان "معارف وقيم ومهارات الخدمة الاجتماعية: تحسين الخدمات لمقدمي الرعاية من الوالدين للأشخاص المصابين بإعاقة إنمائية".

أشارت نتائج الدراسة أنه يمكن أن يلعب الأخصائيون الاجتماعيون دوراً هاماً في حياة مقدمي الرعاية الأبوية وأطفالهم المصابين بإعاقة إنمائية وحركية، وقد ركزت هذه الدراسة الكمية على الخدمات المفيدة للخدمة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها أن تساعد في تقديم الرعاية الأبوية، وتقديم الرعاية للمعاقين إنمائياً. وكان تساؤل الدراسة هو: ما هي المعرفة والقيم والمهارات اللازمة من منظور مقدمي الرعاية لكي يقدم الأخصائيون الاجتماعيون خدمات مجدية لهم في رعاية بناتهم وأبنائهم المعاقين إنمائياً؟ وكان الافتراض الرئيسي للدراسة هو الاعتراف بمقدمي الرعاية كخبراء باحتياجاتهم. وقد قدمت النتائج الدعم لعدد من المزاعم الهامة. أولاً: أن تقديم الرعاية الأبوية لذوي الإعاقة الإنمائية كان قضية المرأة الأولى. ثانياً: أن تقديم الرعاية هذه غالباً ما يتسبب في ظروف حياتية مضطهدة لمقدمي الرعاية. ثالثاً: أن تقديم الرعاية ينظر إليه عادة كقضية خاصة قد ارتبطت بقضايا هيكلية عامة والسياسة الاجتماعية. رابعاً: أن الأخصائيين الاجتماعيين الذين يستخدمون عيون

الممارسة النسائية كانت لديهم القدرة على تقديم خدمات تحسين معيشية لمقدمي الرعاية. خامسا: أن مقدمي الرعاية خبراء بحياتهم. كما قدموا معلومات قيمة خاصة بالجمع المناسب بين كل من المعرفة والقيم والمهارات التي يحتاجها الأخصائيون الاجتماعيون لخدمتهم.

٨- دراسة (Morrison, A.; Bickerstaff, D.;2010) بعنوان: "

الإحالات لفريق الخدمة الاجتماعية للإعاقة التعليمية ١٩٩٦ - ٢٠٠٥". استهدفت الدراسة فهم احتياجات العملاء وتقديم المعلومات عن تقديم الخدمات بشكل أفضل، تمت دراسة عمليات الإحالة إلى فريق الخدمة الاجتماعية للإعاقة التعليمية بنورث بلفاست في الفترة من الأول من يناير ١٩٩٦ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥. وقد شمل تحليل المستندات لجميع عمليات الإحالات البالغ عددها (٢٥٢) حالة تحويل على مدار العشر سنوات كل من كتب التحويل وملفات الخدمة الاجتماعية ونظام سوسكير الاليكترونية لرعاية العملاء. وكانت هناك زيادات في عمليات التحويل لحالات التوحد وكذلك لأولئك البالغين من العمر ١٨ - ٢٥ عام وكذلك وجود معدلات عالية من المشاكل السلوكية. كما كانت هناك معدلات منخفضة من الإصابات البصرية وأمراض السمع ومشاكل الصحة العقلية. وكانت نسبة إحدى وعشرون بالمائة من التحويلات قد تم تشخيصها على أنها إعاقة تعليمية في عمر ١٦ عام أو أكبر. وقد أظهرت تحويلات الأطفال مدى واسع من الاحتياجات المحددة حيث تم تعريف عمليات تحويل الكبير على أنهم بحاجة لوظيفة طوال اليوم. كما كان هناك زيادة في حمل حالات الفريق من ٣٦٤ حالة إلى ٤٨٩ حالة على مدار هذه المدة والتي نتجت عن عدد حالات التحويل والتي تخطت عدد

إغلاق الحالات في كل عام باستثناء عام ١٩٩٧. وقد أوصت الدراسة بتركيز أكبر على الحالة الصحية في تقييمات الخدمة الاجتماعية ومراجعة لممارسة إدارة الحالة وضم أكبر للمراهقين والبالغين الذين تم تشخيصهم حديثاً أثناء التخطيط للخدمة.

٩- دراسة (أيمن أحمد جلاله، ٢٠٠٩) بعنوان: متطلبات المساندة الاجتماعية لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة من منظور حقوقي، دراسة في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

استهدفت الدراسة تحديد متطلبات خدمات المساندة الاجتماعية المقدمة لطلاب الجامعة من ذوى الإعاقة على مستوى الوحدات المختلفة (الصغرى والوسطى والكبرى) لطلاب الجامعة من ذوى الإعاقة، ومحاولة التوصل إلى مؤشرات لتقديم خدمات المساندة الاجتماعية بالجامعة للطلاب من ذوى الإعاقة من منظور حقوقي في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود نقص في بعض خدمات المساندة الاجتماعية والتي من الضروري تطويرها مثل المساندة والمعلومات وذلك من خلال مساعدة المعاق وأسرتة على معرفة المزيد من المعلومات الحديثة عن الإعاقة وضرورة الإعلان عن مصادر الخدمات التي تقدمها الجامعة والعمل على تعديل اتجاهات المعاق السلبية نحو نفسه وأسرتة ومجتمعه، و ضرورة التعرف على رأيهم في الخدمات المقدمة لهم، وأيضاً نقص في مساندة الصحبة الاجتماعية مثل ضرورة شغل أوقات الفراغ عن طريقة ممارسة الأنشطة وتشجيع الزيارات مع الزملاء والأصدقاء في المناسبات الاجتماعية والاشتراك في الأنشطة من أجل تعامل المعاقين مع أقرانهم الأسوياء، وأيضاً نقص في

المساندة الإجرائية ومن الضروري على دعمها مثل تهيئة المكتبة لتناسب مع احتياجاتهم وحث الجمعيات الأهلية على المعونات المادية والعينية وضرورة تقديم الدعم المالي وكذلك مساندة التقدير وذلك بتوعية مؤسسات المجتمع باحتياجات المعاقين وضرورة مراعاة الاحتياجات المتجددة لذوي الإعاقة.

١٠- دراسة (جيهان عبد الحميد رمضان، ٢٠٠٩) بعنوان: المهارات المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين وفقاً لمتطلبات سوق العمل.

استهدفت الدراسة تحديد المهارات المهنية للممارسة العامة في مجال رعاية المعاقين وفقاً لمتطلبات سوق العمل ووسائل تنمية تلك المهارات، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد المهارات المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين وفقاً لمتطلبات سوق العمل على مستوى (المعاق - الأسرة - جماعات المعاقين - مؤسسة رعاية المعاقين - فريق العمل المهني - المجتمع)، وحددت نتائج الدراسة أهم المعوقات التي تحول دون اكتساب المهارات المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين، وكذلك مقترحات لتطوير اكتساب المهارات المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين وفقاً لمتطلبات سوق العمل.

١١- دراسة (Beresford, P.; Boxall, K., 2010) بعنوان: "ممارسي الخدمات، تعليم الخدمة الاجتماعية ومعارف ممارسة الخدمة الاجتماعية".

تكشف هذه الدراسة متضمنات مساهمات ممارسي الخدمة في تعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء الانتقادات التاريخية لأبحاث الإعاقة. وتعكس

الدراسة المنظورات المزدوجة لمستخدمي الخدمات والمنظورات الأكاديمية وكذلك دراستهم للإعاقة المزدوجة وإتباعهم لمنهجية الخدمة الاجتماعية. وبالعودة مرة أخرى إلى الانتقادات السابقة لأبحاث الإعاقة يقال أن مشاركة الممارس في تعليم الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسبب المشاكل وبصفة خاصة إذا ما كانت هذه المشاركة تحت هيمنة أكاديمية.

١٢- دراسة (Hyung Shik Kim, 2010) بعنوان "ميثاق الأمم

المتحدة لحقوق الإعاقة ومتضمناته لممارسة الخدمة الاجتماعية"

أن البرهان الرئيسي لهذه الدراسة هو أن الخدمة الاجتماعية يجب أن تأخذ في اعتبارها بتقوية الممارسة القائمة على الحقوق لمهنتهم من خلال الإشارة إليها على وجه التحديد في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق المعاقين، ومفهوم المواطنة كما يتم تطبيقه مع المعاقين. وقد أخذت هذه الدراسة أن محاولة تحقيق المواطنة الكاملة للمعاقين من خلال تطبيق معايير ومناهج ولغة حقوق الإنسان لن تعيد التأكيد على الممارسة الشاملة للإعاقة للخدمة الاجتماعية فحسب ولكنها تؤكد أيضا على التأثير الكبير في المؤسسات الوطنية والدولية وتوضح أن الخدمة الاجتماعية أكثر من مهنة خيرية أو علاجية أو متخلفة. كما تناقش الدراسة أيضا كيف قد تتفاعل المبادئ الكبرى التي يدافع عنها ميثاق الأمم المتحدة لحقوق المعاقين مع مفهوم المواطنة الموجودة بالوراثة في التزام القيمة للخدمة الاجتماعية.

١٣- دراسة " Algénaitè, Irma and Vaičiu1ienè,

Vaičekaukaitè, Rita & Jolanta, 2010

بعنوان "مشكلة العلاقة بين النظرية والممارسة في دراسات الخدمة الاجتماعية لذوي الإعاقة"

تحل هذه الدراسة العلاقة بين النظرية والممارسة في دراسات الخدمة الاجتماعية للمعاقين. وتتطلب دراسات الإعاقة الكثيرة من الاستثمارات الوجدانية من الطلاب ولذلك فإن فهم العلاقة بين النظرية والممارسة أمر بالغ الصعوبة ومكلف للوقت. والأكثر من ذلك أن المواجهة الشخصية مع تجربة الإعاقة غالباً ما ينتج عنها إطار من الاهتمام المهني الرسمي ويتحدى الرؤية العالمة للفرد. لذا تقدم هذه الدراسة للطلاب الخبرات وتحللها في سياق الحوار العالمي

١٤ - دراسة (أيمن أحمد جلاله، ٢٠١١) بعنوان: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتشغيل المعاقين في إطار تبني تطبيق أسلوب العمل عن بعد.

استهدفت الدراسة التعرف على توجهات المعاقين نحو تطبيق أسلوب العمل عن بعد لتشغيل المعاقين في بيئة الأعمال السعودية، وتحديد المعوقات المتوقع أن تواجه الأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل المهني لتشغيل المعاقين في ظل تطبيق أسلوب العمل عن بعد، والتوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتشغيل المعاقين في ظل تطبيق أسلوب العمل عن بعد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى محددات التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتشغيل المعاقين في ظل تطبيق أسلوب العمل عن بعد.

LEUTAR, ZDRAVKA; MARKOVIĆ, 2011

بعنوان "الخدمة الاجتماعية مع المعاقين في كرواتيا: دراسة كمية"

هدف الباحثون عند إجراء هذه الدراسة هو الحصول على رؤية عن الخدمة الاجتماعية مع المعاقين. ونظرا لقلّة الأبحاث في هذا المجال فقد تم تطبيق المنهج الكيفي. وباستخدام المقابلات شبه الموجهة تم جمع البيانات من حوالي ٣٠ مشارك: ١٠ أفراد معاقين، ١٠ آباء / أمهات معاقين و ١٠ أخصائيين اجتماعيين عملوا في القطاع العام مع المعاقين. وقد أوضح تحليل النتائج خصائص لمدخل الخدمة الاجتماعية والمعرفة والمهارات المستخدمة في العمل مع المعاقين والمشاكل المرتبطة بالعمل مع أنساق العملاء ووضع المهنة في المجتمع.

١٦ - دراسة (Morgan, H, 2012) بعنوان: النموذج الاجتماعي

للإعاقة كمفهوم: بداية معرفة المشكلة في تعليم الخدمة الاجتماعية.

تقوم هذه الدراسة على فكرة مفاهيم البداية للتفكير في الطريقة التي يكون لدراسات الإعاقة القدرة على تحويل مفاهيم طلاب الخدمة الاجتماعية عن الإعاقة، ومن ثم التأثير على ممارستهم. ويدخل معظم الطلاب برامج الخدمة الاجتماعية ولديهم هدف مهني للمساعدة ولذلك تتم مواجهتهم بمدخل (النموذج الاجتماعي للإعاقة) ومجموعة من الأبحاث والنظريات (دراسات الإعاقة) والتي تتحدى افتراضهم المسلم به بأن ممارسة الخدمة الاجتماعية مفيدة مفهوم أساسياً لهم ويمكن أن يؤدي إلى المقاومة. لذا فان الغرض من هذه الدراسة هو الاستفسار حول ممارسة برنامج الخدمة الاجتماعية حيث

يكون الالتزام بممارسة النموذج الاجتماعي واضحة وضمنية مع غرض تحديد ما نريد من طلابنا الحصول عليه سواء ما وجدوا مشاكل في ذلك وكيف يمكن دعمهم بفاعلية وهم ينتقلون في المساحات الحدية في تعليم الخدمة الاجتماعية. ١٧ - دراسة (Soldatic, K.; Meekosha, H., 2012) بعنوان:

حدود تعليم الخدمة الاجتماعية النسائية مع المعاقين في الحقبة الليبرالية الجديدة.

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه رغم تزايد أعداد الأشخاص المعاقين في المجتمع فإن تعليم الخدمة الاجتماعية ما زال مهملاً أو مهمشاً في إطار نموذج التحررية لدراسات الإعاقة كجزء أساسي من المنهج. كما اقترح العديد من أساتذة تعليم الخدمة الاجتماعية أننا في لحظة حرجة في استراليا حيث أن البيئة السياسية التي توجد فيها الخدمة الاجتماعية قد تم إعادة هيكلتها بما يتماشى مع الاتجاهات الليبرالية الجديدة، وبالنسبة للمعاقين فقد عنى هذا حملة متواصلة لتقليل استحقاقات الإعاقة من خفض أنظمة الضمان الاجتماعي للإعاقة من خلال تصميم خطط لدعم ورعاية كبار السن من المعاقين. ويتفاوض الأخصائيون الاجتماعيون على المطالب المختلفة لهذه القيود السياسية إلى جانب احتياجات المعاقين الذين يعملون معهم، وقد ظهرت معضلات أخلاقية جديدة تمت مواجهتها بسؤال من الذي ستقدم إليه الخدمة؟ ١٨ - دراسة (مرفت أحمد محمد أبو النيل، ٢٠١٢) بعنوان "متطلبات تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"

وتهدف الدراسة إلي تحديد واقع ومتطلبات التكامل بين الجمعيات الأهلية في مجال رعاية المعاقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتحديد دور الأخصائي الاجتماعي ك ممارس عام في تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين، وضع تصور لرؤية مستقبلية لمتطلبات تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة: أن واقع التكامل بين الجمعيات الأهلية لرعاية المعاقين من وجه نظر أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية منخفض، من وجه نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية منخفض، وأن مستوي التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين "منخفض" ومستوي متطلبات تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين من وجهة نظر أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية العاملة في رعاية المعاقين "مرتفع" والمتطلبات هي بالترتيب: التبادل، التعاون والاتصال، وفي الترتيب الأخير، التنسيق.

١٩ - دراسة (نفيسة عبد الرحمن، ٢٠١٢) بعنوان "برنامج وقائي مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية الامهات بالعوامل المؤدية للإعاقة"

اسفرت الدراسة عن تحديد العوامل المؤدية للإعاقة توصلت الدراسة الى الاسباب الوراثية للإعاقة تتمثل في زواج الاقارب، وانتقال بعض الجينات السلبية للجنين وغيوب الكروموزومات وأسباب البيئية المؤدية للإعاقة اثناء الحمل وأثناء الولادة وبعد الولادة، وأوضحت أن الخدمات الوقائية المقدمة

للمترددات بمراكز رعاية الامومة والطفولة فقد قدمت خدمات وقائية قبل وأثناء الحمل وبعد الولادة، وان هناك أدوار للأخصائي الاجتماعي تمثل في الدور الوقائي مع نسق (العميل، الزوجين، المنظمة، المجتمع المحلي، المجتمع القومي).

٢٠- دراسة (Bean, Kristen & Hedgpeth, 2014) بعنوان "تأثير

تعليم الخدمة الاجتماعية واحترام الذات على التمييز الاجتماعي للمعاقين"

أصبح محتوى تعليم الخدمة الاجتماعية عن الإعاقة بالغ الأهمية نظرا للتغيرات السياسية في العقدين الأخيرين. فقد حمت الولايات المتحدة الأمريكية المعاقين من التمييز في المجتمع وفي أماكن العمل بتنفيذ قانون الأمريكيين المعاقين لعام ١٩٩٠. وقد مكنت هذه التعديلات الأفراد المعاقين كي يصبحوا أكثر استقلالاً. ومع ذلك يكمل الأخصائيون الاجتماعيون أدوارهم كمدرء للحالة ويتخذون غالباً قرارات للمعاقين. ولا يتوافق هذا مع منظور التمكين في حركة الإعاقة وقد شارك طلاب الخدمة الاجتماعية (ع = ٧٣) في دراسة مسح في الفصل الدراسي الأخير من برنامجهم لتقييم كيف كانت هذه الخصائص مصحوبة بموقفهم تجاه الأفراد المعاقين. وقد أوضح الارتداد الطولي المتعدد أن إعداد تعليم الخدمة الاجتماعية للعمل مع المعاقين والتعليم على مستوى ماجستير الخدمة الاجتماعية واحترام الذات ووجود صديق معاق كانت مصحوبة بالتمييز الاجتماعي للطلاب تجاه الأفراد المعاقين.

٢١- دراسة (السيد حسن جاد الله، ٢٠١٥) بعنوان "برنامج مقترح من

منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين بمكة المكرمة" وتستهدف الدراسة مدى توافر خدمات الرعاية

الاجتماعية سواء (الاجتماعية، التعليمية، الصحية، التأهيلية والترويجية) بمؤسسات رعاية المعوقين بمكة المكرمة، والتوصل إلى برنامج مقترح باستخدام الممارسة العامة للخدمة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين بمكة المكرمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي مستوى تقديم مؤسسات رعاية المعوقين للخدمات الاجتماعية ضعيفاً، و مستوى الخدمات التعليمية متوسطاً و التدريبية والتأهيلية ضعيفاً، وأن مستوى أداء الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لأدواره في توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين ضعيفاً، كما أكدت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية ومستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين لأدوارهم في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين، كما اتضح من نتائج الدراسة أن هناك العديد من عوامل القصور في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسسات رعاية المعوقين وكان من أهمها بالترتيب عوامل خاصة بالعاملين منها نقص الكفاءة التدريبية وعدم التخصص وعوامل خاصة بالمؤسسة ومنها بعد المؤسسة عن محل إقامة العميل وصعوبة المواصلات نظراً لعدم وجود مواصلات عامة وعمل أولياء الأمور، وعوامل خاصة بالمجتمع منها سوء المعاملة وعدم وعى أفراد المجتمع باحتياجات المعوقين.

٢٢- دراسة (أحلام فرج عبد المنعم، ٢٠١٧) بعنوان " برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية العمل في دمج المعاقين بمدارس التعليم الابتدائي دراسة مطبقة على مدارس الدمج التابعة لليونيسيف بإدارة أسيوط التعليمية" وتهدف الدراسة إلي التوصل لبرنامج مقترح

للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية العمل في دمج المعاقين بمدارس التعليم الابتدائي " توصلت نتائج الدراسة إلي وجود مجموعة من الأدوار التي يمارسها فريق العمل بمدارس الدمج وهي مساعدة الطفل على تكوين علاقات إيجابية مع زملائه الاسوياء ، والاتصال بأسر الأطفال لإيجاد التعاون بينهم وبين المدرسة ، و أن اكثر القيم احتياجاً لفريق العمل تمثلت في تحمل المسؤولية تجاه العمل ، وأكثر المهارات احتياجاً لفريق العمل هي مهارة تحديد المشكلة ، واثبتت الدراسة ارتفاع أشكال التكامل بين أعضاء فريق لتحقيق الدمج ، و اكدت أن اكثر البرامج التدريبية احتياجاً هي برامج خاصة بزيادة المعارف المهنية لأعضاء الفريق المرتبطة بأساليب التعامل مع أطفال الدمج بالمدرسة.

* * *

ثامناً: تحليل واستنتاج

نتائج الدراسة:

سوف يتم عرض نتائج تحليل أحدث البحوث العالمية والعربية حول موضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وفقاً لبعدي تحليل المضمون الكمي والكيفي فيما يلي:

أ/ التحليل الكمي لأحدث البحوث العالمية حول موضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة تم تحليل أحدث البحوث العالمية والعربية حول الموضوع المطروح كميّاً في ضوء عدد من المتغيرات وهي: نوع المادة الاتصالية، سنوات نشر المادة الاتصالية، مصدر المادة الاتصالية، عدد المشاركين في إنجاز/ إخراج المادة الاتصالية، موضوع المادة الاتصالية، مجال المادة الاتصالية، وقد أسفر التحليل الكمي للبحوث وفقاً لتلك المتغيرات عما سوف نعرضه فيما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح تصنيف البحوث وفقاً لنوع المادة الاتصالية

مج	الرسائل						البحوث			النوع الاستجابية	
	مج	دكتوراه			ماجستير			مج	مج		مج
		مج	مج	مج	مج	مج	مج				
66	21	7	4	3	14	10	4	45	11	34	ك
%100	31.8	10.6	6.1	4.5	21.3	15.2	6.1	68.2	16.7	51.5	%

يتضح من الجدول السابق أن: نوع المادة الاتصالية (بحوث - رسائل جامعية)، أن (68.2%) من المادة الاتصالية هي بحوث منشورة مجلات/ دوريات ومؤتمرات علمية (51.5% منها أجنبية، 16.7% عربية)، في حين أن

(31.8%) من المادة الاتصالية هي رسائل جامعية، (21.3%) منها رسائل ماجستير (6.1 أجنبية، 15.2 عربية)، و(10.6%) رسائل دكتوراه (4.5% أجنبية، 6.1% عربية).

ومن ثم نلاحظ التباين والتفاوت الواضح بين عدد البحوث / الدوريات الأجنبية والعربية، وكذلك الرسائل الجامعية الأجنبية والعربية حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وقد يرجع التفاوت إلى حداثة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي، ومع ذلك يحتاج الأمر إلى جدية الباحثين من أجل إثراء بحوث الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة

جدول رقم (٣) يوضح تصنيف البحوث وفقاً لسنوات نشر المادة الاتصالية

مج	سنوات النشر				الاستجابة
	٢٠١٥ - ٢٠١٧	٢٠١٠ - ٢٠١٤	٢٠٠٥ - ٢٠٠٩	٢٠٠٠ - ٢٠٠٤	
66	4	26	26	10	ك
%١٠٠	%٦.١	%39.4	%39.4	%15.1	%

يتضح من الجدول السابق أن: سنوات نشر المادة الاتصالية، أن النسبة الأكبر من البحوث العالمية والعربية المنشورة حول الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة (39.4%) كانت خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)، ومن (٢٠١٠ - ٢٠١٤)، وأخيراً (٦.١%) منها خلال الفترة من (٢٠١٥ - ٢٠١٧)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الخدمة الاجتماعية برعاية ذوي الإعاقة وخاصة اتجاه الممارسة العامة وبصفة خاصة في المجتمع المصري الذي أصبح من التخصصات الحديثة في الخدمة الاجتماعية.

جدول رقم (٤) يوضح تصنيف البحوث وفقاً لمصدر المادة الاتصالية
(البحوث)

م	المصدر	ك	%
١	Social Work Education	٧	15.6
٢	Journal of Social Work	٥	11.1
٣	Smith College Studies in Social Work	١	2.2
٤	Journal of Rural Community Psychology	١	2.2
٥	Journal of California state University	٥	11.1
٦	An International Journal	١	2.2
٧	Academic Journal, Children & Schools	٤	8.9
٨	Journal of Social Work in Disability & Rehabilitation	٢	4.4
٩	British Journal of Social Work	٣	6.7
١٠	Academic Journal Australian Social Work	١	2.2
١١	Journal of Bryn Mawr college	١	2.2
١٢	Journal of Australian Social Work	٣	6.7
١٣	مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.	٧	١٥.٦
١٤	مجلة الخدمة الاجتماعية - الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين	٣	٦.٧
١٥	المؤتمر العلمي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.	١	٢.٢
مجموع		٤٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن:

مصدر النوع الأول من المادة الاتصالية وهي (البحوث)، أن جميع البحوث محل التحليل في الدراسة الحالية وعددها (45) بحث منشور ضمن (15) مجلة/ دورية علمية على مستوى العالم (منها فقط 11 بحث منشورة في الوطن العربي كما يلي، 7 في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 3 مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية و ١ في المؤتمر العلمي لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان).

٣٤ بحث إنجليزي، مما يشير إلى اهتمام الدوائر البحثية العلمية المتمثلة في المجلات / الدوريات العلمية العالمية بموضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين، وقد يرجع ذلك بسبب تبنيهم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية منذ عام ١٩٧٤ حيث أقر مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية منح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية لإعداد الممارس العام، في حين تم التفكير في انشاء الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه في مصر، وتضمن ذلك في اللائحة الجديدة لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠١٠) بتاريخ ١٤ / ٣ / ١٩٩٩ م. (السنهوري، ٢٠٠٢، ص ٤٨٩).

جدول رقم (٥) يوضح تصنيف البحوث وفقاً لمصدر المادة

(الاتصالية) (الرسائل)

م	المصدر	ك	%
١	California State University.	٢	٩.٥
٢	Union – institute university	١	٤.٨
٣	University of southern California	٢	٩.٥
٤	Dissertation Abstracts International	٢	٩.٥
٥	كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان	١٤	٦٦.٧
	مجموع	٢١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: مصدر النوع الثاني من المادة الاتصالية وهي (الرسائل الجامعية)، والبالغ عددها (٢١) رسالة حول موضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين، أن (٧) رسالة اجنبية منها تنتمي إلى (٤) جامعات،، في حين أن (١٤) من هذه الرسائل العربية بجامعة حلوان، الأمر يشير إلى ما سبق توضيحه بشأن ضآلة عدد الرسائل الجامعية

حول موضوع الدراسة من الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٧)، مما يشير إلى أهمية الدعوة إلى مزيد من الاهتمام البحثي الجامعي حول موضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة.

جدول رقم (٦) يوضح تصنيف البحوث وفقاً لعدد الباحثين / المؤلفين

المشاركين في إنجاز / إخراج المادة الاتصالية

مج	ثلاث باحثون فأكثر	باحثان	باحث واحد	عدد الباحثين الاستجابة
٦٦	٥	١٣	٤٨	ك
١٠٠	٧.٦	١٩.٧	٧٢.٧	%

يتضح من الجدول السابق أن: عدد الباحثين / المؤلفين المشاركين في إنجاز المادة الاتصالية من بحوث علمية ورسائل جامعية، أن (٧٢.٦٪) منها منجزة بواسطة باحث واحد (يستثني منها ٢١ رسالة جامعية التي ينجزها باحث واحد فقط)، و(١٩.٧٪) قام بها باحثان. (٧.٦٪) والتي أجريت بواسطة فرق بحثية مكونة من ثلاث باحثون فأكثر، وتشير هذه النتائج أن العمل الفردي في الأبحاث العلمية احتل الأغلبية.

جدول رقم (٧) يوضح تصنيف البحوث وفقاً

لموضوع المادة الاتصالية (أنماط ذوي الإعاقة)

م	الموضوع	ك	%
١	الإعاقة الحسية	٧	10.6
٢	الإعاقة العقلية.	23	38.8
٣	الإعاقة الجسمية.	14	21.2
٤	الإعاقة بشكل عام.	22	33.4
	المجموع	66	100

يتضح من الجدول السابق أن: موضوع المادة الاتصالية (أنماط ذوي الإعاقة) احتلت الإعاقة العقلية المرتبة الأولى بنسبة (38.8٪)، يليها الإعاقة بشكل عام بنسبة (33.4٪) والإعاقة الجسمية بنسبة (21.2٪) ثم الإعاقة الحسية بنسبة (10.6٪)، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد المعاقين عقلياً بالنسبة للإعاقات الأخرى، مما يدل على اهتمام الباحثين بمجال رعاية ذوي الإعاقة.

ب / التحليل الكيفي لأحدث البحوث العالمية حول موضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة:

سوف يتناول التحليل الكيفي من خلال تحليل واستنتاج للدراسات والبحوث العربية والاجنبية كما يلي:

تحليل واستنتاج الدراسات والبحوث العربية:

١ - يتضح بالدراسات العربية تنوعها في تناول أنماط ذوي الإعاقة فبعض الدراسات وجهت إلى المعاقين حركياً وفاقدي الأطراف، وأخرى للمكفوفين وبعضها اهتم بالمعاقين عقلياً، والتوحيديين، وأخرى بالمعاقين سمعياً، والمصابين بالأوتيزم، كما اهتمت بعض الدراسات بالمعاقين ذهنياً.

٢ - لقد تنوعت المناهج المستخدمة في كل دراسة من الدراسات التي تم عرضها وكذلك الدراسة الراهنة وفقاً لطبيعة موضوع البحث ومحاوره فإذا تناولنا الدراسات السابقة من حيث المنهج نجد أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج التجريبي ومنهج المسح الاجتماعي سواء الشامل أو عن طريق العينة وهناك عدد محدود من الدراسات والبحوث التي تم عرضها استخدمت المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة ومنهج تحليل المضمون. وهناك ملاحظة على جانب كبير من الأهمية تتعلق باستخدام المناهج في هذه

الدراسات السابقة وتتمثل في أن هناك بعض من الدراسات التي تم عرضها قد استخدمت أكثر من منهج من المناهج السابق ذكره.

٣- اختلفت الدراسات والبحوث العلمية التي تم إجرائها في مجال رعاية ذوي الإعاقة من حيث نوع الدراسة منها دراسات وصفية ودراسات تقويمية وهناك دراسات تجريبية، ودراسات تهدف إلي تقدير عائد التدخل المهني في مجال رعاية ذوي الإعاقة .

- ركزت الدراسات الوصفية في مجال رعاية ذوي الإعاقة، على وصف وتحديد نوعية المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة، والتي تمثلت أهمها في مشكلات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والعملية)، والمشكلات الفردية للمعاق (المشكلات الشخصية ومشكلات العلاقات الاجتماعية والمشكلات الترويحية، فرص العمل المتاحة) بالإضافة الى تحديد احتياجات ذوي الإعاقة وعلاقة هذه الاحتياجات والمشكلات ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لذوي الإعاقة، وتوصيف الجوانب المتصلة بتكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بتنمية مجتمع المعاقين بصرياً.

- اهتمت دراسات أخرى بالأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ذوي الإعاقة، كما ركزت بعض الدراسات على وصف واقع الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، ووصف أدوار الأخصائي الاجتماعي كدور المعلم، والمشخص، والمعالج لتحقيق أهداف مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة، ودوره مع فريق العمل بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة، وأدواره في دمج ذوي الإعاقة، والتعرف على طبيعة الجهود المهنية للأخصائيين الاجتماعيين

العاملين بمنظمات المعاقين ذهنياً، بالإضافة الى دور طالبات التدريب الميداني مع المتخلفات عقلياً.

- كما اهتم البعض الآخر بدراسة الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة للمعاقين على اختلاف نوعية الإعاقة، وأشارت الدراسات إلى العديد من معوقات الدمج سواء معوقات ترجع إلي المعاق وأسرتة أو معوقات ترجع إلى المدرسة وفريق العمل أو معوقات ترجع إلى الأخصائي الاجتماعي، وكذلك تحديد دور المؤسسات في تحقيق الدمج،

- اهتمت بعض الدراسات بدراسة المساندة الاجتماعية لأمهات ذوي الإعاقة عقليا وسمعيًا لمواجهة الضغوط الحياتية، والمساندة المجتمعية.

- اهتمت أغلب الدراسات بتحسين نوعية الحياة لذوي الإعاقة على اختلاف نوعية الإعاقة. وتمكين ذوي الإعاقة .

- كما اهتمت دراسات أخرى بتحليل سياسة رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة، وتحديد التطورات التي طرأت عليها، وتحديد عائد هذه السياسة، وحقوق ذوي الإعاقة التي تحتاج لمزيد من الدعم، والتأهيل المهني لذوي الإعاقة وإلحاقهم بفرص التشغيل المناسبة لقدراتهم

- خلصت معظم هذه الدراسات إلي أطر تصورية مقترحة أو نماذج مقترحة للتعامل مع ذوي الإعاقة ، أو برنامج مقترح.

أ- **دراسات التدخل المهني:** ركزت على اختبار مدى فعالية التدخل المهني التي أثبتت فعاليته على أنساق العملاء.

- المنهج المستخدم في أغلب هذه الدراسات هو المنهج التجريبي باستخدام جماعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وهناك بعض

الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي من خلال الاعتماد علي جماعة تجريبية واحدة.

- البعض سعى لبناء نموذج في إدارة الحالة، واستخدام استراتيجية المدافعة، وتكنيك النمذجة السلوكية، واستخدام فاعلية برنامج إرشادي (اجتماعي، ديني).

- لقد تنوعت أهداف التدخل المهني التي تسعى الدراسات إلى تحقيقها في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وكان من أهمها (حل مشكلات سوء العلاقات الاجتماعية، تحسين الكفاءة الاجتماعية، تعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة، تحقيق التكيف المهني، إكساب المهارات الاجتماعية، تنمية المهارات الاجتماعية، تفعيل الأداء الاجتماعي، الإدماج في الحياة الاجتماعية، تحقيق المساندة الاجتماعية، تخفيف ضغوط معلمات المعاقين، تحسين المعاملة الوالدية، تعديل مفهوم الذات).

- وتعد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من أكثر المداخل و النماذج التي استخدمت للتعامل مع ذوي الإعاقة، والتي أثبتت الدراسات فعاليتها في التعامل مع بعض أنماط المعاقين ومشكلاتهم، ومثال ذلك (تغيير النظرة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة، وإدماج الأطفال التوحدين، وصف وتحديد مستوى وعي الأسرة بمشكلة الطفل التوحدي، تنمية مهارات التواصل لوالدي الأطفال المصابين باضطرابات التوحد، و تفعيل الأداء الاجتماعي للمعاقين، زيادة المساندة الاجتماعية لدي أمهات ضعاف العقول، تحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً، مواجهة مشكلات

المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية للطفل التوحد وأسرههم، برامج وقائية لتوعية الأمهات)

- ركزت بعض الدراسات على التعرف على شكل وطبيعة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في دمج المعاقين سمعياً، والصعوبات التي تواجه الممارسة العامة في مجال الدمج، ووضع تصور (لمواجهة معوقات الدمج، ولتطبيق العمل عن بعد)، ووصف وتحديد مشكلات الرياضيين المعاقين حركياً، ودور الممارس العام لمواجهتها، وتحديد المهارات المهنية للممارسة العامة وفقاً لمتطلبات سوق العمل، المساندة للأمهات المعاقين ذهنياً.

- تنوعت مسميات برامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة فبعض الدراسات أطلق عليها مدخل الممارسة العامة والبعض الآخر منظور الممارسة العامة إلا أنها أشارت جميعها لأهمية العوامل المرتبطة بنسق العمل (المعاق وأسرتة، الجماعات الصغيرة، مؤسسات رعاية المعاقين، المجتمع) في التعامل مع ذوي الإعاقة.

ج- كما تم استعراض بعض الدراسات التقييمية والتي ركزت على تحديد فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة، ولقد أظهرت أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المؤسسات في تقديم الخدمات منها قلة الموارد المادية البشرية، قلة الدورات التدريبية، قلة الأجور، وتوصلت الى مؤشرات تخطيطية لزيادة فعاليتها.

٤- هناك زيادة ملحوظة في الدراسات التي تناولت اتجاه الممارسة العامة وخاصة في السنوات الأخيرة مع ذوي الإعاقة، وقد يرجع ذلك إلي أن هذا الاتجاه هو الأحدث في ممارسات الخدمة الاجتماعية، وكذا اهتمام قسم

مجالات الخدمة الاجتماعية بهذه النوعية من الأبحاث في الفترة الأخيرة حيث يعتبر القسم الأحدث في برامج الدراسات العليا بمصر.

٥- هناك ندرة في الاتجاه لاستخدام بعض النماذج في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومنها (نموذج الحياة، المدخل الروحاني) على الرغم من إثبات فعاليتها في مجالات أخرى، وقد يرجع ذلك لحداثة التدخل المهني بهذه النماذج في التعامل مع ذوي الإعاقة.

٦- هناك ندرة في تطبيق نظريات الوصف والتفسير في دراسات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

٧- يتضح من تحليل الدراسات السابقة أن هناك العديد من الأدوات التي تستخدم في برامج التدخل المهني، واحتلت المرتبة الأولى في تلك الأدوات المقاييس، يلي ذلك المقابلات بأنواعها الفردية والجماعية، ثم دليل الملاحظة وتحليل محتوى السجلات. بينما كانت هناك ندرة في استخدام الزيارات المنزلية والجلسات الأسرية والاتصالات التليفونية.

٨- المنهج المستخدم في أغلب هذه الدراسات هو المنهج التجريبي باستخدام جماعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وهناك بعض الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

٩- تراوحت حجم العينة في الدراسات السابقة ما بين ١٠ مفردات الي ٣٠ مفردة، وغالبية الدراسات استخدمت عينة مكونة من ٢٠ مفردة، تم تقسيمهم الي ١٠ مفردات ضابطة، ١٠ مفردات تجريبية.

١٠- لم تظهر الدراسات العربية أية صعوبات يواجهها الأخصائي الاجتماعي أثناء تطبيق استخدام التدخل المهني باستخدام النماذج المهنية،

وقد يرجع ذلك إلى التخوف من ذكر تلك الصعوبات خوفاً من تأثيرها على نتائج البحث.

* * *

تحليل واستنتاج للدراسات الأجنبية :

١- يتضح تنوع الدراسات في تناول أنماط ذوي الإعاقة فبعض الدراسات وجهت إلى الإعاقة الحركية والتعليمية والفكرية والانفعالية والسلوكية، والاعاقة المزدوجة، و ذوي الإعاقة المصابين بأمراض مزمنة، والمعاقين نفسياً، والجناة من المتخلفين عقلياً.

٢- تنوعت المناهج المستخدمة في كل دراسة من الدراسات التي تم عرضها وفقاً لطبيعة موضوع البحث ومحاوره من حيث المنهج نجد أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة، ومنهج المسح الاجتماعي سواءً الشامل أو عن طريق العينة ومنهج تحليل المضمون، وهناك عدد محدود من الدراسات والبحوث التي تم عرضها استخدمت المنهج التجريبي.

٣- اختلفت الدراسات والبحوث العلمية التي تم إجرائها في مجال رعاية ذوي الإعاقة من حيث نوع الدراسة منها دراسات وصفية ودراسات تقييمية وهناك دراسات تجريبية، ودراسات تهدف إلى تقدير عائد التدخل المهني في مجال رعاية ذوي الإعاقة .

- ركزت الدراسات الوصفية في مجال رعاية المعاقين، على وصف و تحديد نوعية المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة، والتي تمثلت أهمها في مشكلات التي تناولت اتجاهات الطلاب بالريف والحضر نحو الأشخاص ذوي الإعاقة خاصة طلاب (الخدمة الاجتماعية، الطب، التمريض)، وقد يرجع ذلك إلى اعتبار أن هذه التخصصات ضمن فريق العمل في هذا المجال، كما تناولت بعض الدراسات اتجاهات المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة،

وتقديم المكانة المناسبة لهم ، ولقد أشارت نتائجها إلي وجود عدم وعي بحقوق ذوي الإعاقة أو بالمؤسسات المنوطة بالحفاظ على هذه الحقوق.

- عن مدى توافر التدريب الكافي وفرص تطوير مهارات الموظفين في المؤسسات المجتمعية التنموية للمعاقين ، تحديد الحاجات السكنية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية ، استكشاف معلومات وطرق ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ودور المنظمات الصحية مع الأشخاص ذوي الإعاقة ، و دعم سلامة ذوي الإعاقة الحركية. وأشارت بعض الدراسات إلى تحديد أهم احتياجات ذوي الإعاقة ، كما أكدت إلي الاختلاف والتناقض بين الاحتياجات المطلوبة والخدمات المتاحة ، وعدم وجود خدمات وأدوات طبية وعلاجية

- الكشف عن كيف يرى الأخصائيين الاجتماعيين اضطرابات التوحد وأثر ذلك على تقدير حاجات أطفال التوحد وأسرههم وعلى أنواع الخدمات والتدخلات المهنية التي تسعى لتلبية تلك الحاجات وأتضح من النتائج أنه على الرغم من أن الأخصائيين الاجتماعيين لديهم فهم جيد لبعض جوانب هذه الإعاقة إلى أن هناك التباس حول بعض الحقائق الرئيسية المتعلقة بما يؤثر سلباً في تقدير احتياجات الأطفال وتلبية حاجاتهم وأسرههم.

- أبرزت الدراسات ضرورة الاهتمام بحقوق المعاقين والاعتراف بهم كمواطنين يجب احترامهم لتقوية الممارسة المهنية مع المعاقين من خلال الرجوع إلى ميثاق الأمم المتحدة لحقوق المعاقين ، ودور الأخصائيين الاجتماعيين في تأكيد الحقوق المدنية ، كمدافعين عن جماعات ذوي الإعاقة ، وتركيز أدوار الأخصائيين الاجتماعيين على الخدمات المباشرة والممارسة المجتمعية.

- بحث اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو كل من الجناة من المختلين عقليا والمساجين بصفة عامة

- اتضح من نتائج الدراسات أن التحديد المبكر لاضطرابات التوحد يحقق مزايا في (الأطفال وأسرهم والمجتمع) وذلك من خلال تقليل السلوكيات المشكل وتحسين التحصيل الأكاديمي والنتائج الدراسية وزيادة المشاركة الاجتماعية كما يقلل التدخل المبكر أيضا من التكاليف ومعدلات الوقاية المصاحبة لاضطرابات التوحد عبر الحياة

- أبرزت الدراسات الحاجة إلى توجيه أوضح لأغراض الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وفهم العلاقة بين النظرية والممارسة في دراسات الخدمة الاجتماعية لذوي الإعاقة، والمهارات المستخدمة في العمل مع ذوي الإعاقة والمشاكل المرتبطة بالعمل مع العملاء ووضع المهنة في المجتمع، ودراسة عن تعليم الخدمة الاجتماعية النسائية مع ذوي الإعاقة في الحقبة الليبرالية الجديدة لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه رغم تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع فإن تعليم الخدمة الاجتماعية ما زال مهملاً أو مهمشاً في إطار نموذج التحررية لدراسات الإعاقة كجزء أساسي من المنهج.

- أبرزت دراسات الخدمات التي تقدمها الخدمة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها أن تساعد في تقديم الرعاية الأبوية وتقديم الرعاية لذوي الإعاقة إنمائياً، ومشاركة الممارس المهني (الأخصائي الاجتماعي) في تعليم الخدمة الاجتماعية

- يتضح من الدراسات التحديات التي تواجه أبحاث الخدمة الاجتماعية وتحديات للخدمة الاجتماعية والسياسة، ويعد التحدي أمام الخدمة

الاجتماعية والسياسة الاجتماعية هاماً ويحتاج ليس فقط إلى أدوات وأساليب جديدة بل أيضاً إلى نظرة نقدية إلى القيم الأساسية وكيف يمكن التعبير عنها بأفضل شكل في الممارسة والسياسة. والتأكيد على تقديم الدراسات للممارسات المهنية والقيم التي ستساعد الأخصائيين الاجتماعيين وأكاديمي الخدمة الاجتماعية في عملهم.

- أظهرت الدراسات إلى ضرورة تمكين ممارسة الخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة من خلال مراجعة مناهج الخدمة الاجتماعية، وكذلك تمكين المعاقين فكرياً لتوصيل آرائهم وتحقيق مفاهيم جديدة.
- وركزت دراسات على طلاب الخدمة الاجتماعية من خلال زيادة فرصة التعاون والتشخيص من خلال تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مؤسسات ذوي الإعاقة والمساهمة في وضع استراتيجيات منهجية فعالة لإعداد الطلاب على ممارسة الخدمة الاجتماعية النوعية فيما يخص قضايا ذوي الإعاقة .

ب- وهناك العديد من الدراسات التقييمية ومنها :

- تقييم جماعات المساندة الحالية المصممة للأباء والأمهات الذين لديهم طفل مصاب بمرض التوحد.
- تقييم المستوي المعرفي لدي الأطفال التوحدين الذين يعانون من سوء المعاملة مع الآخرين وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها أن هؤلاء الأطفال التوحدين يتعرضون لسوء المعاملة أكثر من الأطفال الأصحاء وأن الأطفال التوحدين يحتاجون إلى نوعية محددة من الرعاية وأنهم يواجهون الإهمال أكثر من أقرانهم الأصحاء.

- تقييم حاجات أفراد الأسرة من المصابين بأمراض مزمنة من المعاقين عقليا.

- تقييم اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية تجاه الإعاقة البدنية.

- واهتمت الدراسات بتقويم ممارسة الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية ذوي الإعاقة، وتوصلت إلي أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه المعاقين في الحصول على الخدمات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والاجتماعية.

ج- أما دراسات التدخل المهني: تناولت مشكلات (التمكين في ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين نفسيا وقدمت نموذج ثلاثي الأجزاء للتمكين على مستويات الفرد والمستوى الجماعي وطبق على حالات الإعاقة النفسية.

- فاعلية تطبيق النموذج الطبي للإعاقة التعليمية لطلاب المدارس الابتدائية المصنفين بالمعاقين انفعاليا/ سلوكيا، مدى فاعلية المدخل الإنمائي لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين وتؤكد الدراسات على حقوق ذوي الإعاقة في دمجهم بالكامل داخل المجتمع وحقهم في الوصول إلى الفرص التعليمية والمواصلات والعمل والفرص الأخرى التي يأخذها الأفراد الآخرون على أنها أمور مسلم بها.

- استخدام التصوير للتمكين والتي اعتمدت على استخدام العروض المصورة لذوي الإعاقة فكريا مما كان له أثر لتمكين التعبير عن أصوات المعاقين فكريا وتسهيل فرص الحوار.

- استخدام النموذج الاجتماعي للمواجهة المشكلات، و المداخل الأيكولوجية مع المصابين بأعراض اسبرجو، تحسين الممارسة من خلال التعليم الاجتماعي الكاثوليكي للأفراد ذوي الإعاقة .

- وركزت دراسات على كيف يمكن أن يتدخل نموذج الأنساق الأيكولوجية للخدمة الاجتماعية مع نموذج واجنر للرعاية المزمته لملا الفراغ التي قد يعاني منها الأفراد في سعيهم للحصول على الرعاية والحفاظ عليها لتقدم إطار عمل مفيد لتسهيل عمليات التدخل في ذلك النموذج.

٤- هناك تدخلات مهنية فعالة للخدمة الاجتماعية باستخدام بعض مداخل ونماذج الممارسة المهنية بالمجتمعات الغربية مثل (النموذج الإكلينيكي، الخدمات المجتمعية، المدخل الإنمائي، النموذج الاجتماعي لإعاقة، المدخل الأيكولوجي، والمدخل التعاوني) لممارسة الخدمة الاجتماعية، ولقد تم التركيز على إلزام الأخصائيين الاجتماعيين بالترويج لاستخدام المدخل الإنمائي للحقوق عند التعامل مع ذوي الإعاقة .

٥- أيضا من التدخلات المهنية التي حققت فعالية وتأثير إيجابي تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين الإكلينكيين للنموذج الإكلينيكي للتعامل مع ذوي الإعاقة، وفعالية استخدام مدخل شركاء في النجاح تدخلا للخدمة الاجتماعية من خلال إشراك الوالدين في التعامل مع مشكلات ذوي الإعاقة .

٦- يتضح من الدراسات تنوع أهداف التدخل المهني المطلوب تحقيقها مع ذوي الإعاقة والتي اختلفت جزئيا عن الدراسات العربية وكان أهمها (التثقيف المهني للأخصائيين الاجتماعيين الإكلينيكيين - التمكين -

المساندة الاجتماعية - تحقيق المراقبة المبكرة لاضطرابات التوحد - تخفيف حدة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية للمعاقين).

٧- أكدت بعض النتائج على ضرورة التركيز على الدراسات والبحوث التي تهتم ببرامج التدريب المشترك بين الخدمة الاجتماعية والتخصصات الأخرى العاملة في مجال رعاية ذوي الإعاقة ضمن فريق العمل.

٨- أبرزت بعض الدراسات ضرورة دراية الأخصائيين الاجتماعيين بتشريعات الإعاقة الحديثة والسياسات والاحتياجات المعيشية وحقوق ذوي الإعاقة .

٩- أغلب الدراسات لم توضح الأساليب الإجرائية للأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ، وجاءت معظم نتائج الدراسات والبحوث خاصة المرتبطة بنماذج الممارسة المهنية مصاغة بشكل نظري مما شكل صعوبة للباحثة أثناء عملية التحليل في توضيح التأثيرات الفعلية لكل نموذج من نماذج الممارسة المهنية على حده.

إسهامات دراسات وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ذوي الإعاقة في ضوء تحليل أحدث الأبحاث العالمية والعربية
وبنظرة تحليلية للبحوث والدراسات العربية والأجنبية يمكن استخلاص ما يلي :

١- إن المسح الذي قامت به الباحثة في الدراسة الراهنة يؤكد على أن مجال رعاية ذوي الإعاقة ما زال يحتوى على الكثير من المواقف الإشكالية التي تتطلب استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع أنساق

التعامل، والاعتماد على الانتقائية سواء في دراسات الوصف والتفسير و دراسات التدخل المهني، حيث أن أهداف التدخل المهني في إطار الممارسة العامة تتناول كل مستوى من مستويات الممارسة (المعاق، الأسرة، الجماعة الصغيرة، مؤسسة رعاية المعاقين، المجتمع) وذلك وفقاً لتقدير الموقف الاشكالي في إطار الممارسة العامة باستخدام نظريات الوصف والتفسير.

٢- كما أن الدراسات والبحوث التي أجريت في إطار الممارسة العامة ركزت على أنماط محدودة من ذوي الإعاقة؛ لذا فإن المجال يحتاج إلي مزيد من الجهود البحثية لتنوع أنماط ذوي الإعاقة والاحتياجات والمشكلات المرتبطة بكل نمط من هذه الأنماط.

٣- يجب العمل علي إنشاء قاعدة بيانات كاملة عن بحوث الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة تشمل بحوث الماجستير والدكتوراه والمؤتمرات والمجلات والدوريات العلمية على المستوى العربي يتاح من خلالها الاطلاع على أحدث البحوث العربية بمجالات الممارسة المختلفة وبخاصة مجال رعاية ذوي الإعاقة.

٤- ضرورة تركيز بحوث الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في بؤرة اهتمام الباحثة على الموقف الإشكالي والحاجات المرتبطة بالمعاقين، وليس على تطبيق طريقة معينة، كما يجب الاهتمام بتقدير احتياجات ومشكلات ذوي الإعاقة وفقاً لمنظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وباعتبارها من أكثر الفئات احتياجاً للخدمات والرعاية الشمولية.

٥- يجب أن تبدأ أي خطة تدخل مهني يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع الأشكال المختلفة لأنماط ذوي الإعاقة بتحديد أهداف التدخل المهني مع

الفئة التي يعمل معها لاختلاف مشكلات وحاجات تلك الفئات ، والسعي إلى تبنى أهداف لبرامج التدخل المهني تتماشى مع قضايا ومشكلات ذوي الإعاقة عالمياً.

٦- يجب الاهتمام بتطبيق نظريات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أثناء تناول الدراسات والبحوث بمجال رعاية ذوي الإعاقة .

٧- اهتمت بعض الدراسات بتقويم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمجال ذوي الإعاقة وتوصلت إلى أن طبيعة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال ذوي الإعاقة تواجهها العديد من المشكلات التي تعوق المؤسسات في تقديم الخدمات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية مثل قلة الموارد المادية والبشرية وقلة الدورات التدريبية، قلة الأجور، لذا نحن في حاجة للتركيز على معوقات تطبيق خطوات التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

٨- تناولت الدراسات السابقة المعوقات التي تواجه مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة التي تركزت في عدم وجود الخبراء المتخصصين كما أكدت على أهمية التدريب المستمر للقادة العاملين في مجال رعاية ذوي الإعاقة . ونحن في حاجة إلى تقويم برامج وخدمات ذوي الإعاقة .

٩- لقد تنوعت المناهج المستخدمة في كل دراسة من الدراسات التي تم عرضها وكذلك الدراسة الراهنة وفقاً لطبيعة موضوع البحث ومحاوره فإذا تناولنا الدراسات السابقة من حيث المنهج نجد أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج التجريبي ومنهج المسح الاجتماعي سواءً الشامل أو عن طريق العينة وهناك عدد محدود من الدراسات والبحوث التي تم عرضها

استخدمت المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة ومنهج تحليل المضمون، وهذا الاستخدام للمنهج كما سبق الإشارة يتسق مع طبيعة موضوع الدراسة وطبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها. وهناك ملاحظة على جانب كبير من الأهمية تتعلق باستخدام المناهج في هذه الدراسات السابقة وتتمثل في أن هناك كثيرا من الدراسات التي تم عرضها قد استخدمت أكثر من منهج من المناهج السابق ذكرها إذ أن ذلك يدعم البحث ويثريه، حيث أن هذا المنهج يعطينا صورة تحليلية لتلك العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة والأنشطة والخدمات التي تقدمها وكذلك تعطينا صورة تحليلية عن مدى استفادة ذوي الإعاقة من تلك الخدمات والأنشطة.

١٠ - تعددت أدوات وأساليب البحث المستخدمة في الدراسات والبحوث التي تم عرضها حيث نجد أن استخدام هذه الأدوات والأساليب مرهون بتحقيق الأهداف التي تسعى كل دراسة إلى تحقيقها، فهناك برامج التدخل المهني، والمقاييس، والاستبيان واستمارة المقابلة والمقابلات الحرة والملاحظة وهناك أكثر من دراسة استخدمت العديد من الأدوات أو الأساليب حيث أن تكامل هذه الأدوات وتعددتها تمكنا من الحصول على نتائج البحث التي تغطي الجانبين الكمي والكيفي.

١١ - إذا كانت الدراسات والبحوث التي تم عرضها قد اتفقت في محور التركيز المتمثل في ذوي الإعاقة سواء في المدارس ومؤسسات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة فإن تلك الدراسات والبحوث قد تنوعت سواء الجغرافي أو المكاني والبشري.

١٢ - أما المجال البشري الذي اتخذته هذه الدراسات تمثل في قطاع المعاقين بأنماطهم المختلفة سواء في المدارس أو في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة واقتصرت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية ذوي الإعاقة بصفة خاصة بالإضافة إلى ذلك فإن الباحثة تؤكد على أن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في قطاع ذوي الإعاقة كانوا ممثلين كمجال بشري بجانب ذوي الإعاقة أنفسهم.

١٣ - اهتمت بعض الدراسات الأجنبية والعربية بمدى ملائمة الممارسة الحالية للخدمة الاجتماعية مع المشكلات الاجتماعية لذوي الإعاقة، و أكدت نتائج بعض الدراسات على ضرورة الإعداد المهني للعاملين في منظمات رعاية ذوي الإعاقة واكتسابهم مهارات فنية.

١٤ - ضرورة استعانة الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بزملائه من الأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين في نماذج معينة للممارسة المهنية لدعم قدراته وخبراته في استخدام النماذج المهنية المتخصصة.

١٥ - يجب تزايد الاهتمام بالدراسات والكتابات العربية في مجال الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة بما يساعد على تنامي المعرفة العلمية بهذا المجال وأيضا الخروج بنماذج وأساليب للممارسة المهنية تتناسب مع الواقع المصري واختبار النماذج الغربية في الواقع العربي والمصري بشكل خاص.

١٦ - وضع سياسة بحثية بكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية التي تقدم برامج دراسية لتخصص مجالات الخدمة الاجتماعية تركز على تطبيق خطوات

التدخل المهني للممارسة العامة و اختبار فعالية النماذج المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بالتخصص في مختلف مجالات الممارسة ومنها مجال رعاية ذوي الإعاقة بأنماطهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم المتعددة.

١٧ - ضرورة التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات رعاية ذوي الإعاقة، وذلك في إطار استراتيجية متكاملة تنفذ لخدمة قضايا ذوي الإعاقة .

١٨ - يجب توفير قاعدة قومية تشمل المؤسسات العاملة في مجال رعاية ذوي الإعاقة، بما يساعد الباحثين على دراسة الاحتياجات والمشكلات الفعلية لذوي الإعاقة، وواقع الخدمات المقدمة لهم حتي يمكن إجراء الدراسات والبحوث بشكل موضوعي.

١٩ - وما سبق تري الباحثة أن تشعب الدراسة في التعامل مع ذوي الإعاقة بشكل عام قد يؤثر على نتائج البحث الحالي ويجعلها تميل للعمومية بعض الشيء، وتفترض الباحثة أن تركيز البحوث المستقبلية على نمط من أنماط الإعاقة أو مشكلة من مشكلات المعاقين علي حده سيساهم في تركيز الجهد نحو استخلاص نتائج أكثر تركيزاً تعود بالفائدة على هذه الفئة.

* * *

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، نور أمين عبد الرحمن.(٢٠١١). شحاتة معوقات تمكين المعاقين سمعياً من المشاركة في برامج وأنشطة الجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- أبو النيل، مرفت أحمد محمد.(٢٠١٢). متطلبات تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)، جامعة حلوان، القاهرة.
- الرشيد، صالح بن سليمان.(٢٠٠٥). استشراف إمكانيات أسلوب العمل عن بعد في المملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود، ١٨، العلوم الإدارية (١)، الرياض.
- الرتيسي، أحمد محمد محمد.(٢٠٠٨). منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب علي المشكلات التي تحد من إحقاق المعاقين حركياً بفرص العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- السيد، على الدين.(١٩٩٦). مدخل إلى الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. مكتبة عين شمس. القاهرة.
- السيد، السيد حسن البساطي.(٢٠١٠). العلاقة بين التدخل المهني ببرنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وحجم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها أسر الاطفال التوحدين، العدد ٢٩، ج٣، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- السنهوري، أحمد محمد.(٢٠٠٢). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين. ط٥. دار النهضة العربية. القاهرة.

- الشافعي ، محمد محمد مصطفى.(٢٠٠٧). استخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتفعيل الأداء الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.
- القط ، جيهان سيد بيومي.(٢٠١٠). استخدام الممارسة العامة في زيادة المساندة الاجتماعية لدى أمهات ضعاف العقول ، بحث منشور في : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثامن والعشرون ، الجزء الأول ، أبريل ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان
- جاد الله ، السيد حسن البساطى السيد.(٢٠١٥). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين بمكة المكرمة. المجلة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.يناير العدد٥٣ ، القاهرة.
- جلاله ، أيمن أحمد حسن.(٢٠٠٩). متطلبات المساندة الاجتماعية لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة من منظور حقوقي ، دراسة في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الخامس ، أبريل ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.
- جلاله ، أيمن أحمد حسن.(٢٠١١). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتشغيل المعاقين في إطار تبني تطبيق أسلوب العمل عن بعد ، العدد الحادي والثلاثون ، أكتوبر ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- جيلاني ، عبد المنعم سلطان أحمد.(٢٠١٢). التدخل المهني ببرنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً بمراكز الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

- رشوان، عبد المنصف حسن.(٢٠٠٧). تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تغيير النظرة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة، بحث منشور في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- رمضان، جيهان عبد الحميد.(٢٠٠٩). المهارات المهنية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين وفقاً لمتطلبات سوق العمل، العدد السادس والعشرون، بحث منشور في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- زيدان، مصطفى محمد قاسم و حسنين، زغلول عباس.(٢٠٠٩). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الاسرة بمشكلات الطفل التوحدي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٢٧، ج٢، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية.
- سعد، علي عبد الله محمد.(٢٠١٧) " استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعليم." الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، الجزء ٢، العدد ٥٧. القاهرة.
- سليمان، أبو زيد عبد الجابر.(٢٠٠٤). تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة معوقات دمج المكفوفين بالمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.القاهرة.
- صادق، محمود محمد أحمد.(٢٠٠٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال دمج المعاقين سمعياً بمدارس التعليم العالي دراسة مطبقة على المدارس الخاضعة لبرنامج دمج المعاقين بمنطقة القصير بالملكة العربية السعودية، بحث منشور في: المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية

- عبد الرحمن ، عبد الله محمد.(١٩٩٦). سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية. دار المعرفة الجامعية. القاهرة.
- عبد العزيز، رشاد على.(٢٠٠٨). علم نفس الإعاقة. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- عبد الحميد، يوسف محمد.(٢٠١١).فاعلية التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل لوالدي الأطفال المصابين باضطراب التوحد بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان
- عبد المنعم، أحلام فرج عليان.(٢٠١٧). برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية العمل في دمج المعاقين بمدارس التعليم الابتدائي دراسة مطبقة على مدارس الدمج التابعة لليونيسيف بإدارة أسبوط التعليمية.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اسبوط، مصر.
- غانم، محمد فاروق محمد.(٢٠١٧). مشكلات الطلاب المعاقين سمعياً كما يدركها معلموهم وتصور مقترح لدور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف منها في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. يناير العدد ٥٧. الجزء ٤. القاهرة.
- فهمي، محمد سيد.(٢٠٠٥). واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي.المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
- منصور، سمير حسن.(٢٠٠٥). فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في تعديل مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، بحث منشور في: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٨، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- محمد، تناصر عبد الله.(٢٠٠٩). مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات المترتبة علي دمج الطالبات الكفيفات في مدارس التعليم

- الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- محمد، منى سيد، (٢٠٠٧). مشكلات الرياضيين المعاقين حركياً ودور الممارس العام في مواجهتها، دارسة مطبقة في المراكز الرياضية للمعاقين بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمود، مريم أحمد. (٢٠٠٨). تقييم فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية لدمج المعاقين ذهنياً في مدارس التعليم العام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- محمود، أحمد زكى. (٢٠٠٩). فعالية التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لإدماج الأطفال التوحيديين في الحياة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- مصطفى، عادل محمود. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومشكلات جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، بحث منشور في، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- مصطفى، نداء محمود. (٢٠٠٥). دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام مع أعضاء فريق العمل بمؤسسات رعاية المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- مسح ذوي الإعاقة، الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧.
- هلال، أسماء سراج الدين. (٢٠٠٨). تأهيل المعاقين. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- يوسف، عبد العزيز. (٢٠٠٦). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام السعودي دراسة تأهيلية مقارنة، رسالة ماجستير، ٢٠٠٦، من موقع: <http://www.alnemr.comshowthred.php?ts67310>
- يونس، صايه ابراهيم. (٢٠١١). فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال التوحيديين وأسرههم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Ashman, Karen K. Kirst & Hull Grafton H.(2002). Understanding Generalist Practice. 3rd ed. Brooks/Cole, Thomson Learning. U.S.A
- Ann, Schormans F.(2010). Epilogues and prefaces: Research and social work and people with intellectual disabilities, Australian Social Work, Vol.63(1), Mar.
- Barker, Robert L.(1999). The Social work Dictionary ,DC., NASW press, Washington.
- Beresford, P.; Boxall, K.(2010). Service users, social work education and knowledge for social work practice ,PHD, university of southern California.
- Brandi, Wlash.(2005). How mathers cope with having a child whthautism, MSW, California state University , lony beach, U.S.A.
- Church, Wesley C., Carl, B.(2009). An exploratory study of social work students' attitudes toward mentally ill offenders, Best Practices in Mental Health: An International Journal. Vol.5(2), Jul.
- Commision, Disability Rights.(2003). The DRC 2003 Attitudes and awareness Survey , London
- Derezotes, Davids.(2000). Advanced Generalist Social Work practice. Sage Publications. California.
- Dababnah,S.;et.al.(2009). Early screening for autism spectrum disorders: A primer for social work practice, Children and Youth Services Review, Vol.33(2).
- Dente, Claire L.& Coles, Kallie Parkinson.(2012).Syndrome Ecological Approaches to Transition Planning for Students with Autism and Asperger's., Academic Journal, Children & Schools., Vol. 34 Issue 1, Jan.
- Evans, C.(2012). Increasing opportunities for co-production and personalization through social work student placements in disabled people's organizations, Social Work Education.
- Findley, - Patricia A.(2014). Social work practice in the chronic care model: Chronic illness and disability care, Issue 1 , Vol. 14., Jan, Journal of Social Work
- Gamila, Allen.(2006). Case managers level of knowledge about in autistic childless. California state University , lony beach, U.S.A.
- Grauger, Jaffe.(2001). Process and Participation in Needs assessment research: approaches defining the housing needs of people with physical disabilities, Bryn Mawr college.
- Haskell, Rachael A.(2012). Evaluating social work students' attitudes toward physical disability,. Vol.71,Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences.
- Johnson, Louise C& Yanca, Stephen J.(2007). Social work Practice A Generalist Approach. 2nd ed. Allyn and Bacon. Boston.
- Jordan, Rita & Preece, David.(2007). Social Workers Understanding of dutistic spectrum disorders: An exploratory investigation, British Journal of Social Work, V. 37.
- Kim, Hyung Shik.(2010). UN Disability Rights Convention and Implications for Social Work Practice, Mar2010, Vol. 63 Issue 1, Academic Journal Australian Social Work.

- Kruger, Arnold.(2000). Empowerment in social work practice with the psychiatrically disabled: Model and method, Vol. 70 Issue 3, Jun, Smith College Studies in Social Work.
- Kim, Kyung Mee.(2007). Supporting the Well-Being of People with Mobility Disabilities Through Social Work Practice, , Vol. 6 Issue 4. Journal of Social Work in Disability & Rehabilitation.
- Knapp, J.; Midgley, J.(2010). Developmental social work and people with disabilities, Theories and skills for developmental social work, New York, NY, US: Oxford University Press; US.
- Landon, Pamela S.(1995). Generalist and Advanced Generalist practice, in: Richard L. Edwards, ed. In- chief, Encyclopedia of Social work, 19th ed., Vol. (2). DC. NASW press. Washington.
- Leak, Lori.(2001). A need assessment For direct support staff at a community based developmental disabilities agency, California state university.
- Leutar, Zdravka; Markovic.(2011- Jan.Mar). Social Work With People With Disabilities in Croatia: A Qualitative Study. Vol. 10, Issue 1. Journal of Social Work in Disability & Rehabilitation.
- Morgan, H.(2012- Mar).The social model of disability as a threshold concept: Troublesome knowledge and liminal spaces ,In social work education, Vol.31(2),
- MogroWilson, Cristina&, Davidson and Bruder, Mary.(2014. Jan). An Empowerment Approach in Teaching a Class about Autism for Social Work Students, Social Work Education, Vol. 33, , Issue 1.
- Morales, Armando & Sheafor, Bradford W.(1989). Social Work a Profession of Many Faces. 5th ed. Allyn and Bacon. Boston.
- Mayer, Lynn Milgram.(2012). Social Work Practice with People with Disabilities: Enhancing Practice through Catholic Social Teaching, Academic Journal,. Summer, Vol. 39 Issue 2.
- Marant, James Gloria.(2002). social work and talents - perspective of social work practice with adults with physical disabilities may not be defined as having preferential parking, PHD , union – institute university .
- Mcenery, Koben.(2004). The need of physically disabled young people. Health and development.London.
- Morrison, A.; Bickerstaff, D.(2010- Sep). Referrals to a learning disability social work team 1996 to 2005, , Vol.38(3), British Journal of Learning Disabilities.
- Palmer, Glen, Patrick Redinius & Tervo, Raymond.(2000). An Examination of Attitudes Toward Disabilities Among College Students: Rural and Urban Differences, Journal of Rural Community Psychology:31, www.marshall.edu/jrep.
- Palley, Elizabeth.(2009). Civil rights for people with disabilities journal of social obstacles related to the Least restrictive ,Issue1,Environment Mandate Work in Disability & Rehabilitation, Vol. 8, 1
- Pollett, K.(2009). Social work knowledge, values, and skills: Improving services to parental caregivers of persons with developmental disabilities, Vol.69(10-A), Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences.
- Raithby, Rees, Jo.(2012). M Increasingly strange bedfellows? An examination of the inclusion of disability issues in university- and agency-

- based **social work** education in a Welsh context, , Vol.31(2), Mar, Social Work Education.
- Reter ,Harrtrey.(1993). Interpersonal Communication ,NASW. London.
 - Rhodes, Boane.(2000). Support groups for parents who have a child diagnosed with autism or other pervasive developmental disorder Evaluation and needs assessment, California state University.
 - Renz, B. (2005).Health social workers perspectives on practice with people with disabilities action exploratory descriptive study –PhD.university of southern California.
 - Rippey, Jean M.(2007). Emotional disturbance as an educational disability: Implications for school social workers, Vol.69, Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences.
 - Sin, Chih H.; Fong, J.(2009). The impact of regulatory fitness requirements on disabled social work students, , Vol.39(8), Dec, British Journal of Social Work.
 - Soldatic, K.; Meekosha, H.(٢٠١٢ - Mar). Moving the boundaries of feminist social work education with disabled people in the neoliberal era,. Vol.31(2), Social Work Education.
 - Vaičekauskaitė, Rita & Algėnaitė, Irma and Vaiciulienė, Jolanta.(2010). The Problem of Relation between theory and practice in the studies of social work for people social with Disabilities, Bridges / Tiltai., Vol. 51 , 2010, Issue2
 - Williamson, Lynn.(2004). Needs assessment of services for the candian national institute for the Blind Niagara District. University of Waterloo Canada.
 - Wright, Alexandra & Trute, Barry.(2008). Diane Hiebert- Murphy: Patterns of entry to community-based services for families with children with developmental disabilities: implications for social work practice, Child & Family Social Work, Vol. 13,. Nov2008, Issue 4

* * *

for the role of individual service specialists in mitigating them within the public practice of social work. Egyptian Association for Social Workers. January issue 57. Part 4. Cairo.

- Fahmy, Mohamed Sayed (2005). The reality of caring for disabled persons in the Arab world. Al-Maktab al-Jami'i Al-hadith. Alexandria.
- Mansour, Samir Hassan (2005). The effectiveness of professional practice of social work in adjusting the concept of the Self for the visually-impaired, Journal of social studies and Humanities, issue 8, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Mohamed, Tamadur Abdallah (2009). Introduction to the public practice of social work to face the problems arising from integration of blind students in primary schools in Saudi Arabia, unpublished thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Mohamed, Mona Sayed (2007). The problems of disabled athletes and the role of the public practitioner, Paralympic sports centers in Cairo, unpublished MA thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Mahmoud, Mariam Ahmed (2008). Assessing the effectiveness of welfare services for integrating the mentally-retarded in public education schools from the perspective of social work public practice, unpublished MA thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Mahmoud, Ahmed Zaki (2009). The effectiveness of professional intervention from the perspective of public practice in social work to integrate autistic children in social life, unpublished PhD thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Mustafa, Adel Mahmoud (2005). Public practice in social work and problems of child learnable mentally-retarded children, Conference XVIII, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Mustafa, Nedaa Mahmoud (2005). The role of social worker as a public practitioner with team members with institutions of the mentally-retarded, unpublished MA thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Disability survey, General Agency for Statistics, Saudi Arabia, 2017.
- Helal, Asma Seraj-eldeen (2008). Rehabilitation of the disabled. Dar Al-Masseera for publishing, distribution and printing, Oman.
- Yusuf, Abdulaziz (2006). The rights of the disabled in the Saudi system, MA thesis, 2006, retrieved from: <http://www.alnembr.comshowthread.php?ts67310>
- Yunus, Saima Ibrahim (2011). Effectiveness of social care services offered to children with autism and their families, unpublished MA thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.

* * *

- disabled in the framework of the adoption of the application of distance-work, 31 October, Journal of Social Studies
- Gilani, Abdel Moneim Sultan Ahmed (2012). Professional intervention program from the perspective of public practice in social work to achieve the social support to the disabled in youth centres, unpublished PhD thesis, Helwan University, Faculty of Social Work .
 - Rashwan, Abdelmonsef Hassan (2007). A proposed approach for public practice of social work in changing negative perceptions of the disabled, Journal of social studies and Humanities, XXIII, Helwan University, Faculty of Social Work.
 - Ramadan, Gehan Abdel Hamid (2009). Professional skills of public practice in social work in the care for the disabled according to the requirements of the labour market, 6th Edition, Journal of social studies and Humanities, Helwan University, Faculty of Social Work.
 - Zidan, Mustafa Mohamed Kassim and Hassanein, Zaghoul Abbas (2009). A Proposed approach from the perspective of public practice in social work for social work to raise the awareness of family about autism, Journal of social studies and Humanities, issue 27, c 2, Cairo, Faculty of Social Work.
 - Saad, Aly Abdallah Mohamed (2017) Using the lifestyle from the perspective of public practice in community service to improve the quality of life of the learnable mentally retarded children. Egyptian Society for Social Workers, part 2, number 57. Cairo.
 - Suleiman, Abu Zaid Abdul-Jabbar. (2004). A proposed approach for public practice of social work to cope with the obstacles of integrating the blind in the society, unpublished MA thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.
 - Sadek, Mahmoud Mohamed Ahmed (2005). Social work of public practice in integrating hearing-impaired students in schools of higher education, particularly schools implementing the program of integrating the disabled in Al-Qasseer city, KSA, Conference XVIII, Helwan University, Faculty of Social Work
 - Abdul-Rahman, Abdallah Mohamed (1996). Social welfare policies for the disabled in developing societies. Dar Al-Marafa Aljami'iyah. Cairo.
 - Abdul Aziz, Rashad (2008). The psychology of disability. Anglo-Egyptian bookshop. Cairo.
 - Abdul Hamid, Yusuf Mohamed (2011). Effectiveness of public practice professional intervention in social work and the development of communication skills for parents of children with autism, Journal of Social Studies and Humanities, College of Social Work, Helwan University
 - Abdel-Moneim, Ahlam Faraj Alian (2017). A proposed approach for public practice of social work to increase the efficacy of integrating the disabled in primary school, particularly schools implementing the integration program run by UNICEF. Assiut administration of education, unpublished MA thesis, University of Assiut, Egypt.
 - Ghanem, Mohamed Farouk Mohamed. (2017). Problems of hearing-impaired students according to their teachers and a proposed approach

List of References:

- Ibrahim, Noor Amin Abdul Rahman Shehata (2011). Obstacles of empowering the hearing-impaired people in participating in the programs and activities of NGOs, unpublished MA thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Abo Elneel, Mervat Ahmed Mohamed (2012). Requirements of strengthening integration between the NGOs working in the field of disability from the perspective of the public practice of social work. The Fifth International Conference of the Faculty of Social Work, Helwan University (future social work under modern civil State), Helwan University, Cairo.
- Alrashed, Saleh Ibn Sulaiman (2005). Anticipating the possibilities of distance-work in Saudi Arabia, published in the Journal of King Saud University, 18, Management Science (1), Riyadh.
- Alrantissi, Ahmed Mohamed Mohamed (2008). The perspective of public practice in social work to overcome problems that affect the employment of the disabled, unpublished MA thesis, Helwan University, Faculty of Social Work-
- Alsayed, Ali-Eldeen (1996). Introduction to social work between theory and practice. Ein Shams. Cairo.
- Alsayed, Alsayed Hassan Albisatti (2010). The relationship between vocational intervention program for public practice for social work and psychological and social pressures experienced by families of autistic children, No. 29, c 3, Journal of Social Studies and Humanities, Helwan University, Faculty of Social Work.
- El-Sanhory, Ahmed Mohamed (2002). Advanced public practice and the social challenges of the 21st century. 5t. Dar Al-Nhda Al-Arabiya. Cairo .
- El-Shafei, Mohamed Mohamed Mustafa (2007). Using the public practice in social work and activating the social roles of the disabled, unpublished PhD thesis, Faculty of Social Work, Fayoum University.
- Alkot, Gehan sayed Bayoumi. (2010). Using the public practice to increase social support to mothers of the mentally-retarded, Journal of Social Studies and Humanities, issue XXVIII, part I, April, Faculty of Social Work, Helwan University
- JAD Allah, Elsyed Hassan El-Bisatti (2015). A Proposed program from the perspective of public practice for social work to develop welfare services for the disabled in Makkah. Egyptian Journal of Social Workers. May, issue 53, Cairo.
- Galalah, Ayman Ahmed Hassan (2009). Social support requirements for university students and people with disabilities from a legal perspective: a study in the context of public practice of social work, number XXVI, part v, April, Journal of Social Studies and Humanities, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Galalah, Ayman Ahmed Hassan (2011).). A Proposed approach from the perspective of public practice in social work for employment of the

An analytical study of the up-to-date research on the public practice of social work in the field of caring for disabled persons

Dr. Jihan Abdel Hamid Ramadan Mohamed

Individual Service Department - Social Work Faculty -
Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Abstract:

The social work profession is closely related to research. Without research, the career won't advance or develop. The public practice is considered one of the modern trends in community service, being a comprehensive approach of practice that focuses on mutual responsibility between the social worker and the nature of the client in handling the problems facing the clients in the environment, including disabled persons. The client nature includes his/her multiple facets of his personality, his family, his colleagues, his community and the world. Therefore, the problem of the study is to analyze the content of the latest Arabic and foreign international research on public practice in social work in dealing with the disabled to make use of this analysis to highlight what the contributions scientific studies and research to the development of the professional performance of the social worker as a public worker in this field. The study aims to identify the contributions of public practice research to social work in the field of care for people with disabilities. Therefore, this research is analytical. The present study adopted a quantitative and qualitative approach using content analysis to some public practice research.

متطلبات تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب
القيادية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً)

د . نشمي بن حسين العنزي

قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



متطلبات تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً)

د . نشمي بن حسين العنزي

قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ٥ / ٧ / ١٤٤٠هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٩ / ٥ / ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية ، وطبقت الدراسة على جميع الأكاديميات في وظائف قيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل ، وتكوّن مجتمع الدراسة من ٧٩ قيادية ، وقد صمم الباحث استبانة للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، حيث يرى أفراد عينة الدراسة أن أهم المتطلبات اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية تتمثل فيما يلي :

- المتطلبات التنظيمية : وضع معايير لاختيار القيادات النسائية القادرة على تحمل المسؤولية.
 - المتطلبات الإدارية: تعزيز قدرة الأكاديميات في مناصب قيادية على حل المشكلات الإدارية.
 - المتطلبات الشخصية: تعزيز قدرة القياديات النسائية على تحمل متطلبات المناصب القيادية.
- الكلمات المفتاحية: المتطلبات، التمكين، الأكاديميات السعوديات، المناصب القيادية.



أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

يعد الإنسان من أهم مقومات نجاح المؤسسات، ولا تستطيع أية مؤسسة أن تعمل بكفاءة وفاعلية بدون الاهتمام بمواردها البشرية، وبذل الجهد والمال والوقت لاختيار أفضلهم كفاءة، والعمل على تمكينهم وتوفير التدريب المناسب لهم ومنحهم مزيداً من الحوافز، ومزيداً من التفويض في الصلاحيات، واتخاذ القرارات بالمشاركة، بالإضافة إلى تشجيعهم على المبادرة والإبداع (حریم، ٢٠٠٣م، ص ٢٤٥).

وتنطلق أهمية التمكين من علاقته بالعنصر البشري، وكيفية تفعيل طاقته وقدراته ومواهبه في عملية التحسين المستمر للمؤسسة، فالتمكين له دور حاسم في نجاح تطبيقات إدارة الجودة الشاملة أو فشلها؛ لأن العاملين هم الأداة التي تنفذ كل هذه الأفكار والخطط والفعاليات التي تنتقل بالمؤسسة إلى إدارة الجودة الشاملة (عفانة، ٢٠١٣م، ص ٢).

فنجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله، وللمرأة دور في عملية التنمية لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصراً فعالاً ومهماً وقوة من قوى الإنتاج والخدمات، وباعتبارها أيضاً موضوعاً للتغيير ومحدثاً له (الشناوي، ٢٠٠٦، ص ١١).

وتكمن أهمية تمكين المرأة من برامج التنمية، في أن ذلك يتيح للنساء التواجد بشكل فعال في تخطيط السياسات العامة وتوجيهها بشكل يخدم المساواة والإنصاف ليس بين الجنسين فحسب بل بين جميع المواطنين والمواطنات بشكل عام. وتعد المساواة بين المواطنين جميعاً، تجسيدا حقيقياً

لمفهوم المشاركة الذي يعد الأساس الموضوعي للممارسة الديمقراطية الحقيقية،
والمكرس لحقوق المواطنة الكاملة.

ولذلك جاء الاهتمام بعملية تمكين المرأة، فكما تحتاج عملية إنجاح التنمية
إلى التمكين وتقوية أفراد المجتمع بصفة عامة، تحتاج المرأة بصورة خاصة
لتقويتها وتمكينها من أجل تحقيق التنمية الشاملة (الأحمد، ٢٠١٦م،
ص ١٥)، مما أفرز اهتماماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة بتفعيل دور المرأة
في المجتمع، والحرص على تمكينها من حقوقها وتوعيتها بواجباتها، حيث يعد
تمكين المرأة أحد المؤشرات التي يقاس عليها تقدم الأمم ونهوضها (لبن
ونويسر، ٢٠١٦م، ص ١٠٢٩).

فقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية المرأة وضرورة مشاركتها
وإدماجها في التنمية، منذ المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام ١٩٧٥م
والثاني في كوبنهاجن ١٩٨٠م، والمؤتمر الثالث في نيروبي ١٩٨٥م، كما بدأ
ذلك واضحاً في نتائج المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين ١٩٩٥م، حيث
أكدت نتائج وتوصيات هذه اللقاءات على بعض المصطلحات أو المناهج التي
تحمل مفاهيم تنموية هامة مثل منهج تمكين المرأة والذي يهدف إلى تعزيز
صورة المرأة عن نفسها، وثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المنزل والمجتمع
(كاظم، ٢٠١٦م، ص ١٣).

وبما أن المرأة تشكل نصف المجتمع السعودي أو ما دون ذلك بقليل، حيث
بينت الإحصاءات أن (٤٢.٥٢٪) من جملة سكان السعودية هم من الإناث
(الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨م)، فقد اهتمت الدراسات بتناول قضايا
المرأة وأوضاعها وحقوقها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من محاور التنمية، وأنه لا

يمكن أن تقوم أي جهود تنموية في المجتمع، مع إغفال نصف طاقته البشرية، وبالتالي أصبحت النظرة إلى المرأة، وأيضاً مناقشة قضاياها تتم في نطاق أكثر شمولاً ومن منظور أشد عمقاً (نجم، ٢٠١٣م، ص ٢٤١).

حيث أشارت ابن الشلهوب (٢٠١٧م، ص ص ٢ - ٣) إلى أن التمكين يعد من أكثر الإستراتيجيات المستخدمة حالياً في مجال الاهتمام بالمرأة، كما أن تمكين المرأة هدف مهم وضروري لتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق المساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة. وتمكينها من تحقيق إمكاناتها كاملة، وإشراكها تماماً في عملية إقرار السياسات وصنع القرار في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية بصفتها صانعة قرار ومشاركة ومستفيدة، وعليه فإن التمكين يسعى إلى رفع المهارات وإعطاء النساء من الموارد والفرص ما يمكنهن من إثبات قدراتهن.

كما بينت الهزاني (٢٠١٦م، ص ٢١٤) أن التمكين يعد أكثر المفاهيم اعترافاً بالمرأة بوصفها عنصراً فاعلاً في التنمية، ومن ثم فهو يسعى إلى القضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال الآليات التي تعينها على الاعتماد على نفسها، ولهذا فإن مدخل التمكين يجعل التنمية أكثر إيجابية ومشاركة بين الرجال والنساء ولا تكون التنمية مجرد رعاية اجتماعية للنساء وإنما هي هدف إلى تمكين النساء من امتلاك عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية التي تمكنهن من الاعتماد على الذات وتحسين أوضاعهن على نحو متواصل، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس جوانب حياتهن.

مما سبق نستنتج، أن النهوض بالقدرات القيادية للمرأة السعودية وتمكينها من المشاركة في عملية التنمية أصبح مطلباً رئيساً تركز عليها التوجهات

التنموية للدولة وتحول الاهتمام من قضية مشاركتها إلى الدور القيادي الذي يمكن أن تقوم به في مختلف الخدمات والقطاعات (الحמיד، ٢٠١٣م، ص ٣). واستشعاراً من الحكومة السعودية بأهمية دور المرأة في عملية التنمية الشاملة، جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد أهمية تمكين المرأة للحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية المجتمع، حيث نصت (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٧م، ص ٣٧) على ما يلي: "كما أن المرأة السعودية تعد عنصراً مهماً من عناصر قوتنا، إذ تشكل ما يزيد على (٥٠٪) من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين. وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا".

وتفعيلاً لذلك وتفاعلاً مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتحقيقاً لمتطلبات الحاضر وأهداف المملكة العربية السعودية المستقبلية، سعت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى ترجمة تلك الأهداف لواقع ملموس، وذلك من خلال تمكين العنصر النسائي من الوظائف القيادية في الجامعة، حيث تم في عام ٢٠١٨م تعيين أول وكالة للجامعة لشؤون الطالبات بتاريخ الجامعة، كما تم تعيين ثلاث عميدات، وعدد من وكيلات للكليات والعمادات المساندة.

حيث أشارت الدكتور حنان العريني، وكالة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون الطالبات، في صحيفة سبق الإلكترونية (٢٠١٨م) إلى أن "جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقيادة مديرها الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخليل حرصت على مواكبة هذه الرؤية، والعمل على تنفيذها والاستفادة من معطياتها، وهو ما نلمس ثماره اليوم، حيث يولي مدير

الجامعة موضوع تمكين المرأة ودفعها للإسهام في تحقيق مستهدفات الرؤية عظيم الاهتمام، وخلال الأشهر الأخيرة أصدر عدة قرارات تستهدف تحقيق ذلك، حيث تم تعيين وكالة للجامعة لشؤون الطالبات، ثم توالى الأعمال والقرارات، وكان آخرها صدور جملة من القرارات تم بموجبها تعيين أول عميدات لمجالات عدة؛ وهي عمادة التقويم والجودة، وعمادة شؤون المكتبات، ومركز خدمات التوظيف والأعمال الريادية، كأول عميدات في هذا المنصب".

وبالرغم من أن المرأة حققت بعض الإنجازات التي تتعلق بعملها واستقلاليتها وثقتها بنفسها، وغيرت نسبتاً من نظرة المجتمع إليها بعدما أثبتت تفوقها في الكثير من الأعمال وأخذت تتزايد مشاركتها السياسية وتبوؤها المناصب القيادية، وإن كانت أقل من المأمول، فإنه مازال هناك العديد من المعوقات التي تواجه تمكين المرأة العربية بشكل عام (الأحمد، ٢٠١٦م، ص ٢٩١). فعلى الرغم مما يشهده العالم العربي من ازدياد الاهتمام بتفعيل دور المرأة في المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إلا أن الواقع الاجتماعي العربي بعاداته وموروثاته التقليدية التي تؤكد تفوق الذكور وهيمنتهم على المرأة، يعد أهم العوائق التي تقف أمام تمكين المرأة وجعلها شريكاً كاملاً للرجل على جهود التنمية التي تحتاجها المجتمعات العربية اليوم أكثر من أي وقت مضى (الجندي، ٢٠٠٩م، ص ١٨١).

الأمر ذاته ينطبق على المرأة السعودية، فما زالت تواجه العديد من الصعوبات، الأمر الذي يتطلب تعزيز دور المرأة ومساهمتها في التنمية، ويستوجب تعميق الوعي بقضايا المرأة وأهمية دورها في النهوض بالمجتمع

والارتقاء به (الغامدي، ٢٠١٢م). حيث أشارت عدة دراسات (الغامدي، ٢٠١٢م، الشمري، ٢٠١٤، الكسر، ٢٠١٥م، آل الشيخ، ٢٠١٥م، بن شلهوب وآخرون، ٢٠١٥م، الحمشي والخليف، ٢٠١٦م، طه والأحمدي، ٢٠١٧م) إلى وجود عدد من التحديات والمعوقات التي تواجه المرأة السعودية لتولي المناصب القيادية، منها ما هي شخصية، أو إدارية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو تنظيمية، أو أسرية. الأمر الذي يستوجب ضرورة دعم قضايا المرأة، ومعالجة قصور القوانين الحالية عن تغطية احتياجات المرأة من القضايا التي تُعنى بها، وضرورة تركيز صناع القرار على التغيير من وضع المرأة في المجتمع السعودي.

وحتى تتمكن المرأة من القيام بدورها في التنمية لابد من وضع مبادئ تمكين المرأة موضع التنفيذ، ولا يمكن أن يتم ذلك دون جهد منظم ومستمر لتوعية المجتمع والمرأة بقضايا التنمية المطروحة، كما يجب أن تعي النساء مشكلاتها وجوانب الضعف في حياتها وأهمية تنميتها للأفضل (اليزيدي، ٢٠١٧م، ص ٢٢).

تأسيساً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التالي: ما المتطلبات اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية؟

* * *

ثانياً: أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناقشه، ويمكن إنجازها في نقطتين هما:

الأهمية العملية:

١. تتناول الدراسة موضوعاً من الموضوعات الحديثة في الفكر الإداري الحديث، الذي يقوم على اتباع الأساليب الإدارية التي تزيد من فرصة الأكاديميات السعوديات في تولي المناصب القيادية، للاستفادة من قدراتهن ومهاراتهن وخبراتهم.

٢. تتمحور الدراسة حول متطلبات تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، التي تعد من الجامعات العريقة السبّاقة في الاعتماد على القيادات النسائية، ولكن التجربة الرائدة ما تزال بحاجة إلى مزيدٍ من الدراسات والبحوث، من أجل تطويرها واتباع الأساليب الحديثة في الإدارة.

٣. تسهم هذه الدراسة في رفع كفاءة عمل الأكاديميات السعوديات لتولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من حيث منحهن الصلاحيات، وحرية التصرف في إدارة شؤون العمل.

٤. تساعد هذه الدراسة في زيادة استقلالية الأكاديميات السعوديات لتولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإدارة شطر الطالبات بالجامعة.

الأهمية العملية :

١. من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في التعرف على المتطلبات الفعلية لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، وتقديمها إلى الجهات المعنية لتدعيمها والعمل على تحقيقها، مما قد يسهم في زيادة تولي النساء من تولي المناصب القيادية.

٢. من الممكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في لفت الانتباه إلى أن الاستحواذ الذكوري للمناصب القيادية في الجامعات مازال قائماً.

* * *

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تحديد المتطلبات اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

٢. تحديد المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

٣. تحديد المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

٤. صياغة نموذج مقترح لتمكين الأكاديميات السعوديات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من تولي المناصب القيادية.

* * *

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما المتطلبات اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية؟ ويتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

٢. ما المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

٣. ما المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

٤. ما النموذج المقترح لتمكين الأكاديميات السعوديات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من تولي المناصب القيادية؟

* * *

خامساً: مفاهيم الدراسة

١. المتطلبات:

المتطلبات في اللغة: هي جمعُ متطلب (اسم مفعول)، مأخوذ من الفعل (تطلب)، وأصله من (طلب)، وتدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه. والطلبية: ما كان لك عند آخر من حَقِّ تطلبه به. وتطلبه: حاول وجوده وأخذه. والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى. وأطلبه: أعطاه ما طلب (ابن منظور، ٢٠٠٣م، ص ٦١٩).

ويقصد بالمتطلبات اجرائياً في هذه الدراسة بأنها: المقومات الأساسية التي يجب أن تتوفر في الجامعة من أجل تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، وتمثل هذه المتطلبات بمتطلبات تنظيمية، ومتطلبات إدارية ومتطلبات شخصية.

٢. التمكين:

يعرف التمكين بأنه "زيادة قدرة الأفراد أو الجماعات على اتخاذ خيارات، وتحويل تلك الخيارات إلى الإجراءات والنتائج المطلوبة (ناجي، ٢٠١٤م، ص ٢٣).

كما يعرف بأنه "إزالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تنمط النساء والفئات المهمشة وتضعهن في مراتب أدنى" (الأحمد، ٢٠١٦م، ص ١٦).

في حين يعرف تمكين المرأة بأنه "قدرة النساء على المشاركة في عملية التنمية، وخلق وعي مجتمعي بالحقوق الفردية والجماعية، والقدرة على الانضمام إلى مجموعات ضغط وحركات اجتماعية قادرة على تمثيل

مصالحهن، وتنتهي بتمثيل أكثر للنساء في مراكز صنع القرار السياسي والاقتصادي" (سلامي، ٢٠١٦م، ص ١٨٥).

فمفهوم تمكين المرأة يعترف بها "كعنصر فاعل في التنمية، ويسعى إلى القضاء على مظاهر التمييز ضدها من خلال آليات تمكنها من تقوية قدراتها والاعتماد على الذات، ويسعى إلى تمليك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية وتمكينهم من التأثير في العملية التنموية وممارسة حق الاختيار" (الحربي، ٢٠١٧م، ص ٣٥٨).

كما عرف Griffen (١٩٨٧م، ص ١١٧) تمكين المرأة بأنه "إضفاء القوة على المرأة، والقوة هنا تعنى أن يكون للمرأة كلمة مسموعة، ولها القدرة على التحليل والابتكار، والتأثير في القرارات الاجتماعية المؤثرة على المجتمع ككل، وأن تكون موضع احترام كمواطنة متساوية، ولها إسهاماتها على كل المستويات في المجتمع، وإدراك قيمتها ليس فقط في المنزل بل في المجتمع".
ويقصد بتمكين المرأة اجرائياً في هذه الدراسة: إتاحة الفرصة للأكاديميات السعوديات لتولي مناصب قيادية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والاستفادة من قدراتها، للمشاركة والتأثير في العملية التنموية.

٣. الأكاديميات السعوديات:

جاء في المعجم الجامع أن لفظ (أكاديمي): منسوبٌ إلى الأكاديمية، وعالم أكاديمي: هو العالم المهتم بالعلوم حسب منهج علمي دقيق، المنتمي إلى مؤسسة أكاديمية. أو هو "عضو من أعضاء مجمع علمي أو أدبي". أما في

القاموس المحيط فالأكاديمي، هو "عضو من أعضاء مجمع علمي أو أدبي". أو هو "مدرس جامعي".

ويقصد بالأكاديميات السعوديات اجرائياً في هذه الدراسة: النساء الحاصلات على درجة الدكتوراه ويعملن في مجال التعليم العالي، ويشغلن درجة أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤. المناصب القيادية:

جاء في قاموس المعجم الوسيط أن المنصب: هو "ما يتولاه المرء من عمل إداري حكومي أو نحوه".

وقد عرفت المنقاش (٢٠١٧م، ص ٤٢) المناصب القيادية بالجامعات الحكومية بأنها "المناصب القيادية المتاحة للنساء في الجامعات الحكومية الثنائية التي تدار بواسطة الرجال والنساء في مدن جامعية مفصولة وهذه المناصب هي: وكيلة مدير الجامعة لشؤون الطالبات، وعميدات أقسام الطالبات، ووكيلاتهن، ووكيلات العمادات المساندة، ووكيلات الكليات، ووكيلات الأقسام، وجميعهن يتبعن الإدارات الرجالية الرئيسية تنظيمياً".

ويقصد بالمناصب القيادية اجرائياً في هذه الدراسة: الوظائف الإدارية القيادية المتاحة للنساء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مثل: وكيلة الجامعة لشؤون الطالبات، والعميدات، ووكيلاتهن، ووكيلات العمادات المساندة، ووكيلات الكليات، ووكيلات الأقسام، ومديرات الإدارات.

* * *

سادساً: واقع تمكين المرأة في مجال التنمية بالمملكة العربية السعودية

انطلاقاً من نصوص الشريعة الإسلامية اهتمت الدولة السعودية بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وبالنظر إلى نصوص النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية يتضح أنها لم تفرق بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، حيث جاءت النصوص عامة ومجردة، ومن ذلك ما جاء في المادة (٨) على أنه "يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية" أي المساواة بين المواطنين بلا تمييز سواء كان على أساس العرق أو الجنس أو اللون، فالجميع متساوون في الحقوق أمام القانون (الأحمد، ٢٠١٦م، ص ٢٨١).

احتلت المرأة السعودية مكانة محورية في خطط التنمية، الأمر الذي يمكن ملاحظة أثره ونتائجه في التطور الذي تشهده المملكة على مختلف الأصعدة، حيث استهدفت جهود الدولة تحقيق معدلات عالية من فرص التعليم العام والعالى والمهني لإعداد الكوادر الوطنية من العناصر النسائية، الأمر الذي أدى إلى التوسع الكبير في التوظيف النسائي في مجالات متعددة ومتنوعة (الرشيدي، ٢٠١٦م، ص ١٨٩).

وإيماناً من الحكومة السعودية بأهمية المرأة كعنصر من عناصر قوة المجتمع، فقد أصبح للمرأة حق التعليم بجميع مراحلها وحق العمل والرعاية الاجتماعية والصحية مع تمتعها بالأهلية القانونية وحق التملك وإدارة الأعمال وغيرها من المكتسبات، كما اهتمت المملكة بتفعيل وتعزيز دور المرأة السعودية في جميع مناحي الحياة، واستطاعت مع التحديات التي تكمن في الموروثات

الاجتماعية أن تحقق لها الكثير من الإنجازات لتمكينها في جميع المجالات (الميزر، ٢٠١٧م، ص ١٢٨).

وفي إطار اعتراف الحكومة السعودية بالدور الفاعل للمرأة السعودية في مجال التنمية، وأهمية تأهيلها لسوق العمل ومتطلبات العصر، صدر عام (٢٠٠٠م) أمر ملكي يقضي بالموافقة على ابتعاث الموظفات السعوديات للدراسة في الخارج، ليشمل التخصصات الطبية والصحية وغيرها من المجالات التي تعمل بها المرأة وتتطلب حاجة العمل تأهيلها وتطوير قدراتها العلمية والمهنية (الحقيل، ٢٠١٣م، ص ٤١).

كما أكد ذلك ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في مجلس الشورى يوم الإثنين ١٩/١١/٢٠١٨م، حيث قال "إن المواطن السعودي هو المحرك الرئيس للتنمية وأداتها الفاعلة، وشباب وشابات هذه البلاد هم عماد الإنجاز وأمل المستقبل، والمرأة السعودية شريك ذو حقوق كاملة وفق شريعتنا السمحاء" (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٨م) وهو ما يدل على اهتمام الحكومة السعودية بإشراك المرأة في العملية التنموية.

أما على صعيد المناصب القيادية للمرأة، سعت المملكة ضمن رؤيتها ٢٠٣٠ إلى رفع نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل، وذلك إضافة إلى تبوؤها حالياً مناصب سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية، فضلاً عن مشاركتها الفعالة في مجلس الشورى، وتمثيلها للمملكة في العمل الدبلوماسي، وكسرهما لاحتكار الرجل للمناصب القيادية في قطاع المال والأعمال، وتوليها المناصب العليا في القطاع التعليمي، وترشيح نفسها لعضوية المجالس البلدية، وقد دخلت المرأة السعودية مؤخراً المجال الأمني في

وزارة الداخلية كالجوازات وإدارة مكافحة المخدرات ومركز العمليات الأمنية الموحد في المملكة، إلى أن وصلت إلى مراكز عليا في المجتمع مثل نائبة وزير ومدير جامعة (الميزر، ٢٠١٧م، ص ١٢٨، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠١٧م).

فقد صدر عام (٢٠١٣م) أمر ملكي بمشاركة المرأة بمجلس الشورى، حيث نص الأمر الملكي على أن: يتكون مجلس الشورى من رئيس و ١٥٠ عضواً، يختارهم الملك من أهل العلم والخبرة والاختصاص، على ألا يقل تمثيل المرأة فيه عن ٢٠٪ من عدد الأعضاء (الأحمد، ٢٠١٦م، ص ٢٨٥). كما تم في عام (٢٠٠٩م) تعيين أول نائبة وزير في وزارة التعليم، وأول مديرة لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كما تم في عام (٢٠١٧م) تم اختيار سارة بنت جماز السحيمي كأول امرأة سعودية لرئاسة مجلس إدارة شركة السوق المالية السعودية «تداول». وتوالت التعيينات والترشيحات للعنصر النسائي في العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية سواء في مناصب قيادية أو مناصب استشارية أو عملية.

وتتويجاً لعملية تمكين المرأة في السعودية صدر في (سبتمبر ٢٠١٧م) الأمر الملكي التاريخي للسماح للمرأة بقيادة المرأة للسيارة في المملكة العربية السعودية. وجاء هذا القرار ليؤكد أن السعودية تواصل المضي نحو المستقبل بقرارات جريئة مضيئة تقرأ حاجة الحاضر ومتطلبات المستقبل، وتعزيز قيمة المرأة وحرص القيادة السعودية على تمكينها لتكون عنصراً فعالاً في المجتمع، والتمتع بحق من حقوقها، الأمر الذي يؤكد استمرار مسيرة الإصلاح والتنمية في السعودية، دون التعارض مع الالتزام الشرعي والأخلاقي.

كما تم في عام (٢٠١٨م) تعيين امرأة أخرى في منصب نائب وزير العمل والتنمية الاجتماعية، وفي العام ذاته تم تعيين أول وكيله جامعة لشؤون الطالبات بإحدى كبرى الجامعة السعودية وأكثرها عراقه وهي جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالإضافة إلى عدد من العميدات في الجامعة ذاتها.

* * *

سابعاً : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجهودها في تمكين المرأة

أسست جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٩٥٠م بافتتاح معهد الرياض العلمي ، الذي يعد النواة الأولى للجامعة ، وتلاه افتتاح العديد من المعاهد ، ثم افتتح كلية العلوم الشرعية في عام ١٩٥٣م ، والتي تعرف الآن بكلية الشريعة ، ثم توالي بعدها افتتاح العديد من الكليات والمعاهد العليا والعلمية التي كانت تتبع آنذاك للرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية ثم أصبحت فيما بعد جامعة تحمل اسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، التي أنشئت كمؤسسة علمية تقدم برامج دراسية متنوعة لمختلف المستويات التعليمية ، سواءً علي مستوى التعليم العام كما في معاهدها العلمية ، أو على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا ، وتميزت في الأساس بمخرجاتها الشرعية واللغوية وسائر العلوم الإنسانية ، ثم سعت بكل عزم إلي التميز في خدمة كافة العلوم الأخرى مثل : اللغات والترجمة ، والاقتصاد والعلوم الإدارية ، وعلوم الحاسب ، والعلوم الطبيعية ، والطب ، والهندسة ، والإعلام والاتصال (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٨م).

وقد أولت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قضية تمكين المرأة من المناصب القيادية أهمية بالغة ، حيث نص أحد أهداف الخطة الإستراتيجية للجامعة على ضرورة "دعم القيادة النسائية بشكل أكبر في الجامعة" (وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة ، ٢٠١٨م ، ص ١٠).

وتفعيلاً لذلك الهدف الإستراتيجي ، تم تعيين أول وكيلة للجامعة لشؤون الطالبات بتاريخ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالإضافة إلى تعيين ثلاث عميدات لعمادات مساندة بالجامعة لم يسبق أن تولّى قيادتها نساء

(عمادة شؤون المكتبات ، وعمادة التوظيف والأعمال الريادية ، وعمادة التقويم والجودة) ، كما تم تعيين خمس وكيلات لكليات وعمادات مختلفة (صحيفة الحياة ، ٢٠١٨م).

الجدير بالذكر أن العميدات التي تم تعيينهن مؤخراً يعمل تحت إدارتهن أعضاء هيئة تدريس وموظفين من الرجال والنساء. كما سمحت الجامعة لوكلية الجامعة والعميدات بحضور جلسات مجلس الجامعة بمقر المجلس بشرط الطلاب مع باقي أعضاء مجلس الجامعة من الرجال ، حيث كان المعتاد أن يكون حضورهن لجلسات المجلس عبر دوائر النقل الصوتي بشرط الطالبات.

كما أن هناك مزيداً من الجهود التي انتهجتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتمكين العنصر النسائي ، منها: التوسع في تعيين النساء كأعضاء هيئة تدريس ، حيث بلغ عدد الأكاديميات في الجامعة (١٤٨٠) أكاديمية في مختلف التخصصات ، ابتعث عدد من الأكاديميات لإكمال الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في عدد من دول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة ، وكندا ، وفرنسا ، وأستراليا وغيرها ، ابتعث عدد من الأكاديميات الحاصلات على درجة الدكتوراه لتعلم اللغة الإنجليزية ، إتاحة الفرصة للأكاديميات للمشاركة في مؤتمرات دولية في مجال تخصصاتهن في عدد من دول العالم ، إشراك القيادات النسائية في لجان استشارية ولجان مركزية في الجامعة تجتمع بشكل دوري للمشاركة في صنع القرار (عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس ، ٢٠١٨م).

* * *

ثامناً: المنطلق النظري للدراسة:

❖ نظرية النسوية الليبرالية (Liberal Feminism)

تتسم النظرية النسوية الليبرالية بشكل عام بمحاولة تشخيص أوجه التفاوت التي تواجه المرأة وبشكل خاص في مجال العمل رغم الفرص الهائلة التي حصلت عليها في مختلف المجالات، بما في ذلك بعض المجالات التي لم يكن من المتصور أن تلتحق بها. وما تهدف إليه هذه النظرية هو التركيز على أوضاع المرأة وجعلها في المقدمة من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات البشرية بحيث لا يتم التعامل معها كقضية فرعية ضمن النظريات الاجتماعية، الأمر الذي يجعلها تكتسب الاهتمام الذي يليق بمكانة المرأة في المجتمعات الإنسانية، ولذلك تركز هذه النظرية على أهمية تحقيق وإنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز بينهما (عبدالعظيم، ٢٠١٤م، ص ١٦).

حيث تقوم النظرية النسوية على فرضية مفادها أن جميع الناس قد خلقوا متساوين، ولا ينبغي حرمانهم من المساواة بسبب نوع الجنس، فالمرأة والرجل يتمتعان بنفس الملكات العقلية الرشيدة، والإيمان بأن التعليم كوسيلة لتغيير وتحويل المجتمع، والإيمان بمبدأ الحقوق الطبيعية، وبناء على هذا، فما دام الرجال والنساء متماثلان من حيث طبيعة الوجود، إذاً فإن حقوق الرجال ينبغي أتمتد لتشمل النساء (بحري، ٢٠١٤م، ص ٧٣).

وقد نجح هذا المدخل في القضاء على العديد من العقبات التي تقف في وجه النساء في الدخول إلى مجالات العمل التي كانت حكرًا على الرجال، كما أنها ساعدت في المساواة في الأجور فيما بين الجنسين، ولذلك فمن غير

المعقول، وفقاً لهذه النظرية، تبرير الفروق بين الرجل والمرأة على أسس بيولوجية واستغلال هذه التصورات السلبية في تكريس الفروق على مستوى الالتحاق بسوق العمل وما يرتبط بذلك من تفاوتات في الدخل من ناحية، والحصول على مناصب أعلى من ناحية أخرى (عبدالعظيم، ٢٠١٤م، ص١٨).

❖ علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

تعد المرأة السعودية عنصراً مهماً من عناصر قوة المجتمع، ولا بد من الاستفادة من هذا العنصر الأساسي في المجتمع لدفع عجلة التنمية جنباً إلى جنب مع الرجل، ولا يتم ذلك إلا من خلال تمكين المرأة السعودية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وتوفير مناخ آمن وخدمات تسهّل لها القيام بواجباتها الوطنية، مع ضمان تمتّعها بحقوقها الكاملة في مختلف المجالات.

ووفقاً للنظرية النسوية فإن المرأة والرجل يتمتعان بنفس الملكات العقلية الرشيدة، مما يعني قدرة المرأة السعودية على تولي المناصب القيادية مثل الرجل، كما أن لها الحق في الحصول على فرص متساوية مع الرجل في تحقيق أهداف التنمية، لذلك فإن تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي مناصب قيادية يحقق نوع من المساواة والإنصاف، بين الرجل والمرأة، ويساعدهن على تحقيق إمكانياتهن كاملة، ومساهمتهن بشكل كامل في عملية تقرير السياسات وصنع القرار، مما يحقق رؤية المملكة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

* * *

تاسعاً: الدراسات السابقة

يستعرض الباحث فيما يلي الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، تلك التي استطاع الوصول لها ، وقد قسمها الباحث إلى ثلاثة محاور هي : الدراسات المحلية ، والدراسات الخليجية العربية ، والدراسات الأجنبية.

أ. الدراسات المحلية :

كشفت نتائج دراسة أبو خضر (٢٠١٢م) عن وجود مجموعة من التحديات التي تواجه القياديات الأكاديمية النسائية ، حيث احتلت المرتبة الأولى التحديات التنظيمية مثل : المركزية في اتخاذ القرارات ، يليها التحديات المادية والتقنية مثل : نقص الموارد المالية المتاحة للقطاعات النسائية ، أما المرتبة الثالثة من التحديات فكانت نقص التمكين مثل : نقص المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار ، واحتلت التحديات الثقافية المرتبة الرابعة مثل : ضعف الثقافة المهنية لدى بعض المرؤوسين ، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فكانت للتحديات الشخصية مثل : الشعور بالعزلة في المنصب الإداري.

فيما أظهرت نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٢م) أن المرأة تواجه معوقات تحد من قدرتها للوصول إلى المناصب القيادية ، حيث كشفت الدراسة المعوقات الشخصية مثل : محدودية طموح المرأة وضعف رغبتها في الوصول إلى المناصب القيادية ، على الرغم من قدرتها على التوفيق بين الأعباء الأسرية وأعباء منصبها الحالي ، وعلى الرغم من حرصها على التدريب وتطوير الذات.

أما دراسة الشمري (٢٠١٤م) فقد خلصت إلى ضعف معدل المناصب الإدارية التي تشغلها المرأة السعودية ، وذلك بسبب عدد من الصعوبات التي

تواجهها المرأة، منها ما يرتبط بالعادات والتقاليد والالتزامات الأسرية، كما أن هناك صعوبات تُعيق عملية ترقى المرأة في عملها مثل عدم قدرتها على السفر إلى أماكن أخرى، والنظرة التمييزية لها من قبل مدراءها في العمل، وعدم حصولها على فرص تعليمية كافية تساعدها في الحصول على الترقية.

وفي دراسة قامت بها الكسر (٢٠١٥م) أظهرت أن أبرز المعوقات التي تواجهها المرأة السعودية لتولي مناصب قيادية عليا هي معوقات إدارية تتمثل في: وجود الوساطة، واستبعاد المرأة من المناصب القيادية، وضرورة العلاقات العامة للوصول للمناصب القيادية، يليها معوقات شخصية تتمثل في: ضعف قدرة المرأة على المواجهة والتحدي، وضعف مقاومة المرأة للضغوط النفسية، والضغوط النفسية والتغيرات الجسدية، ومن ثم معوقات اجتماعية مثل: محدودية مجالات عمل المرأة، وكذلك معوقات أسرية مثل: العادات الأسرية التي تستوجب الاهتمام بمطالبات البيت أكثر.

كما بينت دراسة ابن شلهوب وآخرون (٢٠١٥م) أن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية يتمثل في أنه عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع، وتعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن، وأن من أهم مجالات تمكين المرأة السعودية هو التمكين التعليمي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية، والتمكين الاقتصادي الذي يركز على التوسع في مجالات العمل للمرأة لتحقيق استقلاليتها وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها.

أما دراسة آل الشيخ (٢٠١٥م) فقد أظهرت وجود عدد من التحديات التي تواجه المرأة السعودية لتولي مناصب قيادية في مؤسسات التعليم العالي، حيث جاءت هذه التحديات مرتبة كما يلي: التحديات المرتبطة بطبيعة الدور القيادي، التحديات الاقتصادية، التحديات المؤسسية والتنظيمية، والتحديات الأسرية، والتحديات المجتمعية، والتحديات الشخصية والذاتية الخاصة بالمرأة. وجاء في الترتيب الثاني من المشكلات المعاصرة من وجهة نظر المرأة مشكلة: ضعف وعي المرأة بحقوقها.

وبينت دراسة الخمشي والخليف (٢٠١٦م) أن المشاركة في المجال السياسي من الأولويات التي يركز عليها الحراك النسوي في السعودية مثل: مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية، نظراً لأن تمثيل المرأة السعودية فيها قليل نسبياً مقارنة بالرجل. كما أن هناك سيطرة من العنصر الرجالي على أغلبية المناصب القيادية، مما يعوق الحراك النسوي في المجتمع السعودي.

أما دراسة الرشيد (٢٠١٦م) فأظهرت أن درجة أهمية المتطلبات الأكاديمية لدى الهيئة التدريسية في جامعة حائل كبيرة جداً، حيث تمثلت المتطلبات الأكاديمية لتولي وظائف قيادية، بمتطلبات شخصية مثل: التكيف مع الوظيفة القيادية كالسفر وحضور الاجتماعات، ومتطلبات إدارية مثل: توضيح المهام والأدوار والمسؤوليات للقيادات النسائية في الجامعة بشكل دقيق، ومتطلبات تنظيمية مثل: إقرار لوائح وأنظمة صارمة تحمي المرأة من التحرش، ومتطلبات مجتمعية مثل: الدعم المجتمعي للمرأة لتولي وظيفة قيادية.

وخلصت دراسة المنقاش (٢٠١٧م) إلى أن غالبية القيادات النسائية في الجامعات يتم ترشيحهن من قبل إدارة الجامعة دون الدخول في المفاضلات الوظيفية. وأن أسباب تسرب القيادات النسائية من المناصب القيادية في الجامعات السعودية، كانت على التوالي: أسباب تنظيمية، ثم أسباب ثقافية، يليها أسباب علاقاتية، وأخيرا لأسباب شخصية. كما ساهمت القيادات النسائية في زيادة التحديات في تولي النساء للمناصب القيادية من خلال عدم المرونة في تطبيق اللوائح، والعودة للقيادات الرجالية في اتخاذ القرارات، وتعقيد إجراءات العمل، وضعف المطالبة بالصلاحيات المناسبة. فيما خلصت دراسة طه والأحمدي (٢٠١٧م) إلى أن جهود تمكين المرأة السعودية من الوظائف القيادية يواجه بعض العوائق تتمثل في: قلة الوعي بأهمية تمكين المرأة، وضعف الخطوات المتخذة فعليا للتمكين، ونقص السياسات والإجراءات المعتمدة لتطبيق التمكين، وكذلك غياب مؤشرات الأداء المحددة التي تقيس التقدم في هذا الاتجاه.

ب. الدراسات الخليجية والعربية:

في المملكة الأردنية الهاشمية، توصلت دراسة الحسين (٢٠١١م) إلى وجود عدد من التحديات تواجه المرأة الأردنية التي تتولى مناصب قيادية، منها الصورة السلبية للمرأة في ذهن الرجل والمرأة، ومحدودية طموح المرأة، وعدم ثقتها بنفسها وقدراتها، والتحيز والمحسوبية. كما كشفت الدراسة أن المرأة الأردنية القيادية تفتقر إلى المرونة في العمل، واللباقة في التعامل، كما أنها غير صبور ولا تهتم بالعمل الموكل لها، وتتعامل بفوقية مع الآخرين، ولديها ثقة متوسطة بنفسها.

وكذلك في فلسطين، وجدت دراسة عبدالواحد (٢٠١١م) أن المرأة الفلسطينية تواجه عدداً من العوائق في تولي وظائف قيادية، منها عوائق شخصية مثل: عدم قدرة المرأة على التوفيق بين أدوارها الأسرية ومتطلبات العمل الإداري، وعوائق اجتماعية مثل: تحفظ الأسرة تجاه سفر المرأة وخروجها بوقت متأخر لضرورات العمل، وعوائق إدارية مثل: عدم تقبل العاملين لقيادة المرأة لهم، وكذلك عوائق تنظيمية مثل: قلة القوانين والتشريعات بخصوص الحوافز المشجعة على عمل المرأة بوظائف قيادية.

أما في سلطنة عمان، فقد توصلت دراسة الهيتي (٢٠١١م) إلى وجود عدد من الصعوبات تواجه المرأة العمانية في تولي وظائف قيادية، منها النظرة السلبية والانطباع العام بأن الإدارة وظيفة مقصورة على الرجال، إعاقة التقاليد الاجتماعية السائدة لإمكانية تولي المرأة للوظائف القيادية، صعوبة تحقيق التوازن بين متطلبات العمل الإداري ومتطلبات المرأة الأسرية، وكذلك ضعف قدرة المرأة على اتخاذ القرارات.

وفي دولة الكويت أشارت دراسة القبندي (٢٠١٣م) إلى أنه على الرغم من أن القانون والدستور كفلاً للمرأة حقوقها السياسية في الترشيح للانتخابات والتصويت ودخولها البرلمان، وتولي المناصب القيادية، فإن الممارسة الحقيقية للعملية السياسية من قبل المرأة لاتزال هامشية، وبينت الدراسة أن أسباب هذا العزوف، إما لظروف ثقافية أو اجتماعية، أو سياسية سائدة في المجتمع، أو محددات مجتمعية بعينها، مثل: قلة وعي النساء بحقوقهن، وأساليب التنشئة الاجتماعية، والسياسية، وتقاليد المجتمع التي

تشجع اعتماد المرأة على الرجل اقتصادياً وتثبط من عزيمتها في المساهمة في عملية صنع القرار وممارسة حقوقها السياسية.

كما في الجمهورية العراقية، توصلت دراسة كاظم (٢٠١٦م) إلى أن أكثر العوامل إعاقة لتمكين المرأة العراقية هي العوامل الاجتماعية مثل: عدم تقبل المجتمع للقيادة النسائية، تلاها العوامل الاقتصادية مثل: عدم المساواة في الدخل بين الرجل والمرأة، والعوامل السياسية مثل: ضعف مشاركة المرأة سياسياً، ثم أخيراً العوامل الشخصية مثل: عدم قدرة المرأة على التوفيق بين مسؤوليتها الأسرية ومسئوليتها الاجتماعية.

ت. الدراسات الأجنبية:

دراسة Duflo (٢٠١١م) كشفت عن أن تمكين المرأة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية، حيث تلعب التنمية دورها في تقليص عدم المساواة بين الجنسين، وبالتالي تزيد من تمكين المرأة ويؤدي إلى تغيير عملية اتخاذ القرار التي تؤثر مباشرة في التنمية.

دراسة Mehta & Sharma (٢٠١٤م) وجدت أن النساء اللاتي تم تمكينهن من الوظائف القيادية أكثر إقناعاً وإصراراً على النجاح من نظرائهن الرجال، كما أنهن يمتلكن أسلوباً أفضل في القيادة وبناء روح الفريق في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وأنهن يتحملن المخاطر المحتملة لتلك القرارات.

فيما أشارت دراسة Mehta & Sharma (٢٠١٤م) إلى أن عدم تمكين المرأة اقتصادياً وسياسياً، وممارسة العنف ضدها، هي عوائق تحول دون تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والعدالة والسلام. وأن التعليم هو السبيل للقضاء على تلك العوائق والتحديات التي

تواجه المرأة، فهو الأداة الأقوى لتغيير وضع المرأة وتمكينها من المشاركة في تنمية المجتمع.

دراسة Shettar (٢٠١٥م) بينت أن هناك ضعفاً في عملية تمكين النساء في الهند، وأنهن يتمتعن بوضع أدنى نوعاً ما من وضع الرجال على الرغم من الجهود العديدة التي تقوم بها الحكومة، وذلك بسبب محدودية طموح المرأة وضعف رغبتها في المشاركة بعملية التنمية. ولتحسين ذلك لابد من حثهن على التعليم والتوظيف وكذلك تغيير نظرة المجتمع تجاه المرأة.

* * *

التعليق على الدراسات السابقة :

أولاً : يتضح من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي سردها الباحث ما يلي :

- أن هناك عوائق أو تحديات أو صعوبات تواجه تمكين المرأة من تولي المناصب القيادية، منها ما هو إداري، أو تنظيمي، أو سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، أو شخصي، كما في دراسة أبو خضر (٢٠١٢م)، ودراسة الغامدي (٢٠١٢م)، دراسة الشمري (٢٠١٤م)، ودراسة الكسر (٢٠١٥م)، ودراسة آل الشيخ (٢٠١٥م)، دراسة المنقاش (٢٠١٧م)، ودراسة طه والأحمدي (٢٠١٧م)، في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة الحسين (٢٠١١م)، ودراسة عبد الواحد (٢٠١١م)، ودراسة الهيبي (٢٠١١م)، ودراسة كاظم (٢٠١٦م)، فيما ناقشت دراسة الرشيد (٢٠١٦م) متطلبات تولي الأكاديميات الوظائف القيادية.

- أن هناك ضعفاً في معدل تولي المرأة السعودية للمناصب القيادية، كما بينت دراسة الشمري (٢٠١٤م) ودراسة الخمصي والحليف (٢٠١٦م).

ثانياً : استفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الجزء النظري للدراسة، واستعان بها في بناء أداة الدراسة، وكذلك في تحليل النتائج وتفسيرها وربطها مع نتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً : تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت المتطلبات التنظيمية، والإدارية، والشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* * *

عاشراً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وذلك لاتساقها مع موضوع الدراسة نفسها ونوعيه الحقائق والوقائع المطلوب الحصول عليها، وهي حقائق تمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة تقود إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، حيث تفيد الدراسات الوصفية التحليلية في الوصف الكمي والكمي لظواهر في المجتمع والتي تستهدف وصف الظواهر الاجتماعية وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (حسن، ١٩٩٨ م، ص ١٩).

- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وقد استخدم الباحث هذا المنهج، لأنه يعتبر من أشهر المناهج وأكثرها استخداماً في البحوث الاجتماعية، كما أنه يسهل الحصول على بيانات كمية ضرورية لتفهم الواقع الامبريقي، ويساعد في وصف وتفسير مشكلة الدراسة، ويصلح للكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة وضع خطة أو مقترحات للإصلاح الاجتماعي (عبدالعال، ١٩٩٩ م، ص ٦٤).

وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، وذلك بسبب صغر عينة الدراسة وإمكانية الوصول إلى جميع مفردات العينة.

- مجالات الدراسة :

المجال الموضوعي: اقتصر البحث على المتطلبات التنظيمية، والإدارية، والشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات لتولي المناصب القيادية.

المجال البشري: ضم البحث جميع الأكاديميات اللاتي يعملن في مناصب قيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المجال المكاني: اقتصر البحث على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المجال الزمني: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع القياديات الأكاديميات السعوديات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، خلال فترة إجراء الدراسة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، وتم تطبيق أسلوب الحصر الشامل وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على (٧٩) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

- وصف مفردات مجتمع الدراسة :

جدول رقم (١) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
١٣.٩	١١	غير متزوجة
٨٢.٣	٦٥	متزوجة
٣.٨	٣	مطلقة
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن ٨٢.٣٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة متزوجات، وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، وهذا يدل على أن القيادات الأكاديمية تتمتع باستقرار عائلي، وأنهن قادرات على الموازنة بين متطلباتهن العائلية ومتطلبات العمل الإداري.

جدول رقم (٢) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
٥.١	٤	أستاذ
١٠.١	٨	أستاذ مشارك
٨٤.٨	٦٧	أستاذ مساعد
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن ٨٤.٨٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة درجتهم العلمية أستاذ مساعد، وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، وقد يدل هذا على أن العمل الإداري يشغل الأكاديميات عن متطلبات العمل الأكاديمي، وبالتالي يتأخرن في الحصول على الترقية الأكاديمية.

جدول رقم (٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
٢٤.٠	١٩	تربية
١١.٤	٩	حاسب آلي
٢١.٤	١٧	العلوم الشرعية
٢.٥	٢	هندسة
٧.٦	٦	إدارة أعمال
١.٣	١	اقتصاد
٨.٩	٧	العلوم الطبيعية
١.٣	١	تاريخ
٥.١	٤	لغة عربية
٨.٩	٧	لغات وترجمة
٣.٨	٣	إعلام

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
٢,٥	٢	العلوم الاجتماعية
١,٣	١	طب
%١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مفردات عينة الدراسة يمثلن عدة تخصصات ، وهذا يعني أن الفرصة لتولي منصب قيادي متاح لجميع الأكاديميات بغض النظر عن التخصص.

جدول رقم (٤) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الدولة التي حصلت منها على درجة الدكتوراه

النسبة	التكرار	الدولة التي حصلت منها على درجة الدكتوراه
٧٧,٢	٦١	المملكة العربية السعودية
١,٣	١	إحدى الدول العربية
٥,١	٤	الولايات المتحدة الأمريكية
١٦,٥	١٣	المملكة المتحدة
%١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك تنوعاً في الخبرة التعليمية للقيادات الأكاديمية ، وهذا يدل على اهتمام الجامعة في فتح مجال الابتعاث لمنسوبات الجامعة وفرصة التعلم في الخارج.

جدول رقم (٥) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير متى حصلت على درجة الدكتوراه

النسبة	التكرار	متى حصلت على درجة الدكتوراه
٥٨,٢	٤٦	أقل من ٥ سنوات
٣٦,٧	٢٩	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات
٥,١	٤	١٠ سنوات فأكثر
%١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٤٦) ٥٨.٢٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حصلن على درجة الدكتوراه من أقل من ٥ سنوات، وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، وهذا يعني أن الفرصة لتولي مناصب قيادية في الجامعة متاحة لجميع الكفاءات، بغض النظر عن مدة الحصول على الدرجة العلمية.

جدول رقم (٦) توزيع مفردات عينة الدراسة

وفق متغير العمل الإداري المكلف به.

النسبة	التكرار	العمل الإداري المكلف به
١.٣	١	وكيلة جامعة
٥.٠	٤	عميدة
٢٩.١	٢٣	وكيلة كلية أو عمادة
٤٤.٣	٣٥	وكيلة قسم (منسقة)
٥.٠	٤	مديرة إدارة
١٥.١	١٢	وكيلة إدارة
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الجامعة تعتمد على القيادات النسائية في إدارة بعض العمادات والكليات من خلال تمكينهن من العمل سواء عميدات أو وكيلات للعمادات أو الكليات أو حتى مديرات للإدارات في مختلف قطاعات الجامعة.

جدول رقم (٧) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير هل سبق لك

التكليف بعمل إداري قبل عملك الإداري الحالي؟

النسبة	التكرار	
٧٩.٧	٦٣	نعم
٢٠.٣	١٦	لا
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) أن ٧٩,٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة سبق لهن التكليف بعمل إداري قبل العمل الإداري الحالي، وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، مما يدل على أن الأكاديميات أثبتن قدرتهن على ممارسة العمل الإداري، مما مكنهن من مواصلة تولي مناصب أخرى.

جدول رقم (٨) توزيع مفردات عينة الدراسة

وفق متغير عدد سنوات الخبرة في العمل الإداري بشكل عام.

النسبة	التكرار	عدد سنوات الخبرة في العمل الإداري بشكل عام
١٧,٧	١٤	أقل من سنة
٢٧,٨	٢٢	سنة إلى أقل من ٣ سنوات
٢٤,١	١٩	٣ إلى أقل من ٥ سنوات
٣٠,٤	٢٤	٥ سنوات فأكثر
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن ٣٠,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهن في العمل الإداري بشكل عام ٥ سنوات فأكثر، وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، وهذا يدل على نجاح الأكاديميات في الأعمال القيادية، لذلك استمر توليهن لتلك المناصب مدداً زمنية طويلة.

جدول رقم (٩) توزيع مفردات عينة الدراسة

وفق متغير هل حصلت على دورات تدريبية في العمل الإداري؟

النسبة	التكرار	
٧٠,٩	٥٦	نعم
٢٩,١	٢٣	لا
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن ٧٠,٩٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة حصلن على دورات تدريبية في العمل الإداري، وهن الفئة الأكثر من

مفردات عينة الدراسة، مما يدل على أن الجامعة تسعى لتطوير مهارات القيادات الإدارية النسائية، من خلال التدريب على العمل الإداري.

جدول رقم (١٠) توزيع مفردات عينة الدراسة

وفق متغير عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها.

النسبة	التكرار	عدد الدورات التدريبية
١٤.٣	٨	دوره واحدة
١٩.٦	١١	دورتان
٦٦.١	٣٧	ثلاث دورات فأكثر
%١٠٠	٥٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن ٦٦.١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة اللائي حصلن على دورات تدريبية عددها ثلاث دورات فأكثر، وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، مما يدل على أن الجامعة تواصل تدريب القيادات النسائية من خلال إلحاقهن بأكثر من دورة تدريبية.

- أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة في ذات المجال، ومن ثم تم التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني من خلال الخطوات التالية:

- صدق أداة الدراسة :

أ - الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المختصين، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبيان حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (١١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	❖❖٠.٥٩٩	٦	❖❖٠.٧٧٠
٢	❖❖٠.٦٤٣	٧	❖❖٠.٦١٦
٣	❖❖٠.٦٤٨	٨	❖❖٠.٦٩٨
٤	❖❖٠.٦٥٢	٩	❖❖٠.٥٢٤
٥	❖❖٠.٥٩٩	١٠	❖❖٠.٧٦٨

يلاحظ ❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (١٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	❖❖٠.٦٣٥	٦	❖❖٠.٧٥٦
٢	❖❖٠.٧٣٦	٧	❖❖٠.٨٣٣
٣	❖❖٠.٥٦٣	٨	❖❖٠.٥٩٧
٤	❖❖٠.٧٩٣	٩	❖❖٠.٨٠٤
٥	❖❖٠.٨١٤	١٠	❖❖٠.٧٦٥

يلاحظ ❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (١٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
❖❖٠.٨٠٧	٦	❖❖٠.٧٣٧	١
❖❖٠.٨٠٩	٧	❖❖٠.٦٩٠	٢
❖❖٠.٨٤٦	٨	❖❖٠.٦٧٥	٣
❖❖٠.٨٠٤	٩	❖❖٠.٥٩٥	٤
❖❖٠.٨٧٣	١٠	❖❖٠.٧٦٤	٥

❖❖ يلاحظ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول رقم (١٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور مقترحات تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
❖❖٠.٧٠٨	٦	❖❖٠.٥٢١	١
❖❖٠.٧٤٠	٧	❖❖٠.٧٥٦	٢
❖❖٠.٧٩٣	٨	❖❖٠.٧٠٤	٣
❖❖٠.٧٩٠	٩	❖❖٠.٦٧٤	٤
❖❖٠.٧٨٧	١٠	❖❖٠.٦٠٨	٥

❖❖ يلاحظ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجداول رقم (١١ - ١٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

– ثبات أداة الدراسة :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (١٥) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (١٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبيان
٠.٨٣٨٨	١٠	المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية
٠.٨٨٦٨	١٠	المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية
٠.٩١٦٦	١٠	المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية
٠.٨٨٨٩	١٠	مقترحات تمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية
٠.٩٥٠١	٤٠	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عال حيث بلغ (٠.٩٥٠١) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

– أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (٣ - ١ = ٢) ، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢ = ١.٦٧) . بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (لا أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤ يمثل (أوافق إلي حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠ يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

* * *

حادى عشر: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يلي يستعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء محاور الدراسة الرئيسة، كما يورد تفسيراً لهذه النتائج ومناقشتها.

المحور الأول / المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة:

للتعرف على المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور
المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب
القيادية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة
			أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق				
١٠	وضع معايير لاختيار القيادات النسائية القادرة على تحمل المسؤولية	ك	٧١	٧	١	٨٩.٨ %	٠.٣٥٨	٢.٨٩	١
			٨٩.٨	٨.٩	١.٣				
٧	منح صلاحيات واضحة للأكاديميات في المناصب القيادية	ك	٧٢	٥	٢	٩١.٢ %	٠.٣٩٢	٢.٨٩	٢
			٩١.٢	٦.٣	٢.٥				
٩	تطوير قدرة المرأة على التخطيط والتنفيذ	ك	٦٩	١٠	-	٨٧.٣ %	٠.٣٣٥	٢.٨٧	٣
			٨٧.٣	١٢.٧	-				
١	قناعة أصحاب القرار بقدرة الأكاديميات على تولي المناصب الإدارية القيادية	ك	٧٠	٨	١	٨٨.٦ %	٠.٣٧١	٢.٨٧	٤
			٨٨.٦	١٠.١	١.٣				
٨	إتاحة قدر كافٍ من الحرية والاستقلالية للأكاديميات في المناصب القيادية	ك	٦٦	١٢	١	٨٣.٥ %	٠.٤١٦	٢.٨٢	٥
			٨٣.٥	١٥.٢	١.٣				
٦	تسهيل وصول النساء القياديات إلى كافة الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل الإداري	ك	٦٧	١٠	٢	٨٤.٨ %	٠.٤٤٦	٢.٨٢	٦
			٨٤.٨	١٢.٧	٢.٥				
٤	تعزيز مبدأ مشاركة المرأة للرجل في تولي المناصب القيادية بالجامعة	ك	٦٧	١٠	٢	٨٤.٨ %	٠.٤٤٦	٢.٨٢	٧
			٨٤.٨	١٢.٧	٢.٥				
٢	تغيير الثقافة السائدة حول عدم قدرة الأكاديميات على تولي المناصب القيادية	ك	٦٢	١٧	-	٧٨.٥ %	٠.٤١٤	٢.٧٨	٨
			٧٨.٥	٢١.٥	-				

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق			
٩	٠.٤٢٢	٢.٧٧	-	١٨	٦١	ك	وضع حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الأكاديميات لتولي المناصب القيادية	٥
			-	٢٢.٨	٧٧.٢	%		
١٠	٠.٥٥٣	٢.٧٢	٤	١٤	٦١	ك	وضع أنظمة ولوائح تنص على تولي الأكاديميات مناصب قيادية بالجامعة	٣
			٥.١	١٧.٧	٧٧.٢	%		
٠.٢٦٨		٢.٨٣	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بمتوسط (٢.٨٣ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على عشر من المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية تتمثل في العبارات رقم (١٠، ٧، ٩، ١، ٨، ٦، ٤، ٢، ٥، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها.

حيث جاءت العبارة رقم (١٠) وهي "وضع معايير لاختيار القيادات النسائية القادرة على تحمل المسؤولية" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٢.٨٩ من ٣)، ويمكن أن يدل ذلك على أن الأكاديميات يعتقدن أنه يجب ألا يتم اختيار

المرشحات للوظائف القيادية بشكل عشوائي أو بناء على المحسوبيات والواسطة، بل يجب أن يكون هناك معايير وضوابط للاختيار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكسر (٢٠١٥م) التي بينت أن أبرز المعوقات التي تواجهها المرأة السعودية لتولي مناصب قيادية عليها هي: وجود الوساطة، وضرورة العلاقات العامة للوصول للمناصب القيادية، ودراسة المناقش (٢٠١٧م) التي بينت أن غالبية القيادات النسائية في الجامعات يتم ترشيحهن من قبل إدارة الجامعة دون الدخول في المفاضلات الوظيفية.

كما جاءت العبارة رقم (٧) وهي "منح صلاحيات واضحة للأكاديميات في المناصب القيادية" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٢.٨٩ من ٣)، مما يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن منحهن صلاحيات واضحة، يتيح لهن ممارسة العمل بكل يسر وسهولة بناء على الصلاحيات الممنوحة لهن، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو خضر (٢٠١٢م) التي بينت وجود تحديات تواجه القيادات الأكاديمية النسائية مثل: المركزية في اتخاذ القرارات، ونقص المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار.

فيما جاءت العبارة رقم (٩) وهي "تطوير قدرة المرأة على التخطيط والتنفيذ" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٨٧ من ٣)، وهذا يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن تطوير قدراتهن على التخطيط والتنفيذ، يزيد من قدرتهن على الإبداع والتميز وإتقان العمل، مما ينعكس إيجابياً على إنتاجهن. وجاءت العبارة رقم (١) وهي: "قناعة أصحاب القرار بقدرة الأكاديميات على تولي المناصب الإدارية القيادية" بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٢.٨٧ من ٣)، وهذا يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن قناعة أصحاب القرار بقدرة الأكاديميات

على تولي المناصب الإدارية القيادية، يزيد من ثقتهن بأنفسهم وقدرتهن على تولي المناصب القيادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو خضر (٢٠١٢م) التي بينت وجود تحديات تتمثل في الشعور بالعزلة في المنصب الإداري، ودراسة الشمري (٢٠١٤م) التي بينت وجود معوقات تتمثل في النظرة التمييزية لها من قبل مدراءها في العمل.

كما جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "إتاحة قدر كافٍ من الحرية والاستقلالية للأكاديميات في المناصب القيادية" بالمرتبة الخامسة بمتوسط (٢.٨٢ من ٣)، مما يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن منحهن الحرية الاستقلالية في العمل يزيد من قدرتهن على تسيير الأعمال القيادية اللاتي يكلفن بهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي (٢٠١٦م) التي بينت أن من المتطلبات لتولي الأكاديميات وظائف قيادية: توضيح المهام والأدوار والمسؤوليات للقيادات النسائية في الجامعة بشكل دقيق.

المحور الثاني / المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة:

لتعرف على المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور
المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب
القيادية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الاختلاف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	النسبة %		
١	٠.٢٨٦	٢.٩١	-	٧	٧٢	ك	تعزيز قدرات الأكاديميات في مناصب قيادية على حل المشكلات الإدارية	٧
			-	٨.٩	٩١.١	%		
٢	٠.٣٤٣	٢.٩٠	١	٦	٧٢	ك	تنظيم عملية التواصل بين القيادات النسائية مع الرجال العاملين تحت إدارتها	١٠
			١.٣	٧.٦	٩١.١	%		
٣	٠.٣٣٥	٢.٨٧	-	١٠	٦٩	ك	منح القيادات النسائية الثقة من قبل رؤسائها في مجال في اتخاذ القرار	١
			-	١٢.٧	٨٧.٣	%		
٤	٠.٣٨٣	٢.٨٦	٣	٥	٧١	ك	الاهتمام بالتغذية الراجعة من البيئة المحيطة من أجل تحقيق الجودة الإدارية	٩
			٣.٨	٦.٣	٨٩.٩	%		
٥	٠.٤٤٥	٢.٨٦	١	٩	٦٩	ك	توفير الموارد المالية اللازمة لتسيير أعمال المناصب القيادية التي تتولاها أكاديميات	٤
			١.٣	١١.٤	٨٧.٣	%		
٦	٠.٣٦١	٢.٨٥	-	١٢	٦٧	ك	تحديد المهام والمسؤوليات الإدارية المطلوبة من المناصب القيادية التي تتولاها نساء	٢
			-	١٥.٢	٨٤.٨	%		
٧	٠.٣٧٣	٢.٨٤	-	١٣	٦٦	ك	تدريب الأكاديميات على مهارات العمل الإداري وقيادة الفريق	٥
			-	١٦.٥	٨٣.٥	%		

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	
٦	تدريب الأكاديميات على التعامل مع ضغوط العمل الناتجة عن تولي مناصب قيادية	ك	١	١٢	٦٦	%
			١٣	١٥,٢	٨٣,٥	
٣	إتباع الأساليب العلمية الحديثة في اتخاذ القرارات الإدارية	ك	-	١٥	٦٤	%
			-	١٩,٠	٨١,٠	
٨	منح القيادات الإدارية النسائية المزيد من المرونة في الأنظمة الإدارية	ك	٧	٩	٦٣	%
			٨,٩	١١,٤	٧٩,٧	
التوسط العام			٢,٨٤	٠,٢٨٥		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بمتوسط (٢,٨٤ من ٣,٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على عشر من المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية تتمثل في العبارات رقم (٧، ١٠، ١، ٤، ٩، ٢، ٥، ٦، ٣، ٨) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها. حيث جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "تعزيز قدرات الأكاديميات في مناصب قيادية على حل المشكلات الإدارية" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٢,٩١) من

٣)، وهذا يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن هناك ضعفاً لدى القيادات النسائية في القدرة على حل المشكلات الإدارية بشكل منفرد دون الرجوع إلى الإدارة الرجالية، وقد يكون ذلك بسبب قلة الخبرة الإدارية لديهن، أو قلة اطلاعهن على الأنظمة والقوانين المنظمة للعمل، أو عدم وضوح الصلاحيات الممنوحة لهن.

فيما جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "تنظيم عملية التواصل بين القيادات النسائية مع الرجال العاملين تحت إدارتها" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٢.٩٠ من ٣)، مما يعني أن الأكاديميات يعتقدن تنظيم التواصل بين القيادات النسائية مع الرجال سوف يسهل العمل ويزيد التكامل الإداري، وأن ضعف التواصل نوع من البيروقراطية التي تزيد من تعقيد العمل وتُضعف الإنتاجية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو خضر (٢٠١٢م) التي بينت وجود تحديات تواجه القيادات النسائية تتمثل في الشعور بالعزلة في المنصب الإداري، ودراسة الشمري (٢٠١٤م) التي بينت وجود معوقات تتمثل في النظرة التمييزية للمرأة من قبل مدراءها في العمل.

وجاءت العبارة رقم (١) وهي: "منح القيادات النسائية الثقة من قبل رؤسائها في مجال اتخاذ القرار" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٨٧ من ٣)، وهذا يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن منح القيادات الثقة من قبل رؤسائها في اتخاذ القرار، يزيد ثقة المرأة بنفسها وأنها محل الثقة وأنها قادرة على اتخاذ القرار، مما يزيد الرغبة في تولي المناصب القيادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسين (٢٠١١م) التي بينت أن من أسباب عزوف الأكاديميات عن تولي المناصب القيادية، عدم ثقة المرأة بنفسها وقدراتها.

كما جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "توفير الموارد المالية اللازمة لتسيير أعمال المناصب القيادية التي تتولاها أكاديميات" بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٢.٨٦ من ٣)، وهذا يمكن أن يعزى إلى اعتقاد الأكاديميات أن هناك تمييزاً بين ما يمنح للقيادات النسائية من موارد مالية أقل مما يمنح للقيادات الرجالية، مما يضعف قدرتهن على القيام بمهامهن الإدارية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو خضر (٢٠١٢م) التي بينت وجود تحديات تتمثل في نقص الموارد المالية المتاحة للقطاعات النسائية.

وجاءت العبارة رقم (٩) وهي: "الاهتمام بالتغذية الراجعة من البيئة المحيطة من أجل تحقيق الجودة الإدارية" بالمرتبة الخامسة بمتوسط (٢.٨٦ من ٣)، وهذا يعني أن الأكاديميات لديهن القابلية في الاستفادة من الملاحظات والتقارير التي ترد عن أدائهن الوظيفي سواء من مدرائهن أو الموظفين والموظفين تحت إدارتها بهدف الاستفادة من هذه المعلومات في تحسين بيئة العمل، ومحاولة تطويرها بما يتناسب مع المهام والصلاحيات الممنوحة لهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٢م) التي بينت أن المرأة القيادية لديها حرص على التدريب وتطوير الذات.

المحور الثالث / المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة:

لتتعرف على المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٨) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبرة	رقم العبرة
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	النسبة %		
١	٠.٢٨٦	٢.٩١	-	٧	٧٢	ك	تعزيز قدرة القيادات النسائية على تحمل متطلبات المناصب القيادية بالجامعة	٦
			-	٨.٩	٩١.١	%		
٢	٠.٣٢٨	٢.٩١	١	٥	٧٣	ك	تعزيز قدرة القيادات النسائية على تقبل النقد الهادف وتقبل الرأي الآخر	٩
			١.٣	٦.٣	٩٢.٤	%		
٣	٠.٣٢٨	٢.٩١	١	٥	٧٣	ك	تعزيز قدرة القيادات النسائية على مواجهة الصعوبات التي تواجههن	٢
			١.٣	٦.٣	٩٢.٤	%		
٤	٠.٣٣٥	٢.٨٧	-	١٠	٦٩	ك	تعزيز ثقة القيادات النسائية بأنفسهن وقدرتهن على اتخاذ القرارات الصحيحة	٣
			-	١٢.٧	٨٧.٣	%		
٥	٠.٣٧١	٢.٨٧	١	٨	٧٠	ك	تعزيز قدرة القيادات النسائية على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تخدم العمل	١٠
			١.٣	١٠.١	٨٨.٦	%		
٦	٠.٣٤٨	٢.٨٦	-	١١	٦٨	ك	تنمية الوعي الذاتي وقوة الشخصية لدى الأكاديميات القياديات	١
			-	١٣.٩	٨٦.١	%		

الرتبة	الاختلاف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	النسبة %		
٧	٠.٣٩٥	٢.٨٥	١	١٠	٦٨	ك	تعزيز ثقة الأكاديميات بأهمية مساهمتهم في العمل الإداري بالجامعة	٥
			١.٣	١٢.٧	٨٦	%		
٨	٠.٣٩٥	٢.٨٥	١	١٠	٦٨	ك	تعزيز قدرة القيادات النسائية على التحكم بالانفعالات وضبط النفس	٨
			١.٣	١٢.٧	٨٦	%		
٩	٠.٣٨٤	٢.٨٢	-	١٤	٦٥	ك	مواجهة المخاوف التي تحد من رغبة الأكاديميات في تبوء المناصب القيادية	٤
			-	١٧.٧	٨٢.٣	%		
١٠	٠.٤٤٣	٢.٧٨	١	١٥	٦٣	ك	تشجيع القيادات النسائية على الموازنة بين مسؤولياتها العائلية ومسؤولية العمل	٧
			١.٣	١٩	٧٩.٧	%		
٠.٢٧٥		٢.٨٦	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بمتوسط (٢.٨٦ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على عشرة من المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي

المناصب القيادية تتمثل في العبارات رقم (٦ ، ٩ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٣ ، ١ ، ٥ ، ٨ ، ٤ ، ٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها.

حيث جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "تعزيز قدرة القيادات النسائية على تحمل متطلبات المناصب القيادية بالجامعة" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٢.٩١ من ٣)، مما يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن هناك متطلبات للمناصب القيادية قد لا تستطيع بعض الأكاديميات تحقيقها، ولذلك هناك حاجة لتعزيز هذا الجانب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكسر (٢٠١٥م) التي بينت وجود معوقات مثل: ضعف قدرة المرأة على المواجهة والتحدي، وضعف مقاومة المرأة للضغوط النفسية، والضغوطات النفسية والتغيرات الجسدية.

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "تعزيز قدرة القيادات النسائية على تقبل النقد الهادف وتقبل الرأي الآخر" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٢.٩١ من ٣)، وهذا يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن بعض القيادات النسائية لا يتقبلن النقد ويحاولن التفرد في آراءهن.

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "تعزيز قدرة القيادات النسائية على مواجهة الصعوبات التي تواجههن" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٩١ من ٣)، وهذا يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن القيادات النسائية تواجه بعض الصعوبات والتحديات في ممارسة العمل القيادي، وهناك حاجة للتدريب على كيفية مواجهة تلك الصعوبات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكسر (٢٠١٥م) التي بينت وجود معوقات مثل: ضعف قدرة المرأة على المواجهة والتحدي، وضعف مقاومة المرأة للضغوط النفسية.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "تعزيز ثقة القيادات النسائية بأنفسهن وقدرتهن على اتخاذ القرارات الصحيحة" بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٢.٨٧) من (٣)، مما يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن بعض القيادات النسائية غير قادرات على اتخاذ القرارات الصحيحة، وقد يكون ذلك بسبب قلة الخبرة القيادية لديهن، أو للمركزية في اتخاذ القرار من قبل إدارة الرجال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهيئتي (٢٠١١م) التي بينت وجود عدد من الصعوبات تواجه المرأة في تولي وظائف قيادية منها: ضعف قدرة المرأة على اتخاذ القرارات، ودراسة أبو خضر (٢٠١٢م) التي بينت وجود تحديات تتمثل في نقص المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار.

جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "تعزيز قدرة القيادات النسائية على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تخدم العمل" بالمرتبة الخامسة بمتوسط (٢.٨٧) من (٣)، وهذا يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن تكون العلاقات الاجتماعية الناجحة تساعد في نجاح المرأة في عملها القيادي، حيث توفر تلك العلاقات للمرأة الدعم والمساندة في كثير من المهام الوظيفية.

المحور الرابع / المقترحات لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة:

للتعرف على المقترحات لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٩) استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور المقترحات لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	
٥	تنظيم دورات تدريبية وندوات تستقطب القيادات النسائية الناجحة لإبراز تجاربهن	ك	١	٧	٧١	%
			١,٣	٨,٩	٨٩,٨	
١	زيادة مشاركة الأكاديميات السعوديات في المناصب القيادية تدريجياً	ك	٣	٩	٦٧	%
			٣,٨	١١,٤	٨٤,٨	
٩	إبراز تجارب تمكين المرأة في القطاع الخاص ونجاحاتها	ك	٣	٩	٦٧	%
			٣,٨	١١,٤	٨٤,٨	
٤	إبراز أهمية القيادات الأكاديمية النسائية في صناعة القرار على مستوى الجامعة	ك	٤	٧	٦٨	%
			٥,١	٨,٩	٨٦	
٢	توعية المجتمع السعودي بأهمية تمكين الأكاديميات من تولي المناصب القيادية	ك	٢	١٣	٦٤	%
			٢,٥	١٦,٥	٨١	
٧	إقامة برامج وندوات تهدف إلى معالجة العوقبات التي تعترض القيادات النسائية	ك	٢	١٤	٦٣	%
			٢,٥	١٧,٧	٧٩,٨	
١٠	الاستفادة من تجارب بعض الدول الخليجية والعربية في عملية تمكين المرأة	ك	٥	١٥	٥٩	%
			٦,٣	١٩	٧٤,٧	

الرتبة	الاختلاف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارة	رقم العبارة
			لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق			
٨	٠.٥٤٨	٢.٦٧	٣	٢٠	٥٦	ك	إجراء مزيد من الدراسات عن تمكين المرأة السعودية بوجه عام والأكاديميات بوجه خاص	٦
			٣.٨	٢٥.٣	٧٠.٩	%		
٩	٠.٥٧١	٢.٦٧	٤	١٨	٥٧	ك	زيادة الحملات الإعلامية لإبراز إنجازات الأكاديميات السعوديات في المناصب القيادية	٣
			٥.١	٢٢.٨	٧٢.١	%		
١٠	٠.٦٣٥	٢.٥٦	٦	٢٣	٥٠	ك	تضمين المناهج الدراسية بالقيم التي تعلي من شأن قدرة المرأة على القيادة الإدارية	٨
			٧.٦	٢٩.١	٦٣.٣	%		
٠.٣٦٦		٢.٧٥	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات على المقترحات لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بمتوسط (٢.٧٥ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "أوافق" على أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات على عشر من المقترحات لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية تمثل في العبارات رقم (٥، ١، ٩، ٤، ٢، ٧، ١٠، ٦، ٣، ٨) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها.

حيث جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "تنظيم دورات تدريبية وندوات تستقطب القيادات النسائية الناجحة لإبراز تجاربهن" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨٩ من ٣)، مما يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن الاقتداء بالأمثلة الناجحة سوف يزيد من حماس الأكاديميات وقابليتهن لتولي مناصب قيادية. كما جاءت العبارة رقم (١) وهي: "زيادة مشاركة الأكاديميات السعوديات في المناصب القيادية تدريجياً" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٢,٨١ من ٣)، وهذا يدل على أن الأكاديميات يعتقدن أن هناك نقصاً في القيادات النسائية في المؤسسات الحكومية، مما يتطلب المزيد من المشاركة النسائية في المناصب القيادية، لمواكبة توجهات المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

وجاءت العبارة رقم (٩) وهي: "إبراز تجارب تمكين المرأة في القطاع الخاص ونجاحاتها" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٨١ من ٣)، وهذا قد يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن تجربة تمكين المرأة في القطاع الخاص لها الأسبقية وقد أثبتت نجاحها على عدة مستويات، ولذلك يمكن الاستفادة من هذه التجربة. فيما جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "إبراز أهمية القيادات الأكاديمية النسائية في صناعة القرار على مستوى الجامعة" بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٨١ من ٣)، وهذا يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن إبراز أهمية القيادات الأكاديمية في صناعة القرار، يعد تحفيزاً للقيادات الحالية في الاستمرار في هذا العمل، ويزيد من ثقة الرجال في قدرة النساء على القيادة مما يساعد في تغيير النظرة المجتمعية لدور المرأة، كما أن ذلك محفز لباقي الأكاديميات للإقبال على العمل القيادي.

كما جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "توعية المجتمع السعودي بأهمية تمكين الأكاديميات من تولي المناصب القيادية" بالمرتبة الخامسة بمتوسط (٢.٧٨) من (٣)، وهذا يعني أن الأكاديميات يعتقدن أن ذلك يساعد على تغيير النظرة المجتمعية التمييزية عن دور المرأة القيادي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠١٤م) التي بينت وجود معوقات تتمثل في النظرة التمييزية للمرأة في العمل.

* * *

أبرز نتائج الدراسة:

أولاً: وافق مفردات عينة الدراسة على عشرة من المتطلبات التنظيمية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، وكان أهمها ما يلي:

- وضع معايير لاختيار القيادات النسائية القادرة على تحمل المسؤولية.
- منح صلاحيات واضحة للأكاديميات في المناصب القيادية.
- تطوير قدرة المرأة على التخطيط والتنفيذ.
- قناعة أصحاب القرار بقدرة الأكاديميات على تولي المناصب الإدارية القيادية.

- إتاحة قدر كافٍ من الحرية والاستقلالية للأكاديميات في المناصب القيادية.

ثانياً: وافق مفردات عينة الدراسة على عشر من المتطلبات الإدارية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية، وكان أهمها ما يلي:

- تعزيز قدرات الأكاديميات في مناصب قيادية على حل المشكلات الإدارية.

- تنظيم عملية التواصل بين القياديات النسائية مع الرجال العاملين تحت إدارتها.

- منح القيادات النسائية الثقة من قبل رؤسائها في مجال اتخاذ القرار.
- توفير الموارد المالية اللازمة لتسيير أعمال المناصب القيادية التي تتولاها أكاديميات.

– الاهتمام بالتغذية الراجعة من البيئة المحيطة من أجل تحقيق الجودة الإدارية.

ثالثاً: وافق مفردات عينة الدراسة على عشر من المتطلبات الشخصية اللازمة لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية ، وكان أهمها ما يلي :

– تعزيز قدرة القياديات النسائية على تحمل متطلبات المناصب القيادية بالجامعة.

– تعزيز قدرة القياديات النسائية على تقبل النقد الهادف وتقبل الرأي الآخر.

– تعزيز قدرة القياديات النسائية على مواجهة الصعوبات التي تواجههن.
– تعزيز ثقة القياديات النسائية بأنفسهن وقدرتهن على اتخاذ القرارات الصحيحة.

– تعزيز قدرة القيادات النسائية على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تخدم العمل.

رابعاً: وافق مفردات عينة الدراسة على عشر من المقترحات لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية ، وكان أهمها ما يلي :

– تنظيم دورات تدريبية وندوات تستقطب القيادات النسائية الناجحة لإبراز تجاربهن.

– زيادة مشاركة الأكاديميات السعوديات في المناصب القيادية تدريجياً.
– إبراز تجارب تمكين المرأة في القطاع الخاص ونجاحاتها.

- إبراز أهمية القيادات الأكاديمية النسائية في صناعة القرار على مستوى الجامعة.
- توعية المجتمع السعودي بأهمية تمكين الأكاديميات من تولي المناصب القيادية.

* * *

ثاني عشر: توصيات الدراسة

بناءً على ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بالتالي :
أولاً: تحقيق المتطلبات التنظيمية لتمكين الأكاديميات السعوديات من تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

❖ آليات تنفيذ التوصية :

1. حث مجلس الجامعة على سن أنظمة ووضع إجراءات نظامية لتمكين الأكاديميات من تولي المناصب القيادية ، وتشمل ما يلي :
 - التأكيد على النظام الذي ينص على حق المرأة في توليها المناصب القيادية بالجامعة.
 - وضع معايير وفق مؤشرات الجودة لاختيار الأكاديميات المؤهلات لتولي مناصب قيادية في الجامعة.
 - منح القياديات النسائية الصلاحية في الاطلاع على كافة الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل الإداري
 - منح الأكاديميات في المناصب القيادية صلاحيات واضحة فيما يخص عملهن.
 - منح قدر كافٍ من الحرية والاستقلالية واللامركزية الإدارية للنساء في المناصب القيادية.
 - إقرار مميزات مادية ومعنوية لتشجيع الأكاديميات لتولي المناصب القيادية.

٢. قيام عمادة تطوير التعليم الجامعي بتنظيم ملتقيات أو ندوات تستضاف من خلالها القياديات النسائية الوطنية الناجحة سواء في القطاع العام أو الخاص لعرض تجاربهن في العمل القيادي.

٣. قيام الإدارة العامة للتطوير الإداري بتنظيم دورات تدريبية للأكاديميات في تطوير قدرة المرأة على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم من خلال المتخصصين في هذا المجال.

٤. قيام عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بتنظيم زيارات خارجية للأكاديميات المؤهلات لتولي مناصب قيادية إلى الدول الخليجية والعربية للاستفادة من تجارب هذه الدول في عملية تمكين المرأة.

٥. تبني وكالة الجامعة لشؤون الطالبات مؤتمراً علمياً يتناول قضية تولى المرأة المناصب القيادية وذلك بهدف تغيير الثقافة السائدة حول عدم قدرة الأكاديميات على تولى المناصب القيادية.

٦. حث إدارة الجامعة على زيادة مشاركة الأكاديميات السعوديات في المناصب القيادية تدريجياً.

٧. حث إدارة الإعلام الجامعي على إبراز إنجازات الأكاديميات السعوديات في المناصب القيادية إعلامياً، وخصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: تحقيق المتطلبات الإدارية للأكاديميات السعوديات لتمكينهن من تولى المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

❖ آليات تنفيذ التوصية:

١. قيام عمادة تطوير التعليم الجامعي وعمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بتنظيم دورات دورية للقيادات الأكاديمية في الجامعة تشمل ما يلي :

- مهارات حل المشكلات الإدارية وإدارة الأزمة.
- مهارات العمل الإداري وقيادة الفريق.
- التعامل مع ضغوط العمل في المناصب القيادية.

٢. حث إدارة الجامعة على وضع أنظمة تنظم العمل بين المنسوبين في شطر الرجال والقيادات النسائية وفق التالي :

- تسهيل عملية تواصل القيادات النسائية مع الرجال العاملين تحت إدارتها.

- منح القيادات النسائية الصلاحية في اتخاذ القرار، فيما يخص العمل المكلفات به.

- تحديد المهام والمسؤوليات الإدارية المطلوبة من القيادات النسائية بشكل دقيق.

- التدريب على استخدام التقنية الحديثة في التواصل داخل وخارج الجامعة.

٣. حث إدارة الجامعة على تخصيص الموارد المالية لتسيير أعمال المناصب القيادية التي تتولاها أكاديميات.

٤. حث القيادات النسائية على اتباع الأساليب الحديثة في العمل الإداري من خلال ما يلي :

- الاهتمام بالتغذية الراجعة من أجل تطوير العمل وتحقيق الجودة الإدارية.

- اتباع الأساليب العلمية الحديثة في اتخاذ القرارات الإدارية.

- المرونة في تطبيق الأنظمة والقوانين الإدارية.

- العمل بأسلوب الفريق الواحد.

- الحرص على التدريب وتطوير المهارات الإدارية بشكل مستمر.

ثالثاً: تحقيق المتطلبات الشخصية للأكاديميات السعوديات لتمكينهن من

تولي المناصب القيادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

❖ آليات تنفيذ التوصية:

١. قيام عمادة تطوير التعليم الجامعي وعمادة المركز الجامعي لخدمة

المجتمع والتعليم المستمر بتنظيم دورات دورية للقيادات الأكاديمية في الجامعة

تشمل ما يلي:

- تطوير مهارات تقبل النقد الهادف وتقبل الرأي الآخر.

- تطوير مهارات تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

- تطوير مهارات التحكم بالانفعالات وضبط النفس.

- تطوير مهارات الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار.

٢. حث القيادات النسائية على الموازنة بين المتطلبات العائلية ومتطلبات

العمل القيادي.

٣. تشجيع روح المنافسة بين الأكاديميات من خلال تكريم القيادات

المتميّزة.

* * *

المراجع باللغة العربية:

- ابن شلهوب، هيفاء والخيال، هدى والشهراني، هند ويعقوب، أيمن (٢٠١٥م) إستراتيجية مقترحة لتمكين المرأة السعودية في سياسات الرعاية الاجتماعية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسة المرأة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (٢٠٠٣م) لسان العرب، ج ٥، دار الحديث، القاهرة.
- أبو خضر، إيمان سعود (٢٠١٢م) التحديات التي تواجه القيادات الأكاديمية النسائية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (٦)، السعودية.
- الأحمد، وسيم حسام الدين (٢٠١٦م) التمكين السياسي للمرأة العربية: دراسة مقارنة، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسة المرأة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.
- آل الشيخ، نوف إبراهيم (٢٠١٥م) اتجاهات المرأة السعودية نحو قضاياها: دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الرياض، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، العدد (٣)، المجلد (٢٧)، الرياض.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠١٨م) الموقع الإلكتروني بتاريخ www.imamu.edu.sa، ٢٠١٨/١١/٦م
- بحري، دلال (٢٠١٤م) النظرية النسوية في التنمية، مجلة الفكر، العدد (١١)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- الجندي، نزيه أحمد (٢٠٠٩م) اتجاهات العاملين والعاملات العُمانيين نحو تولي المرأة الوظائف الإدارية القيادية: دراسة ميدانية في ولايات مسقط وصحار والرسّاق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٥)، العدد (٤+٣)، دمشق.
- حسن، عبدالباسط (١٩٩٨) أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الوهبة، القاهرة.

- الحربي، أمل عبدالرحمن (٢٠١٧م) تصور مقترح لإنشاء مجلس لتمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، خلال الفترة ٢٤ - ٢٥/٤/٢٠١٧م، جامعة الجوف.
- حريم، حسين (٢٠٠٣م) إدارة المنظمات: منظور كلي، ط١، الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- خاطر، أحمد مصطفى (١٩٩٩م) تنمية المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- الحسين، إيمان بشير (٢٠١١م) السمات والمهارات التي تتميز بها المرأة القيادية الأردنية والمعوقات التي تواجهها، مجلة جامعة دمشق، العدد (٣)، المجلد (٢٧)، سوريا.
- الحجيل، الهنوف عبدالعزيز (٢٠١٣م) واقع ممارسة المرأة في المجتمع السعودي لأدوارها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية : دراسة مسحية على عضوات هيئة التدريس في جامعات مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الحميد، نجلاء (٢٠١٣م) الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات القيادية لدى القيادات النسائية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر (المرأة في مراكز القيادة في البلدان العربية)، مارس، ٢٠١٣، تونس.
- الحمشي، سارة صالح والخليف، شروق عبدالعزيز (٢٠١٦م) المعوقات التي تواجه الحراك النسوي في المملكة العربية السعودية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسة المرأة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.

- الرشيدى، شيخة ثاري (٢٠١٦م) المتطلبات الأكاديمية المصاحبة للتمكين النسائي في الوظائف القيادية في جامعة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٦٩) يناير ٢٠١٦م، رابطة التربويين العرب.
- الزامل، الجوهرة فهد (٢٠١٧م) دور الجامعات في رفع وعي المرأة تجاه المجتمع وتجاه نفسها، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، خلال الفترة ٢٤ - ٢٥/٤/٢٠١٧م، جامعة الجوف.
- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠م) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- سلامي، منيرة، (٢٠١٦م) المرأة وإشكالية التمكين الاقتصادي في الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد (٥)، الجزائر.
- الشمري، ذهب نايف (٢٠١٤م) المرأة والعمل الإداري في الجامعات السعودية: جامعة حائل أمودجاً، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد (٦)، المجلد (٣)، الأردن.
- الشناوي، ليلي حمادة (٢٠٠٦م) سياسات وبرامج الحد من الفقر، دليل مرجعي برامج التنمية البشرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية.
- صحيفة الحياة (٢٠١٨م) جامعة الإمام: تعين ثلاث عميدات وخمس وكيلات، الموقع الإلكتروني بتاريخ ١٥/٨/٢٠١٨م، www.alhayat.com
- صحيفة سبق الإلكترونية (٢٠١٨م) وكيلة جامعة الإمام: "أبا الخليل" حريص على تمكين المرأة. وهذه القرارات أكبر دليل، ١٨/٨/٢٠١٨م، <https://sabc.org/kVjwR4>

- صحيفة الشرق الأوسط (٢٠١٧م) تمكين المرأة سيسهم في دفع عجلة التنمية بما يحقق (رؤية ٢٠٣٠)، ٧ / ١٠ / ٢٠١٧م رقم العدد (١٤١٩٣)، www.aawsat.com.
- طه، إيناس محمد والأحمدي، عائشة (٢٠١٧م) جهود جامعة طيبة في مجال تمكين المرأة ومدى الوعي بها لدى الأكاديميات والإداريات بالجامعة، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، خلال الفترة ٢٤ - ٢٥ / ٤ / ٢٠١٧م، جامعة الجوف.
- عبدالرحمن، نهله (٢٠٠٧م) متطلبات إدماج المرأة في التنمية، دراسة ميدانية على المستفيدات في برامج أندية المرأة بمحافظة الفيوم، المؤتمر العلمي الدولي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.
- عبدالعال، عبدالحليم رضا (١٩٩٩م) البحث في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبدالعظيم، صالح سليمان (٢٠١٤م) النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (٤١)، العدد (١)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبدالملك، كامل (٢٠٠٤م) القيم الثقافية السائدة في ريف مصر وعلاقتها بالمرأة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي السادس، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر من ١٨ - ٢١ أبريل.
- عبدالواحد، مؤمن خلف (٢٠١٥م) معوقات ممارسة المرأة للسلوك القيادي في الوزارات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد (٥)، عدد (٢)، غزة، فلسطين.
- عفانة، حسن مروان (٢٠١٣م) التمكين الإداري وعلاقته بفاعلية فرق العمل في المؤسسات الأهلية الدولية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.

- عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس (٢٠١٨م) إحصائية حصل عليها الباحث من عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل شخصي.
- الغامدي، فوز سعيد (٢٠١٢م) معوقات وصول المرأة السعودية إلى المناصب القيادية في القطاع العام: دراسة ميدانية على عينة من موظفات جامعة الملك عبدالعزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- القبندي، سهام علي (٢٠١٣م) عزوف المرأة الكويتية العاملة عن المشاركة السياسية: دراسة مطبقة على كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد (٤١)، عدد (٣)، الكويت.
- كاظم، ثائر رحيم (٢٠١٦م) معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي: دراسة ميدانية في جامعة القادسية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد (٢)، المجلد (٤٢)، جامعة بابل، العراق.
- الكسر، شريفة عوض (٢٠١٥م) تصور مقترح للتغلب على معوقات تولي المرأة السعودية المناصب القيادية العليا وأساليب مواجهتها، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، الباحة.
- لبن، خالد أنور ونوبصر، سحر محمد (٢٠١٦م) محددات تمكين المرأة الريفية: دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية، مجلة جامعة المنصورة للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، العدد (١١)، جامعة المنصورة، مصر.
- المنقاش، سارة عبدالله (٢٠١٧م) تسرب القيادات الإدارية النسائية من المناصب القيادية في الجامعات السعودية: الأسباب والحلول، المجلة التربوية بجامعة الكويت، المجلد (٣١)، العدد (٢)، الكويت.
- الميزر، هند عقيل (٢٠١٧م) المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد (٦٨)، المجلد (٣٢)، ١٢٧-١٤٥، الرياض.


- ناجي، أحمد عبدالفتاح (٢٠١٤م) تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية: أسس ومبادئ - أساليب واتجاهات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- نجم، منور عدنان (٢٠١٣م) دور المؤسسات التنموية في تمكين المرأة الفلسطينية: دراسة تحليلية للخطط الإستراتيجية والتقارير السنوية في ضوء معايير التمكين ومؤشراتها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٣)، المجلد (٢١)، ص ٢٣٩ - ٢٨٦، يوليو، ٢٠١٣م، غزة.
- الهزاني، الجوهرة ناصر (٢٠١٦م) تصور مقترح لدور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة الفقيرة: دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية ولجان التنمية الاجتماعية في مدينة الرياض، مجلة الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (١٢)، الرياض.
- البيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨م) الموقع الرسمي للهيئة العامة للإحصاء، <https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1>، ٢٠١٨/١٠/٣١م
- الهيتي، صلاح الدين حسين (٢٠١١م) مكونات الدور القيادي للمرأة المدير: دراسة ميدانية على عدد من مؤسسات القطاعين العام والخاص بولاية صلالة، منتدى دور المرأة العربية في التنمية الإدارية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، خلال الفترة ١٦ - ١٨/١٠/٢٠١١م، سلطنة عمان.
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٧م)، الموقع الإلكتروني لرؤية المملكة ٢٠٣٠، www.vision2030.gov.sa
- وكالة الأنباء السعودية (٢٠١٨م) خطاب خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى، ٢٠١٨/١١/١٩م، www.spa.gov.sa
- وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة (٢٠١٨م)، الخطة الإستراتيجية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المرحلة الثانية): إستراتيجية الأولويات ٢٠١٤ - ٢٠٢٠، مطابع الجامعة.

- اليزيدي، مها سعد (٢٠١٧م) المرأة السعودية ودورها في تنمية المجتمع، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، خلال الفترة ٢٤ - ٢٥/٤/٢٠١٧م، جامعة الجوف.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Duflo, Esther (2011) Women's Empowerment and Economic Development, Journal of Economic Literature, 50, (4), PP 1051-1079.
- Griffen, Vanessa (1987) Women, Development and Empowerment: A Pacific Feminist Perspective, Asian and Pacific Development Centre, Kuala Lumpur.
- Mehta, Pallav and Sharma, Khushboo (2014) Leadership: Determinant of Women Empowerment, SCMS Journal of Indian Management; Kochi Vol. 11, (2), PP 5-10.
- Srivastava, Namita (2014) EDUCATION: A PATH TO WOMEN EMPOWERMENT: ISSUES AND CHALLENGES, International Journal of Management Research and Reviews; Meerut, Vol. 4, (10), PP 1007-1013.
- Shettar, Rajeshwari M. (2015) A Study on Issues and Challenges of Women Empowerment in India, Journal of Business and Management, Vol. 17, (4), Ver. I, PP 13-19.

* * *

- 
- Najem, Manyer Adnan (2013) The Role of Development Institutions in the Empowerment of Palestinian Women: An Analytical Study of Strategic Plans and Annual Reports in the Light of Empowerment Criteria and Indicators, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Issue (3), vol. (21), pp. 239-286, July, 2013, Gaza.
 - Document of the Saudi Vision 2030 (2017), the Saudi Vision 2030 website, www.vision2030.gov.sa
 - Saudi Press Agency (2018) Speech of the Custodian of the Two Holy Mosques in the Shura Council, 19/11/2018, www.spa.gov.sa
 - Vice Presidency of Al-Imam Mohammed Bin Saud Islamic University for Planning, Development and Quality (2018), Strategic Plan of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University (Phase II): Priority Strategy 2014-2020, University Press.

* * *

- Sabq Electronic Newspaper (2018), Imam of Imam University: "Aba Al Khail" is keen to empower women. These decisions are the largest guide, 18/8/2018, <https://sabq.org/kVjwR4>
- Abdulrahman, Nahla (2007). The requirements of integrating women in development, a field study on the beneficiaries in the programs of women clubs in Fayoum Governorate, the 20th International Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan.
- Abdelaal, Abdelhalim Rida (1999) Research in Social Work, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.
- Abduladheem, Saleh Suliman (2014), Feminist Theory and the Study of Social Disparity, Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 41, No. 1, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo.
- Abdulmalik, Kamel (2004) The Cultural Values of Rural Egypt and its Relationship with Women, National Center for Social and Criminal Research, 6th Annual Conference, Social and Criminal Dimensions of Development in Upper Egypt, April 18-21.
- Abdulwahid, Mo'men Khalaf (2015) Obstacles to Women's Leadership Practices in the Palestinian Ministries in the Gaza Strip, Journal of Palestine University for Research and Studies, Volume (5), Issue (2), Gaza, Palestine.
- Afaneh, Hassan Marwan (2013) Empowerment and its relationship to the effectiveness of the work teams in international NGOs working in the Gaza Strip, unpublished master thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza.
- Deanship of faculty members affairs (2018) Statistics obtained by the researcher from the Deanship of faculty members affairs at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University personally.
- Kadhim, Thaeer Rahim (2016) Obstacles to the Empowerment of Women in Iraqi Society: A Field Study at the University of Qadisiyah, Journal of Babel University of Humanities, Issue (2), Volume 42, University of Babylon, Iraq.
- Laban, Khalid Anwar and Nuweiser, Sahar Mohammed (2016) Determinants of Empowerment of Rural Women: A Field Study in Some Villages of Sharkia Governorate, Mansoura University Journal of Agricultural Economics and Social Sciences, Issue 11, Mansoura University, Egypt.
- Taha, Inas Mohammed and Al-Ahmadi, Aisha (2017), the efforts of the University of Taiba in the field of empowerment of women and the extent of awareness among the academics and administrators at the university, Conference of Enhancing the Role of Saudi Women in the Society Development in Light of Saudi Vision 2030, during the period 24-25 / 4/2017, Jouf University.
- Nagy, Ahmed Abdelfattah (2014) Empowering Marginalized Groups from the Perspective of Social Work: Foundations, and Principles - Methods, and Trends, the Modern University Office, Alexandria.

Solutions, Educational Journal of Kuwait University, Vol. (31), No. 2, Kuwait.

- Bahri, Dalal (2014) the Feminist Theory in Development, Journal of Thought, No. 11, Faculty of Law and Political Science, University of Mohammed Khudair Biskra, Algeria.
- Al-jondi, Nazih Ahmed (2009) Trends of Omani Men and Women Workers towards Women's Leadership: A Field Study in the States of Muscat, Sohar and Al-Rustaq, Damascus University Journal, Vol. 25, No. (3 + 4), Damascus.
- Al-Mizar, Hind Aqil (2017) Saudi Women From Marginalization to Empowerment in Education and Labor, Arab Journal of Security Studies, No. 68, Vol. 32, 127-145, Riyadh.
- Al-Hazani, Al-Jawhara Nasser (2016) A Proposed Scenario of the Role of Civil Society Organizations in the Empowerment of Poor Women: A Study Applied to Charitable Societies and Social Development Committees in Riyadh City, Social Journal, Saudi Society for Sociology and Social Work, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, No. (12) , Riyadh
- The General Authority for Statistics (2018) The official website of the General Authority for Statistics, 31/10/2018, www.stats.gov.sa/ar
- Hayti, Salah al-Din Hussein (2011) Components of the leadership role of women Director: A field study on a number of public and private sector institutions in the state of Salalah, Forum of the Role of Arab Women in Administrative Development, Arab Organization for Administrative Development, 16-18 / 10/2011, Oman.
- Al-Yazidi, Maha Saad (2017) Saudi Women and their Role in the Society Development, Conference of Enhancing the Role of Saudi Women in the Society Development in Light of Saudi Vision 2030, during the period 24-25 / 4/2017, Jouf University.
- Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University (2018) Website on 6/11/2018, www.imamu.edu.sa
- Hareem, Hussein (2003) Organization Management: Macro Perspective, Ed. 1, Al-Hamed Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Khater, Ahmed Mustafa (1999) Community Development, Modern University Office, Alexandria, Egypt.
- Salami, Mounira, (2016) Women and the Problem of Economic Empowerment in Algeria, Algerian Journal of Economic Development, Issue 5, Algeria.
- Al-Hayat Newspaper (2018) Imam University: appoints three deans and five female vice deans, the website on 15/8/2018, www.alhayat.com
- Asharq Al-Awsat Newspaper (2017): Empowerment of women will contribute to the advancement of development to achieve (Vision 2030), 7/10/2017 Issue No. (14193), www.aawsat.com

- Al-hogeel, Alhanouf Abdulaziz (2013) The Reality of Women Practicing in the Saudi Society for Their Social, Cultural and Economic Role: A Survey Study on Female Faculty Members in Universities of Riyadh City, Unpublished Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Homid, Najla (2013) Emotional Intelligence and its Relation to Leadership Skills Among Women's Leaders in Saudi Arabia, paper presented to the conference (Women in Leadership Positions in the Arab Countries), March 2013, Tunisia.
- Al-Khameshi, Sarah Saleh and Al-Kholaif, Shrooq Abdul Aziz (2016) The obstacles facing women's mobility in Saudi Arabia, the promising research center in social research and women's study, Princess Noura Bint Abdulrahman University, Riyadh.
- Al-Zamil, Aljoharah Fahad (2017) The role of universities in raising awareness of women towards society and themselves, Conference of Enhancing the Role of Saudi Women in the Society Development in Light of Saudi Vision 2030, during the period 24-25 / 4/2017, Jouf University.
- Al-Sokari, Ahmed Shafiq (2000) Dictionary of Social Service and Social Services, Dar Al Maarifa Aljamiayah, Alexandria.
- Al-Rashidi, Sheikha Thari (2016) Academic Requirements for Women's Empowerment in Leadership Positions at Hail University, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, No. 69, January 2016.
- Al-Shammari, Thahab Nayef (2014) Women and Administrative Work in Saudi Universities: Hail University Model, Journal of International Specialized Educational, No. 6, Volume 3, Jordan.
- Al-Shannawi, Laila Hamada (2006) Poverty Reduction Policies and Programs, Reference Manual for Human Development Programs, Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Ministry of Agriculture and Land Reclamation, Egypt.
- Al-Ghamdi, Fouz Saeed (2012) Obstacles to Saudi Women's Access to Leadership Positions in the Public Sector: A Field Study on a Sample of Female Employees of King Abdulaziz University, Unpublished Master Thesis, King Abdulaziz University, Jeddah.
- Al-Qabandi, Siham Ali (2013). Kuwaiti women's reluctance to participate in politics: a study applied to the Faculty of Social Sciences, Kuwait University, Journal of Social Sciences, Kuwait University, Volume 41, No. 3, Kuwait.
- Al-Kasr, Sharifa Awad (2015) A proposed scenario to overcome the obstacles of Saudi women to assume high leadership positions and methods of coping with them, Al-Baha University Journal of Humanities, Issue 3, Al-Baha.
- Al-Manqash, Sara Abdullah (2017) Dropout of Women Leadership Leaders from Leading Positions in Saudi Universities: Causes and

List of References:

- Duflo, Esther (2011) Women's Empowerment and Economic Development, Journal of Economic Literature, 50, (4), PP 1051-1079.
- Griffen, Vanessa (1987) Women, Development and Empowerment: A Pacific Feminist Perspective, Asian and Pacific Development Centre, Kuala Lumpur.
- Mehta, Pallav and Sharma, Khushboo (2014) Leadership: Determinant of Women Empowerment, SCMS Journal of Indian Management; Kochi Vol. 11, (2), PP 5-10.
- Srivastava, Namita (2014) EDUCATION: A PATH TO WOMEN EMPOWERMENT: ISSUES AND CHALLENGES, International Journal of Management Research and Reviews; Meerut, Vol. 4, (10), PP 1007-1013.
- Shettar, Rajeshwari M. (2015) A Study on Issues and Challenges of Women Empowerment in India, Journal of Business and Management, Vol. 17, (4), Ver. I, PP 13-19.
- **Translation of the Arabic References:**
- Ibn Shalhoub, Haifa and Al_khayal, Huda and Al-Shahrani, Hind and Yaqop, Ayman (2015) A Proposed Strategy for Empowering Saudi Women in Social Welfare Policies, Center for Promising Research in Social Research and Women's Studies, Princess Noura Bint Abdulrahman University, Riyadh.
- Ibn Manzour, Jamal al-Din Abu al-Fadl (2003) Lessan AL-Arab, Ed. 5, Dar al-Hadith, Cairo.
- Abu Khadr, Iman Saud (2012) Challenges Facing Women's Academic Leadership in Higher Education Institutions in Saudi Arabia, Saudi Journal of Higher Education, No. 6, Saudi Arabia.
- Ahmed, Wassem Hossam Eddin (2016) Political Empowerment of Arab Women: A Comparative Study, Center for Promising Research in Social Research and Women's Studies, Princess Noura Bint Abdulrahman University, Riyadh.
- Al-Shaikh, Nouf Ibrahim (2015) Saudi Women's Attitudes Toward Their Issues: An Empirical Study on a Sample of Women in Riyadh City, Journal of Arts, King Saud University, 27 (3), Riyadh.
- Hassan, Abdel Basset (1998), The Origins of Social Research, Al-Wahba Library, Cairo.
- Al-Harbi, Amal Abdulrahman (2017) A proposal to establish a council for the empowerment of Saudi women in the light of the of Saudi vision 2030, Conference of Enhancing the Role of Saudi Women in the Society Development in Light of Saudi Vision 2030, during the period 24-25 / 4/2017, Jouf University.
- Hossain, Iman Bashir (2011) Characteristics and skills of Jordanian women leaders and the obstacles they face, Journal of Damascus University, Issue (3), vol. (27), Syria.

Requirements to Enable Saudi Academic Women to Assume Leadership Positions (Al-Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University as a Model)

Dr. Nashmi Hussain Al-Enezi

Department of Sociology and Social Service

College of Social Sciences

Al-Imam Mohammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims to determine the approved requirements to enable Saudi academic women to assume leadership positions. The study was applied on all academic women in leadership positions at Al-Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University. A Total of (79) female leaders participated in this study. A questionnaire was developed in order to answer the study questions. A number of findings were reached, the most important of which are the following:

1. The organizational requirements: setting criteria for selecting female leadership capable of assuming responsibility.
2. The administrative requirements: strengthening their capability in leadership positions to solve administrative problems.
3. The personal requirements: strengthening their capability to meet the requirements of leadership positions.

Keywords: Requirements, Empowerment, Saudi academic women, Leadership positions

**مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالفاهية النفسية
لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

د. يحيى مبارك خطاطبه

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. يعقوب مبارك خطاطبه

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٤/٦/١٤٤٠هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٢/٢/١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. تكونت عينة الدراسة من (٥٨٨) طالباً وطالبة. استجاب أفراد الدراسة على مقياس مهارات إدارة الذات المعد من قبل منصور وعبد المنعم وريان (٢٠١٥)، ومقياس الرفاهية النفسية المعد من قبل شند وهيبه وسلومة عبد الحميد (٢٠١٣). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة غير دالة احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس إدارة الذات ومقياس الرفاهية النفسية؛ حيث وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($Sig=0.05$) فأقل بين بعض أبعاد مقياس مهارات إدارة الذات (التنظيم الذاتي، إدارة الوقت، بعد التفاوض، بعد إدارة العلاقات الاجتماعية، بعد إدارة الضغوط، بعد الثقة بالنفس، بعد الدافعية الذاتية، بعد اتخاذ القرار، بعد الضبط الذاتي) وبعض أبعاد مقياس الرفاهية النفسية (الهدف في الحياة، وتقبل الذات، والإستقلالية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والنضج الشخصي، والتمكن من البيئة، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية). كما بينت النتائج أن المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات إدارة الذات جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاء بعد التفاوض أعلى هذه المهارات، في حين جاء بعد الضبط الذاتي في أدنى مهارات إدارة الذات، وجاء المتوسط الحسائي للرفاهية النفسية بدرجة مرتفعة حيث جاء بعد تقبل الذات على المرتبة الأولى بأعلى متوسط، يليه البعد الخامس: النضج الشخصي في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الأخيرة في حين جاء بعد الهدف في الحياة في أدنى متوسط. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مهارات إدارة الذات، ومقياس الرفاهية النفسية وفقاً لمتغير النوع، لا سيما بعض أبعاد مقياس الرفاهية النفسية التي بينت أن الفروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي على غالبية أبعاد مقياس مهارات إدارة الذات (البعد الثاني إدارة الوقت، والبعد الرابع إدارة العلاقات الاجتماعية، والبعد الخامس بعد إدارة الضغوط، والبعد التاسع الضبط الذاتي، والدرجة الكلية للأداة). كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس الرفاهية النفسية وفقاً للمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي على بعض الأبعاد وبدرجات متفاوتة من حيث المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي لأفراد الدراسة. وأخيراً بينت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال أبعاد مهارات إدارة الذات لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: مهارات إدارة الذات، الرفاهية النفسية، طلبة جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية.



مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تعد مهارات إدارة الذات (Self-Management Skills) من المفاهيم العصرية ذات الدور الإيجابي في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم، وتعينه على التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتساعد على تقوية وتعزيز ذاته، وتُعد عاملاً مهماً لتحقيق النجاح في كافة مجالات الحياة (Minzer, 2008). وتعتبر "إدارة الذات" أحد الأساليب المهمة في مساعدة الأفراد في الوصول إلى مستويات أعلى في الأنشطة الوظيفية والاجتماعية والأكاديمية والترفيهية. كما تركز مهارات إدارة الذات على تعليم الأفراد سلوكيات عامة تتناسب مع العديد من البيئات وصولاً لأسلوب ناجح في إزالة الاستجابات النمطية لدى بعض الأفراد (Embregts, 2003).

وهي المكون الأساسي للكفاءة الوجدانية (Emotional Competence)، وأساس مهارات الإنتاج والقيادة، ومكون أساسي للذكاء الوجداني (منصور وعبد المنعم وريان، ٢٠١٥). وتعود بداية استخدام مفهوم إدارة الذات إلى أوائل السبعينيات من القرن العشرين، حيث أشار ماكدوجال (McDougall 1998) أن بداية المفهوم اعتمدت على مصطلح الضبط الذاتي للسلوك (Behavioral Self Control)، ثم تطور المصطلح إلى إدارة الذات السلوكية (Behavioral Self-management) في أواخر الثمانينيات، ومع منتصف التسعينيات تم استخدام مصطلح تحديد الذات (Self-Determination)، وضبط الذات (Self-control) وتنظيم الذات (Self-regulation) وغيرها من المصطلحات ذات الصلة.

وعند تتبع مهارات إدارة الذات: يمكن القول أن أهم مهارات إدارة الذات تتمثل في مراقبة الذات، وتقويم الذات، وتعزيز الذات، وتوجيه أو تعليم الذات، وفيما يلي توضيحاً لهذه المهارات:

١. **مراقبة الذات (Self-Monitoring)** هي إحدى الفنيات السلوكية المعرفية التي تشير إلى مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها الطفل بهدف مساعدته على الوعي بسلوكه أو أخطائه، ومحاولة تصحيح هذه الأخطاء؛ وصولاً إلى التحكم الذاتي في السلوك الشخصي أو الأداء المهاري في المواقف والأماكن المختلفة. (Hughes, et al, 2002). وقد أورد دالي ورنالي Daly & Ranalli (2003) مجموعة من الإيجابيات عند استخدام إستراتيجية مراقبة الذات منها: عرض صورة واضحة للتغيير الذي يحدث سواء أكان تغييراً اجتماعياً أم أكاديمياً، وإعطاء تغذية راجعة فورية، وزيادة التفاعل التعاوني بكونها تتيح نوعاً من المقارنة بين السلوكيات لدى الفرد ذاته وليس بين الأفراد.

٢. **تقييم الذات (Self-Evaluation)** عُرّف تقييم الذات بأنه "تقييم الفرد لأدائه الشخصي وتحديد إذا ما كان هذا الأداء يقابل المعيار المرغوب فيه أم لا" (Arundel et al, 2003: 76)، وغالباً ما يتم تعليم التلاميذ أساليب التقويم الذاتي بعد أن يكونوا قد تعلموا مراقبة الذات أولاً.

٣. **تعزيز الذات: (Self-Reinforcement)** تعرف بأنها "مكافأة الفرد لنفسه على السلوك المناسب، كجزء من العلاج السلوكي المعرفي (وللتعزيز الذاتي سجل حافل يدل على تأثيره المستق في قطاع كبير متنوع من البشر وفي

عناصر سلوكية متنوعة وأن هذا التأثير يفوق تأثير مراقبة الذات" (جابر وكفافي، ١٩٩٥ : ٥٣).

٤. **تعليمات الذات : (Self – Instruction)** : يقصد بتعليمات الذات تقديم مساعدة أو تدريبات إضافية للفرد، ليقوم بتأدية سلوكيات جديدة مرغوبة، وتوجيهه لذاته وخاصة مهارات المبادرة أو المثابرة والإصرار، وأنشطة أوقات الفراغ (Firman, Bakken, Paul, & (Robert,2002:163

وقد تبني الباحث مهارات إدارة الذات التي أوردتها منصور وعبد المنعم وريان (٢٠١٥) بكونها الأنسب لفئة الدراسة المستهدفة من طلبة الجامعة؛ وهي الآليات التي يستخدمها الفرد في المواقف المختلفة؛ لتحسين سلوكه أو تحديد احتياجاته ليتمكن من تحقيق أهدافه المرجوة؛ وهذه الآليات هي وفقاً لما ذكره منصور وعبد المنعم وريان (٢٠١٥) كما يلي :

١. **التنظيم الذاتي (Self-Regulation)** : هو ضبط سلوك الفرد من خلال استخدام مراقبة الذات (احتفاظاً بسجل للسلوك)، والتقويم الذاتي (تقدير المعرفة المتحصلة أثناء مراقبة الذات)، والتعزيز الذاتي (إثابة الفرد لذاته على السلوك السليم أو تحقيق الهدف)، وتعتبر عمليات التنظيم الذاتي ذات أهمية خاصة في تعديل السلوك.

٢. **إدارة الوقت (Time- Management)** يقصد بها قدرة الفرد على الاستخدام المناسب للوقت من خلال تحديد الاحتياجات ووضع الأهداف لتحقيقها، وتحديد الأولويات للمهام المطلوبة من خلال التخطيط والإلتزام

والتحليل والمتابعة، وعمل جدول الأعمال الإيضاحية لتقدير المدة الزمنية التي تستغرقها كل مهمة.

٣. إدارة الضغوط والانفعالات (Emotion -Management) هي مهارة الفرد في التعامل مع انفعالاته المختلفة، والقدرة على الخروج من الحالات المزاجية السيئة، وإظهار الانفعال المناسب للمواقف المختلفة، من حيث نوع الانفعال؛ سواءً كان سعادة أو خوف أو حزن، ومن حيث شدة الانفعال سواءً كان معتدلاً أو زائداً.

٤. إدارة العلاقات الاجتماعية (Social Relationships Management) هي قدرة الفرد على تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، واستثمارها من خلال التواصل مع الأشخاص، وحل المنازعات بينهم، والتأثير فيهم من خلال التغذية الراجعة لتحقيق الأهداف من خلال العمل الجماعي.

٥. الثقة بالنفس (Self -Confidence) تُعرف بأنها سمة من سمات تكامل الشخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتيحه له إمكانياته وقدراته؛ لتحقيق أهدافه المرجوة مما يُشجع على النمو النفسي السوي، وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، كما تتمثل باتجاه الفرد نحو الذات والآخرين واعتماده على نفسه، وإيمانه بقدراته الخاصة لدعم مكانته الاجتماعية، وشعوره بالسعادة والطمأنينة، واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين.

٦. الدافعية الذاتية (Self - Motivation) هي قدرة الفرد على تحفيز ذاته واستثارة الهمة في نفسه لتحقيق أهدافه وتوجيه الانفعالات لحشد الطاقة،

وبذل الجهد والمثابرة والاستمرارية من أجل بلوغ الغايات ومواجهة الصعوبات مع الشعور بالتفاؤل.

٧. **الضبط الذاتي (Self-Control)** هو العملية التي يمارسها الفرد للتحكم في مشاعره واندفاعاته وتصرفاته، والقدرة على تهدئة النفس، والتخلص من القلق والتهكم، وسرعة الإثارة والتحكم في الانفعالات، من خلال كف السلوك الاندفاعي، ويعني تكييف الفرد مع المعايير الاجتماعية والقوانين، ويحدث الضبط الذاتي من خلال تغيير الأفكار والسلوك من خلال مجموعة من الفنيات والمهارات، ويتم من خلال التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للدافعية الفرد، وهو محاولة الحصول على نتائج بعيدة المدى، ولكنها أفضل من النتائج التي يمكن أن يحصل عليها الفرد على المدى القصير.

٨. **التفاؤل (Optimism)** هو استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، والنظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات والأهداف في المستقبل، إضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير، وتوقع الأفضل بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء.

٩. **التخطيط الجيد (Planning)** هو عملية منظمة وواعية تعتمد على التطلع للمستقبل المبني على دراسة منهجية قائمة على التنبؤ العلمي لتحقيق أهداف معينة خلال مدة زمنية محددة، ويتمكن الفرد عن طريق التخطيط من تحديد أهدافه، وترتيب أولوياته واختيار أفضل السبل لتحقيقها في ضوء الوعي بإمكانياته وقدراته، وتعتمد عملية التخطيط على وجود البدائل أو الاختيارات حتى تتم عملية المفاضلة لاختيار البديل الأمثل.

وبناءً على ما سبق يتضح أنّ لمهارات إدارة الذات طرق واستراتيجيات مختلفة في مجالات مختلفة؛ يستطيع الفرد من خلالها مواجهة أنشطته الخاصة بفاعلية نحو إنجاز الأهداف؛ ومن هنا يمكن الربط بين مهارات إدارة الذات ومهارات الحياة بشكل عام، وقد بين مطر (٢٠١٤) أن النجاح في الحياة بصفة عامة والحياة الإدارية بصفة خاصة؛ يعتمد على القدرة على إدارة الذات، والتعامل مع النفس بفاعلية وحكمة، فالفشل مع الذات يؤدي إلى الفشل في الحياة بشكل عام.

ويرى الباحث أن قدرة الفرد على إدارة مهاراته الذاتية، والسيطرة عليها ينعكس بشكل جوهري على حياته بشكل عام، وإمكاناته الشخصية بشكل خاص، ويحقق له جملة من العناصر الإيجابية كالقدرة على ضبط الذات، وتحسين مفهوم الذات، والقدرة على التنظيم الذاتي، وارتفاع تقديره لذاته، وامتلاكه للعديد من المهارات التي تساعده على بناء ذاته، وتحسين القدرات المعرفية والاجتماعية والسلوكية لديه، وتحقيق له مزيد من التطور والتقدم؛ كالقدرة على الاستمتاع بالحياة، وتحقيق الرفاهية النفسية التي تعتبر مطلباً مهماً لكل فرد على وجه العموم، والشباب الجامعي على وجه الخصوص، وتعتبر الرفاهية النفسية المحصلة الناتجة عن تأثير جميع العوامل على حياة الإنسان، وقد تكون الحالة النفسية مثقلة بالأعباء بشكل كبير كنتيجة لحدوث أزمة، أو حدوث خللاً في الحالة النفسية للإنسان.

وعند تحديد مفهوم الرفاهية النفسية يتضح أن منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 1997) عرفتها بأنها: تصور الفرد لوضعه في الحياة في محيط النظام الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وعلاقته

بأهدافه ومعاييره وتوقعاته واهتماماته. فالرفاهية كمفهوم واسع النطاق يتأثر بشكلٍ معقد بصحة الشخص البدنية وحالته النفسية، ومعتقداته الشخصية، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالبيئة التي تُكسبه سماته المميزة .

وتعد الرفاهية (well-being) من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس الايجابي، وتمثل محور اهتمام المختصين فيه خلال العقود الماضية، ويذكر كلٌ من دودج وديلي وهيوتن وساندرس Dodge, Daly, Huyton, & Sanders (٢٠١٢) أن معرفة علماء النفس بمصطلح الرفاهية ما زالت أولية، حيث تُعرف بأنها: "ارتفاع الرضا عن الحياة، يؤثر إيجاباً في الحياة، بينما يؤثر انخفاضه سلباً، ويمثل الرضا عن الحياة المكون المعرفي للسعادة عند الأفراد" ويُلاحظ وجود اختلاف في ترجمة الرفاهية النفسية، حيث يجده بعضهم مرادفاً للسعادة، أو الوجود الأفضل، أو طيب العيش، في حين يعتبره آخرون بكونه مرادفاً للصحة النفسية أو الرفاهية النفسية، وقد يستعمل بعض الباحثين عدة مفاهيم أخرى منها الهناء الشخصي، وحسن الحال، والتنعيم الذاتي، والحياة الطيبة، والرفاه النفسي وغيرها من المفاهيم ذات الصلة (معمرية، ٢٠١٢: ١٢٦). ومن الانتقادات الموجهة لمفهوم الرفاهية النفسية هو اعتماده بشكلٍ كبير على خبرة المتعة والتأثيرات الإيجابية، فالناس يسعون إلى المتعة ويحاولون تجنب الألم، ويرجع ذلك إلى دور مركز اللذة في الدماغ، ولكنهم متفاوتون في ذلك، فهناك من يملك الخبرة الكافية، لمعرفة التأثيرات الإيجابية والعوامل التي تحقق المتعة، في حين يجهل بعضهم الخبرة فيقوم ببعض الأعمال ظناً منه أنها تحقق له المتعة فيقع في الألم، وعلى الرغم من ذلك فإن المتعة وحدها ليست كافية لجعل البشر سعداء، وعلاوة على ذلك فإن الأفراد عندما تُتاح

لهم الفرصة لتحقيق المتعة فإنهم سيشعرون بوجودهم في عالم حقيقي ، مع احتمال لتجربة كل من اللذة والألم في العالم الذي يوفر المتعة والتحفيز الإيجابي (Hefferon & Boniwell ,2011).

ووفقا لدينر وزملاؤه (2010) Diener,et al تتضمن الرفاهية النفسية الكفاءة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والمساهمة في رفاهية الآخرين، كما ترتبط الرفاهية النفسية بخصائص الفرد الشخصية ك(الانبساط، ومصدر الضبط الداخلي، وغياب الصراعات الداخلية، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والانغماس أو كيفية تضيية وقت الفراغ بصورة هادفة، والقدرة على تنظيم الوقت).

وقدم رايف Ryff (1995) نموذجاً للرفاهية النفسية ينطلق من أن مفهوم الصحة النفسية ليس مجرد الخلو من المرض ؛ وإنما يتضمن سمات إيجابية مكونة من ستة أبعاد هي (الاستقلال، التحكم والسيطرة، العلاقات الاجتماعية، نمو الشخصية، قبول الذات، هدف الحياة).

* * *

أبعاد الرفاهية النفسية:

تبنى الباحث النموذج الذي قدمه رايف Ryff (1995) بكونه إطاراً نظرياً متكاملاً للرفاهية النفسية يستند على العديد من المفاهيم النظرية مثل مفهوم تحقيق الذات، والوظائف الشخصية الكاملة، ومفهوم النضج، ومراحل النمو النفسي والاجتماعي، ونزعات الحياة الأساسية، والعمليات الإجرائية للشخصية، ومفهوم الصحة النفسية. وفيما يلي شرحاً تفصيلياً لهذه الأبعاد وفقاً لما ذكره رايف (Ryff, 1995):

١. قبول الذات (Self- acceptance): يعني أن يمتلك الفرد موقفاً إيجابياً تجاه نفسه؛ ويقبل جوانب متعددة من النفس، بما في ذلك الصفات الجيدة والسيئة؛ ويشعر بالرضا عن الحياة في الماضي. أما الدرجة المنخفضة منه فتعني إحساس الفرد بعدم رضاه عن نفسه؛ ويشعر بخيبة أمل تجاه ما حدث له في الماضي؛ وعدم الرضا عن بعض الصفات الشخصية؛ ويود أن يكون مختلفاً عما هو عليه.

٢. العلاقات الإيجابية مع الآخرين: (Positive relations with other) تعني القدرة على تكوين علاقات دافئة مرضية، وعلاقات ثقة مع الآخرين؛ والشعور بالقلق إزاء رفاهية الآخرين، والقدرة على التعاطف، والمحبة والألفة مع الآخرين وفهم العلاقات الإنسانية.

٣. الاستقلال (Autonomy) تعني أن الفرد له حق في تقرير مصيره؛ وقادرٌ على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والتفكير والتصرف بطرق مستقلة، وينظم السلوك من الداخل، ولديه القدرة على التقييم الذاتي وفق المعايير الشخصية.

٤. التحكم البيئي أو السيطرة البيئية (Environmental Mastery)

تشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك الفرد لحس التمكن والكفاءة في إدارة البيئة ؛ والسيطرة على مجموعة من الأنشطة البيئية ؛ والاستخدام الفعال للفرص المحيطة ؛ واختيار أو إنشاء سياقات مناسبة للاحتياجات والقيم الشخصي ، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الفرد لديه صعوبة في إدارة الشؤون اليومية ؛ والشعور بأنه غير قادر على تغيير أو تحسين السياقات المحيطة به ؛ ويجهل الفرص المحيطة به ؛ ويفتقر إلى الشعور بالسيطرة على العالم الخارجي.

٥. الهدف في الحياة (Purpose in life)

تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد لديه أهداف في الحياة ويستطيع توجيه الآخرين ؛ ويشعر بمعنى الحياة في الماضي ؛ ويؤمن بالمعتقدات التي تعطي للحياة معنى. أما الدرجة المنخفضة فتعني الافتقار إلى الشعور بمعنى الحياة ؛ أو أن الفرد لديه عدد قليل من الأهداف ، ولا يرى قيمة أو معنى من الحياة الماضية ؛ لا يوجد لديه التوقعات أو المعتقدات التي تعطي معنى لحياته.

٦. نمو الشخصية (Personal growth)

تعني الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه شعور بالتطوير المستمر ؛ ينظر لذاته بأنها تنمو وتتوسع ؛ مفتوحة لتجارب جديدة ؛ ولديه إحساس بتحقيق إمكاناته ؛ ويرى تحسناً في النفس والسلوك على مر الزمن ؛ ولديه تغيير في الاتجاه الذي يعكس معرفة الذات وزيادة فعاليتها. بينما الدرجة المنخفضة فتعني أن الفرد لديه شعور بركود الشخصية ؛ والافتقار إلى الشعور بالتحسن أو التوسع على مر الزمن ؛ والشعور بالملل ، وعدم الاهتمام بالحياة ؛ وعدم القدرة على تطوير مواقف أو السلوكيات الجديدة.

قياس الرفاهية النفسية:

تتعدد الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها قياس الرفاهية النفسية للأفراد؛ حيث تبين كيفية تقييم الناس لحياتهم الخاصة من حيث التفسيرات الوجدانية والمعرفية، وتوجد أدوات متعددة لقياس الرفاهية النفسية عند الأفراد، منها: أدوات التقرير الذاتي مثل: الرضا عن الحياة، ومقياس السعادة الذاتية، وقد أوضحت هذه المقاييس نسبة مرتفعة من الصدق والثبات؛ إضافة إلى أن هذه الأدوات تتسق والتقارير الذاتية، وتقييمات الخبراء، وتقارير الأسرة، والأصدقاء، والابتسامة، ويتم توظيف هذه المقاييس لتشمل فترة زمنية قصيرة جداً، وتتضمن أسئلة أساسية غير محددة، ويجادل الباحثون في كون المزاج له تأثير على تقبل الفرد للحياة، وكيفية تحديد مدى رضاه عنها في أي لحظة، كما تستخدم المقابلات والاستبيانات، والدراسات الاستقصائية المستعرضة، والتصاميم الطولية والتجريبية، وطرق أخذ العينات، ومقاييس الجوانب المعرفية الفسيولوجية، والدراسات التحليلية، ودراسات الحالة لقياس مستوى الرفاهية النفسية أو اتجاه الأفراد حولها (Hefferon & Boniwell, 2011). ويؤكد هيفورن وبونيويل Hefferon & Boniwell (٢٠١١) أن طرق قياس الرفاهية النفسية تتضمن خمسة طرق، يمكن اجمالها بما يلي:

١. مقاومة الصعوبات والتحديات التي تواجه الفرد.
٢. العناية بالجسم والعقل، والإيجابية الذاتية.
٣. الترويح عن النفس من خلال (التنزه، والاستجمام، والاستمتاع بمكونات الطبيعة)

٤. الاستمرار في التعلم بكونه يساعد في تعزيز مستويات الرفاهية

النفسية.

٥. التضحية من أجل الآخرين ومساعدتهم يرفع من مستويات الرفاهية

النفسية.

وفي ضوء ما ذكر أعلاه يتضح للباحث أن تحقيق الرفاهية النفسية للفرد تؤثر فيها جملة من العوامل الأساسية؛ كالبيئة وأساليب الحياة المتبعة من قبل الأفراد، إضافة إلى رضا الفرد عن حياته، والمتعة النفسية، والدافعية نحو الحياة وتحقيق الهدف منها، وتقدير الذات الإيجابي، بما يساعد الفرد في اتخاذ قرارات سليمة مبنية على فهم إيجابي للمواقف المختلفة، وتقوية الشخصية، وتحسين قدراتها العقلية والوظيفية، كما يعزز فهم الفرد لقيمة السعادة والفرح وغيرها من المشاعر الإيجابية التي يحتاجها ليحظى بحياة نفسية سليمة، تمتاز بقدر مرتفع من الرفاهية النفسية. ويرى ايدواردز (Edwards. et al 2005) أن الرفاهية النفسية تتطور من خلال مجموعة من المتغيرات كالتنظيم الانفعالي، وخصائص الشخصية، والهوية، والخبرة في الحياة بالإضافة إلى أنها تزداد مع التقدم في العمر والتعليم. ويمكن القول أن عملية تنظيم مهارات إدارة الحياة لدى الأفراد تسهم في تحقيق رفاهيتهم النفسية، وتساعدهم على تحقيق أولوياتهم الذاتية بما ينعكس على مجمل حياتهم بشكل عام.

* * *

مشكلة الدراسة

تعتبر مهارات إدارة الذات أحد الأساليب المفيدة في مساعدة الأفراد في الوصول إلى معدلات ومستويات أعلى في الأنشطة الوظيفية، والاجتماعية، والأكاديمية، والترفيهية. وتقوم على تعليم الأفراد سلوكيات عامة تتناسب مع عدة بيئات (Embregts, 2003:288) كما تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أهمية موضوع الرفاهية النفسية الذي أصبح في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات؛ بكونه يمثل محور اهتمام علم النفس الإيجابي خلال العقود الماضية.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية وبعض المتغيرات ذات الصلة بعلم النفس الإيجابي كالمتعة، ودافعية الحياة والتسامح والسعادة، على أهمية العلاقة بين الرفاهية النفسية ومهارات إدارة الذات كاتباع مجموعة من الطرق لإدارة الذات، ومراقبتها، وتقييمها، وتعزيزها وتحديد أهداف واضحة المعالم؛ وصولاً إلى حياة أفضل؛ وتنمية القدرة على التفاؤل الإيجابي كعملية نفسية إرادية تولد أفكاراً ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس، والتركيز على العلاقات الاجتماعية وتنميتها بشكل إيجابي، والقدرة على إدارة الوقت، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار الإيجابي، والقدرة على تحمل الضغوط، والتدريب على مهارات الضبط الذاتي، بما يحقق الرفاهية النفسية لدى الفرد، ويجعله أكثر اقبالاً على الحياة، ورغبة في تحقيق أهدافه وتلبية طموحاته ومن هذه الدراسات دراسة الجندي وتلاحمة، ٢٠١٧؛ ودراسة خرنوب، ٢٠١٦؛ ودراسة الطراونة، ٢٠١٤؛ ودراسة ياسين وشاهين

وسيرمني، ٢٠١٤، ودراسة الضبع، ٢٠١٢؛ ودراسة الخضر والفضلي، ٢٠٠٧؛ ودراسة جودة، ٢٠٠٧) ودراسة هارفوت وموكل Baer, Horvath,&McColl (2013) ودراسة بير وليكينز وبيرترس و Lykins, & Peters (2012)، ودراسة كل من غريفين، ششير، بوتفين، و دياز Griffin, Scheier, Botvin,& Diaz (2001) بما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للفرد ويحقق له درجة مرتفعة من الرفاهية النفسية والرضا عن الذات، ويحقق ويجعله ينعم بحياة هانئة بعيدة عن المشكلات التي قد تتعرض لحياته.

كما برزت مشكلة الدراسة الحالية من واقع خبرة الباحث وطبيعة عمله كمرشد أكاديمي للعديد من الطلبة داخل الجامعة، وأثناء مراجعات الطلبة لاستشارات أكاديمية ونفسية، حيث لاحظ أن امتلاك الطلبة لمهارات إدارة الذات كان بدرجات متفاوتة؛ بما ينعكس بصورة إيجابية عليهم عند امتلاكها؛ ويحقق أملهم ويساعدهم على تحقيق ذواتهم، على العكس من الطلبة الذين لا يمتلكون هذه المهارات ويعانون من كثرة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تسيطر على طريق حياتهم، وتسهم في زيادة الاضطرابات والأمراض النفسية لديهم؛ بما ينعكس على جوانب حياتهم بشكل عام، وتوافقهم النفسي بشكل خاص، ويعرضهم للعديد من الاضطرابات النفسية التي قد تعرقل سير حياتهم وتقدمهم في المجتمع الذي يتفاعلون معه، ويؤثر على علاقاتهم الأسرية والاجتماعية؛ ويتحدد غرض الدراسة الحالية باستقصاء العلاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين مهارات إدارة الذات

والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
وبالتحديد تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مستوى امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
لمهارات إدارة الذات؟

٢. ما مستوى امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
للمهارة النفسية؟

٣. ما العلاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية لدى طلبة
جامعة الإمام محمد بن سعود؟

٤. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة
على مقياس مهارات إدارة الذات تبعاً (النوع، التخصص، المستوى
الدراسي، المستوى الاقتصادي)؟

٥. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة
على مقياس الرفاهية النفسي تبعاً (النوع، التخصص، المستوى الدراسي،
المستوى الاقتصادي)؟

٦. ما إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مهارات إدارة الذات لدى
طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد مستوى امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
لمهارات إدارة الذات، والرفاهية النفسية.

٢. الكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية لدى
طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣. التعرف على الفروق الإحصائية في مهارات إدارة الذات ، والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية.
٤. التحقق من إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مهارات إدارة الذات لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة الحالية من الجانب النظري فيما يلي:
١. أهداف الدراسة ومتغيراتها والفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.
 ٢. إلقاء الضوء على مهارات إدارة الذات ، وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة الذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس الإيجابي.
 ٣. تحديد مهارات إدارة الذات وإمكانية الاستفادة منها بالدراسة أو التدريب أو التعليم أو الاطلاع ، ونشر الوعي بتنمية مهارات إدارة الذات.
 ٤. إثراء الدراسات العربية في مجال دراسة مستوى الرفاهية النفسية لدى الفئة المستهدفة ، حيث أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تخصصت في تناول هذه المتغيرات على وجه التحديد في بيئة الدراسة الحالية في حدود إطلاع الباحث.

وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

١. قد تسهم نتائج الدراسة في تبصير أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين النفسيين ، حول مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية وتدريب الطلبة عليها من خلال برامج ارشادية معدة لهذه الغاية.

٢. قد تسهم نتائج الدراسة في مراجعة وإعداد الخطط والبرامج الإرشادية لتدريب طلبة الجامعات والمدارس على مهارات إدارة الذات.
٣. توجيه القائمين على العملية التربوية نحو العمل على تنمية مهارات إدارة الذات لدى الطلبة في البرامج التعليمية، وتطوير مستويات الخدمات النفسية، وتنظيم برامج تدريبية، أو إرشادية لمساعدة الطلبة على تحقيق أعلى قدر ممكن من الرفاهية النفسية لديهم.
٤. توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن مهارات إدارة الذات، والأساليب المختلفة لزيادتها، وتطوير خطط المساندة، والبرامج التي يمكن من خلالها تحسين الرفاهية النفسية.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

- **مهارات إدارة الذات:** تبني الباحث تعريف معدي المقياس الاصطلاحي لمهارات إدارة الذات بأنها قدرات يمكن للأفراد اكتسابها وتساعدهم على أن يعيشوا بنجاح حياة منتجة ومشبعة، وتحدد وزارة التربية والتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية Department of Education مهارات الحياة على أنها تتضمن: مهارات التنظيم الذاتي، مهارات إدارة الوقت، القدرة على التخطيط الجيد، إدارة الضغوط والانفعالات، الثقة بالنفس التفاؤل، إدارة العلاقات الاجتماعية، الدافعية الذاتية، اتخاذ القرار، الضبط الذاتي، وحتى نستطيع أن نرتقي بوجدنا الشخصي والاجتماعي والمهني وتحسين نوعية الحياة علينا التمتع بمهارات إدارة الذات التي سبق ذكرها"، ويتمثل تعريفها إجرائياً "بأنها مجموعة من الإمكانيات الشخصية والقدرات الذاتية التي يمتلكها الفرد في التعامل مع حياته في كافة المواقف التي يعيشها

ويتفاعل معها. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (منصور، وعبد المنعم، وريان، ٢٠١٥).

• **الرفاهية النفسية:** تبنى الباحث تعريف الرفاهية النفسية وفقاً لتعريف معدي الأداة باعتبار الرفاهية النفسية مفهوماً يعكس مكونات الوظيفة الإيجابية كما حددت أبعادها رايف Ryff (1989) من تقبل الذات، والاستقلالية، والمعنى أو الهدف في الحياة، والنضج الشخصي، والتمكن من البيئة وأخيراً العلاقات الإيجابية بالآخرين. وتكونت من عدد من الأبعاد هي: الهدف في الحياة ويعني شعور الفرد بوجود أهداف وآمال له في الحياة بما يضيف له الشعور بالمعنى والقيمة وسعيه في سبيل تحقيقها، وشعوره باليأس والإحباط لافتقاده لها، وتقبل الذات ويعني تقبل الفرد لنفسه بإيجابياتها وسلبياتها وماضيه بخيره وشره والرضا عنها، والاستقلالية وتعني قدرة الفرد على التوجيه الذاتي في تخطيطه لحياته وخضوعه لمعايير موضوعية من اقتناعه الشخصي وثقته في ذاته واعتماده عليها، والعلاقات الإيجابية بالآخرين ويعني قدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين يكسوها الحب والصدقة في إطار من الأخذ والعطاء المتبادل، والنضج الشخصي ويعني قدرة الفرد على التقدم والنمو والتغير باستمرار في ضوء اكتسابه لمزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يحقق الكفاءة الذاتية، كما تتضح في مواجهة الفرد لمشكلاته وتنفيذه لخطط الحياة، والتمكن من البيئة يعني قدرة الفرد على خلق البيئة الملائمة لظروفه وحاجاته، بما يساعده على التحكم في أكبر عدد من الأنشطة الخارجية، وشعوره بالكفاءة والجدارة في إدارة شئون حياته. وتقاس

بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (شند، وهيبة، وسلومة، ٢٠١٣؛ ١).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على مهارات إدارة الذات، والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.
- الحدود المكانية: تتمثل بجميع طلبة البكالوريوس الملتحقين بالدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

* * *

الدراسات السابقة

توصلت نتائج الدراسة التي أجراها كل من الجندي وتلاحمة (٢٠١٧) إلى أن درجة الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان متوسطاً، كما وجدت فروقاً في العافية النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروقا وفقاً لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصصات الإنسانية، وفروقا وفقاً لمتغير الدخل الاقتصادي المرتفع، ولم توجد فروقا تعزى لمتغير نوع الجامعة.

وأظهرت نتائج الدراسة التي قامت بها خرنوب (٢٠١٦) وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية) وكل من الذكاء الوجداني والتفاؤل، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية)، والذكاء الوجداني، والتفاؤل. كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الذكاء الوجداني، والتفاؤل أسهما إسهاماً دالاً في التباين بالرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية).

بينما أشارت نتائج الدراسة التي أجراها الطروانة (٢٠١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السعادة النفسية، وهذه الفروق لصالح الإناث، كما بينت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح، التحكم الذاتي، العدالة) فسرت نسبة من السعادة النفسية لدى عينة الدراسة.

وفي حين أشارت نتائج الدراسة أجراها كل من ياسين، وشاهين، وسرميني (٢٠١٤) أن الرفاهية النفسية لا تختلف باختلاف النوع الاجتماعي،

و كشف مقياس الصداقة عن قدرته في التنبؤ بالرفاهية النفسية، و كشف التحليل العاملي عن ثلاث عوامل لرتباط مهارات الصداقة بالرفاهية النفسية. كما بينت نتائج الدراسة التي أجراها هورفات وموكول Horvath, & McColl (2013). أن العلاقة بين المتغيرات الذاتية والتنظيم الذاتي ترتبط بشكل إيجابي مع الرفاهية النفسية، بكونها من المكونات الأساسية في التنظم الذاتي، وتعزيز الذات .

كما وبينت نتائج دراسة الضبع (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية) والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين، وإمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي، وجاء بعد "الممارسة الروحية" كأقوى الأبعاد أهمية في التنبؤ بالسعادة النفسية

كما أشار كل من بير وليكينز وبيترس Baer, Lykins, & Peters (2012) في نتائج دراستهم بدراسة حول الإدراك العقلي والرحمة الذاتية كمؤشرات للرفاهية النفسية، وأثر التدريب الإيجابي في تحسين مستوى الرفاهية النفسية لديهم.

وأوضحت نتائج دراسة الخضر والفضلي (٢٠٠٧) وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والذكاء الانفعالي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي، والمشاركة الانفعالية، ومعالجة العلاقات، لصالح الإناث.

وكشفت نتائج دراسة جودة (٢٠٠٧) عن وجود علاقة موجبة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس ، وعدم وجود فروق في مستوى السعادة تعزى للنوع الاجتماعي.

وأكدت دراسة عبد الخالق (٢٠٠١) وجود ارتباطات إيجابية بين التقدير الذاتي للسعادة وكل من الصحة النفسية والتفاؤل ومستوى التدين والصحة الجسمية ونمط السلوك (أ) وارتباطات سلبية بالتشاؤم ومصدر الضبط الخارجي.

وأخيراً أظهرت نتائج دراسة كل من غريفين ، ششير ، بوتفين ، و دياز (2001) Griffin, Scheier, Botvin, & Diaz. أن المراهقين ذوي المهارات الذاتية الجيدة يتمتعون بدرجة أعلى من الرفاهية النفسية مقارنة بنظرائهم ، وأوضحت دور امتلاك المراهقين للكفاءة الذاتية المعرفية والسلوكية كجانب وقائي لتعزيز الرفاهية النفسية.

* * *

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية وبعض المتغيرات المختلفة لدى شرائح متعددة من المجتمع كالأطفال وأولياء الأمور، والمراهقين، وأساتذة المدارس والمربين، وطلبة الجامعة وغيرهم، في حين تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بلورة موضوع الدراسة الحالية، كما إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث حيث اعتمدت بعض الدراسات على عينة طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، كما في الدراسة الحالية، وتتشابه كذلك مع الدراسات السابقة في تطبيقها على طلبة المرحلة الجامعية كفئة ذات أهمية في مجتمع الدراسة، ومن خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة فقد جاءت متفقة في جوانب عدة ومختلفة في أخرى، حيث اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة من حيث موضوعها المستهدف؛ وهو الكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية، واتفقت كذلك من حيث المنهج المستخدم، وطريقة تطبيقها، والفروق التي بحثتها حيث تشابهت مع دراسة (خرنوب، ٢٠١٦؛ الطراونة، ٢٠١٤؛ ياسين، وشاهين وسرميني، ٢٠١٤؛ Baer, Lykins, & Horvath, & McColl, 2013؛ الضبع، ٢٠١٢؛ Peters, 2012) وغيرها من الدراسات.

في حين أنها تختلف عن بعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف، وحجم العينة، والبيئة التي أجريت فيها الدراسة؛ إضافة إلى الفترة الزمنية التي طبقت بها الدراسة الحالية، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المجتمع الذي طبقت فيه، وأدوات الدراسة، وحجم العينة إذا ما تم

مقارنتها مع عينة الدراسات السابقة، كما تمتاز الدراسة الحالية بأهدافها التي اهتمت بتحقيقها، ومما يميز الدراسة كذلك عن الدراسات السابقة الفترة الزمنية التي طبقت فيها، ومكان تطبيقها، وشمولها لعدد من مفاهيم علم النفس الايجابي، وموضوعاته وكذلك وقوفها على بعض المتغيرات ذات الأهمية، حيث اهتمت بدراسة مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات المختلفة (النوع، التحصيل الدراسي، التخصص، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي) باعتبارها من العوامل المهمة في الكشف عن شخصية أفراد الدراسة. إضافة إلى خصوصية مجتمع الدراسة، حيث تعتبر من الدراسات القليلة التي بحثت هذه المتغيرات مع بعضها البعض، في حدود إطلاع الباحث.

كما استفاد الباحث من عرض الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة وتوجيهها وفقاً لنتائج الدراسات السابقة التي بين بعضها وجود فروق تبعاً لعدد من المتغيرات في حين أفاد بعضها الآخر عدم وجود فروق أو علاقة بين متغير الرفاهية النفسية وبعض المتغيرات الأخرى.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن Descriptive Analysis الذي حدد الغرض منه أبو علام (2001، 86) "بأنه يتمثل بتحديد وجود علاقة أو عدم وجودها بين متغيرات الدراسة، أو استخدام العلاقات الارتباطية في عمل تنبؤات، وتتناول الدراسات عدداً من المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بمتغير رئيسي مع متغير آخر ثانوي".

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المنتظمين (بكالوريوس ، ماجستير، دكتوراه) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض ، موزعين على كليات الجامعة تم اختيارها بشكل عشوائي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ. استجاب أفراد الدراسة على مقياس مهارات إدارة الذات ، ومقياس الرفاهية النفسية.

* * *

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦١٢) طالباً وطالبة من الطلبة المنتظمين بالدراسة (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث قام الباحث بتحديد الكليات داخل الجامعة، ثم تحديد الأقسام داخل الكليات، واختيار الطلبة عشوائياً من الأقسام بعد الإختيار العشوائي للكليات، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية. وقد تم استبعاد الاستجابات التي لم تستوف شروط التحليل، والتي لم يُجب الطلبة على كافة فقراتها، وبذلك يصبح عدد أفراد عينة الدراسة التي خضعت للمعالجة الإحصائية (٥٨٨) طالباً وطالبة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية (النوع، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي).

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٦٦	٪٤٥.٢
	أنثى	٣٢٢	٪٥٤.٨
المستوى الدراسي	بكالوريوس	٢٩٠	٪٤٩.٣
	ماجستير	١٩٥	٪٣٣.٢
	دكتوراه	١٠٣	٪١٧.٥
المستوى الاقتصادي	منخفض (أقل من خمسة آلاف ريال) بالشهر	١١٩	٪٢٠.٢
	متوسط (أكثر من خمسة آلاف ريال) بالشهر	٢٩٠	٪٤٩.٣
	مرتفع (أكثر من عشر آلاف ريال) بالشهر	١٧٩	٪٣٠.٤

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس مهارات إدارة الذات ، ومقياس الرفاهية النفسية ، وفيما يلي وصفاً لهذه الأدوات :

أولاً : مقياس مهارات إدارة الذات

استخدم الباحث مقياس مهارات إدارة الذات لدى عينة من الشباب الجامعي الذي أعده منصور وعبد المنعم وريان (٢٠١٥) ، والمكون من (٧٥) فقرة ، موزعة على تسعة أبعاد تمثلت فيما يلي : البعد الأول وهو : بعد التنظيم الذاتي ويشتمل على (١٧) فقرة ، وبعد إدارة الوقت ويشتمل على (١٣) فقرة ، وبعد التفاؤل ويشتمل على (٨) فقرات ، وبعد إدارة العلاقات الاجتماعية ويشتمل على (٩) فقرات ، وبعد إدارة الضغوط والانفعالات ويشتمل على (٧) فقرات ، وبعد الثقة بالنفس ويشتمل على (٥) فقرات ، وبعد الدافعية الذاتية ويشتمل (٦) فقرات ، وبعد اتخاذ القرار ويشتمل على (٥) فقرات ، وبعد الضبط الذاتي ويتكون من (٥) فقرات.

ولغايات تصحيح المقياس يكون لكل فقرة خمس اختيارات يختارها المفحوص (موافق بشدة وتعطى خمس درجات ، وموافق وتعطى أربع درجات ، وأحياناً وتعطى ثلاث درجات ، وغير موافق وتعطى درجتين ، وغير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة) ، ويتم عكسها في حال الفقرة السلبية ، ويتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المناسبة لاستخدامه

ولأغراض الدراسة الحالية تم التحقق من خصائص المقياس السيكومترية حيث تم التحقق من صدق محتوى المقياس بعرضه على عددٍ من المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي ؛ وعلم النفس ، والقياس والتقويم في جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية؛ بهدف التحقق من دلالات صدق المحكمين للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة والفئة المستهدفة، ولتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي له، إضافة إلى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء ملحوظات المحكمين لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، واحتفظ المقياس بعدد موافقه المكونة من (٧٥) فقرة في صورته النهائية. كما قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونه من (٣٨) طالباً وطالبة كعينة استطلاعية ماثلة لعينة الدراسة الأساسية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٩ - ٠.٧٧)، وهي قيم مرتفعة وملائمة لأغراض الدراسة الحالية. كما قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة على نفس العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا- كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس مهارات إدارة الحياة (0.91) وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة، ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات.

الجدول (٢) نتائج ثبات أبعاد الدراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

للعينة الاستطلاعية (ن = ٣٨)

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس وأبعاده
١٧	٠.٦٣٤	البعد الأول: بعد التنظيم الذاتي
١٣	٠.٦٥٢	البعد الثاني: إدارة الوقت
٨	٠.٧٠٤	البعد الثالث: بعد التفاوض
٩	٠.٦٩٩	البعد الرابع: إدارة العلاقات الاجتماعية
٧	٠.٨٠٣	البعد الخامس: بعد إدارة الضغوط
٥	٠.٦٣٤	البعد السادس: بعد الثقة بالنفس

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس وأبعاده
٦	٠.٩٢٠	البعد السابع : بعد الدافعية الذاتية
٥	٠.٨٦٢	البعد الثامن : بعد اتخاذ القرار
٥	٠.٨٢٩	البعد التاسع : الضبط الذاتي
٧٥	٠.٩١٦	مقياس إدارة الذات الكلي

يظهر الجدول (٢) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي قد تراوحت للأبعاد بين (٠.٦٣ - ٠.٩٢)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات، يرى الباحث أن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي

استخدم الباحث مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي المعد من قبل شند وهيبة وسلومة (٢٠١٣)، والمكون من (٦٩) فقرة موزعة على ستة أبعاد كما يلي: البعد الأول وهو الهدف في الحياة ويشتمل على (١٢) فقرة، وبعد تقبل الذات ويشتمل على (١٠) فقرات، وبعد الاستقلالية ويشتمل على (١٢) فقرة، وبعد العلاقات الإيجابية بالآخرين ويشتمل على (١٢) فقرة، وبعد النضج الشخصي ويشتمل على (١١) فقرة، وبعد التمكن من البيئة ويشتمل على (١٢) فقرة. ويجب الفرد على مدى انطباق المفردة عليه في ضوء مقياس متدرج من موافق جداً وتعطى خمس درجات، وموافق وتعطى أربع درجات، ومتردد وتعطى ثلاث درجات، ومعارض وغير موافق وتعطى درجتين، وغير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة ويراعى عكس الدرجة في حالة العبارات السلبية وهي (٦٩، ٦٦، ٦٠، ٤٩، ٤٦، ٤٥، ٣٩، ٣٧، ٣٢، ٢٧، ٢٦، ١٢، ٩) ويتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المناسبة لاستخدامه.

ولأغراض الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق محتوى المقياس بعرضه على عددٍ من المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي؛ وعلم النفس، والقياس والتقويم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وذلك بهدف التحقق من دلالات صدق المحكمين للأداة لتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها، ولتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي له، إضافة إلى تحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء ملحوظات المحكمين لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات واختصارها، واحتفظ المقياس بعدد فقراته المكونة من (٦٩) فقرة في صورته النهائية، كما قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بحساب الاتساق الداخلي مستخدماً معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من (٣٨) طالباً وطالبة كعينة استطلاعية ماثلة لعينة الدراسة الأساسية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٣ - ٠,٨٣). وهي قيم مناسبة وتشير إلى معاملات ارتباط (بيرسون) مقبولة. كما قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة على نفس العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا- كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا- كرونباخ لمقياس الرفاهية النفسية (0.94) وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة، ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات.

الجدول (٣) نتائج ثبات أبعاد الدراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

للعيينة الاستطلاعية (ن٣٨)

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس وأبعاده
١٢	٠.٨٤٨	البعد الأول: الهدف في الحياة
١٠	٠.٨٢٠	البعد الثاني: تقبل الذات
١٢	٠.٨٤٩	البعد الثالث: الاستقلالية
١٢	٠.٩٦٠	البعد الرابع: العلاقات الإيجابية بالآخرين
١١	٠.٩٤٢	البعد الخامس: النضج الشخصي
١٢	٠.٩٣٩	البعد السادس: التمكن من البيئة
٦٩	٠.٩٤٨	مقياس الرفاهية النفسية

يظهر الجدول (٣) أن ثبات الاتساق الداخلي قد تراوحت للأبعاد بين (٠,٨٢ - ٠,٩٦)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يرى الباحث أن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس مهارات إدارة الذات، ومقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي، على عينة مكونة من (588) طالباً وطالبة من مستوى طلبة البكالوريوس المنتظمين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تم اختيارهم عشوائياً من ثلاث كليات داخل الجامعة (الكليات الانسانية، وكليات الشرعية، والكليات العلمية) خلال المحاضرات التدريسية داخل الجامعة، وكذلك تم الاستعانة ببعض الزملاء والزميلات من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتحقيق أهداف الدراسة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ. بعد أن تم توضيح تعليمات الاستجابة على المقاييس، مؤكداً على سرية المعلومات، وغايات استخدامها

لأغراض البحث العلمي فقط، وبعد حصر الاستبانات تمت مراجعتها من قبل الباحث واستبعاد الاستبانات الناقصة قبل إجراء المعالجات الإحصائية لها.

فروض الدراسة

١. تختلف درجات امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمهارات إدارة الذات)

٢. تختلف درجات امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للرفاهية النفسية)

٣. (توجد علاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود)

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس مهارات إدارة الذات تبعاً (النوع، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي).

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الرفاهية النفسي تبعاً (النوع، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي).

٦. يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة"

أساليب المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية؛ لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس مهارات إدارة الذات، ومقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي، كما استخدم

الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مهارات إدارة الذات ،
والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. إضافة
إلى استخدام تحليل التباين للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لأثر
متغيرات الدراسة الديموغرافية، وكذلك اختبار أقل فرق معنوي "Least
Significant Difference - LSD" للتحقق من مصادر الفروق،
وللكشف عن إمكانية التنبؤ بين المتغيرات تم استخدام الانحدار المتعدد، كما تم
استخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.

* * *

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة التي تتناول مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما يلي:

الفرض الأول

للتحقق من فرض الدراسة الأول والذي ينص على (تختلف درجات امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمهارات إدارة الذات) تم اعتماد المعايير الآتية للحكم على درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات إدارة الذات، حيث تم حساب (5 - 1 = 4) على عدد الفئات (3 فئات) ويساوي طول الفئة (1.33) وبالتالي الفئات من (1 إلى 2.33) منخفض، ومن (2.33 إلى 3.66) درجة متوسطة، ومن (3.66 إلى 5.00) درجة مرتفعة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس مهارات إدارة الذات، كما في الجدول (4):

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية (ن=588)

الرقم	الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	1	بعد التفاؤل	4.31	.419	مرتفع
8	2	بعد اتخاذ القرار	4.15	.363	مرتفع
1	3	بعد التنظيم الذاتي	4.11	.383	مرتفع
2	4	إدارة الوقت	3.93	.515	مرتفع
4	5	إدارة العلاقات الاجتماعية	3.91	.572	مرتفع

الرقم	الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٧	٦	بعد الدافعية الذاتية	3.88	.450	مرتفع
٦	٧	بعد الثقة بالنفس	3.77	.486	مرتفع
٥	٨	بعد إدارة الضغوط	3.40	.315	متوسط
٩	٩	الضبط الذاتي	3.36	.829	متوسط
مقياس مهارات ادارة الذات الكلي					
			3.83	.278	مرتفع

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة قد جاءت بدرجة مرتفعة حيث حصل بعد (التفاؤل) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.31)، يليه بعد (اتخاذ القرار) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.15) أما في المرتبة الأخيرة فقد حصل بعد (الضبط الذاتي) على متوسط حسابي (3.36). أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (٣.٨٣)، وبدرجة متوسطة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها كل من غريفين، ششير، بوتفين، و دياز، Griffin, Scheier, Botvin, & Diaz (2001). والتي بينت نتائجها أن المراهقين ذوي المهارات الذاتية الجيدة يتمتعون بدرجة أعلى من الرفاهية النفسية مقارنة بنظرائهم، وبينت نتائج الدراسة دور امتلاك المراهقين للكفاءة الذاتية المعرفية والسلوكية كجانب وقائي لتعزيز الرفاهية النفسية.

ويرى الباحث أن ذوي المهارات الذاتية المنظمة والمتسقة؛ لديهم شعور بالتفاؤل بدرجة أعلى، كما أنهم يتسمون بالقدرة على الضبط الذاتي، والثقة بالنفس، والتخلص من التمرکز حول الذات، والقدرة على التوافق مع المجتمع، والتعامل الإيجابي مع كافة الأحداث والضغوط التي قد يتعرضون

لها في حياتهم، فهم أكثر قدرة على حل المشكلات، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار كجانب مهم من تطوير وبناء الشخصية، كما إن مهارات إدارة الذات مهمة في المجال التربوي والتعليمي، وفي كافة مجالات الحياة، وفي البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وعلى الطالب أن يوائم بين هذه الفروق في ظل مقتضيات العصر الحديث ومتطلباته، ويجب التركيز على إدارة الذات بشكل كبير، فالنموذج المثالي يركز على الكيفية التي يدير من خلالها الفرد نفسه، ويضبط انفعالاته.

الفرض الثاني

للتحقق من فرض الدراسة الثاني والذي نصّ على (تختلف درجات امتلاك طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للرفاهية النفسية) تم اعتماد المعايير الآتية للحكم على درجة امتلاك طلبة الجامعة لمهارات إدارة الذات، حيث تم حساب (٥ - ١ = ٤) على عدد الفئات (٣ فئات)، ويساوي طول الفئة (١.٣٣) وبالتالي فإن قيمة الفئات من (١ إلى ٢.٣٣) منخفض، ومن (٢.٣٣ إلى ٣.٦٦) درجة متوسطة، ومن (٣.٦٦ إلى ٥.٠٠) درجة مرتفعة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الرفاهية النفسية، كما في الجدول (٥):

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية (ن=٥٨٨)

الرقم	الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	١	تقبل الذات	4.14	.440	مرتفع
٥	٢	النضج الشخصي	4.02	.581	مرتفع
٦	٣	التمكن من البيئة	4.02	.435	مرتفع
٣	٤	الاستقلالية	3.84	.290	مرتفع
٤	٥	العلاقات الإيجابية بالآخرين	3.57	.504	متوسط
١	١	الهدف في الحياة	3.40	.445	متوسط
		مقياس الرفاهية النفسية	3.83	.316	مرتفع

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة قد جاءت بدرجة مرتفعة حيث حصل البعد الثاني: تقبل الذات على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14)، يليه البعد الخامس: النضج الشخصي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.02) أما في المرتبة الأخيرة فقد حصل البعد الأول: الهدف في الحياة على متوسط حسابي (3.40). أما المتوسط الحسابي الحسابي العام فقد حصل على متوسط حسابي (٣,٨٣)، وبدرجة مرتفعة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها كل من غريفيين، ششير، بوتفين، ودياز Griffin, Scheier, Botvin, & Diaz (2001). والتي بينت امتلاك المراهقين للكفاءة الذاتية المعرفية والسلوكية كجانب وقائي لتعزيز الرفاهية النفسية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة الدراسة التي أجراها الجندي وتلاحمة (٢٠١٧) والتي أوضحت أن درجة الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان متوسطا. ويعلل الباحث النتائج السابقة بعدة أسباب تتمثل في طبيعة أفراد الدراسة وخصوصية مجتمعها؛ بكونه من المجتمعات التي تمتلك جوانب مهمة كمتطلبات للحياة تتمثل في الجانب الاقتصادي، والذي ينعكس على متطلبات الحياة بشكل عام كالتعليم، والصحة، والمسكن بما يحقق مفهوم الفرد للرفاهية النفسية؛ إضافة إلى الامكانيات المادية التي تتفاوت بين أفراد الدراسة ومستويات الدخل المتعددة لديهم، مما يحقق لهم جانباً مهماً من الرفاهية النفسية، كما يمكن القول أن خصائص الشخصية لديهم تُبنى وفقاً لفلسفة المجتمع بتدريهم على صقل الذات، وتقبلها، والنضج الشخصي، والتفاعل الاجتماعي، والاستقلالية الذاتية بما يحقق لديهم رفاهية مرتفعة؛ تنعكس على مهارات الحياة والتفاعل الاجتماعي بشكل عام.

كما أن الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية لدى الطلاب وإجادة التعامل مع التحديات الراهنة هو السبب أيضاً وراء وصول الطلاب إلى هذه المرحلة من الرفاهية النفسية.

الفرض الثالث:

للتحقق من فرض الدراسة الثالث والذي نصّ على (توجد علاقة بين مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود) تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستجابات أفراد

الدراسة على مقياس مهارات إدارة الذات ، ومقياس الرفاهية النفسية ، كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

معاملات ارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية والأبعاد لمقياس مهارات إدارة الذات ، ومقياس الرفاهية النفسية (ن=٥٨٨)

مقياس الرفاهية النفسية	التمكن من البيئة	الشخصية النفسية	العلاقات الإيجابية بالآخرين	الاستقلالية	مرونة الذات	الهدف في الحياة	أبعاد مهارات إدارة الذات
.076	.068	-.073-	.072	.070	.089*	.139**	بعد التنظيم الذاتي
.128**	.229**	-.013-	.146**	.107**	.033	.072	إدارة الوقت
.095*	.180**	-.072-	.065	.014	.016	.225**	بعد التفاؤل
.113**	.137**	.027	.132**	.121**	.110*	-.026-	إدارة العلاقات الاجتماعية
.160**	.250**	.044	.171**	.142**	.061	.030	بعد إدارة الضغوط
.004	.121**	.170**	.010	.050	.084*	.225**	بعد الثقة بالنفس
.026	.074	.074	.003	.010	.064	.205**	بعد الدافعية الذاتية
.308**	.296**	.138**	.265**	.224**	.221**	.176**	بعد اتخاذ القرار
.051	.057	.132**	.110**	.112**	.020	.190**	الضبط الذاتي
.031	.185**	-.084*	.044	.041	.040	.075	مقياس مهارات إدارة الذات الكلي

❖ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

❖ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس إدارة الذات والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية؛ في حين وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\text{sig}=0,05$) فأقل بين بعض أبعاد مقياس مهارات إدارة الذات (التنظيم الذاتي، إدارة الوقت، بعد التفاؤل، بعد إدارة العلاقات الاجتماعية، بعد إدارة الضغوط، بعد الثقة بالنفس، بعد الدافعية الذاتية، بعد اتخاذ القرار، بعد الضبط الذاتي) وبعض أبعاد مقياس الرفاهية النفسية (الهدف في الحياة، وتقبل الذات، والإستقلالية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والنضج الشخصي، والتمكن من البيئة، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية). يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- توجد علاقة موجبة بين بعد التنظيم الذاتي وبعد الهدف في الحياة وتقبل الذات، في حين لا توجد علاقة بين التنظيم الذاتي وبقية أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. ويرى الباحث منطقيّة هذه العلاقة حيث أن الأشخاص الذين لديهم أهدافاً محددة في حياتهم أكثر قدرة على التنظيم الذاتي؛ سعياً لتحقيق أهدافهم، وأكثر إيجابية في تقبلهم للذات.

- توجد علاقة موجبة بين بعد إدارة الوقت وبعد الاستقلالية وبعد العلاقات الاجتماعية بالآخرين، وبعد التمكن من البيئة والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية، في حين لا توجد علاقة بين بعد إدارة الوقت وبقية أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. ويرى الباحث منطقيّة العلاقة بكون الأشخاص الذين لديهم علاقات إيجابية في البيئة يتمكنون من بناء العلاقات الاجتماعية الفاعلة، وهذا ما أكدته نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي والتي بينت أهمية

التفاعل الاجتماعي ودوره في بناء الشخصية الإنسانية، ويتفق كذلك مع نظرية المجال لصاحبها (ليفين) والتي تركز على الحيز الخارجي والشخصي والبيئة المحيطة بالفرد.

- توجد علاقة موجبة بين بعد التفاؤل وبعد الهدف في الحياة وبعد التمكّن من الحياة، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية في حين لا توجد علاقة بين بعد التفاؤل وبقية أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. ويعلل الباحث طبيعة هذه العلاقة بكون الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفاؤل أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم، وتليتها وتمكناً من مهارات الحياة بمجالاتٍ متعددة.

- توجد علاقة موجبة بين بعد إدارة العلاقات الاجتماعية وبعد تقبل الذات، وبعد الاستقلالية، وبعد العلاقات الإيجابية بالآخرين، وبعد التمكّن من البيئة، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية. في حين لا توجد علاقة بين بعد إدارة العلاقات الاجتماعية وبقية أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. وهذا يمكن تفسيره بكون الأشخاص الذين لديهم تقبلاً لذواتهم بصورة إيجابية أكثر استقلالية، وقدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم.

- توجد علاقة موجبة بين بعد إدارة الضغوط وبعد العلاقات الإيجابية بالآخرين، و بعد الاستقلالية وبعد التمكّن من البيئة، والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة النفسية. في حين لا توجد علاقة بين بعد إدارة الضغوط وبقية أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. فالأشخاص الذين يواجهون الضغوط المستمرة في

حياتهم أكثر قدرة على التدريب على مهارات مواجهة الضغوط النفسية، وأكثر تتبعاً لاستراتيجياتها، والقدرة على التصدي لها بشكلٍ بناء.

- توجد علاقة موجبة بين بعد الثقة بالنفس وبعد الهدف في الحياة، وبعد تقبل الذات، وبعد النضج الشخصي، وبعد التمكن من البيئة، وبعد مقياس الرفاهة النفسية. في حين لا توجد علاقة بين بعد الثقة بالنفس وبقيّة أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. ويفسر الباحث أن الأفراد الذين يرسمون أهدافاً في حياتهم أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر ميلاً لتحقيقها في مجالات حياتهم المتعددة.

- توجد علاقة موجبة بين بعد الدافعية الذاتية، وبعد الهدف في الحياة. في حين لا توجد علاقة بين بعد الدافعية الذاتية وبقيّة أبعاد مقياس الرفاهية النفسية.

- توجد علاقة موجبة بين بعد اتخاذ القرار وجميع أبعاد مقياس الرفاهية النفسية. حيث أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من القدرة على اتخاذهم للقرار أكثر قدرة على التعامل الإيجابي مع كافة النتائج التي يحصلون عليها نتيجة لقراراتهم التي يتخذونها في حياتهم.

- توجد علاقة موجبة بين بعد الضبط الذاتي وبعد الهدف في الحياة وبعد الاستقلالية وبعد العلاقات الإيجابية بالآخرين وبعد النضج الشخصي. في حين لا توجد علاقة بين بعد التمكن من البيئة والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قامت بها خرنوب (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية). وكل من الذكاء

الانفعالي والتفاؤل. كما تتفق جزئياً مع نتائج الدراسة التي أجراها الطراونة (٢٠١٤) والتي بينت أن أبعاد الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح، التحكم الذاتي، العدالة) فسرت نسبة من السعادة النفسية لدى عينة الدراسة. كما تتفق النتيجة أعلاه مع نتائج الدراسة التي أجراها هورفات وموكول (Horvath,&McColl,2013) والتي بينت أن العلاقة بين المتغيرات الذاتية والتنظيم الذاتي ترتبط بشكل إيجابي مع الرفاهية النفسية، بكونها من المكونات الأساسية في التنظيم الذاتي، وتعزيز الذات.

كما تتفق مع نتائج دراسة الضبع (٢٠١٢) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد الفرعية) والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين. كما تنسجم مع نتائج دراسة الخضر والفضلي (٢٠٠٧) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والذكاء الانفعالي. وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة جودة (٢٠٠٧) والتي بينت وجود علاقة ارتباط موجبة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس.

ويعزو الباحث وجود علاقة بين بعض أبعاد (مقياس إدارة الذات) مع بعض أبعاد (مقياس الرفاهية النفسية) إلى كونها ذات أهمية في انعكاسها على شخصية الفرد، وقدرته على التكيف، والتغلب على ما يواجهه من مشكلات في حياته؛ بما ينعكس بشكل إيجابي على شخصيته، ويجعله يشعر بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية، والتفاعل الاجتماعي مع الواقع، سيما أن أبعاد إدارة الذات لها دورٌ جوهري في صقل شخصية الفرد ومساعدته على تحقيق الرفاهية النفسية بما يتواءم وشخصيته.

الفرض الرابع

للتحقق من فرض الدراسة الرابع والذي نص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس مهارات إدارة الذات تبعاً (النوع، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي). استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، واختبار تحليل التباين الاحادي (one way anova) كما يلي:

أولاً: النوع:

للتعرف على إذا ما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مهارات إدارة الذات لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض تعزى إلى النوع (ذكور، إناث) استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) وذلك كما يلي:

الجدول (٤ - ٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent

sample t-test) وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) (ن=٥٨٨)

أبعاد المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأول بعد التنظيم الذاتي	ذكر	265	4.09	.381	-.996-	.320
	أنثى	320	4.12	.384		
البعد الثاني إدارة الوقت	ذكر	265	3.93	.510	.021	.983
	أنثى	320	3.93	.520		
البعد الثالث بعد التفاؤل	ذكر	265	4.33	.403	.718	.473
	أنثى	320	4.30	.433		
البعد الرابع	ذكر	265	3.90	.575	-.390-	.697

أبعاد المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
إدارة العلاقات الاجتماعية	أثني	320	3.92	.570		
البعد اللخامس بعد إدارة الضغوط	ذكر	265	3.41	.319	.500	.617
	أثني	320	3.40	.312		
البعد السادس بعد الثقة بالنفس	ذكر	265	3.77	.469	-.281-	.779
	أثني	320	3.78	.500		
البعد السابع بعد الدافعية الذاتية	ذكر	246	3.87	.434	-.517-	.605
	أثني	294	3.89	.464		
البعد الثامن بعد اتخاذ القرار	ذكر	265	4.15	.368	-.326-	.745
	أثني	320	4.16	.359		
البعد التاسع الضبط الذاتي	ذكر	266	3.34	.830	-.300-	.765
	أثني	320	3.37	.830		
مقياس ادارة الذات الكلية	ذكر	266	3.82	.313	-.730-	.466
	أثني	320	3.84	.246		

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعزى لأثر النوع على جميع أبعاد مقياس إدارة الذات والدرجة الكلية للأداة ، بينما لم تظهر وجود

فروق على بقية الأبعاد والأداة الكلية. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج الدراسة التي قامت بها خرنوب (٢٠١٦) والتي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي، والتفاؤل. ويفسر الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات إدارة الذات بكون أفراد الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من مهارات إدارة الذات؛ وفقاً لما أشارت له نتائج السؤال الأول من مهارات تتعلق بإدارة الذات؛ إضافة إلى طبيعة المجتمع الذي يهتم ببناء وصقل شخصية الفرد؛ وهذا ما لمسهُ الباحث بكونه يعمل كعضو هيئة تدريس في الجامعة، ويرى أن أفراد الدراسة لديهم يتمتعون بدرجة عالية من مهارات إدارة الذات؛ خاصة فيما يتعلق بتقبل الذات، والتعبير عنها والتفاؤل، ودرجة الثقة بالنفس، والعلاقات الاجتماعية، ومن المؤكد أن درجة امتلاكهم لهذه المهارات تتفاوت؛ تبعاً لطبيعة الفرد وخصائصه وسماته الشخصية. كما يعلل الباحث عدم وجود فروق إلى طبيعة المجتمع نفسه؛ بكونه مجتمعاً محافظاً يعنى بتقديم أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل من الذكور والإناث بدرجة متساوية دونما تمييز بسبب اللون أو الجنس، وهذا أسهم ببناء شخصياتهم، وتكوينها، وكذلك في عدم وجود فروق في درجة امتلاكهم لهذه المهارات.

ثانياً: المستوى الدراسي

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مهارات إدارة الذات لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تعزى إلى المستوى الدراسي استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One way anova)

الجدول (٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وفقا

للمستوى الدراسي (ن=٥٨٨)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
البعد الأول بعد التنظيم الذاتي	بين المجموعات	1.680	2	.840	5.827	.003
	داخل المجموعات	83.890	582	.144		
	المجموع	85.570	584			
البعد الثاني إدارة الوقت	بين المجموعات	.166	2	.083	.312	.732
	داخل المجموعات	154.983	582	.266		
	المجموع	155.149	584			
البعد الثالث بعد التفاؤل	بين المجموعات	1.043	2	.522	2.985	.051
	داخل المجموعات	101.710	582	.175		
	المجموع	102.753	584			
البعد الرابع إدارة العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	1.082	2	.541	1.658	.191
	داخل المجموعات	189.904	582	.326		
	المجموع	190.986	584			
البعد الخامس بعد إدارة الضغوط	بين المجموعات	.166	2	.083	.835	.434
	داخل المجموعات	57.934	582	.100		
	المجموع	58.100	584			
البعد السادس بعد الثقة بالنفس	بين المجموعات	2.338	2	1.169	5.027	.007
	داخل المجموعات	135.355	582	.233		
	المجموع	137.693	584			
البعد السابع بعد الدافعية الذاتية	بين المجموعات	4.057	2	2.028	10.356	.000
	داخل المجموعات	105.181	537	.196		
	المجموع	109.238	539			
البعد الثامن بعد	بين المجموعات	7.307	2	3.653	30.509	.000
	داخل المجموعات	69.694	582	.120		

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
اتخاذ القرار	المجموع	77.001	584			
البعد التاسع الضبط الذاتي	بين المجموعات	2.301	2	1.151	1.677	.188
	داخل المجموعات	400.145	583	.686		
	المجموع	402.446	585			
مقياس ادارة الذات الكلي	بين المجموعات	.362	2	.181	2.349	.096
	داخل المجموعات	44.873	583	.077		
	المجموع	45.235	585			

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعزى لأثر المستوى الدراسي على البعد الثاني إدارة الوقت، والبعد الرابع إدارة العلاقات الاجتماعية، والبعد الخامس بعد إدارة الضغوط، والبعد التاسع الضبط الذاتي، والدرجة الكلية للاداء.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي إلى كون أفراد الدراسة من مستويات مختلفة (دراسات عليا، بكالوريوس) لديهم اهتمام واضح في إدارة الوقت، كما يعلل الباحث أن قدرة الطالب على حضوره المحاضرات، وتنسيقها والقيام بالمهام والأدوار الاجتماعية والمهنية؛ حيث وُجد أن غالبية الطلبة يعملون في مؤسسات وقطاعات مختلفة؛ وخاصة طلبة الدراسات العليا بما يكرس لديهم أهمية الوقت وإدارته، كما يمكن القول أن طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد الدراسة مجتمع يمتاز ببناءه وقوته الاجتماعية والانخراط البناء في العلاقات الاجتماعية وتكوينها، بما يبرهن عدم وجود فروق بينهم في إدارة العلاقات الاجتماعية، أمّا تفسير عدم وجود

الفروق في بعد إدارة الضغوط فيعلله الباحث بكون أعمار أفراد الدراسة متقدمة ؛ وخاصة طلبة الدراسات العليا الذين يمتلكون القدرة على مواجهة الضغوط والتعامل معها ، ومواجهتها باستراتيجيات متعددة ، إضافة إلى عمرهم الزمني المتقدم الذي يساعدهم على إدارتها ومواجهتها بشكلٍ متزن ، كما يفسر الباحث عدم وجود فروقاً في الضبط الذاتي بين أفراد الدراسة يعود إلى طبيعة شخصياتهم وتكوينها وقدرتهم على مواجهة التحديات والتفاعل معها بشكل بارز.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (sig=.05) فأقل على بقية الأبعاد وهي (البعد الأول بعد التنظيم الذاتي ، البعد الثالث بعد التفاؤل ، والبعد السادس بعد الثقة بالنفس ، والبعد السابع بعد الدافعية الذاتية ، والبعد الثامن بعد اتخاذ القرار) ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار الفروق البعدية أقل فرق معنوي (LCD) كما يلي :

الجدول (٩)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي " Least Significant

Difference – LSD" وفقاً لمتغير (المستوى الدراسي).

المتغير	(I) المستوى	(J) المستوى	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
البعد الأول بعد التنظيم الذاتي	بكالوريوس	ماجستير	-.089*	.012
		دكتوراه	.059	.180
	ماجستير	بكالوريوس	.089*	.012
		دكتوراه	.148*	.001
	دكتوراه	بكالوريوس	-.059-	.180
		ماجستير	-.148*	.001

المتغير	(I)المستوى	(J)المستوى	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
البعد الثالث بعد التفاؤل	بكالوريوس	ماجستير	-.089*	.023
		دكتوراه	-.075-	.119
	ماجستير	بكالوريوس	.089*	.023
		دكتوراه	.014	.787
	دكتوراه	بكالوريوس	.075	.119
		ماجستير	-.014-	.787
البعد السادس بعد الثقة بالنفس	بكالوريوس	ماجستير	.074	.099
		دكتوراه	.172*	.002
	ماجستير	بكالوريوس	-.074-	.099
		دكتوراه	.098	.097
	دكتوراه	بكالوريوس	-.172*	.002
		ماجستير	-.098-	.097
البعد السابع بعد الدافعية الذاتية	بكالوريوس	ماجستير	.175*	.000
		دكتوراه	-.032-	.576
	ماجستير	بكالوريوس	-.175*	.000
		دكتوراه	-.206*	.001
	دكتوراه	بكالوريوس	.032	.576
		ماجستير	.206*	.001
البعد الثامن بعد اتخاذ القرار	بكالوريوس	ماجستير	-.232*	.000
		دكتوراه	-.204*	.000
	ماجستير	بكالوريوس	.232*	.000
		دكتوراه	.028	.506
	دكتوراه	بكالوريوس	.204*	.000
		ماجستير	-.028-	.506

يتبين من الجدول (٩) للمقارنات البعدية مايلي :

- وجود فروق بين المستوى الدراسي (بكالوريوس) وذوي المستوى الدراسي (ماجستير) وكانت الفروق لصالح المستوى الدراسي (ماجستير) في البعدين الأول التنظيم الذاتي والبعد الثالث التفاؤل ، ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة بكون طلبة الدراسات العليا أكثر قدرة في تنظيم ذواتهم ؛ نظراً

لأعمارهم حيث أنهم أكبر عمراً مقارنة بالطلبة في مرحلة البكالوريوس ؛ إضافة إلى أنهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والشخصية ، ويعاني أغلبهم في حدود خبرة الباحث واحتكاكه بهم من خلال اللقاءات العلمية والمحاضرات التدريسية من ضيق الوقت ؛ نظراً لارتباطهم الاجتماعي ومسؤولياتهم المتعددة ، كما أنهم أكثر جدية ، وقدرة على الاستمتاع بالحياة ، والتفاؤل في المستقبل ، وهذا ينعكس على مستوى الرفاهية النفسية لديهم ، والرضا عن حياتهم ، وتقبل ذواتهم ودافعية الحياة لديهم.

- أمّا في بعد الثقة بالنفس وبعد الدافعية الذاتية فقد جاءت الفروق لصالح البكالوريوس مقارنة بالمستوى الدراسي الماجستير والدكتوراه. ويعلل الباحث هذه النتيجة بكون الطلبة في مرحلة البكالوريوس يتلقون دعماً مميّزاً ، ولديهم القدرة على شحذ الهمم والدافعية المرتفعة ؛ بكونهم أكثر تأملاً في ما سيحصلون عليه ، وهذا ما ركزت عليه الدراسات التي تناولت خصائص المراهقين وحاجاتهم كمطالب أساسية لهذه المرحلة.

- في حين جاءت الفروق لصالح المستوى الدراسي (ماجستير) في بعد اتخاذ القرار مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى. ويبرهن الباحث هذه النتيجة بكون طلاب مرحلة الدراسات العليا الماجستير على وجه الخصوص ، وطلبة الدراسات العليا على وجه العموم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار ، وهذا يعود بسبب أعمارهم الزمنية ، وخبراتهم المتعددة في أحداث الحياة بمجملها مقارنة بطلبة البكالوريوس ، إضافة إلى ما تتطلبه هذه المرحلة (الرشد) من القدرة على اتخاذ القرار ، وتحمل المسؤولية ، والقدرة على المواجهة ، وحل المشكلات.

ثالثا: المستوى الاقتصادي :

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مهارات إدارة الذات لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى إلى المستوى الاقتصادي ، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي ، وكما هو مبين في الجدول:

الجدول (١٠) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وفقا للمستوى الاقتصادي (ن=٥٨٨)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
البعد الأول بعد التنظيم الذاتي :	بين المجموعات	2.168	2	1.084	7.563	.001
	داخل المجموعات	83.402	582	.143		
	المجموع	85.570	584			
البعد الثاني إدارة الوقت	بين المجموعات	.795	2	.397	1.499	.224
	داخل المجموعات	154.354	582	.265		
	المجموع	155.149	584			
البعد الثالث بعد التفاؤل	بين المجموعات	1.006	2	.503	2.878	.057
	داخل المجموعات	101.747	582	.175		
	المجموع	102.753	584			
البعد الرابع إدارة العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	14.417	2	7.208	23.760	.000
	داخل المجموعات	176.569	582	.303		
	المجموع	190.986	584			
البعد الخامس بعد إدارة الضغوط	بين المجموعات	.363	2	.181	1.828	.162
	داخل المجموعات	57.737	582	.099		
	المجموع	58.100	584			

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
البعد السادس بعد الثقة بالنفس	بين المجموعات	7.978	2	3.989	17.897	.000
	داخل المجموعات	129.715	582	.223		
	المجموع	137.693	584			
البعد السابع بعد الدافعية الذاتية	بين المجموعات	8.197	2	4.098	21.782	.000
	داخل المجموعات	101.041	537	.188		
	المجموع	109.238	539			
البعد الثامن بعد اتخاذ القرار	بين المجموعات	1.355	2	.678	5.213	.006
	داخل المجموعات	75.646	582	.130		
	المجموع	77.001	584			
البعد التاسع الضبط الذاتي	بين المجموعات	2.536	2	1.268	1.848	.158
	داخل المجموعات	399.910	583	.686		
	المجموع	402.446	585			
مقياس ادارة الذات الكلي	بين المجموعات	.899	2	.450	5.914	.003
	داخل المجموعات	44.335	583	.076		
	المجموع	45.235	585			

يتضح من الجدول (١٠):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعزى لأثر المستوى الاقتصادي على (البعد الثاني إدارة الوقت ، والبعد الثالث بعد التفاؤل ، والبعد الخامس إدارة الضغوط ، والبعد التاسع الضبط الذاتي).
ويعلل الباحث عدم وجود فروق تعزى لأثر المستوى الاقتصادي على بعد إدارة الوقت بكون فئة كبيرة من الطلبة يعملون في مواقع متعددة ؛ مما يشير إلى قدرتهم على إدارة الوقت ، والقدرة على التغلب على المعوقات التي

تواجههم في حياتهم. كما يمكن القول بأنهم متساوون لحد ما في مستوى التفاؤل لديهم؛ سُميا وأنهم على مقاعد الدراسة، ويتطلعون إلى الحصول على شهادات متعددة في تخصصات مختلفة ومراحل متنوعة، كما أنهم قادرون على التعامل مع ضغوطات الحياة التي تواجههم، وربما يعود ذلك إلى درجة المساندة والدعم الاجتماعي الذي يسهم في مساعدتهم على مواجهة الضغوط والتصدي لها في كافة مجالات الحياة. أما ما يتعلق بعدم وجود فروق في الضبط الذاتي فربما يعود إلى طبيعة أفراد الدراسة ومهاراتهم الاجتماعية المتمثلة في القدرة على التفاعل والتعامل مع المواقف والتعبير الاجتماعي؛ بما يتناسب وطبيعة الموقف ولديهم القدرة على الضبط الذاتي ومستوى مرتفع من الثقة بالنفس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) فأقل على بقية الأبعاد (بعد التنظيم الذاتي، والبعد الرابع إدارة العلاقات الاجتماعية، والبعد السادس بعد الثقة بالنفس، والبعد السابع بعد الدافعية الذاتية، والبعد الثامن بعد اتخاذ القرار، والدرجة الكلية للأداة) ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار الفروق البعدية (LCD) كما يلي:

الجدول (١١)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي " (Least Significant Difference – LSD) وفقا لمتغير (المستوى الاقتصادي).

الدلالة	الفرق بين المتوسطين	(J) المستوى	(I) المستوى	المتغير
.299	-.043-	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	البعد الأول بعد التنظيم الذاتي
.000	-.158*	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر		
.299	.043	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	
.002	-.115*	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر		
.000	.158*	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	
.002	.115*	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر		
.026	-.102*	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	البعد الثالث بعد التفاؤل
.438	-.038-	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر		
.026	.102*	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	
.113	.063	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر		

المتغير	(I) المستوى	(J) المستوى	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.038	.438
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.063	.113
	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من عشرة الآف ريال) بالشهر	-.013	.828
		مرتفع (أكثر من عشرة الآف ريال) بالشهر	-.350*	.000
البعء الرابع إدارة العلاقات الاجتماعية	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من عشرة الآف ريال) بالشهر	.013	.828
		مرتفع (أكثر من عشرة الآف ريال) بالشهر	-.337*	.000
	مرتفع (أكثر من عشرة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.350*	.000
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.337*	.000
البعء السادس بعد الثقة بالنفس	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.026	.608
		مرتفع (أكثر من عشرة الآف ريال) بالشهر	.271*	.000
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.026	.608
		مرتفع (أكثر من عشرة الآف ريال) بالشهر	.245*	.000

المتغير	(I) المستوى	(J) المستوى	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.271*	.000
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.245*	.000
	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.125*	.009
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	-.173*	.002
البعد السابع بعد الدافعية الذاتية	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.125*	.009
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	-.298*	.000
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.173*	.002
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.298*	.000
البعد الثامن بعد اتخاذ القرار	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.090*	.023
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.010	.808
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.090*	.023
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.100*	.004

المتغير	(I) المستوى	(J) المستوى	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-0.010	.808
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	*-0.100	.004
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.116	.140
مقياس ادارة الذات الكلي	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-0.026	.383
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.064	.051
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.026	.383
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	*.090	.001
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-0.064	.051
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	*-0.090	.001

يتضح من الجدول (١١) أن الفروق في المقارنات البعدية جاءت على النحو الآتي :

- جاءت الفروق في بعد التنظيم الذاتي ، وبعد إدارة العلاقات ، وبعد الدافعية الذاتية الاجتماعية لصالح ذوي مستوى الدخل المرتفع مقارنة بالمستويات الأخرى ، وفي بعد التفاؤل جاءت الفروق لصالح ذوي مستوى

الدخل المتوسط ، بينما جاءت الفروق في بعد الثقة بالنفس لصالح ذوي الدخل المنخفض مقارنة بذوي المستويات الاقتصادية الأخرى ، وفي بعد اتخاذ القرار جاءت الفروق لصالح ذوي المستوى المتوسط مقارنة بذوي المستويات الأخرى ، وأخيراً على مقياس إدارة الذات ككل جاءت الفروق لصالح ذوي الدخل المتوسط مقارنة بالمستويات الاقتصادية الأخرى. ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون الطلبة الذين هم من ذوي الدخل المرتفع ، يتمتعون بالقدرة على إدارة الذات وتنظيمها أكثر من ذوي المستويات الأخرى ، كما أن لديهم القدرة على اتخاذ القرار ، بما ينعكس على قدرتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، ويؤثر على قدرتهم على إدارة الذات ، واشباع الحاجات الأساسية لديهم.

الفرض الخامس

للتحقق من فرض الدراسة الخامس والذي ينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الرفاهية النفسية تبعاً (النوع ، المستوى الدراسي ، المستوى الاقتصادي). تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) ، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) كما يلي :

أولاً : النوع :

للتعرف على الفروق ذات الدالة الإحصائية في مقياس الرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض تعزى إلى النوع (ذكور ، إناث) استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما يلي :

الجدول (١٢)

يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) وفقا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) على مقياس الرفاهية النفسية (ن=٥٨٨).

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	أبعاد المقياس
.057	1.903	.576	3.44	265	ذكر	البعد الأول: الهدف في الحياة
		.294	3.37	322	أنثى	
.000	3.644	.436	4.21	265	ذكر	البعد الثاني: تقبل الذات
		.436	4.08	322	أنثى	
.086	-1.718-	.288	3.82	265	ذكر	البعد الثالث: الاستقلالية
		.291	3.86	322	أنثى	
.004	-2.910-	.598	3.50	265	ذكر	البعد الرابع: العلاقات الإيجابية بالآخرين
		.404	3.63	322	أنثى	
.691	-.397-	.679	4.01	265	ذكر	البعد الخامس: النضج الشخصي
		.486	4.03	322	أنثى	
.019	2.356	.559	4.07	265	ذكر	البعد السادس: التمكّن من البيئة
		.292	3.98	322	أنثى	
.504	.669	.402	3.84	265	ذكر	مقياس الرفاهية النفسية
		.221	3.82	322	أنثى	

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعزى لأثر النوع على بعض أبعاد مقياس الرفاهية النفسية والدرجة الكلية للأداة باستثناء بعض الأبعاد، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ففي البعد الثاني تقبل الذات كانت الفروق لصالح الذكور، والبعد الرابع العلاقات الإيجابية بالآخرين، كانت الفروق لصالح الإناث، وفي البعد السادس التمكن من البيئة حيث كانت الفروق لصالح الذكور. وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الطراونة (٢٠١٤) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السعادة النفسية ككل، وهذه الفروق لصالح الإناث. وتتفق النتيجة الحالية كذلك مع نتائج دراسة الطراونة (٢٠١٤) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعض أبعاد مقياس السعادة النفسية، وهذه الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه الفروق إلى طبيعة وخصائص الذكور، وسماتهم الشخصية، حيث تتصف الإناث بتقبلهن لذواتهن بشكل أقل من الذكور؛ نظراً لخصائصهن السيكولوجية، وطبيعتهن العاطفية، وميلهن إلى تكوين الصورة المثالية للذات، وتكوين مفهوم متكامل عن الذات، والصورة الذاتية، وهذا ينعكس على طبيعة تصرفاتهن، وميولهن وعلاقاتهن بالآخرين. في حين أن الفروق في بعد العلاقات الاجتماعية مع الآخرين جاءت لصالح الإناث بكونهن أكثر قدرة على بناء العلاقات الاجتماعية، وتطويرها والمحافظة عليها، وهن أكثر تطبيقاً للمهارات الاجتماعية ولديهن الرغبة في

تكوينها، وتحديثها، والمساهمة في المشاركة في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية بشكل دوري.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق في بعض أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى أفراد الدارسة مثل بعد الاستقلالية؛ بكونها مطلباً أساسياً لدى الفرد تنمو معه منذ المراحل الأولى من الحياة؛ وفقاً لما يراه أريكسون في نظرية النمو النفسي الاجتماعي والتي اعتبرها من مطالب النمو والتطور الإنساني، كما أن عدم وجود فروقاً في النضج الشخصي؛ عائداً إلى خصوصية مجتمع الدارسة وطبيعة تكوين أفرادها، ونموهم من كافة الجوانب. وفيما يتعلق بالهدف في الحياة فنظراً لتقارب أفراد مجتمع الدارسة من حيث العمر فإن هدفهم مشتركاً، وغايتهم متشابهة لحد ما؛ سيما أنهم على مقاعد الدارسة، ولديهم الرغبة في اكمال مسيرتهم العلمية، وتحقيق أهدافهم، وبناء أفكارهم ومستقبلهم.

ثانياً: المستوى الدراسي

للتعرف على الفروق ذات الدالة الإحصائية في مقياس الرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى إلى المستوى الدراسي استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كما يلي:

الجدول (١٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وفقا للمستوى الدراسي (ن=٥٨٨).

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
البعد الأول: الهدف في الحياة	بين المجموعات	5.873	2	2.937	15.558	.000
	داخل المجموعات	110.235	584	.189		
	المجموع	116.108	586			
البعد الثاني: تقبل الذات	بين المجموعات	19.639	2	9.820	61.054	.000
	داخل المجموعات	93.928	584	.161		
	المجموع	113.567	586			
البعد الثالث: الاستقلالية	بين المجموعات	9.295	2	4.647	67.766	.000
	داخل المجموعات	40.050	584	.069		
	المجموع	49.344	586			
البعد الرابع: العلاقات الإيجابية بالآخرين	بين المجموعات	10.385	2	5.193	21.883	.000
	داخل المجموعات	138.579	584	.237		
	المجموع	148.965	586			
البعد الخامس: النضج الشخصي	بين المجموعات	14.018	2	7.009	22.284	.000
	داخل المجموعات	183.685	584	.315		
	المجموع	197.703	586			

الدلالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
.000	23.550	4.138	2	8.276	بين المجموعات	البعـد السادس: التمكن من البيئة
		.176	584	102.616	داخل المجموعات	
			586	110.892	المجموع	
.000	33.135	2.974	2	5.948	بين المجموعات	مقياس الرفاهية النفسية
		.090	584	52.415	داخل المجموعات	
			586	58.363	المجموع	

- يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\text{sig}=0.05$) فأقل على جميع أبعاد مقياس الرفاهية النفسية والدرجة الكلية للأداة، ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار الفروق البعدية أقل فرق معنوي " - Least Significant Difference (LSD) كما يلي :

الجدول (١٤)

المقارنات البعدية باستخدام اختبار "LCD" وفقا لمتغير (المستوى الدراسي).

Sig.	Mean Difference (I-J)	المستوى (J) الدراسي	المستوى الدراسي (I)	الأبعاد
.000	.223*	ماجستير	بكالوريوس	البعـد الأول: الهدف في الحياة
.013	.124*	دكتوراه		
.000	-.223*	بكالوريوس	ماجستير	
.064	-.098-	دكتوراه		
.013	-.124*	بكالوريوس	دكتوراه	
.064	.098	ماجستير		

Sig.	Mean Difference (I-J)	المستوى (J) الدراسي	المستوى الدراسي (I)	الأبعاد
.000	-.389*	ماجستير	بكالوريوس	البعد الثاني : تقبل الذات
.000	-.310*	دكتوراه		
.000	.389*	بكالوريوس	ماجستير	
.107	.079	دكتوراه	دكتوراه	
.000	.310*	بكالوريوس		
.107	-.079-	ماجستير		
.000	-.281*	ماجستير	بكالوريوس	البعد الثالث : الاستقلالية
.000	-.148*	دكتوراه		
.000	.281*	بكالوريوس	ماجستير	
.000	.133*	دكتوراه	دكتوراه	
.000	.148*	بكالوريوس		
.000	-.133*	ماجستير		
.000	-.297*	ماجستير	بكالوريوس	البعد الرابع : العلاقات الإيجابية بالآخرين
.149	-.081-	دكتوراه		
.000	.297*	بكالوريوس	ماجستير	
.000	.216*	دكتوراه	دكتوراه	
.149	.081	بكالوريوس		
.000	-.216*	ماجستير		
.000	-.331*	ماجستير	بكالوريوس	البعد الخامس : النضج الشخصي
.000	-.255*	دكتوراه		
.000	.331*	بكالوريوس	ماجستير	
.262	.077	دكتوراه	دكتوراه	
.000	.255*	بكالوريوس		
.262	-.077-	ماجستير		
.000	-.267*	ماجستير	بكالوريوس	البعد السادس : التمكن من البيئة
.039	-.099*	دكتوراه		
.000	.267*	بكالوريوس	ماجستير	
.001	.167*	دكتوراه	دكتوراه	
.039	.099*	بكالوريوس		
.001	-.167*	ماجستير		
.000	-.224*	ماجستير	بكالوريوس	مقياس الرفاهة النفسية
.000	-.128*	دكتوراه		

Sig.	Mean Difference (I-J)	المستوى (J) الدراسي	المستوى الدراسي (I)	الأبعاد
.000	.224*	بكالوريوس	ماجستير	
.009	.096*	دكتوراه		
.000	.128*	بكالوريوس	دكتوراه	
.009	-.096*	ماجستير		

يتبين من الجدول (١٤) للمقارنات البعدية وجود فروق في البعد الأول لصالح ذوي مرحلة البكالوريوس مقارنة بكل من ذوي المستوى الدراسي الماجستير والدكتوراه، وفي البعد الثاني والثالث والخامس جاءت الفروق لصالح ذوي المستوى في مرحلة الدكتوراه، في حين كانت الفروق في البعد الرابع والبعد السادس لصالح من هم في مستوى مرحلة الماجستير مقارنة بالمستويات الأخرى، وأخيراً كانت الفروق على مقياس الرفاهية النفسية الكلي لصالح من هم في مرحلة الدكتوراه مقارنة بمن هم في مرحلة البكالوريوس.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون طلبة الدكتوراه والماجستير أكثر تحقيقاً لذواتهم، وأكثر قدرة على تحقيق مستويات الرفاهية النفسية، لعدة مبررات تتمثل في عمرهم الزمني، ونضجهم العقلي، وخبراتهم الشخصية، وارتباطهم بمؤسسات العمل، وامكاناتهم من البيئة المهنية، وتطور بعضهم في المجال المهني، إضافة إلى امكانياتهم الاقتصادية والتي تتمثل في قدرتهم على اشباع حاجاتهم المادية، وتلبية مطالبهم الذاتية؛ بكونهم مرتبطين في الجانب الاجتماعي، بمعنى أنهم يتمتعون بالاشباع العاطفي، بحيث تنعكس آثاره على جميع شؤون حياتهم ومطالبها الأساسية، ويعود إيجاباً على مستوى رفاهيتهم النفسية بشكل إيجابي.

ثالثا: المستوى الاقتصادي :

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تعزى إلى المستوى الاقتصادي استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كما يلي :

الجدول (١٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وفقا للمستوى الاقتصادي (ن=٥٨٨)

الدلالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
.000	30.091	5.424	2	10.847	بين المجموعات	البعد الأول :
		.180	584	105.261	داخل المجموعات	الهدف في الحياة
			586	116.108	المجموع	
.002	6.120	1.166	2	2.331	بين المجموعات	البعد الثاني :
		.190	584	111.236	داخل المجموعات	تقبل الذات
			586	113.567	المجموع	
.334	1.098	.092	2	.185	بين المجموعات	البعد الثالث :
		.084	584	49.160	داخل المجموعات	الاستقلالية
			586	49.344	المجموع	
.000	8.896	2.202	2	4.404	بين المجموعات	البعد الرابع :
		.248	584	144.560	داخل المجموعات	العلاقات

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الإيجابية بالآخرين	المجموع	148.965	586			
البعء الخامس: النضج الشخصي	بين المجموعات	.785	2	.392	1.163	.313
	داخل المجموعات	196.918	584	.337		
	المجموع	197.703	586			
البعء السادس: التمكن من البيئة	بين المجموعات	4.755	2	2.378	13.083	.000
	داخل المجموعات	106.136	584	.182		
	المجموع	110.892	586			
مقياس الرفاهية النفسية	بين المجموعات	1.113	2	.557	5.678	.004
	داخل المجموعات	57.249	584	.098		
	المجموع	58.363	586			

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثالث الإستقلالية، والبعء الخامس النضج الشخصي. ويعلل الباحث عدم وجود فروق في البعدين؛ بكونها من متطلبات النمو الانساني التي أشارت لها العديد من نظريات النمو أمثال (إريك - أريكسون) في نظرية النمو النفسي الاجتماعي واعتبرها مطلباً جوهرياً لدى الأفراد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (sig=.05) فأقل على بعض أبعاد مقياس الرفاهية النفسية والدرجة الكلية للأداة (البعد

الأول الهدف في الحياة، والبعد الثاني تقبل الذات، والبعد الرابع العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والبعد السادس التمكن من البيئة والدرجة الكلية للأداة)، ولمعرفة دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار الفروق البعدية أقل فرق معنوي "Least Significant Difference – LSD" كما يلي:

الجدول (١٦) المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي "LCD" وفقا لتغير (المستوى الاقتصادي).

الأبعاد	المستوى (I) الدراسي	المستوى (J) الدراسي	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الاحصائية
البعد الأول: الهدف في الحياة	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.261*	.000
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.388*	.000
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.261*	.000
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.127*	.002
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.388*	.000
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.127*	.002

الأبعاد	(I) المستوى الدراسي	(J) المستوى الدراسي	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الاحصائية
البعء الثاني : تقبل الذات	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.158*	.001
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	-.154*	.003
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.158*	.001
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.004	.921
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.154*	.003
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.004-	.921
البعء الرابع : العلاقات الإيجابية بالآخرين	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.189*	.001
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.239*	.000
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.189*	.001
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.050	.290
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.239*	.000
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.050-	.290

الأبعاد	(I) المستوى الدراسي	(J) المستوى الدراسي	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الاحصائية	
البعـد السادس : التمكـن من البيئـة	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-0.010	.824	
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.188*	.000	
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	.010	.824	
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.198*	.000	
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.188*	.000	
		متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.198*	.000	
	مقياس الرفاهة النفسية	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	.054	.115
			مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.122*	.001
متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر		منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	-.054-	.115	
		مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	.068*	.023	

الأبعاد	(I)المستوى الدراسي	(J)المستوى الدراسي	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الاحصائية
	مرتفع (أكثر من عشر الآف ريال) بالشهر	منخفض (أقل من خمسة الآف ريال) بالشهر	*-0.122	.001
	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	متوسط (أكثر من خمسة الآف ريال) بالشهر	*-0.068	.023

يتبين من الجدول (١٦) للمقارنات البعدية وجود فروق في البعد الأول، والرابع، والسادس، والمقياس ككل لصالح ذوي الدخل المنخفض مقارنة بذوي الدخل المتوسط والمرتفع، ويعلل الباحث هذه النتيجة بخصوصية مجتمع الدراسة، حيث أن طلبة الجامعة لديهم هدف في الحياة، ومن الجانب المنطقي كلما أشبعت حاجات الفرد أصبح أكثر رفاهية في حياته، وربما لا ينطبق هذا على أفراد الدراسة، بكونهم من الطلبة الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية، وتحقيق متطلبات متعددة، إضافة إلى كونهم يسعون إلى بناء ذواتهم، وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين، وربما دل ذلك على أن ذوي الدخل المنخفض لديهم رفاهية نفسية وسعادة يتمتعون بها، ولديهم قدرة على الاستمتاع بالحياة في مجالات متعددة؛ رغما من ضعف الإمكانيات، وهذا يعود إلى طبيعة شخصياتهم الأساسية، وسماتهم كأفراد فاعلين في المجتمع. في

حين كانت الفروق لصالح ذوي الدخل المتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع والدخل المنخفض في البعد الثاني. ويرى الباحث أن ذوي الدخل المتوسط والمرتفع لديهم نظرة مختلفة عن ذوي الدخل المنخفض لذواتهم حيث أكدت العديد من الدراسات العلمية انعكاس المستوى الاقتصادي للفرد على صحته النفسية، وتفاعلاته الاجتماعية، وقدرته على تكوين النظرة الإيجابية لذاته، وتكوين مفهوم ذات إيجابي.

الفرض السادس:

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس والذي نصّ على " يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة" تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لبيان أثر مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة على الرفاهية النفسية، كما في الجدول الآتي:

الجدول (١٧)

تحليل الانحدار المتعدد لأثر مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة على

الرفاهية النفسية (ن=٥٨٨)

المتغير المستقل	بيتا	قيمة (T)	دلالة إحصائية (T)	الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	دلالة إحصائية (F)
الثابت	2.717	.380V	.000	.399(a)	.159	11.097	.000
التنظيم الذاتي	.093	1.308	.192				
إدارة الوقت	.122	2.292	.022				
التفاؤل	-.135-	-1.736-	.083				
إدارة العلاقات الاجتماعية	-.268-	-4.270-	.000				
إدارة الضغوط	.419	5.074	.000				
الثقة بالنفس	-.204-	-3.182-	.002				
الدافعية الذاتية	.007	.120	.904				
اتخاذ القرار	.378	7.733	.000				
الضبط الذاتي	-.116-	-3.530-	.000				

يتبين من جدول (١٧) تحليل الانحدار المتعدد وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين مهارات إدارة الذات والرفاه النفسي، حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٣٩٩)، كذلك يظهر من تحليل الانحدار وجود أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لمهارات إدارة الذات على الرفاهية النفسية، حيث أظهرت التحليل أن التباين المفسر قد بلغ (٠,١٥٩)، مما يشير إلى أن (١٥,٩٪) من الرفاهية النفسية ناتج عن مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة، وقد أكد هذه النتيجة كل من قيمة (ف) والتي بلغت (١١,٠٩٧) وبمستوى دلالة أقل من (٠,٠٥). كما أظهرت قيم (ت) وجود أثر لكل من بعد إدارة الوقت،

وبعد إدارة العلاقات الاجتماعية، وبعد إدارة الضغوط، وبعد الثقة بالنفس، وبعد اتخاذ القرار، والضبط الذاتي، وهذه النتيجة تؤكد بأنه يمكن التنبؤ بالرفاه النفسي من خلال مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة. ووفقاً لهذه النتائج فإن معادلة التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مهارات إدارة الذات، هي:

$$\begin{aligned} & ٢,٧١٧ + ٠,٩٣ \cdot (\text{التنظيم الذاتي}) + ١,٢٢ \cdot (\text{إدارة الوقت}) + ١,٣٥ \cdot (\text{التفاوض}) \\ & + ٢,٦٨ \cdot (\text{إدارة العلاقات الاجتماعية}) + ٤,١٩ \cdot (\text{إدارة الضغوط}) + ٢,٠٤ \cdot (\text{الثقة بالنفس}) \\ & + ٠,٠٧ \cdot (\text{الدافعية الذاتية}) + ٣,٧٨ \cdot (\text{اتخاذ القرار}) + ١,١٦ \cdot (\text{الضبط الذاتي}) \end{aligned}$$

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قامت بها خرنوب (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الذكاء الوجداني، والتفاوض أسهماً دالاً في التباين بالرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية). كما تتفق مع نتائج دراسة الضبع (٢٠١٢) أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي، وجاء بعد "الممارسة الروحية" كأقوى الأبعاد أهمية في التنبؤ بالسعادة النفسية.

ويرى الباحث أن إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة التي توصلت لها نتائج الدراسة الحالية جاءت بكون أبعاد المتغيرين ذات علاقة وطيدة بينهما، حيث تعتبر هذه الأبعاد مطلباً أساسياً للشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، ويمتلك مهارات أساسية تمكنه من التفاعل الاجتماعي، وإدارة الذات وتحقيق الطموحات مع الشعور بدرجة مرتفعة من الرفاهية النفسية.

التوصيات:

- استناداً إلى نتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بما يلي:
 - عقد ورش عمل وبعض الدورات التدريبية لإبراز أهمية مهارات إدارة الذات، وأهمية تعزيز الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة، وتوضيح دورهما في تكوين وبناء الشخصية الإنسانية.
 - توجيه من يلزم من مسؤولي الجامعة بطرح بعض المقررات العامة التي تكون أكثر شمولية مثل مقرر مهارات الحياة ويشتمل على مهارات إدارة الذات لجميع طلبة الجامعة.
 - تفعيل دور عمادة شؤون الطلبة والأنشطة الطلابية والاثرائية في الجامعات لنشر مهارات إدارة الذات والرفاهية النفسية لدى الطلبة (مجتمع الدراسة).
 - نشر مفاهيم علم النفس الإيجابي لدى المراهقين بشكل عام ومجتمع الدراسة الحالية بشكل خاص من خلال الملصقات العلمية والندوات والمحاضرات التوعوية.
 - إجراء مزيدٍ من الدراسات حول مهارات إدارة الذات وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية، ومجتمعات بحث متنوعة ومختلفة.

* * *

المراجع

- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد، كفاقي، وعلاء الدين (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسي. (ج٧). القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجندي، نبيل، وتلاحمة، جباره (٢٠١٧). درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، ١١(٢)، ٣٢٣ - ٣٥١.
- جودة، آمال. (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣ (٢١)، ٦٩٧ - ٧٣٨.
- خرنوب، فتون. (٢٠١٦). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل، (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤(١)، ٢١٧ - ٢٤٢.
- الحضر، عثمان والفضلي، هدى (٢٠٠٧). هل الأذكيا وجداناً أكثر سعادة. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢(٣٥)، ١ - ٢٥.
- شند، سميرة وسلومة، حنان، وهيبه، حسام. (٢٠١٣). مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي. مجلة الارشاد النفسي. ٢٤، ٦٧٣ - ٦٩٤.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٢). "الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ٢٩(١)، ١٣٥ - ١٧٦.
- الطروانة، أحمد. (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة. التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ١٥٨(٢)، ٨٠٩ - ٨٢٥.

- عبد الخالق، أحمد وسليمة، حمودة وفارس، زين العابدين. (٢٠١٧). السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح*، ٣١٤، ٢٣٣ - ٢٤٤.
- مطر، عبد الفتاح رجب علي محمد. (٢٠١٤). فعالية التدريب على مهارات إدارة الذات في الحد من السلوك الصفي المشكل و أثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة التربية الخاصة*، ٢٧(٢٧٨٥)، ١ - ٨٧.
- معمري، بشير. (٢٠١٢). *علم النفس الإيجابي - اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية*. الجزائر: دار الخلدونية.
- منصور، طلعت وعبد المنعم، أحمد وريان، إيمان (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات إدارة الذات لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الارشاد النفسي*، ٤٢ع، ١٢٣٥ - ١٢٦١.
- ياسين، حمدي، وشاهين، هيام، وسرميني، إيمان. (٢٠١٤). الصداقة و الرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية*، ٢٥(٩٧) ٣٥٣ - ٣٧٩.

المراجع الأجنبية:

- Arundel, F., Cradock, S., Noeken, J. & Skkiner, TC.(2003). Phase evaluation of Starting Out With Type 2 Diabetes: A self-management education workshop for the newly diagnosed, *Diabetic Medicine Supplement*,20(2), 76-89.
- Baer ,R. Lykins.E. & Peters,J (2012). Mindfulness and self-compassion as predictors of psychological wellbeing in long-term meditators and matched nonmeditators. *journal of social sciences*, 3(26),189-205.
- Daly, P. M., & Ranalli, P. (2003). Behavior Problems. *The Journal of Positive Psychology*.7(3),230-238.
- Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D, Oishi, S., & Biswas, R. (2010). New wellbeing measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. *Social Indicators Research*, 97, 143- 156.

- Dodge, R., Daly, A. P., Huyton, J., & Sanders, L. D. (2012). The challenge of defining wellbeing. *International journal of wellbeing*, 2(3), 1889-1910
- Embregts, P.(2003).Using Self- Management, Video Feedback, and Graphic Feedback to Improve Social Behavior of Youth with Mild Mental Retardation. *Education and Training in Developmental Disabilities*.38(3), 283- 295.
- Edwards, S., Ngcobo, H., Edwards, D.,& Palavar, K. (2005). Exploring The Relationship Between Physical Activity, Psychological Well-being and Physical Self-perception in Different Exercise Groups, South Africa *Journal for Research in Sport, Physical Education and Recreation*, 27(1), 75-90.
- Firman, K, Bakken, B, Paul, L & Robert.A (2002). Enhancing Self-Management in Students with Mental Retardation: Extrinsic versus Intrinsic Procedures. *Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities*.. 37 (2), 163-171.
- Griffin, K, Scheier, L, Botvin, G, & Diaz, T. (2001). Protective role of personal competence skills in adolescent substance use: Psychological well-being as a mediating factor. *Psychology of Addictive Behaviors*, 15(3), 194-203.
- Hefferon & Boniwell. (2011). *Positive Psychology: Theory, Research and Applications*. England: British Library.
- Horvath, P, & McColl, V.(2013). Behavioral and Experiential Self-Regulations in Psychological Well-Being under Proximal and Distal Goal Conditions. *Psychology* 4(12), 975-984
- Hughes, C, Copeland, S, Agran, M., Wehmeyer, M, Rodi, M, & Presley, J. (2002). Using self- Monitoring to improve performance in general education high school classes. *Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities*. (37), 262-272.
- McDougall, D. (1998). "Research on self-management techniques used by students with disabilities in general education settings: A descriptive review." *Remedial and Special Education* 19(9), 310-320.
- McMillan, J, & Hearn, J. (2008). Student self-assessment: The key to stronger student motivation and higher achievement. *Educational Horizons*, 87(1), 40-49.
- Minzer, K. (2008). *Using Self-Management to Improve Home Work Completion and Grades of Student with Learning Disabilities of Cincinnati*, Unpublished Master thesis , Education school Counseling njlm.Embregts,
- Ryff, C.(1995). Psychological well- being in adult life. *Current Directions in Psychological Science*, 4, 99- 104.
- Ryff, C (1989). Happiness is every thing , or is it ?Explorations on the meaning of psychological well-being .*Journal of Personality and Social Psychology*,57,6,1069-1081.

- World Health Organization. (1997). WHOQOL Measuring Quality of Life. Geneva: World Health Organisation.

* * *

List of References:

- Abu Allam, Rajaa Mahmoud. (2014). *Introduction to Educational Research Methods*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Jabir Abdel Hamid, Kafafi, & Alaeddin (1995). *Dictionary of Psychology and Psychiatry*. (PART7). Cairo: Arab Renaissance House.
- Al-Joundy, Nabil, & talahama, Jabbara (2017). The degree of feeling of psychological well-being among the students of the Palestinian universities in AL-khaleel governorate, *Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University*, 11 (2), 323-351.
- juduh, amal. (2007). Emotional intelligence and its relation to happiness and self-confidence among Al-Aqsa University students. *Najah University Journal of Research (Humanities)*, 3 (21), 697 - 738.
- Kharnub, Fetouh. (2016). Psychological Wellbeing and its Relation to Emotional Intelligence and Optimism, (A Field Study in a Sample of the Students of the Faculty of Education, University of Damascus, *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 14 (1), 217-242.
- Al-Khader, Othman & Al-Fadli, Huda (2007). Are the smart ones more cheerful. *Journal of Social Sciences*, 2 (35), 1-25.
- Shand, Samira and Salome, Hanan, &Wahiba, Hossam. (2013). Psychological Wellbeing Scale for University Youth. *Psychological Counseling Journal*, 2, 673-694.
- aldabae, Fathi Abdel Rahman (2012). "Spiritual Intelligence and its Relation to Psychological Happiness in a Sample of Adolescents and Adults", *Arab Studies in Education and Psychology*, Saudi Arabia, 29 (1), 135-176.
- Taraouaneh, Ahmed. (2014). Moral intelligence and its relation to psychological happiness among the students of Mu'tah University. *Education (Al-Azhar University) - Egypt*, 158 (2), 809-825.
- Abdel Khalek, Ahmed and Salima, Hamouda and Faris, Zine El Abidine. (2017). Happiness and its connection to good life and religiosity among a sample of university students in Algeria. *Journal of Human and Social Sciences - University of Qasdi Mrabah*, p 31, 233-244.
- Matar, Abdel Fattah& Rajab Ali Mohamed. (2014). The effectiveness of training in self-management skills in reducing the class behavior and its impact on improving the self-concept of academic students in the preparatory stage, *Journal of Special Education*, 27 (2785), 1-87.
- Muammariyah, Bashir. (2012). *Positive psychology - a new direction for the study of human powers and virtues*. Algeria: House of Khalduniya.
- Mansour, Talaat ,Abdel Moneim, Ahmed & Ryan, Iman (2015). The Psychometric Characteristics of the Self-Management Skills Scale in among Sample of University Youth. *Journal Counseling*, p. 42, 1235-1261.
- Yasin, Hamdi, Shaheen, Hayam, & Sarmini, Iman. (2014). Friendship and psychological well-being among a sample of university students, *Journal of the Faculty of Education*, 25 (97) 353-379.

* * *

“Self-management skills and its relation to the psychological well-being Among students of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University”

Dr. Yahya M. Khatatba

College of Social Sciences

Imam Mohammad Bin Saud Islamic University

Abstract:

This study aims at investigating self-management skills and its relation to the psychological well-being Among students of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. The sample of the study consists of (588) female and male students. Participants responses were collected using the scale of self-management skills prepared by Mansour, Abdel Moneim and Rayyan (2015) and the psychological well-being scale prepared by Shand Wahiba and Salameh Abdel Hamid (2013).

The results of the study indicated no statistically significant relationship between the total score of the self-management scale and the Psychological well-being scale, but there was a statistically significant relationship at the level of significance ($\text{sig}=0.05$) or less between some dimensions of the self-management skills scale (Self-regulation, time management, optimism, the management of social relations, the management of absenteeism, self-employment, self-motivation, the decision, self-control) and some dimensions of the Psychological well-being scale (the goal in life, self-acceptance, independence, positive relationships with others, personal maturity, environmental empowerment, and the overall measure of mental well-being).

The results showed that the mean and standard deviations of the self-management skills level were high, Optimism came the highest of these skills, while self-control was the lowest. The results showed that the average of the well-being scale was very high. The dimension of self-acceptance was the first with the highest average, the fifth dimension (personal maturity) was the second, while in the last position came the goal in life at the lowest average.

The results showed no statistically significant differences in self-management skills, well-being scale according to gender variable, especially some dimensions of the scale of Psychological well-being, which showed that the differences inclined to males compared to females, and it was not statistically significant according to the level of study or the economic level for most dimensions of the scale of self-management, (Second dimension time management, the fourth dimension social relations department, the fifth dimension , the management plan, the ninth dimension self-control, the overall degree of the scale. While difference statistically was found on the scale of Psychological well-being according to the level of education, economic level on some dimensions and degrees varying in terms of educational level and economic level of Participants of the study. Finally, the results of the study showed the possibility of predicting Psychological well-being through the dimensions of the self-management skills of the students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Keywords: Self-management skills, the psychological well-being, students of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

التلوٲ بالنفائات فف شاطئ
سورآل حدفد بولافة السفب فف سلطنة عمان

د. على بن سعفد بن سالم البلوشف - بدور صالح ناصر الصالحف
عهد سعفد حمد الرواحف - فمنا جمعة سالم الساعدف
كلفة الآداب والعلوم الاجتماعفة
جامعة السلطان قابوس



التلوث بالنفايات في شاطئ سور آل حديد بولاية السيب في سلطنة عمان

د. علي بن سعيد بن سالم البلوشي - بدور صالح ناصر الصالحي

عهد سعيد حمد الرواحي - يمنا جمعة سالم الساعدي

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

تاريخ قبول البحث: ١٢/٦/١٤٤٠هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/٢/١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

يشكل تلوث الشواطئ عن طريق رمي النفايات من قبل مرتاديه أحد أهم أنواع التأثير البشري تأثيراً على الشواطئ من حيث تنوع تلك النفايات وكمياتها، والتأثير وفقدان الشواطئ لخصائصها البيئية والاقتصادية. ويهدف البحث إلى تحديد كمية وأنواع النفايات التي يرميها الزوار على شاطئ سور آل حديد بولاية السيب، وتقييم المواقف العامة، والتصورات والآراء لمرتادي الشاطئ حول النفايات وغيرها من قضايا إدارة الشاطئ والآثار البيئية المحتملة على السكان والبيئة. وقد اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي والعمل الميداني من خلال الزيارات الميدانية وتوزيع استبانة على زوار الشاطئ.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن متوسط النفايات المرمية على الشاطئ من مرتاديه بلغ نحو ٦٧٥ قطعة يومياً، توزعت على ٢٧ نوعاً من النفايات جميعها يدور حول نفايات الطعام والمواد البلاستيكية. ويوصي البحث بضرورة اتخاذ استراتيجية واضحة لتقليل من النفايات البلاستيكية على الشاطئ ومنع وصولها لمياه البحر، إضافة إلى اتباع مناهج الإدارة البيئية الراشدة لبيئة شاطئ سور آل حديد.

الكلمات المفتاحية: شاطئ سور آل حديد، رمي النفايات، النفايات البلاستيكية، الآثار البيئية،

الإدارة البيئية الراشدة، التوعية البيئية.



١. مقدمة الدراسة وأهدافها

على الرغم من أن المناطق الساحلية لا تغطي سوى ١٠٪ من مساحة الأرض، إلا أنها تضم أكثر من ٦٠٪ من سكان العالم (Lakshmi, and Rajagopalan, 2000). وهي تمثل الواجهة الرابطة بين الأرض والبحر التي يرتادها المواطنون والسياح لممارسة هواياتهم المختلفة.

تشمل السواحل مناطق المياه القريبة من اليابسة وما يلحق بها من أنهار وخيران وسبخ ونطاقات المد والجزر. وهي تبدو عادة في شكل شريط سهلي قد يتسع أو يضيق تبعا لإقتراب الجبال أو الهضاب من البحر أو البعد عنه. وتعاني سواحل العديد من الدول المطلة على البحار والمحيطات من التلوث الذي يضر بالأحياء البحرية وجمالية المكان. وهناك العديد من الممارسات المؤدية لتلوث السواحل والشواطئ. حيث أن المحيطات ما زالت تستخدم كمدفن للنفايات ولتصريف المياه الرمادية، ويقدر أن هناك ما يقرب من ٥٠٠ "منطقة ميتة" يقل فيها الأكسجين لدرجة تجعلها لا تدعم وجود الكائنات الحية البحرية. كما يقدر أن المحيطات يدخلها ما يتراوح من ٤.٨ ملايين طن إلى ١٢.٧ مليون طن من النفايات البلاستيكية سنويا نتيجة لقصور إدارة النفايات (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٦).

يعرف التلوث الساحلي من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه: الصرف البشري المباشر أو غير المباشر للمواد أو الطاقة في البيئة البحرية، بما في ذلك مصبات الأنهار، مما يؤدي أو من المحتمل أن يؤدي إلى ظهور آثار ضارة تصيب الموارد الحية في البيئة البحرية، وتنشئ أخطارا على الصحة، وتعمل على إعاقة الأنشطة البحرية، بما في ذلك الصيد وغيره من الاستخدامات

البحرية، كما تعمل على تخفيض جودة مياه البحر وتحد من استخدامها إضافة إلى الحد من الاستمتاع بالمظاهر الجمالية للبيئة البحرية" (Vikas, and Dwarakishb, 2015).

تنوع مصادر التلوث الساحلي ما بين المصادر المائية والمصادر الأرضية. تمثل المصادر الأرضية نحو ٨٠٪ من التلوث البحري في العالم وتعود النسبة المتبقية البالغة نحو ما نسبته ٢٠٪ إلى المصادر المائية (World Ocean Review, 2010). ويمثل رمي النفايات على الشواطئ من قبل مرتاديها أحد السلوكيات التي تؤدي إلى تلوثها. ويعرف رمي النفايات على الشواطئ بأنه أي مادة من صنع الإنسان يتم التخلص منها أو تركها ويدخل في البيئة الساحلية أو البحرية (Jeftic, Sheavly, and Adler, 2009). ويدخل مفهوم رمي النفايات ضمن مفهوم القمامة التي تعرف بأنها مخلفات نشاط الإنسان في حياته اليومية، من ورق ومواد عضوية ومعادن وزجاج وغير ذلك (عقل، ٢٠١٧). يؤثر رمي النفايات على المناطق الساحلية وقاع البحر في جميع الأعماق (Tudor and Williams, 2001). وقد وُصف بأنه أحد أكثر مشكلات التلوث انتشارا التي تصيب المحيطات والممرات المائية في العالم، وبأنها مشكلة بيئية واقتصادية وصحية وجمالية (Sheavly, 2007). وتتعرض الشواطئ التي تشهد إقبالا بشريا على مدار اليوم لقضاء أوقات الفراغ والتنزه إلى مشكلة تكدس النفايات المرمية من قبل مرتادي الشاطئ والتي تتضمن عادة مجموعة من النفايات العضوية وغير العضوية، مما يتسبب في خسائر اقتصادية ناتجة عن زيادة تكاليف تنظيف الشواطئ والصحة العامة

والتخلص من النفايات ، وخسائر بيئية متمثلة في فقدان التنوع البيولوجي
واعاقة وظائف وخدمات النظام الإيكولوجي وتشويه المنظر العام.

* * *

٢. موضوع البحث وأهميته

حيث لا توجد مسوحات اجتماعية حول الموقع المستهدف بسور آل حديد في ولاية السيب، ولا بيانات عن حجم الضرر الذي يتعرض له، على الرغم من أن مهمة تنظيف الشاطئء موكلة إلى أحد شركات القطاع الخاص بعقد مبرم مع بلدية السيب. كما لا توجد بيانات حول كميات النفايات ونوعها على الشاطئء. وعلى الرغم من التدابير الرامية إلى الحد من بروز مشكلة رمي النفايات على الشواطئء إلا أن الاجراءات المتبعة لرفع الوعي بخطورة النفايات وأهمية المنظر الجمالي للشاطئء لا زالت محدودة وبمحااجة إلى مزيد من العمل.

الجدير بالذكر أن الاحصاءات الصادرة عن بلدية السيب تشير إلى أن كمية النفايات السنوية في ولاية السيب تبلغ نحو 134932 طنا بمعدل زيادة سنوية يبلغ ما نسبته ١٨٪. وان تكلفة نقل القمامة السنوية تصل إلى نحو مليون ريال عماني منها ٥٥٪ فقط لكس القمامة ونحو ٣٩٪ لنقل القمامة و ٦٪ لعمليات الردم. وتقدر تكلفة التخلص من النفايات للطن ٥٢٠ ريالاً عمانياً سنوياً. وتقوم بلدية السيب باستخدام العمالة لتغطية عمليات التخلص من القمامة. حيث ان كل عامل يخدم ٧٠ وحدة سكنية ويغطي في نفس الوقت ٣٥٠ شخصاً. فيما تصل تكلفة الفرد من خلال التخلص من النفايات السنوية ٤٥٨٠ ريالاً عمانياً (بلدية السيب، ٢٠١٨).

ومن خلال الملاحظات والعمل الميداني فإن هناك الكثير من الأدلة التي تثبت أن المشكلة ما زالت مستمرة، ومن المرجح أن تزداد سوءاً خاصة اذا ما رفعت الحكومة التزاماتها بتنظيف شاطئء سور آل حديد. وسيظل يشكل

خطراً على السلامة والبيئة والاقتصاد. عليه ؛ فان الإدارة الناجحة لمشكلة رمي النفايات على الشواطئ تتطلب فهما شاملا لجميع العوامل والمكونات المتداخلة مع المشكلة، بما في ذلك تحديد أنواع النفايات المرمية ومصادرها وسلوكيات مرتادي الشواطئ تجاه رمي النفايات.

* * *

٣. الدراسات السابقة :

لا يوجد الكثير من الدراسات حول تلوث شاطئ سور آل حديد أو حتى تلوث الشواطئ في سلطنة عمان. ومن الدراسات التي تطرقت لهذا (البلوشي، العوضي، الوهبي، والشحري، ٢٠١٦) حول الانتشار المكاني للمكبات غير القانونية بمدينة المعيلة الجنوبية (٢٠١٥ - ٢٠١٥) وقد كشفت الدراسة عن وجود ٦٧ موقعاً في منطقة الدراسة، وقد جاءت تلك النفايات على شكل أكوام تنوعت بين الصغيرة بما نسبته ١٩.٥٪، وكبيرة الحجم ٤٨.٦٪، ومتوسطة الحجم ٣٣.٦٪، واحتلت مخلفات مواد البناء الصدارة في مكونات تلك النفايات بالمقارنة مع أنواع المخلفات الأخرى، حيث وجدت في نحو ٣٥.٨٪ من مجموع الأكام.

وفي دراسة حول تقييم جودة الشواطئ في ولاية السويق (المنطقة الإدارية) في منطقة شمال الباطنة بسلطنة عمان (Choudri, Baawain, Al-Sidairi, Al-Nadabi & Al-Zeidi, 2016) لتحديد أولويات مستخدمي الشواطئ ومخاوفهم وتفضيلاتهم فيما يتعلق باستخدامها وزيارتها في المنطقة. تم إجراء مسح باستخدام الإستبانة في ١٠٩ أسرة خلص إلى أن مستخدمي الشاطئ راضون عن تجربتهم الترفيهية ولكنهم غير راضين فيما يتعلق بتوفير الخدمات، ويرغبون في تحسين الشواطئ في المنطقة. وأنه لا بد من اتخاذ إجراءات تجاه إدارة الشاطئ والسيطرة على العوامل المتسببة في تلوثه كانتشار الحيوانات الضالة وتلوث القمامة وتآكل السواحل.

كما أجريت دراسة استقصائية على أربعة شواطئ على طول ساحل أكرا - تيمبا في غانا (Van., Nunoo, and Lawson, 2016) لتحديد نوعية

النفايات ومدى تأثيرها على نوعية مياه البحر ومدى إدراك مستخدمي الشواطئ لحوادث النفايات. فقد تم جمع ١٨٢٤١ قطعة من النفايات التي بلغ وزنها ٢٩٧,٥٩ كجم. وكانت المواد البلاستيكية هي المواد السائدة بنسبة ٦٣,٧٢٪ من إجمالي النفايات. وأن أكثر النفايات كان مصدرها مرتادي الشاطئ بنسبة ٩٣٪ من المواد. وفي دراسة (Vikas, Dwarakishb, 2015) تم استعراض الآثار الضارة للمواد المختلفة على البيئة البحرية، حيث خلص إلى وجود الكثير من الملوثات التي تدخل في البحر بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الأنشطة البشرية، كما ذكرت الدراسة ان التلوث بالبلاستيك هو واحد من أخطر التهديدات التي تواجه البيئة البحرية. وكشفت دراسة (البلوشي، ٢٠١٢) حول مكبات النفايات غير القانونية في مدينة المعيلة الجنوبية بولاية السيب عن وجود ٧٢ موقعا في منطقة الدراسة تحتوي على حجم كلي للنفايات يقدر بنحو ٢٢٢٧٧٧ كجم من النفايات، واحتلت مخلفات مواد البناء الصدارة في مكونات تلك النفايات بالمقارنة مع انواع المخلفات الأخرى، حيث وجدت في نحو ١٢٪ من مجموع الأكوام. وأوضحت دراسة حول التلوث البحري وتأثيره على البحارة بميناء بوديس - جيغل - تونس (بورحلي، ٢٠١٠) أن البحارة أعربوا عن انزعاجهم الشديد من التلوث الحاصل في البيئة البحرية بنسبة ٣٨٪ من إجابات المبحوثين وطالبوا بضرورة تدخل القانون ووضع الإجراءات الرادعة الواجب تطبيقها.

* * *

٤. أهداف البحث:

في ضوء موضوع البحث وأهميته وما توصلت إليه الدراسات السابقة، يهدف هذا البحث إلى:

١. تحديد كمية وأنواع النفايات الصلبة في شاطئ سور آل حديد.
٢. الكشف عن العوامل المسببة لظهور مشكلة التلوث بالنفايات الصلبة في شاطئ سور آل حديد.
٣. تحديد المجالين المكاني والزمني لانتشار النفايات في شاطئ سور آل حديد.
٤. تقييم المواقف العامة، والتصورات والآراء لمرتادي الشاطئ حول النفايات وغيرها من قضايا إدارته والآثار البيئية المحتملة على السكان والبيئة.

* * *

٥. منهجية البحث وطرق جمع معلوماته وأسلوب معالجتها :

تعتمد الدراسة في منهجيتها على المنهجين: الوصفي، والتحليلي، من خلال البحث عن الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع ومنطقة الدراسة بالإضافة إلى طرق البيانات والتقارير الصادرة عن الهيئات والمؤسسات الحكومية. وقد اعتمدت الدراسة بعد ذلك بشكل خاص على العمل الميداني من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لشاطئء سور آل حديد. جاءت الزيارة الميدانية الاستطلاعية لشاطئء سور آل حديد لتحديد المواقع التي يتركز فيها مرتادي الشاطئء حيث لوحظ وجود ثلاث نطاقات على الشاطئء أتت على النحو التالي :

١. النطاق الشرقي ويمتد من ميناء السيب - قيد الانشاء - مرورا ببحر منتجع الأحلام حتى منطقة ألعاب الأطفال بمسافة ١ كم.
٢. النطاق الأوسط ويشمل قرى الصيادين بمسافة ١ كم.
٣. النطاق الغربي ويمتد لمسافة ١ كم من قرى الصيادين غربا حتى الجدار الفاصل بين شاطئء منطقة الدراسة ومنتجع بحري خاص. لذا فإن الشاطئء المستهدف يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات. وقد تبين من الزيارة الاستطلاعية أن أكثر مرتادي الشاطئء يتركزون في الجانبين الأوسط والغربي. وذلك لأن الجانب الشرقي مفصول بعوائق تضاريسية مثل بحيرة خور منتجع الأحلام وضيق المساحة الشاطئية بين شاطئء البحر وكواسر الأمواج، إضافة إلى الضوضاء التي ترافق الأعمال الإنشائية لميناء السيب لقياس التلوث الشاطئي. توالى الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة لجمع المعلومات ولمعرفة نوع النفايات المنتشرة وتصنيفها إلى مجموعات رئيسة شكل رقم (١)، بالإضافة إلى

معرفة أوزان النفايات وأحجامها بناء على القياس او التسجيل المباشر للكميات التي يتم جمعها عن طريق العمالة بالشركة المكلفة بتنظيف الشاطئ. وقد تم ذلك عن طريق جمع الأكياس ثم أخذ المتوسط لتلك الأوزان، بعد ذلك تم إفراغ محتوى ثلاثة أكياس عشوائية وتصنيف النفايات في كل كيس على حدة ثم وزن نوع النفايات في كل كيس ورفع المتوسط لكل نوع.

شكل رقم (١) تجميع النفايات وفرزها ووزنها في منطقة الدراسة

المصدر: العمل الميداني، ابريل ٢٠١٨



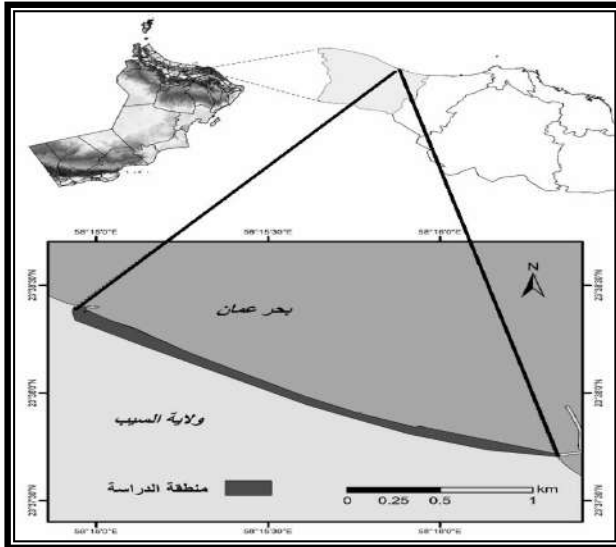
شملت الدراسة أيضا زيارات ميدانية لتوزيع استمارة استبيان على زوار الشاطئ لاستطلاع آرائهم حول موضوع الدراسة. وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة شملت: المعلومات الشخصية للمبحوثين، أسئلة عامة استقصائية حول الشاطئ والملوثات والآثار البيئية والاجتماعية. وقد تم توزيع الاستبيان على ٣٧ أسرة تم تحديدها وفق معايير خاصة بالدراسة أبرزها وجود ثلاثة أشخاص فأكثر في كل عائلة تفرش أرض الشاطئ.

٦. منطقة الدراسة

تتبع منطقة الدراسة إداريا لولاية السيب التابعة لمحافظة مسقط كما يشير إلى ذلك الشكل رقم (٢) وهي تمثل الشريط الساحلي الشمالي الغربي لولاية السيب الذي يقع بدوره ضمن المروحة الفيضية لوادي اللوامي أحد مجاري وادي الخوض الذي يصب في بحر عمان. يطلق على منطقة الدراسة شاطئ سور آل حديد، الذي يعد من بين الشواطئ التي تلاقي إقبالا كبيرا من المرتادين وذلك للإستمتاع بجماله أو قضاء وقت الفراغ أو لممارسة الهوايات المختلفة. ولكنه في المقابل يعاني من نسبة تلوث بسبب رمي النفايات من قبل مرتاديه. فولاية السيب تضم أكبر تجمع سكاني في محافظة العاصمة مسقط ويمثل نحو ٣٩٪ من اجمالي سكان المحافظة البالغ عددهم نحو ٧٧٥٨٧٨ نسمة حسب تعداد ٢٠١٠.

شكل رقم (٢) موقع منطقة الدراسة

المصدر: الباحث، ٢٠١٨



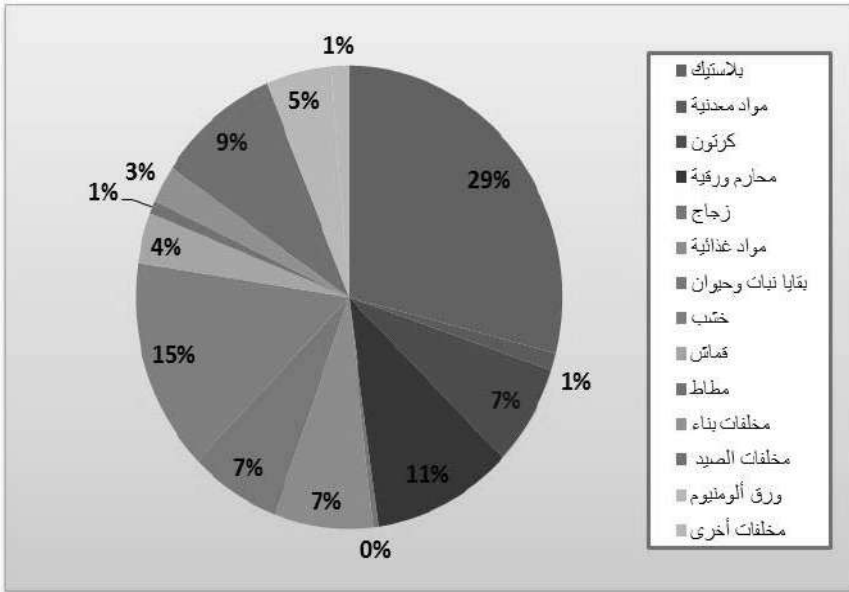
٧. المناقشة والتحليل:

١. أنواع الملوثات بشاطئ سور آل حديد

أوضحت الزيارات الميدانية وجود أنواع مختلفة من نفايات المرمية على الشاطي أهمها: المواد البلاستيكية، المواد المعدنية، المواد الكرتونية، محارم ورقية، زجاج، مواد غذائية، بقايا نباتات، حيوانات نافقة، أسماك نافقة، أخشاب، قماش، مطاط، مخلفات بناء، مخلفات صيد، ورق ألومنيوم، ومخلفات أخرى الشكل رقم (٣). ويبين الشكل أن المواد البلاستيكية والأخشاب ومخلفات الصيد تحتل صدارة المخلفات الأكثر انتشارا على الشاطي. وقد بلغ متوسط ما تم حصره من نفايات المرمية على الشاطي نحو ٦٧٥ قطعة يوميا، توزعت على ٢٧ نوعا من النفايات جميعها يدور حول نفايات الطعام والمواد البلاستيكية.

شكل رقم (٣) النسبة المئوية لكافة النفايات التي تم حصرها على شاطئ سور آل حديد في الأسبوع الأول من شهر أبريل (وقت الحصر ٧:٣٠ - ٨:٤٠ صباحاً)

المصدر: العمل الميداني، أبريل ٢٠١٨.



٢. أوزان المخلفات بشاطئ سور آل حديد

وفقاً للبيانات التي تم جمعها من الميدان، ومتابعة العمالة التابعة للشركة (TAI Cleaning Services in Oman) المسئولة عن تنظيف شاطئ سور آل حديد بولاية السيب، يوضح الجدول رقم (1) كمية المخلفات التي يتركها مرتادو الشاطئ وتقوم الشركة بجمعها يومياً. حيث تقوم العمالة بتجميع النفايات في أكياس يتم بعد ذلك نقلها إلى مكب النفايات بالعمارات. يجمع العمال حوالي ١٦ كيساً يومياً منها ٧ أكياس في الفترة الصباحية من الساعة

السادسة صباحا حتى الساعة ١٢ ظهرا، و ٩ أكياس في الفترة المسائية من الساعة ٤ مساء حتى الساعة ١١ مساء خلال أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والسبت، بينما يقومون بجمع ٢٥ كيسا من الساعة ١١ صباحا حتى الساعة ١٢ ليلا يومي الجمعة والسبت. يبلغ متوسط وزن الكيس الواحد نحو ٥,٧٨ كجم، عليه؛ فإن الشركة تقوم بجمع نحو ١٠٧,٣ كجم يوميا أي نحو ٣٩٠٧٢,٨ كجم في السنة من المخلفات الناتجة عن مرتادي الشاطئ.

جدول رقم (١) كمية النفايات المجمعة في موقع الدراسة

المصدر: العمل الميداني، ابريل ٢٠١٨

الوحدة	البيان
٥,٧٨ كجم	وزن الكيس الواحد كجم
١٦ كيسا	مجموع عدد الأكياس في اليوم الواحد (عدا الجمعة والسبت)
٩٢,٤٨ كجم	الوزن الكلي للنفايات خلال اليوم الواحد (عدا الجمعة والسبت)
٤٦٢,٤ كجم	الوزن الكلي للنفايات خلال أيام الأسبوع (عدا الجمعة والسبت)
٢٥ كيس	مجموع عدد الأكياس يومي الجمعة والسبت
٢٨٩ كجم	الوزن الكلي للنفايات يومي الجمعة والسبت
١٠٧,٣ كجم	الوزن الكلي للنفايات خلال اليوم الواحد
٧٥١,٤ كجم	الوزن الكلي للنفايات خلال الأسبوع
٣٢٢٠,٣ كجم	الوزن الكلي للنفايات خلال الشهر
٣٩٠٧٢,٨ كجم	الوزن الكلي للنفايات خلال السنة

بالنسبة لنوع النفايات وأوزانها في كل كيس، قام الباحثون باختيار ثلاثة أكياس عشوائية وتفريغها وحساب محتويات كل كيس على حدة، ثم تم أخذ المتوسطات لكل نوع من النفايات. وأوضح العمل الميداني ان المواد البلاستيكية كالعلب والأكواب والصحون والمفارش والأكياس هي أكثر المخلفات المرمية على الشاطئ بنسبة ٤٢,٣٪ تليها المواد الغذائية بنسبة

٣٧,٥٪. من ناحية أخرى يقوم العمال بجمع الفحم في أكياس منفصلة بمعدل ٢ كيسا في اليوم، ويبلغ وزن الكيس الواحد نحو ٣,٤ كجم. كما اوضحت البيانات الصادرة عن بلدية السيب أن البلدية تعمل على تنظيف الشاطئ بواسطة مركبة مخصصة خلال أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والسبت، وأن تلك المركبة تقوم بجمع نحو ٢٥٠ كجم يوميا يحتوي معظمها على بقايا أخشاب وفحم وزجاج وأصداف بحرية واسماك نافقة وحجارة (بلدية السيب، ٢٠١٨). وقد اتضح من خلال الزيارات الميدانية أن أغلب تلك المخلفات ترمى بشكل عشوائي على الشاطئ أو خارج الحاويات المخصصة الشكل رقم (٤). كما أن موقع الدراسة ليس به حاويات مخصصة للفصل بين المخلفات.

شكل رقم (٤) طرق رمي زوار شاطئ سور آل حديد للنفايات

المصدر: العمل الميداني، أبريل ٢٠١٨



٣. نتائج المسح الميداني لآراء الزوار حول تلوث شاطئ سور آل حديد

بالمخلفات

أولاً: خصائص المبحوثين:

قام بتعبئة الاستبيان ٥٤٪ من الذكور و ٤٦٪ من الإناث، وأن أعلى نسبة استجابة كانت من قبل الزوار اللذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ - ٦٠ سنة وذلك بنسبة ٨٩٪ من حجم العينة المدروسة، بالنسبة لمستوى التعليم فقد تبين أن جميع أفراد العينة كانوا من المتعلمين، حيث كانت النسبة الأعلى لحملة شهادات البكالوريوس بنسبة ٣٥.١٪، تليها نسبة حملة شهادات

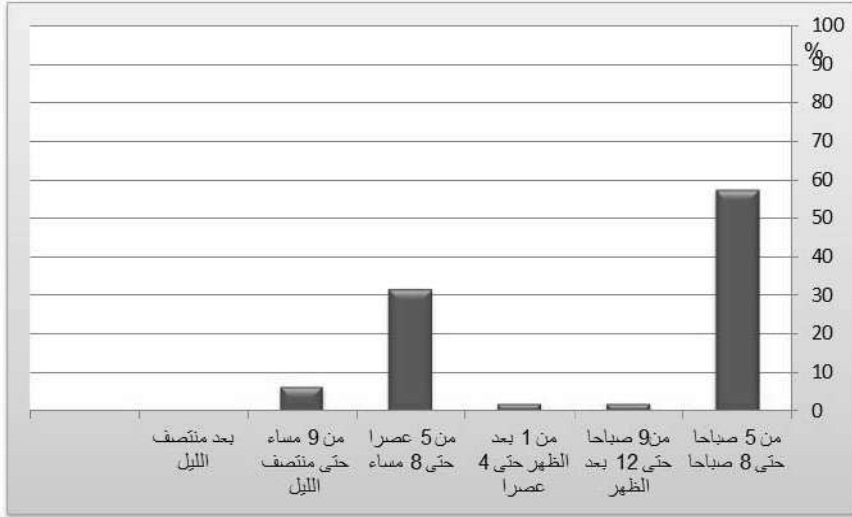
الدبلوم بعد الثانوي بنسبة ٢٧٪، تليهم حملة الدراسات العليا بنسبة ١٤٪. وتشير البيانات إلى تحقيق الاستبانة لأهدافها ومصداقيتها فوجود نسب متوازنة من الذكور والاناث وارتفاع المستوى التعليمي يجعل من السهل التعرف على المشكلة التي تعاني منها منطقة الدراسة، وسهولة استقراء واستنباط الأسباب الحقيقية لمشكلة رمي النفايات، وقابلية المبحوثين لرفع مستوى الوعي بخطورة المشكلة.

ثانيا: زيارة الشاطيء

تبين من خلال الاستبيان إن أكثر الأوقات التي يفضلها المبحوثون لزيارة الشاطيء كان ما بين الساعة ٥ صباحا حتى الساعة ٨ صباحا بنسبة ٥٧,٤٪، حيث يقومون بالمشي والرياضة والبعض الآخر يقوم بالاستمتاع بالمناظر والصيد، تليها الفترة ما بين الساعة ٥ عصرا حتى الساعة ٨ مساء بنسبة ٣١,٩٪ الشكل رقم (٥). أما بالنسبة لتكرار الزيارة للشاطيء فإن نحو ٢٧٪ يزورون الشاطيء لمرة واحدة في الأسبوع ومثلهم يأتون على شكل زيارات متقطعة، يليهم من يأتي مرة واحدة يوميا بنسبة ٢٤,٣٪. كما ان ٧٨,٤٪ من المبحوثين يقضون ما بين ١ - ٣ ساعات.

شكل رقم (٥) الأوقات التي تفضلها الأسر لزيارة شاطئ سور آل حديد

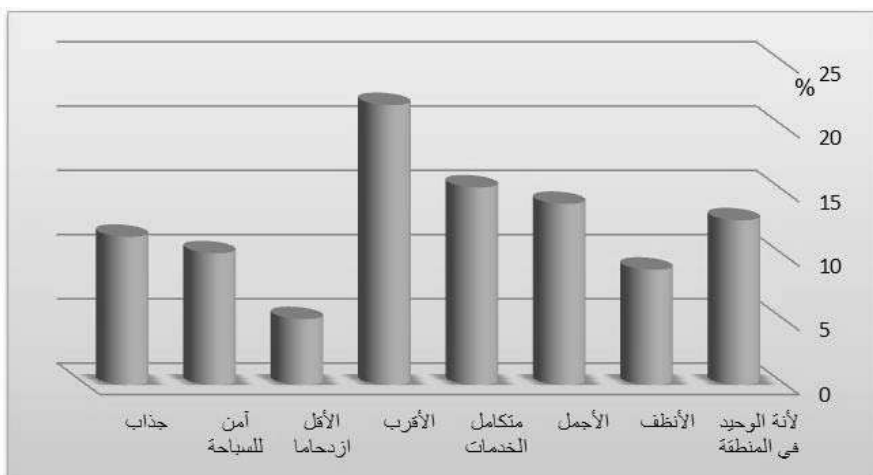
المصدر: العمل الميداني، ابريل ٢٠١٨



من ناحية اخرى أشار ٧٣.٣٪ من المبحوثين إلى تفضيل أجازة نهاية الأسبوع لزيارة الشاطئ منهم ٣٢.٩٪ يفضلون يوم السبت و ٣٠.٤٪ يفضلون يوم الجمعة. وهذا يفسر ارتفاع حجم النفايات المجموعة بنحو ٢٥ كيسا لكل يوم. يليهما يوم الخميس بنسبة ٩.٧٪. ويعد يوم الأربعاء الأقل حضورا بنسبة ٤.٨٪. وأشارت نتائج الاستبيان أيضا أن أكثر مرتادي الشاطئ لا يهتمهم موقع الزيارة بنسبة ٢٩.٨٪، بينما كانت النسبة متساوية ١٩.١٤٪ لأولئك الذين يفضلون المواقع القريبة من مواقع الصيادين ومن دورات المياه العامة، وبالقرب من ألعاب الأطفال في حين يبتعد الزوار عن المواقع القريبة من بحيرة الأحلام. وتبين تلك النسب أهمية الشاطئ لقضاء وقت الفراغ مع العائلة والاستفادة من الخدمات التي توجد في الشاطئ. كما تبين أن أكثر

مرتادي الشاطئ يختارون زيارته لأنه الأقرب لهم من أي شاطئ آخر بنسبة ٢١,٨٪، ثم لأن الخدمات فيه متكاملة بنسبة ١٥,٤٪ الشكل رقم (٦). أما لمعرفة سبب وجود الأسر على الشاطئ وقت المسح فقد تبين إن أعلى النسب كانت للاستمتاع بالمناخ ومنظر الشاطئ بنسبة ٢٧٪، تليها رياضة المشي بنسبة ٢٢٪، ثم رياضة الصيد بنسبة ٢٠٪، أما النسبة الأقل فكانت لشوي وجمع الأصداف والقواقع البحرية بنسبة ١٪.

شكل رقم (٦) أسباب تفضيل الأسر لشاطئ سور آل حديد
المصدر: العمل الميداني، ابريل ٢٠١٨



ثالثاً: التخلص من النفايات

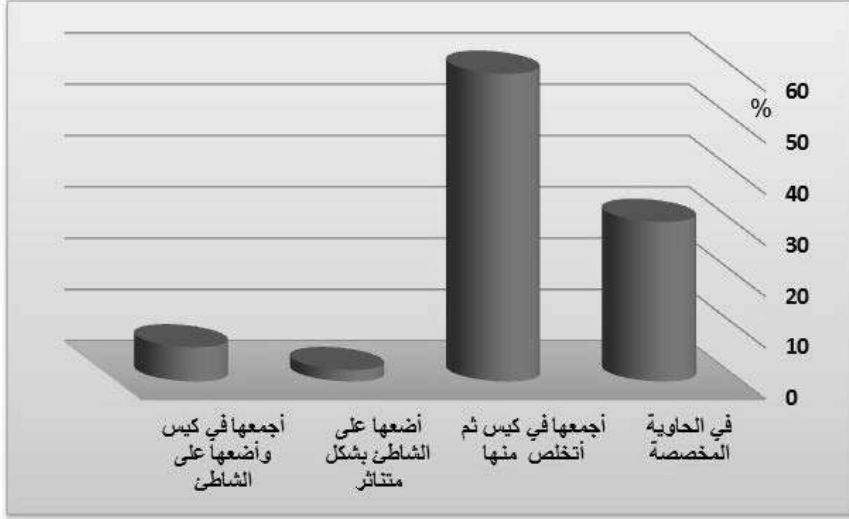
يقوم نحو ٦٠٪ من مرتادي الشاطئ بالتخلص من النفايات عن طريق جمعها في كيس ثم التخلص منها بطريقته الخاصة الشكل رقم (٧). وهي نسبة كبيرة بالنسبة لباقي الإجابات وهذا يدل على وعي الزوار بأهمية المحافظة على

نظافة الشاطئ، بينما أشار ٣١٪ أنهم يقومون برميها مباشرة في الحاويات المخصصة. من ناحية أخرى أكد نحو ٧٪ من المبحوثين أنهم يجمعون النفايات في كيس ويضعون الكيس على الشاطئ حيث مكان زيارتهم، كما أشار نحو ٢٪ أنهم يضعونها على الشاطئ بشكل متناثر. والنسب الأخيرة رغم انخفاضها إلا أنها تعرض تلك النفايات للتناثر أما بسبب العوامل الجوية كالرياح أو بواسطة الحيوانات الضالة كالكلاب والقطط أو بواسطة العبث عن طريق الأطفال ومرتادي الشاطئ أنفسهم. وبتحري عملية رمي النفايات في الحاويات المنتشرة على الشاطئ، أوضح المبحوثون بأن النفايات تلقى بصورة عشوائية ومنتشرة على الأرض بنسبة ٥٨٪، وأشار ١٤٪ أن النفايات تجمع في أكياس موضوعة بالقرب من حاويات القمامة وليس بداخلها. بينما أشار ١٤٪ ان النفايات توضع في حاويات مخصصة محكمة الإغلاق موجودة على الشاطئ، اما النسبة الأقل ٥٪ فكانت تتدلى من الحاوية بصورة عشوائية.

كذلك وبالتحري عن رأي مرتادي الشاطئ حول الأشخاص الذين يضعون نفاياتهم على الشاطئ ولا يقومون بالتخلص منها بالطريقة الصحيحة، فقد أشار المبحوثون أن أولئك الأشخاص ليس لديهم الوعي الكامل بأضرار تلك النفايات بنسبة ٤٦٪. بينما أشار ٣٣.٣٪ أن أولئك الأشخاص على يقين تام بأن هناك من سيقوم بجمع النفايات عنهم كالعمال المخصصين من قبل البلدية، أو أن أولئك الأشخاص ليسوا مسؤولين عن نظافة الشاطئ بنسبة ١٧٪. وقد أشار ٤.٢٪ أن أولئك الأشخاص يقتدون بالآخرين بحيث أنهم ليسوا الوحيدين الذين يلقون نفاياتهم على الشاطئ.

شكل رقم (٧) طرق تخلص مرتادي الشاطئ من المخلفات بعد انتهاء الزيارة

المصدر: العمل الميداني، أبريل ٢٠١٨



رابعاً: التقييم البيئي لتلوث الشاطئ

أظهرت نتائج الاستبيان حول درجة انتشار النفايات بعد تقسيمها إلى منتشرة جداً ومنتشرة ومنتشرة إلى حد ما وغير منتشرة. جاءت درجة منتشرة جداً الأعلى تسجيلاً لأكياس البلاستيك بنسبة ٦٨٪ ولعلب المشروبات بنسبة ٥١,٤٪ ولأوراق والمواد الكرتونية بنسبة ٤٣,٢٪، و ١٦,٢٪ لبقايا الخضروات والفواكه ومثلها لمخلفات الصيد. أما بالنسبة لدرجة تقييم مستوى نظافة الشاطئ يشير الجدول رقم (٢) أن ١٨٪ يرون ان درجة نظافة الشاطئ جيدة جداً وأشار ٣٢,٤٪ بأنها جيدة بينما أشار ١٣,٥٪ أن نظافة الشاطئ غير مقبولة.

جدول رقم (٢) درجة تقييم المبحوثين لنظافة شاطئ سور آل حديد

المصدر: العمل الميداني، أبريل ٢٠١٨

المؤشر/التقييم	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
كيف تقييم مستوى نظافة الشاطئ بشكل عام؟	13.5	18.9	16.2	32.4	19
كيف تجد صيانة الحاويات وبراميل القمامة؟	5.4	5.4	24.3	43.2	21.6
كيف ترى إزالة المخلفات البشرية والبحرية من الشاطئ؟	8.1	2.7	18.9	48.6	21.6
ما مدى تقييمكم لطرق وآليات جمع النفايات من الشاطئ	5.4	5.4	35.1	43.2	10.8

أما تقييم المبحوثين بدرجة صيانة جيدة جدا وجيدة لحاويات وبراميل القمامة بنسبة ٧٠.٢٪، ولإزالة المخلفات البشرية والبحرية من الشاطئ بنسبة ٦٤.٨٪، ونحو ٥٤٪ لطرق وآليات جمع النفايات. وتؤكد تلك النسب عن ارتفاع معدلات الرضى لمرتادي الشاطئ عن الخدمات التي تقدمها البلدية لنظافة الشاطئ والمحافظة على المنظر الجمالي له، والتخلص من كل مظاهر التلوث.

خامسا: تأثير رمي النفايات على مرتادي الشاطئ

يشير الجدول رقم (٣) حول مؤشرات تأثير رمي النفايات على مرتادي الشاطئ، بأن أكثر الزوار يوافقون بنسبة تزيد على ٩٠٪ على ان رمي النفايات يعطي انعكاسا على ضعف الوعي البيئي، ويشوه المنظر العام للشاطئ، ويساعد على انتشار الحشرات الناقلة للأمراض كالذباب والبعوض ويؤدي إلى الشعور بالاكئاب وعدم الراحة النفسية.

في حين يوافق المبحوثون بنسب تزيد على ٧٠٪ على أن رمي النفايات يؤدي إلى انتشار الأمراض ، ويشجع على انتشار الحيوانات الضالة كالقطط والكلاب ، وسبب رئيس للتسبب بالإصابات الجسدية لمرتادي الشاطئ ، ويرفع من تكاليف التنظيف ، وله أثر مباشر على انخفاض عدد مرتادي الشاطئ ، ونتيجة مباشرة لقصور التشريعات والقوانين الرادعة ، ويؤدي بالشعور بقصور دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الظاهرة وأن رمي النفايات أيضا نتيجة مباشرة لضعف الرقابة البيئية البلدية.

من ناحية أخرى يبدو أن المبحوثين راضون عن الخدمات الحكومية لتنظيف الشاطئ حيث أوضحوا أنهم غير موافقين على أن رمي النفايات ناتج عن القصور في توفر حاويات القمامة على الشاطئ بنسبة ٥٧٪ ، وكذلك أنهم غير موافقين أن رمي النفايات ناتج عن القصور في الجهود الحكومية لمكافحة الظاهرة بنسبة ٢٤.٣٪.

جدول رقم (٣) تأثير رمي النفايات على مرتادي الشاطئ

المصدر: العمل الميداني ، أبريل ٢٠١٨

المؤشر/التقييم	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى
رمي النفايات يعطي انعكاسا لضعف الوعي البيئي	5.4	94.5	0
رمي النفايات يشوه المنظر العام للشاطئ	5.4	91.8	2.8
رمي النفايات يساعد على انتشار الحشرات الناقلة للأمراض كالذباب والبعوض	2.7	91.8	5.5
رمي النفايات يشعرني بالإكتئاب وعدم الراحة النفسية	0	91.8	8.2
رمي النفايات يؤدي إلى انتشار الأمراض	5.4	89.1	5.5
رمي النفايات يشجع على انتشار الحيوانات الضالة كالقطط والكلاب	5.4	89.1	5.5

المؤشر/التقييم	المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأقصى
رمي النفايات سبب رئيس للتسبب بالإصابات الجسدية لمرتادي الشاطئ	0	78.3	21.7
رمي النفايات يرفع من تكاليف التنظيف	8.1	75.6	16.3
رمي النفايات له تأثير مباشر على انخفاض عدد مرتادي الشاطئ	18.9	75.6	5.5
رمي النفايات نتيجة مباشرة لقصور التشريعات والقوانين الرادعة	18.9	75.6	5.5
رمي النفايات يشعرني بقصور دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الظاهرة	16.2	72.9	10.9
رمي النفايات نتيجة مباشرة لضعف الرقابة البيئية للبلدية	13.5	72.9	13.6
رمي النفايات سبب رئيس لإنتشار القوارض على الشاطئ	5.4	64.8	29.8
رمي النفايات يشعرني بقصور في الجهود الحكومية لمكافحة الظاهرة	24.3	64.8	10.9
رمي النفايات ناتج عن القصور في توفر حاويات القمامة على الشاطئ	56.7	35.1	8.1

سادمسا: آليات ضبط النفايات من قبل مرتادي الشاطئ

يظهر من الجدول رقم (٤) أن مرتادي الشاطئ يؤيدون مجموعة من الآليات لضبط رمي النفايات على الشاطئ بنسب تجاوزت ٨٠٪ من أهمها:

١. نشر المزيد من حاويات النفايات على الشاطئ
٢. تنظيم حملات تنظيف للشواطئ
٣. نشر لوحات تحذيرية وإرشادية لمضار النفايات الشاطئية
٤. نشر مراقبين على الشواطئ لمخالفة المتسببين في إلقاء النفايات.
٥. فصل شواطئ الاستجمام عن شواطئ الصيد.

يلي ذلك بعض الآليات بنسب أقل مثل عمل حملات توعوية لمرتادي الشاطئ ٧٨,٤٪، توزيع أكياس القمامة على مرتادي الشاطئ لجمع مخلفاتهم ٧٥,٧٪، زيادة عدد العاملين على نظافة الشاطئ من قبل البلدية ٦٧,٦٪،

وتقسيم الشاطئ إلى نطاقات كل نطاق معني بممارسة نشاط معين بنسبة ٦٢.٢٪. كما يرى الكثير من المبحوثين عدم الموافقة على عمل مداخل (بوابات) آلية لفرض رسوم على مرتادي الشاطئ بنسبة ٧٠.٣٪، وعدم الموافقة على اسناد الشاطئ إلى شركات القطاع الخاص لإدارته بنسبة ٤٩٪، في حين ان ٤٣.٢٪ يؤيدون فرض رسوم على مرتادي الشاطئ لتغطية تكاليف تنظيفه.

جدول رقم (٤) آليات ضبط رمي النفايات على الشاطئ وفقاً لآراء مرتاديه

المصدر: العمل الميداني، أبريل ٢٠١٨

المؤشر/التقييم	غير موافق %	موافق %	لا أعرف %
نشر المزيد من حاويات النفايات على الشاطئ	2.7	89.2	8.1
تنظيم حملات تنظيف للشواطئ	10.8	89.2	0
نشر لوحات تحذيرية وإرشادية لمضار النفايات الشاطئية	5.4	89.2	5.4
نشر مراقبين على الشواطئ لمخالفة المتسببين في إلقاء النفايات	8.1	86.0	5.4
فصل شواطئ الإستجمام عن شواطئ الصيد	13.5	81.1	5.4
عمل حملات توعوية لمرتادي الشاطئ	16.2	78.4	5.4
توزيع أكياس القمامة على مرتادي الشاطئ لجمع مخلفاتهم	21.6	75.7	2.7
زيادة عدد العاملين على نظافة الشاطئ من قبل البلدية	29.7	67.6	2.7
تقسيم الشاطئ إلى نطاقات كل نطاق معني بممارسة نشاط معين	27	62.2	10.8
أؤيد فرض رسوم على مرتادي الشاطئ لتغطية تكاليف تنظيفه	43.2	51.4	5.4
اسناد الشاطئ إلى شركات القطاع الخاص لإدارته	48.7	35.1	16.2
تؤيد عمل مداخل (بوابات) آلية لفرض رسوم على مرتادي الشاطئ	70.3	21.6	8.1

* * *

٨. النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

١. على الرغم من حداثة تطوير الشاطئ وكونه الوحيد ذو الخدمات شبه المتكاملة الذي يخدم ولاية السيب فإن الموقع لا توجد له دراسات أو مسوحات اجتماعية أو بيانات عن حجم الضرر الذي يتعرض له.
٢. بلغ متوسط النفايات المرمية على الشاطئ من مرتاديه نحو ٦٧٥ قطعة يوميا، توزعت على ٢٧ نوعا من النفايات جميعها يدور حول نفايات الطعام والمواد البلاستيكية.
٣. يبلغ حجم المخلفات الناتجة عن مرتادي الشاطئ نحو ١٠٧,٣ كجم يوميا أي نحو ٣٩٠٧٢,٨ كجم في السنة.
٤. ان المواد البلاستيكية كالعلب والأكواب والصحون والمفارش والأكياس هي أكثر المخلفات المرمية على الشاطئ بنسبة ٤٢,٣٪ تليها المواد الغذائية بنسبة ٣٧,٥٪.
٥. لمرتادي الشاطئ عدة طرق للتخلص من مخلفاتهم حيث إلقاؤها بصورة عشوائية ومنتشرة بنسبة ٥٨٪، بينما ١٤٪ يقومون بجمع المخلفات في أكياس ويضعونها بالقرب من حاويات القمامة وليس بداخلها. بينما أشار ١٤٪ ان المخلفات توضع في حاويات مخصصة محكمة الإغلاق موجودة على الشاطئ. اما النسبة الأقل ٥٪ فكانت تتدلى من الحاوية بصورة عشوائية.
٦. تؤكد الدراسة على ارتفاع معدلات الرضى لمرتادي الشاطئ عن الخدمات التي تقدمها البلدية لنظافة الشاطئ والمحافظة على المنظر الجمالي له والتخلص من كل مظاهر التلوث.

٧. تشير الدراسة إلى تعدد الآثار السلبية لرمي المخلفات على مرتادي الشاطئء كالشعور بضعف الوعي البيئي وتشويه المنظر العام للشاطئء وانتشار الحشرات الناقلة للأمراض كالذباب والبعوض والشعور بالاكتئاب وعدم الراحة النفسية والتأثير على الصحة العامة ورفع تكاليف تنظيف الشاطئء.

ثانياً: التوصيات

١. تكثيف الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على شاطئء سور آل حديد لتكوين قاعدة بيانات تمكن من اتخاذ الاجراءات المناسبة لاستدامة الشاطئء سياحياً.
٢. تتفق جميع الدراسات والبحوث العلمية على أن المواد البلاستيكية تشكل خطراً صحياً كبيراً على مختلف المخلوقات البحرية، وعلى النظام الإيكولوجي البحري بأكمله عليه لا بد من اتخاذ استراتيجية واضحة للتقليل من المخلفات البلاستيكية على الشاطئء ومنع وصولها لمياه البحر.
٣. اتباع مناهج الإدارة البيئية الراشدة لبيئة شاطئء سور آل حديد جنباً إلى جنب مع حملات الوعي العام على جميع مستويات المجتمع بأهمية الشاطئء وكيفية التخلص من المخلفات بالطريقة السليمة.
٤. تنفيذ مجموعة من الآليات لضبط رمي المخلفات على الشاطئء والتي أشار إليها مرتادو الشاطئء مثل:

١. نشر المزيد من حاويات النفايات على الشاطئء

٢. تنظيم حملات تنظيف للشواطئ

٣. نشر لوحات تحذيرية وإرشادية لمضار النفايات الشاطئية

٤. نشر مراقبين على الشواطئ لمخالفة المتسبين في إلقاء النفايات.

٥. فصل شواطئ الإستجمام عن شواطئ الصيد.

* * *

المراجع

المراجع باللغة العربية

- ١- البلوشي علي؛ العوضي طلال؛ الوهبي طالب؛ الشحري قيس، (٢٠١٦)، الانتشار المكاني للمكبات غير القانونية بمدينة المعيلة الجنوبية في ولاية السيب - سلطنة عمان، & International Journal of Environment Water, Vol.5, Issue 4, 2016, p. 13-26.
- ٢- البلوشي علي، (٢٠١٢)، مكبات النفايات غير القانونية في مدينة المعيلة الجنوبية - ولاية السيب - سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد الرابع.
- ٣- بلدية السيب، (٢٠١٨)، مستوى النظافة في ولاية السيب، مؤشرات هامة، نقلا عن:
<http://www.mm.gov.om/ar/Directorates.aspx?ESID=2#DirectorateDetails&MID=11&ESID=2&ESPID=11>
- ٤- بورحلي كريمة، (٢٠١٠)، التلوث البحري وتأثيره على البحارة بميناء بوديس - جيجل - تونس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- ٥- جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، (٢٠١٧)، نحو كوكب خال من التلوث، تقرير المدير التنفيذي، الدورة الثالثة، نيروبي، ٤-٦ ديسمبر ٢٠١٧، البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت، ص ٧.
<https://papersmart.unon.org/resolution/uploads/k1708345a.pdf>
- ٦- الجمعية العامة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (٢٠١٦)، تقرير جمعية الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدورة الحادية والسبعون، الملحق رقم ٢٥، نيروبي.

٧- عقل طارق، (٢٠١٧)، التلوث البيئي بالمخلفات الصلبة "القمامة منجم الذهب"، محافظة المنيا - جمهورية مصر العربية، نقلا عن:
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/432548.html>

المراجع باللغة الإنجليزية (References)

- 1-Choudri B. S., Mahad Baawain, Ahmed Al-Sidairi, Hamed Al-Nadabi & Khalifa Al-Zeidi, (2016), A study of beach use and perceptions of people towards better Management in Oman, Indian Journal of Geo-Marine Sciences, Vol. 45(9), September, pp 1-6.
- 2-Jeftic L., Sheavly S., and Adler E., (2009), Marine Litter: A Global Challenge, United Nations Environment Programme (UNEP), Nairobi, p.232.
- 3-Lakshmi, A. and Rajagopalan, R. (2000) Socio-Economic Implications of Coastal Zone Degradation and Their Mitigation:A Case Study from Coastal Villages in India, Ocean and Coastal Management, 43, 749-762. [http://dx.doi.org/10.1016/S0964-5691\(00\)00057-0](http://dx.doi.org/10.1016/S0964-5691(00)00057-0).
- 4-Sheavly, S.B., (2007), National Marine Debris Monitoring Program: Final Program Report, Data Analysis and Summary. Prepared for U.S. Environmental Protection Agency by Ocean Conservancy, Grant Number X83053401-02, p. 76.
- 5-Tudor, D.T. and Williams, A.T., (2001), Investigation of Litter Problems in the Severn Estuary/Bristol Channel Area, R&D Technical Report E1-082/TR, Environment Agency Bristol.
- 6-Van Dyck, I.P., Nunoo, F.K.E. and Lawson, E.T. (2016) An Empirical Assessment of Marine Debris, Seawater Quality and Littering in Ghana. Journal of Geoscience and Environment Protection, 4, 21-36. <http://dx.doi.org/10.4236/gep.2016.45003>
- 7-Vikas M.a, G.S.Dwarakishb, (2015), Coastal Pollution: A Review, INTERNATIONAL CONFERENCE ON WATER RESOURCES, COASTAL AND OCEAN ENGINEERING (ICWRCOE 2015), Elsevier B.V. ,Aquatic Procedia, 4, p. 381 – 388.

* * *

List of References:

- 1- Zeidi, (2016), **A study of beach use and perceptions of people towards better Management in Oman**, Indian Journal of Geo-Marine Sciences, Vol. 45(9), September, pp 1-6.
- 2- Jeftic L., Sheavly S., and Adler E., (2009), **Marine Litter: A Global Challenge**, United Nations Environment Programme (UNEP), Nairobi, p.232.
- 3- Lakshmi, A. and Rajagopalan, R. (2000) **Socio-Economic Implications of Coastal Zone Degradation and Their Mitigation:A Case Study from Coastal Villages in India**, Ocean and Coastal Management, **43**, 749-762. [http://dx.doi.org/10.1016/S0964-5691\(00\)00057-0](http://dx.doi.org/10.1016/S0964-5691(00)00057-0).
- 4- Sheavly, S.B., (2007), **National Marine Debris Monitoring Program: Final Program Report, Data Analysis and Summary**. Prepared for U.S. Environmental Protection Agency by Ocean Conservancy, Grant Number X83053401-02, p. 76.
- 5- Tudor, D.T. and Williams, A.T., (2001), **Investigation of Litter Problems in the Severn Estuary/Bristol Channel Area**, R&D Technical Report E1-082/TR, Environment Agency Bristol.
- 6- Van Dyck, I.P., Nunoo, F.K.E. and Lawson, E.T. (2016) **An Empirical Assessment of Marine Debris, Seawater Quality and Littering in Ghana**. Journal of Geoscience and Environment Protection, 4, 21-36. <http://dx.doi.org/10.4236/gep.2016.45003>
- 7- Vikas M.a, G.S.Dwarakishb, (2015), **Coastal Pollution: A Review**, INTERNATIONAL CONFERENCE ON WATER RESOURCES, COASTAL AND OCEAN ENGINEERING (ICWRCOE 2015), Elsevier B.V. ,Aquatic Procedia, 4, p. 381 – 388.

* * *

Littering the beach of Sur Al-Hadid in Alseeb, Sultanate of Oman

Dr. Ali bin Saeed bin Salem Al Balushi - Budoor Saleh Nasser Salhi
Ohood Saeed Hamad Al Rawahi - YemnaGomaa Salem Al Saadi
Arts and Social Sciences College - Sultan Qaboos University

Abstract:

Pollution of the beaches by waste littering is one of the main human factors affecting beaches in terms of type and quantity of litters, and making these beaches lose their environmental and economic properties. The aim of this paper is to investigate the quantity and type of wastes that visitors litter along the beach of Sur Al-Hadid in the state of Al-Seeb, and to examine the public attitudes and perceptions as well as the coastal management strategies in order to keep these beaches clean and safe. The applied methodology involves both descriptive and analytical approaches supported by field work investigation. Results showed that the average daily waste reaches about 675 pieces a day, including 27 types of wastes. Recommendations focus on the need for a clear strategy to prevent the access of wastes to seawater and to raise the public awareness of keeping beaches clean.

Key words:

Sur Al- Hadid beach, Littering waste, Plastic materials, Environmental impacts, Environmental wise management, Environmental awareness.

الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني
في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين

د. أحمد عمرو عبد الله

قسم علم النفس الإكلينيكي - مركز الإرشاد الجامعي

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل



الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين

د. أحمد عمرو عبد الله

قسم علم النفس الإكلينيكي - مركز الإرشاد الجامعي

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠/٦/٢١

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠/٥/٩ هـ

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الراهنة إلى فحص المظاهر الشائعة للتعرض للتممر الإلكتروني، فضلاً عن فحص الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعلاقة التعرض للتممر الإلكتروني ببعض المتغيرات الديموغرافية وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن قدرة العوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض بالتممر الإلكتروني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢٤ من الراشدين (٦٨ ذكر، و١٥٦ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣٩) سنة بمتوسط عمري (٣٢,٦٥) سنة وانحراف معياري (٦,٨٠) سنة. واستندت الدراسة على مقياسين إحداهما مقياس ضحية التمرم الإلكتروني، والآخر مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بعد حساب الخصائص السيكومترية لهما. وأشارت الدراسة إلى أن بُعد انتهاك الخصوصية كان أكثر مظاهر التعرض للتممر الإلكتروني انتشاراً بين العينة، ثم بُعد التحرش الجنسي، فبعد الإقصاء، ثم بُعد الإهانة والتهديد، وأخيراً بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة. وكان المعرضون للتممر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل العصائية والانبساط والمقبولية، في حين كان غير المعرضين للتممر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل الإفتتاح على الخبرة. وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض التمرم الإلكتروني تعزى لعامل الجنس والحالة الاجتماعية، في حين لم يتبين أي فروق نتيجة للتفاعل بين العاملين. وكان هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وكل من الدرجة الكلية وكافة أبعاد التعرض للتممر الإلكتروني فيما عدا بُعدي الإقصاء وانتهاك الخصوصية. وكان هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العمر وبعد انتهاك الخصوصية فقط. كما كان هناك قدرة للعوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتعرض ببعض أبعاد التمرم الإلكتروني في حين لم يمكن التنبؤ ببُعد الإقصاء من خلال أي عامل من عوامل الشخصية الخمسة.

الكلمات المفتاحية: التمرم الإلكتروني - العوامل الخمسة الكبرى للشخصية -

الجنس - العمر - الحالة الاجتماعية - الراشدين.



المقدمة:

لم تقتصر المطاردة والإيذاء والإقصاء وتشويه السمعة وانتهاك الخصوصية عبر الإنترنت على الأطفال فحسب بل تجاوزت المراحل العمرية والاختلافات الثقافية، نظراً للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي والأجهزة الذكية في العصر الحديث. وانشغل عديد من الباحثين برصد ظاهرة التنمر الإلكتروني للمتتمرين والعوامل المنبئة والبرامج الإرشادية والعلاجية له غافلين المعرضين للتنمر الإلكتروني من حيث التقييم والعلاج النفسي. فكان علينا رصد طبيعة سمات الشخصية بين أولئك المعرضين للتنمر الإلكتروني والابتزاز عبر الإنترنت لدى الراشدين. فهل هناك سمات بعينها تعد عوامل خطر لكي يكون الفرد أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو أكثر مظهر من مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني الأكثر استجابة لهذه السمات؟

حيث يعد التنمر تهديداً خطيراً ليس فقط لمن يقوم به بل أيضاً بالنسبة للضحايا، فهو يترك أثراً سلبياً لكل من الضحية والمتنمر (عبد الواحد والدسوقي، ٢٠١٤). وقد يصل الحال بضحية التنمر لأن يصدق ما يقال عنه، وقد تتأثر كافة جوانب حياته بذلك، ويفقد ثقته في ذاته ومستقبله وفي رغبته في النجاح والتطوير (مقراني، ٢٠١٨). وقد يكون ضحايا التنمر معززين لسلوك التنمر الواقع عليهم من خلال بعض سمات الشخصية والسلوكيات التي يظهرونها كالبكاء بسهولة والاستسلام وعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم واستجابتهم السلبية وغير التوكيدية. كما قد يعزز استسلام الضحية للتنمر إلى تكرار سلوك التنمر (أبو زيد، ٢٠١٤). ويرتبط

التنمر عبر الإنترنت بقضايا نفسية مهمة بين الشباب مثل الاكتئاب والاضطرابات الانفعالية الأخرى وتدني تقدير الذات وضعف التحصيل الدراسي. ويُنظر إليها أيضاً على أنها مشكلة ناشئة بشكل متزايد في البيئات التعليمية، مما يعرض الصحة النفسية للطلاب للخطر (Çelik, Atak & Erguzen 2012). فمنذ أن أشارت الإحصاءات إلى أن ٢٥٪ من الشباب في الولايات المتحدة اعتباراً من عام ٢٠١١ قد شهدوا تنمر إلكتروني، وهناك دليل على أن هذا المعدل قد ازداد في السنوات الأخيرة (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري McCare & Costa من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر، فضلاً عن اختباره تجريبياً في عديد من الدراسات. كما يهدف هذا النموذج إلى تجميع سمات الشخصية المختلفة في فئات أساسية بحيث تبقى هذه الفئات محافظة على وجودها كعوامل في وصف الشخصية الانسانية، وتمثلت هذه العوامل في (العصابية، والانبساط، وبقظة الضمير، والمقبولية (الطيبة)، والخبرة على الانفتاح) (بقيعي، ٢٠١٥). ويعرف التنمر بشكل عام بالسلوك العدواني المتكرر الذي يوجد فيه اختلال في توازن القوى بين الطرفين. ويشتمل التنمر التقليدي Traditional Bullying على أفعال جسدية صريحة (كالضرب Hitting والتدافع Shoving) والإساءة اللفظية (كالسخرية Taunting والتناوب بالألقاب Name-calling) بالإضافة إلى أفعال أخرى خفية أو غير مباشرة مثل الإقصاء الاجتماعي Social exclusion ونشر الشائعات. وفي الآونة الأخيرة، أتاح انتشار تقنيات

الاتصالات الإلكترونية للأطفال والشباب وسيلة جديدة للتنمر. يتضمن التنمر الإلكتروني الإساءة عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية أو في غرف الدردشة أو على شبكة الانترنت أو عبر الرسائل الرقمية أو الصور المرسلة إلى الهاتف الخليوي (Kowalski & Limber, 2007).

وهناك بعض أوجه الاختلاف بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، حيث يتسم التنمر الإلكتروني بقدرة المتنمر على التخفي أو عدم كشف هويته؛ من خلال استخدام المتنمر بعض الأسماء المستعارة لحماية نفسه، مما يجعل التنمر الإلكتروني ذات جاذبية عالية وأكثر انتشاراً بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. فضلاً عن نقص الرقابة في صورته الإلكترونية. كما قد ينتج عن التنمر الإلكتروني بسبب هذه الفروق نتائج سلبية أكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي (الشناوي، ٢٠١٤). ويعد بعض متغيرات الشخصية من العوامل المؤثرة في سلوك التنمر كمفهوم الذات والإحباط والقلق والاكتئاب والشخصية السيكوباتية (عمارة، ٢٠١٧).

يمثل المراهقون اليوم الجيل الأول الذي نشأ في مجتمع يعد الإنترنت فيه جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. كما وجد استطلاع حديث لهذه الفئة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٨) سنة أن (٩٧٪) من الذين شملهم الاستطلاع استخدموا الإنترنت مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. كما للعديد من الشباب إمكانية الوصول إلى أجهزة إلكترونية أخرى مثل أجهزة المساعد الرقمي الشخصي (Personal Digital Assistants (PDAs)) والهواتف الخلوية. ومع ذلك، فقد أدى هذه التقنية إلى إيجاد فرص جديدة للتنمر. ويطلق على هذا الشكل الناشئ من التنمر، والذي يستخدم الإنترنت

والأجهزة الأخرى التنمر الإلكتروني. وقد يشكل تهديداً جديداً للارتقاء الاجتماعي والانفعالي بين المراهقين (Raskauskas & Stoltz 2007). وبسبب سهولة الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف، أو البريد الإلكتروني في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله لأكبر عدد وانتشاره التي تجاوزت حدود الوقت والمكان جعله أكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي (مقراني، ٢٠١٨). ويعتبر التنمر الإلكتروني ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه خاصة بين الشباب، وبالتالي فإن فهم محددات التنمر الإلكتروني هو أمر هام لشرح الأسباب التي تجعل هؤلاء الشباب يرون بجدية التنمر الإلكتروني. نظراً لأنه لا يُعرف سوى القليل عن العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر الإلكتروني (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015). حتى إذا كانت شخصية الضحية لا تستطيع تفسير سلوك الشخص المتنمر، فمن الواضح أنها ستكون لها بعض التأثير على طريقة تعامل الضحية وتفسيره مع التنمر نفسه، فضلاً عن إمكانية التغلب على المشكلات التي يعاني منها بسبب التنمر (Matthiesen & Einarsen, 2001).

* * *

مشكلة الدراسة

يفترض جزء كبير من الأدبيات أن المتتمرين وضحايا التنمر لديهم ملامح نفسية واجتماعية مختلفة. مثل شعور المتتمرين بالاستثارة الانفعالية وانخفاض ضبط الذات، فضلاً عن كونهما عدوانيين، ويظهران القليل من التعاطف مع أقرانها. بينما يُنظر إلى ضحايا التنمر على أنهم يعانون من مشاكل نفسية مثل الاكتئاب Depression، والشعور بالوحدة Loneliness، وانخفاض تقدير الذات Self-esteem، ورهاب المدرسة، والقلق الاجتماعي Social anxiety. وأشارت بعض الدراسات إلى أن عامل العصائية كان الأعلى بين ضحايا التنمر الإلكتروني فقط؛ وكان الذهان Psychosis الأعلى بين المتورطين في التنمر الإلكتروني فقط؛ إلا أن الانبساط كان الأعلى بين المتورطين في التنمر التقليدي وليس التنمر عبر الانترنت (الإلكتروني) (Çelik, Atak & Erguzen, 2012). كما ارتبط التعرض لسلوك التنمر بمشكلات في الصحة النفسية المتمثلة في ضعف تكوين علاقات اجتماعية وضعف فقدان الثقة والتعاسة والمزاج المكتئب والقلق والعصبية والحزن وانخفاض التوافق النفسي. كما أشار الباحثون إلى أن ضحايا التنمر سبق لهم التفكير في الانتحار أو إيذاء أنفسهم (الصريرة، ٢٠١١).

ويعد التنمر التقليدي بشكل عام والإلكتروني بشكل خاص حديث الساعة وشكوى عامة بين الأسر والمجتمعات العربية والدولية، حتى أصبحت ظاهرة. وعنيت كثير من الدول بإعداد برامج لتصديه خاصة بين طلبة المدارس. ولكن مازال هناك أوجه تقصير في تحديد العوامل المساهمة في انتشار هذه الظاهرة، فما هي السمات الشخصية والمتغيرات وطيدة الصلة بالموضوع

مثل عدد ساعات استخدام الانترنت وبعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية. وما هو السبب الذي يجعل البعض عرضه للتممر الإلكتروني والبعض الآخر صامدين وفي مأمن عنه ، وما هو السبب الذي يجعل البعض متمرين إلكترونياً والبعض الآخر ضحية لهذا التمر. هل لأن هذا الفرد أكثر انبساطية أم أكثر عصابية أم لأنه يتسم بالمقبولية والإيثار. وهل كانت مثل هذه السمات عامل مشترك بين أغلب الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والإدمان. ولن نتوقف مشكلة الدراسة عند هذه النقطة فحسب ولكن في التوصيات والحلول التي يمكن أن تقدمها الدراسة للذين قد تعرضوا بالفعل للتممر الإلكتروني ، أو للمعرضين لأن يكونوا ضحية مستقبلاً. ومن المهم أيضاً أن ندرك كيف ومتى وأين يحدث ذلك؟ فإذا كان الوالدين مقدمي الرعاية التي تستهدفهم البرامج الارشادية والوقائية للحد من تعرض التمر الإلكتروني لابنائهم ، هم في الأصل ضحية لهذا التمر أو متمرين على غيرهم ، سيكون الأمر صعب لهم ولابنائهم بل وللأسرة بأكملها ، فلا يشغلنا سياق المدرسة وبراءة الأطفال عن دراسة هذا المتغير بين الراشدين. ووفقاً لذلك يمكن بلورة السؤال الرئيسي للدراسة الراهنة في "هل توجد فروق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين؟"

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في الآتي :

١. رصد حجم ومستوى التعرض للتممر الإلكتروني بين عينة من الراشدين.
٢. ومحاولة الوقوف على الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني.
٣. ومحاولة الوقوف على الفروق في التعرض للتممر الإلكتروني تبعاً لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما.
٤. والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنترنت ودرجة التعرض للتممر الإلكتروني.
٥. والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين العمر ودرجة التعرض للتممر الإلكتروني.
٦. وإمكانية التنبؤ بالتعرض للتممر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية إجراء هذه الدراسة في عديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي :
- أولاً : الأهمية النظرية
١. ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة حسب حدود علم الباحث.

٢. استهداف فئة عمرية جديدة لم تخدم داخل هذا المجال بشكل جيد وهي فئة الراشدين ، حيث اهتمت أغلب الدراسات الخاصة بالتنمر بأطفال المدارس في المرتبة الأولى.

٣. وتعد أهمية الدراسة الراهنة في الوقوف على النتائج التي اختلف عليها بعض الدراسات ، حيث لم تتفق أغلب الدراسات على سمات واحدة لشخصية ضحية التعرض للتنمر الإلكتروني.

٤. يعد التركيز على ضحية التنمر الإلكتروني من الأمور التي تشغل قضايا الصحة النفسية نظراً لما يترتب عليه من سوء توافق نفسي كالقلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات. على عكس أغلب الدراسات التي تركزت على المتنمر فقط سواء كان تقليدياً أو إلكترونياً.

٥. الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه العوامل الخمسة الكبرى في زيادة القابلية للتعرض للتنمر الإلكتروني.

٦. معرفة دور متغيرات الدراسة التالية (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت) في مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. أن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتعرض للتنمر الإلكتروني لها أهمية كبيرة في فهم سلوك ضحية التنمر والتنبؤ به.

٢. قد تسهم هذه الدراسة في لفت نظر الباحثين ببعض الهاديات التي قد تساعد في تصميم وتطبيق برنامج وقائي للحد من التعرض للتنمر الإلكتروني.

٣. قد تسهم هذه الدراسة في تحديد أسباب انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني وكيفية التخفيف من آثاره.

٤. قد تكون هذه الدراسة خطوة للتعاون بين مجال الأمن السيبراني ومجال الصحة النفسية لوضع ضوابط تحد من انتشار كل من التنمر والتعرض له.

٥. توفير أدوات قياس موضوعية يمكن استخدامها في الممارسة العملية.

٦. قد تفيد هذه الدراسة في عملية الاكتشاف المبكر لحالات التعرض للتنمر الإلكتروني من خلال مقدمي الرعاية قبل تفاقمها وتحولها إلى بعض الاضطرابات النفسية.

* * *

التعريف بالمصطلحات

التنمر الإلكتروني (Cyberbullying):

يعرف التنمر التقليدي بأنه "سلوك متعمد ومتكرر ضد فرد أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي واللفظي أو الجنسي أو الإقصاء الاجتماعي" (عمارة، ٢٠١٧، ٥٢٣)، بينما يوصف التنمر الإلكتروني بأنه سلوكيات عدوانية أو ضارة تحدث من خلال التقنيات الإلكترونية، مثل الأنترنت أو الهواتف المحمولة، وتوجه إلى أفراد أو مجموعات آخرين (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015).

وتعرفه الشناوي (٢٠١٤، ٤) بأنه "أي سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، ويهدف إلى الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد".

ضحية التنمر (Victim of Bullying):

في حين يعرف ضحية التنمر التقليدي بأنه "الشخص المستهدف لسلوكيات التنمر بأشكالها المختلفة في استسلام وخضوع بشكل متكرر" (أبو زيد، ٢٠١٤، ١٢٣). بينما يشير ضحية التنمر الإلكتروني إلى "تعرض الفرد إلى سلوكيات متعمدة ومتكررة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ويتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الجنسي أو إقصاء اجتماعي مع إخفاء الهوية (عمارة، ٢٠١٧، ٥٢٤).

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس ضحية التنمر الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة.

يعتبر المعلم الكندي والناشط ضد التنمر "بل بيلسي ب" هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين. وظهر التنمر الإلكتروني باعتباره شكلاً جديداً من أشكال التنمر ولكنه أكثر مكرراً، فهو شكل أكثر سرية من التنمر التقليدي. وعن الفرق بين التنمر الإلكتروني والتقليدي، فيتميز التنمر الإلكتروني باستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الخلوية. يمتلك التنمر الإلكتروني نفس قدرة التنمر التقليدي على إحداث الخوف والقلق الاجتماعي وإحداث الضرر بالآخرين، ولكنه يتميز بأنه كل ذلك دون أي اتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر. ويتميز المتنمر الإلكتروني بأنه يستهدف الضحية الإلكترونية ليس فقط في المدرسة بل المنزل وفي كل مكان، حيث يستطيع من خلال الوسائط الإلكترونية أن يصل للضحية أينما كانت. كما أن المتنمر الإلكتروني يشعر بمشاعر أقل في الأسف والتعاطف نحو الضحية الإلكترونية، نظراً لعدم محاسبته وسهولة الهروب والتخفي دون أدنى عقاب (حسين، ٢٠١٦).

يصف التراث البحثي أشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها، كالتالي :

أولاً : التنمر المباشر ويكون على شكل (١) استخدام الانترنت للتهديد والإهانة، و(٢) إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد، و(٣) إرسال صور ورسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

ثانياً : التمر غير المباشر وهو التمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك ، ويكون على شكل (١) تصفح بريد إلكتروني لشخص ما ، التمر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر ، و (٢) نشر ما يسيء إلى الآخر عبر الهاتف المحمول و البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (مقراني ، ٢٠١٨).

الشخصية (Personality):

تعرفها الدسوقي (٢٠١٥ ، ٥١٤) "بأنها مكون معقد ومتشابك من السمات النفسية والعقلية والاجتماعية تتداخل فيما بينها لتشكل سلوك الفرد في المواقف الحياتية المختلفة"

أما التعريف الإجرائي : فهو الدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم في هذه الدراسة.

تشمل الشخصية التي تم تناولها في الدراسة الراهنة خمسة عوامل رئيسية تم تحديدها من خلال تحليل عوامل سمات الشخصية وتدرج تحت كل عامل مجموعة من الصفات النوعية التي تشكله ، وهذه العوامل هي :

١. العصابية Neuroticism : يقيس هذا العامل الضبط الانفعالي. وتشير المستويات المنخفضة من العصابية إلى الثبات الانفعالي ، في حين تزيد المستويات العالية من العصابية من احتمال التعرض للمشاعر السلبية. وهم يتسمون بالقلق والحزن والغضب والعدائية والمزاج الاكتئابي.

٢. الانبساط Extraversion : يميل الأفراد الانبساطيون إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً بدنياً وشفهياً فهم ودودين يميلون إلى الصداقات والتفاؤل

والحيوية، في حين أن الانطوائيين مستقلين ومتحفظين ويرغبون في العزلة وأقل نشاطاً.

٣. الانفتاح على الخبرة Openness of Experience: يرتبط هذا العامل بالذكاء، والانفتاح على الأفكار الجديدة، والاهتمامات الثقافية، والكفاءة التعليمية والإبداع. والسمات التي ترتبط عادة بهذا العامل تشمل: الفضول، والإدراك، وسعة الأفق، والخيال، وعدم الجمود، والفضيلة.

٤. المقبولية Agreeableness: يعكس هذا العامل الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع الآخرين والانفتاح على مشاعرهم وعاداتهم وخبراتهم الانفعالية. ومن سمات الأشخاص ذات عامل المقبولية الإيثار، والميل للعبو واللفظ، والثقة بالآخرين، والتواضع والتعاطف.

٥. يقظة الضمير/ التفاني Conscientiousness: تتمثل في قدرة الفرد على التنظيم، والمثابرة، والعمل الدؤوب، والدافع في تحقيق هدف الإنجاز. وكلما كان الشخص أكثر تفاني أو لديه يقظة ضمير، كلما كان أكثر كفاءةً، والالتزام بالواجب، ومنظماً، ومسؤولاً، ومجتهداً (Barakat & Othman, 2015).

ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية. وقد تم تأييد هذا النموذج وثباته دراسات من دول كثيرة عبر العالم مثل هولندا وكندا وفلندا وألمانيا وروسيا. وقام كوستا وماكراي في عام ١٩٩٢ بوضع قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي تتكون من ٢٤٠ بند، ولكن بسبب

طول المقياس قاما بإعداد صورة مختصرة لهذه الأداة، والتي أستخدمها الباحث في الدراسة الراهنة، التي تتكون من ٦٠ بند. وأصبحت هذا المقياس المختصر يستخدم على نطاق واسع في كثير من الدراسات لأغراض البحث العلمي وللأغراض الإكلينيكية (دسوقي، ٢٠١٥).

* * *

الدراسات السابقة

تم التوصل إلى عديد من الدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة بطريقة مباشرة وغير مباشرة. حيث أشارت أغلب الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية موضوع التنمر الإلكتروني. كما تناولت بعض الدراسات الفروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، وبين المتنمر إلكترونياً والمعرض له في ضوء المتغيرات النفسية والديموغرافية. وفيما يلي عرض موجز للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من وجهات نظر قد تقترب أو تبتعد بعض الشيء عن أهداف الدراسة ولكنها ستترك أثراً إيجابياً في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة الراهنة.

فأشارت دراسة المكانين ويونس والحيارى (٢٠١٨) إلى فحص التنمر الإلكتروني بين الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، لدى عينة مكونة من (١٧) طالباً وطالبة. وانتهت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني كان مرتفعاً داخل العينة. كما تبين وجود فروق بين الجنسين في مستويات التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، وبين المراحل العمرية لصالح ممن هم أكبر من (١٤) سنة.

في حين عنيت دراسة العنزي (٢٠١٧) بفحص علاقة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنماط العنف المدرسي لعدد (٤٠٥) طالب و (٣٧) مرشد. وانتهت النتائج إلى أن أنماط التنمر الإلكتروني كانت الأكثر انتشاراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت أبرز أنماط التنمر الإلكتروني

من وجهة نظر الطلبة هي وضع صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الضحية، ونشر صور الأشخاص دون موافقتهم.

وقد هدفت دراسة "سيميرسي" (2017) Semerci إلى استكشاف آثار سمات شخصية طلاب المدارس الثانوية على سلوكيات التنمر الإلكتروني. حيث طُبّق مقياس التنمر الإلكتروني (كضحية و كمتنمر) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على (٢٤٦) من الطلاب الذكور. وأوضحت النتائج أن الانفتاح على الخبرة كان أقوى مؤشرات التنبؤ بالتنمر الإلكتروني في صورته المختلفة (كضحية، و متنمر). ومع ذلك، كان الانبساط وعامل الطيبة أو المقبولية لديهم قدرة تنبؤية ايجابية ذات دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني (كمتنمر فقط). كما تبين أيضاً أن عامل يقظة الضمير كان له قدرة تنبؤية للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية فقط. ومن المثير للدهشة أن العصائية ليس لها تأثير ذات دلالة إحصائية على التنمر الإلكتروني في صورته المختلفة (كضحية، و متنمر).

بينما فحصت دراسة عمارة (٢٠١٧) العلاقة الارتباطية بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني، لدى عينة مقدارها (٢١١) طالباً (١٦٩ أنثى، و ٤٢ ذكر). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني لضحايا التنمر والمتنمرين على حد سواء. كما لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر التقليدي للضحايا والمتنمرين، بينما كان هناك فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لصالح الذكور. ولم يكن هناك علاقة ارتباطية بين عدد مرات استخدام الحاسب الآلي والتنمر الإلكتروني.

كما أشارت دراسة العمار (٢٠١٧) إلى الكشف عن علاقة إدمان الانترنت والتممر الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وذلك على عينة قوامها (١٤٠) من طلبة التعليم التطبيقي بالكويت، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ إلى ٢٢) عاماً. وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الأنترنت والتممر الإلكتروني، ووجود فروق في التمرر الإلكتروني بين الجنسين في اتجاه الذكور، وبين الفرقة الثانية والرابعة في اتجاه الفرقة الرابعة. كما تبين وجود فروق في إدمان الأنترنت في اتجاه الذكور، وفي اتجاه الفرقة الثانية.

وفحصت دراسة سيكول و فارينجتون (Sekol & Farrington (2016) سمات الشخصية لضحايا التمرر لدى الشباب في دور الرعاية، عددهم (٦٠١) شاب من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (١١ - ٢١) سنة من (٢٢) دور رعاية في كرواتيا. طُبّق عليهم مقياس للتمرر ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس التعاطف ومقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenberg Self-esteem Scale. وأظهرت النتائج أن الضحايا من الذكور والإناث يفتقرون إلى تقدير الذات، كما ارتبط التعرض للتمرر بالشخصية العصابية للجنسين على حد سواء. في حين أظهر الضحايا الإناث مستويات أدنى من الطيبة والمقبولية وبقطة الضمير، بينما كان الضحايا الذكور صغاراً ولديهم تاريخ سابق من التعرض للتمرر.

بينما هدفت دراسة حسين (٢٠١٦) إلى البنية العاملية لمقياس التمرر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين قوامها (٣٠٠ فرد)، وأظهرت النتائج التشبع على أربعة عوامل هي (التخفي الإلكتروني،

والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية). في حين أن البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية في دراسة الشناوي (٢٠١٤) لدى عينة قوامها (٤٩٢ طالباً) تمثلت في خمسة عوامل وهي (بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة، وُبعد الإقصاء، وُبعد الازعاج وانتهاك الخصوصية، وُبعد الإهانة والتهديد، وُبعد التحرش الجنسي).

تناولت دراسة بلوشاتي و كارل و وود و وليامز Peluchette, Karl, Wood & Williams (2015) تأثير ممارسات مواقع الشبكات الاجتماعية المحفوفة بالمخاطر والفروق الفردية في الإفصاح عن الذات Self-disclosure والشخصية حول احتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني بين مستخدمي الفيسبوك من الراشدين. وأظهرت نتائج (٥٧٢) مشارك إمكانية التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال كل من نشر محتوى سلبي أو غير لائق من قبل الأصدقاء، وزيادة عدد الاصدقاء على الفيسبوك. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم متغيرات الشخصية التي تم فحصها (يقظة الضمير، والانبساط، والمقبولية، والثبات الانفعالي Emotional stability، والإفصاح عن الذات) كانت تنبئاً على الأقل ببعض ممارسات مواقع الشبكات الاجتماعية المحفوفة بالمخاطر. ومع ذلك، فإن الانبساط والانفتاح على الخبرة فقط كانا لديهم القدرة التنبؤية للتعرض للتنمر الإلكتروني.

بينما أشارت دراسة الدسوقي (٢٠١٥) إلى فحص العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت (الفييس بوك). لدى عينة من المراهقين عددها (٣٩) فرد (٢٧ ذكور، ١٢ إناث). وانتهت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مرتفعي

عامل العصائية وعامل يقظة الضمير وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. بينما كان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مرتفعي عامل الانبساط وعامل القبول وعامل الانفتاح على الخبرة وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أوضحت دراسة عبد الواحد والدسوقي (٢٠١٤) طبيعة العلاقة بين سلوك التمر وبعض متغيرات الشخصية (التوجه نحو الإنجاز، وتقدير الذات والغضب، والمسئولية). لدى عينة من طلبة مدارس المرحلة الثانوية عددها ٣٤٠ طالب وطالبة بمتوسط عمري ١٧.١ عام. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التمر والغضب وعلاقة سالبة بين أبعاد التمر والتوجه نحو الإنجاز وتقدير الذات والمسئولية، وكان هناك فروق بين الجنسين في سلوك التمر لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتتمرين وغير المتتمرين في التوجه نحو الإنجاز والمسئولية لصالح غير المتتمرين.

كما أشار أبو زيد (٢٠١٤) في دراسته إلى دور التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التمر ذوي صعوبات التعلم على مقاومة سلوك التمر، لدى عينة مقدارها ١٥ طالباً (٨ طلاب بالمجموعة التجريبية، و٧ بالمجموعة الضابطة)، وتكون البرنامج من (٢٢) جلسة. وانتهت الدراسة إلى فاعلية التدريب التوكيدي في تنمية قدرة ضحايا التمر على مواجهة سلوك التمر.

كما هدفت دراسة كوكينوز وأنطونيدو ودالارا وكوفوجازو وباباتسكي Kokkinos, Antoniadou, Dalara, Koufogazou & Papatziki (2013)، إلى فحص سمات الشخصية وعلاقتها بسلوك التمر الإلكتروني وبالتعرض له بين (٣٠٠) من الطلاب اليونانيين في مرحلة ما قبل المراهقة. فلم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التعرض للتمر

الإلكتروني. وسجل الطلاب غير المعرضين للتنمر الإلكتروني درجات أعلى في عامل يقظة الضمير وعدم الثبات الانفعالي. في حين أفاد المتنمرون إلكترونياً باستخدام مزيد من العدوان. بينما كان أولئك الذين حصلوا على درجة عالية في العدوان والتجنب السلبي أكثر عرضة ليكونوا ضحية للتنمر الإلكتروني.

وعنيت دراسة سيليك و اتاك و أرجوزن Çelik, Atak & Erguzen (2012) بفحص العلاقة بين سمات الشخصية والتنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات عددهم (٢٣٠) طالباً الذين يتلقون التعليم المباشر (وجهاً لوجه) أو عن بعد. واتبعت الدراسة المنهج السببي المقارن. وانتهت النتائج إلى أن عدم الثبات الانفعالي كان هو المتنبئ الرئيسي للتنمر الإلكتروني، كما لوحظ علاقة سالبة بين يقظة الضمير والتنمر النشط ضد الآخرين، بينما كان أضعف مؤشر للتنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني هو الانفتاح على الخبرة. وتبين صلاحية النموذج التنبؤي للتعلم المباشر والتعلم عن بعد على حد سواء. كما لوحظ وجود علاقة موجبة متوسطة بين التنمر النشط ضد الآخرين والتعرض للتنمر سابقاً.

في حين فحص الصرايرة (٢٠١١) الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر لعدد (١٠٣٠) طالباً بالمرحلة الأساسية العليا بمحافظة الكرك (٦٠٢ ذكر، و٤٢٨ أنثى). وانتهت الدراسة إلى أن الطلبة الذكور كانوا أكثر تعرضاً للتنمر في الشكلين الجسدي واللفظي، بينما كان الإناث أكثر تعرضاً للتنمر الاجتماعي.

كما اهتمت دراسة إسماعيل (٢٠١٠) بفحص بعض المتغيرات النفسية، لدى عينة من ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية عددهم (٤٨) طالباً

يتراوح أعمارهم (٩ - ١٢) سنة. وأشارت الدراسة إلى أن كلما كان الطلاب يشعرون بالوحدة النفسية، ولديهم ضعف الإحساس بالأمن النفسي، ويعانون من القلق، وتدني تقدير الذات، كلما كانوا أكثر عرضة لأن يكون ضحية التنمر دون غيرهم.

كما هدفت دراسة جلاسو وماتيسن ونيلسن وانيرسين Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen (2007) إلى البحث عن الفروق بين ضحايا التنمر التقليدي وغير المعرضين له في سمات الشخصية. وذلك على عينة بالغ عددها (١٤٤) مشاركاً (٧٢ ضحية، و ٧٢ غير معرضين للتنمر) يتراوح أعمارهم من (٢٩ إلى ٥٦) سنة، وتألقت المجموعتان من (٥١) امرأة و (٢١) رجلاً. وأظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين ضحايا التنمر وغير المعرضين له في أربعة من أصل خمسة أبعاد للشخصية. وميل الضحايا إلى أن يحصلوا على درجة مرتفعة في عامل العصابية ودرجة أقل في عامل الطيبة أو المقبولية ويقظة الضمير والانبساط مقارنة بغير المعرضين للتنمر.

وفي دراسة راسكيسكاس وستولتز (Raskauskas & Stoltz, 2007) تم فحص العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتقليدي. لدى عينة مكونة من (٨٤) مراهقاً. وأظهرت النتائج أن أدوار الطلاب في التنمر التقليدي تنبأت بالدور نفسه في التنمر الإلكتروني. كما أن كون الطالب ضحية للتنمر على الإنترنت أو عبر الرسائل النصية كان مرتبطاً بكونه متنمر في المدرسة. ولكن لم يتبين انتقال ضحايا التنمر التقليدي إلى ممارسة التنمر الإلكتروني.

وأشارت دراسة لي (Li, 2006) إلى انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني ودور عامل الجنس في حدوثه بين عينة من المراهقين، التي أجريت على عدد

(٢٦٤) طالباً من ثلاث مدارس ثانوية. أظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف الطلاب كانوا ضحايا للتنمر التقليدي وأن واحداً من كل أربعة كان ضحية التعرض للتنمر الإلكتروني بشكل خاص. وأفاد أكثر من نصف الطلاب أنهم يعرفون شخصاً واحداً على الأقل قد تعرض للتنمر الإلكتروني. وأن الذكور كانوا أكثر تنمراً إلكترونياً مقارنة بالإناث، إلا أن الإناث كانوا أكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني من نظرائهم الذكور.

وأشارت دراسة باتشين وهيندوجا (2006) Patchin & Hinduja إلى أن ما يقارب (٣٠٪) من المراهقين الذين شاركوا في الاستطلاع كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني. وأن (٤٢.٥٪) من الضحايا عبر الإنترنت كانوا محبطين، وشعر حوالي (٤٠٪) منهم بالغضب، وشعر حوالي (٢٧٪) بالحزن. كما تبين أن الشباب الذين شاركوا في المزيد من الأنشطة عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة لتعرضهم للتنمر الإلكتروني. وكان (٧٥٪) من الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني هم ضحايا لتنمر آخر، في حين كان أقل من (٢٥٪) من المتتمرين لم يسبق لهم أبداً أن تعرضوا للتنمر الإلكتروني من غيرهم.

* * *

تقيب على الدراسات السابقة

ويتضح من الدراسات السابقة المعروضة أعلاه أنه لا توجد دراسة عربية واحدة اهتمت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني، كما كانت أغلبها على طلبة المدارس والجامعات من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، ولم يكن هناك دراسات تناولت فئة الراشدين سوى ثلاث دراسات أجنبية. وكان هناك تفاوت في حجم العينات بين الدراسات حيث تراوحت بين (١٥ إلى ٦٠١) فرداً. كما أن معظم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الراهنة حديثة حيث بدأت من عام ٢٠٠٦، ومستمرة حتى عام ٢٠١٨. وكان هناك استعانة بمقاييس للشخصية متعارف عليها في المجال النفسي كمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. كما كان هناك مقياسين للتعرض للتنمر الإلكتروني (صورة الضحية) تم تقنينهم على البيئة المصرية إحداهما تم تقنيه على (٣٠٠) فرد (حسين، ٢٠١٦)، والآخر لدى عينة قوامها (٤٩٢) طالباً (الشناوي، ٢٠١٤). كما تم تناول بعض المتغيرات الديموغرافية في علاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كالجنس والعمر والصف الدراسي بالإضافة إلى بيانات استخدام الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وارتبطت متغيرات الدراسة ببعض المتغيرات النفسية الأخرى غير التي عيّنت بها هذه الدراسة، كالقلق والتعاطف والمسئولية والعنف المدرسي والغضب وغيرها. بالإضافة إلى وجود علاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني في صورته المتنم والشخصية. وكان هناك اختلاف في نتائج الدراسات حول عاملي الانبساط والطيبة أو المقبولية، حيث أشارت بعض الدراسات أن لهم قدرة تنبؤية إيجابية بالتعرض

للتنمر الإلكتروني أو ذات علاقة موجبة بها (Peluchette, Karl, Wood & Williams, 2015; Semerci, 2017). في حين أشارت الدراسات الأخرى أن لهم قدرة تنبؤية سلبية بالتعرض للتنمر الإلكتروني أو ذات علاقة سالبة بها (Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen, 2007; Sekol & Farrington, 2016). وكان هناك اتفاق بين نتائج الدراسات في أن هناك ارتباط موجب بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشخصية العصابية (Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen, 2007; Sekol & Farrington, 2016)، فيما عدا دراسة سيميرسي (Semerci, 2017). وتمثل الاتفاق أيضاً في القدرة التنبؤية لعامل يقظة الضمير للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية (Semerci, 2017)، أو في علاقته السالبة بالتعرض للتنمر الإلكتروني (Sekol & Farrington 2016). وكان هناك اتفاق أيضاً في القدرة التنبؤية لعامل الانفتاح على الخبرة للتعرض إلى التنمر الإلكتروني (Peluchette, Karl, Wood & Williams 2015)، فيما عدا دراسة سيليك و اتاك و أرجوزن (Çelik, Atak & Erguzen (2012) التي أشارت إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة كان أضعف مؤشر للتنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة وتحديد أدواتها.

فروض الدراسة

يمكن صياغة الفروض على النحو الآتي :

١. هناك اختلاف في انتشار مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة

من الراشدين.

٢. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى الشخصية في الاتجاه الأفضل لغير المعرضين للتنمر الإلكتروني.

٣. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتنمر الإلكتروني تبعاً لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية ونتيجة للتفاعل بينهما في الاتجاه الأفضل للذكور والعازبين.

٤. وهناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني.

٥. وهناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العمر ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني.

٦. ويمكن التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

* * *

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، نظراً لاعتماد الباحث في تقديم المتغيرات المستقلة ومعالجتها على الوصف، وليس التعديل والتغيير العمدي، ورصد حجم العلاقات الارتباطية، بالإضافة إلى أنها دراسة ميدانية يصعب فيها ضبط كل المتغيرات الدخيلة.

عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والأترنت من مرحلة الرشد المبكر Early Adulthood التي تبدأ من عمر الحادي والعشرين إلى عمر الأربعين؛ اختيرت منه عينة عشوائية مقدارها (٢٢٤) فرداً (٦٨ ذكر، و١٥٦ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣٩) سنة بمتوسط عمري (٣٢,٦٥) سنة وإنحراف معياري (٦,٨٠) سنة. ولم يقل المستوى التعليمي لهم عن التعليم الجامعي. وكانت نسبة العازبين (٤١٪) بواقع (٩٢) فرد، ونسبة المتزوجين (٣٩٪) بواقع (٨٧) فرد، ونسبة المطلقين (٢٠٪) بواقع (٤٥) فرد. وكانت نسبة العاملين (٧٢٪) بواقع (١٦١) فرد، بينما كانت نسبة غير العاملين (٢٨٪) بواقع (٦٣) فرد. وكان متوسط ساعات الاستخدام اليومي للأترنت (٥,٣٦) ساعة بإنحراف معياري (٣,٧٦) ساعة. في حين كان متوسط سنوات الاستخدام للأترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (٩,٩٢) سنة بإنحراف معياري (٤,٤٠) سنة.

أدوات الدراسة

قامت الدراسة الراهنة على أداتين، أولهما خاصة بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وثانيهما خاصة بمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية).

١ - قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تعد هذه الأداة من إعداد كوستا وماكراي Costa & McCrae وتعريب الأنصاري (١٩٩٧)، مكونة من ٦٠ بند مقسمة على خمسة عوامل كل منها يحتوي على ١٢ بند، وكانت العوامل كالتالي: عامل العصابية، وعامل الانبساط، وعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل الطيبة/المقبولية، وعامل يقظة الضمير. وقد اتبع هذا المقياس تدرج ليكرت الخماسي يتراوح من ١ (لا تنطبق أبداً) إلى ٥ (تنطبق دائماً). وتتراوح الدرجة في كل عامل من (١٢ إلى ٦٠ درجة).

صدق المقياس :

تم إجراء الصدق التلازمي بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للزغبى (٢٠٠٩) المكون من ٣٧ بند على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ فرد، ويشير الصدق التلازمي إلى أي مدى يرتبط المقياس بمحك أو بمؤشر له صلة به. وذلك لحساب صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم في الدراسة الراهنة، وقد وقع الاختيار على اختبار الزغبى لأن هذا الاختبار يعتمد على نفس العوامل الخمسة للشخصية المستخدمة في الدراسة. وذلك من خلال حساب معامل ارتباط نفس العامل في الاختبارين، وقد بلغت معاملات الصدق كالتالي (العصابية (٠.٧٦) والانبساط (٠.٧٤)

والافتتاح على الخبرة (٠.٦٥) والمقبولية (٠.٧٥) وبقظة الضمير (٠.٨٥) والدرجة الكلية (٠.٧٣)، وهي معاملات صدق مرتفعة. كما تم إجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية البالغ عددها (٢٢٤)، ثم اختيار الدرجات العليا، والدرجات الدنيا داخل كل بعد والدرجة الكلية في ضوء نسبة لا تتخطى (٢٥٪) لكل منهما، فتم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين داخل كل عامل والدرجة الكلية، وقد تبين أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين كل مجموعتين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية للمقاييس، كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) نتائج الصدق التمييزي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير	المجموعات	م	ع	قيم (ت)	الدلالة
العصابية	الفئة العليا	٣٤.٤٤	٣.٤٨	١٥.٥١	دال عند ٠.٠٠١
	الفئة الدنيا	٢٥.٩٤	٢.٣٧		
الانبساط	الفئة العليا	٤٠.٥٠	٢.٦٣	١٦.٣٢	دال عند ٠.٠٠١
	الفئة الدنيا	٣٢.٣٠	٢.٩٥		
الافتتاح على الخبرة	الفئة العليا	٤٢.٥٠	٣.٤٠	١٤.٩٢	دال عند ٠.٠٠١
	الفئة الدنيا	٣٢.٢٥	٤.١١		
المقبولية	الفئة العليا	٤١.٧٥	٣.٠٩	١١.٩٥	دال عند ٠.٠٠١
	الفئة الدنيا	٣٤.٥٣	٣.٥٣		
بقظة الضمير	الفئة العليا	٥١.٥٨	٣.٧٧	١٣.٨٢	دال عند ٠.٠٠١
	الفئة الدنيا	٣٩.٩١	٥.٣١		
الدرجة الكلية	الفئة العليا	١٩٩.١٢	٨.٤٧	١٤.٤٥	دال عند ٠.٠٠١
	الفئة الدنيا	١٧٩.٠٧	٦.٩٦		

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بمعامل القسمة النصفية على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ فرد. والذي تمثل في ارتباط مجموع البنود الفردية مع مجموع بنود الزوجية لكل عامل على حدة من العوامل الخمسة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية له باستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول الاختبار، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، كما هو موضح في جدول (٢) والذي يشير إلى أن المقياس ككل وبكافة أبعاده يتسم بمعاملات ثبات مرتفع.

جدول (٢) معاملات ثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البُعد	معامل القسمة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
العصائية	٠.٦٣	٠.٦٠
الانبساط	٠.٦٧	٠.٦٥
الانفتاح على الخبرة	٠.٧٩	٠.٧٦
المقبولية	٠.٦٦	٠.٦٨
يقظة الضمير	٠.٨٠	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٧٣	٠.٧٠

٢- مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية)

قامت الشناوي (٢٠١٤) بإعداد مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر) والتحقق من الخصائص القياسية له. وقد استندت الدراسة الراهنة على صورة الضحية، التي تكونت من ٢٦ بند. تم توزيعهم على خمس أبعاد وهي (بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة (٨ بنود)، وبُعد الإقصاء (٥ بنود)، وبُعد الازعاج وانتهاك الخصوصية (٥ بنود)، وبُعد الإهانة والتهديد (٥ بنود)، وبُعد التحرش الجنسي (٣ بنود)). وقد اتبع هذا المقياس تدرج ليكرت

الحماسي يتراوح من ١ (لا تنطبق ابداً) إلى ٥ (تنطبق دائماً). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٢٦ إلى ١٣٠ درجة).

صدق المقياس :

تم إجراء الصدق التلازمي لمقياس التعرض للتممر الإلكتروني (الضحية) بتطبيق مقياس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لحسين (٢٠١٦) المكون من (٣٤) بند على عينة استطلاعية بلغت (٣٥) فرد. وذلك من خلال حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للاختبارين ، وقد بلغ معامل صدق مقياس التعرض للتممر الإلكتروني (الضحية) (٠,٦٤) وهو معامل صدق مرتفع. كما تم إجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية البالغ عددها (٢٢٤)، ثم اختيار الدرجات العليا، والدرجات الدنيا داخل كل بعد والدرجة الكلية في ضوء نسبة لا تتخطى (٢٥٪) لكل منهما، فتم استخدام اختبارات T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين داخل كل بعد والدرجة الكلية، وقد وجد الباحث فروق جوهرية بين المجموعتين في التعرض للتممر الإلكتروني ومظاهرة المختلفة، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) نتائج الصدق التمييزي لمقياس التعرض للتممر الإلكتروني

المتغير	المجموعات	م	ع	قيم (ت)	الدلالة
تشويه السمعة	الفئة العليا	١٧,١٠	٥,٧٢	٨,٣٠	دال عند ٠,٠٠١
	الفئة الدنيا	١٠,٣٦	٣,٣٥		
الإقصاء	الفئة العليا	١٣,٦٣	٥,١٣	٧,٦٢	دال عند ٠,٠٠١
	الفئة الدنيا	٦,٨٧	٢,٦١		
انتهاك	الفئة العليا	١٧,١٢	٨,٠٨	٧,٧٢	دال عند ٠,٠٠١
	الفئة الدنيا	٨,٠٨	٣,٥٢		
الخصوصية	الفئة العليا	١٢,٨٤	٥,٣٨	٦,٩٣	دال عند ٠,٠٠١
	الفئة الدنيا	٦,٧١	٤,٤٥		
الإهانة					
والتهديد					

المتغير	المجموعات	م	ع	قيم (ت)	الدلالة
التحرش	الفئة العليا	٩,٣٠	٢,٣١	١٠,٨٣	دال عند
الجنسي	الفئة الدنيا	٥,٢٣	١,٨٧		٠,٠٠١
الدرجة الكلية	الفئة العليا	٥٩,٢٦	١٤,٧٧	١٠,٤٦	دال عند
	الفئة الدنيا	٣١,٢٥	٣,٤٩		٠,٠٠١

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بمعامل القسمة النصفية الخاص على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ فرد. والذي تمثل في ارتباط مجموع البنود الفردية مع مجموع بنود الزوجية لكل بُعد على حدة من أبعاد مقياس التعرض للتممر الإلكتروني والدرجة الكلية له باستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول الاختبار، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، كما موضح في جدول (٤) والذي يشير إلى أن المقياس ككل وبكافة أبعاده يتسم بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس التعرض للتممر

البُعد	معامل القسمة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
تشويه السمعة	٠,٩٤	٠,٩٥
الإقصاء	٠,٧٩	٠,٧٣
انتهاك الخصوصية	٠,٨٢	٠,٨٤
الإهانة والتهديد	٠,٧٩	٠,٧٠
التحرش الجنسي	٠,٨٨	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٩٦	٠,٩٢

إجراءات الدراسة

تم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ومن ثم برمجتها إلكترونياً عبر رابط إلكتروني من خلال برنامج كويسشن برو QuestionPro للمسح والاستطلاع عبر الأنترنت. وتم إرسال الرابط الإلكتروني للمقياس إلى أفراد العينة المصريين عبر البريد الإلكتروني، وتم الالتزام بالتعليمات والإجراءات لتوحيد طريقة التطبيق بشكل دقيق لدى جميع العينة، وقد

تراوح زمن التطبيق بين (١٠-١٥ دقيقة) كما أتضح من التحليلات الآلية
لبرنامج كويشن برو.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضها باستخدام
البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، تم استخدام المعالجات
الأحصائية التالية :

- ١- التكرار والنسب المئوية.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون.
- ٣- تحليل التباين الثنائي .
- ٤- اختبار توكي Tukey Test للمقارنات البعدية.
- ٥- اختبارات T.Test للمجموعات المستقلة.
- ٦- تحليل الانحدار المتعدد.

* * *

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول: "هناك اختلاف في انتشار مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة من الراشدين". ولاختبار صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي من خلال قسمة المتوسط الحسابي لكل بُعد من أبعاد (مظاهر) التعرض للتنمر الإلكتروني على الدرجة الكلية للبُعد، لمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني، التي تمثلت في خمس مظاهر، وهي بعد تشويه السمعة وبعد الإقصاء وبعد انتهاك الخصوصية وبعد الإهانة والتهديد وبعد التحرش الجنسي. كما هو مبين في جدول (٥)

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني

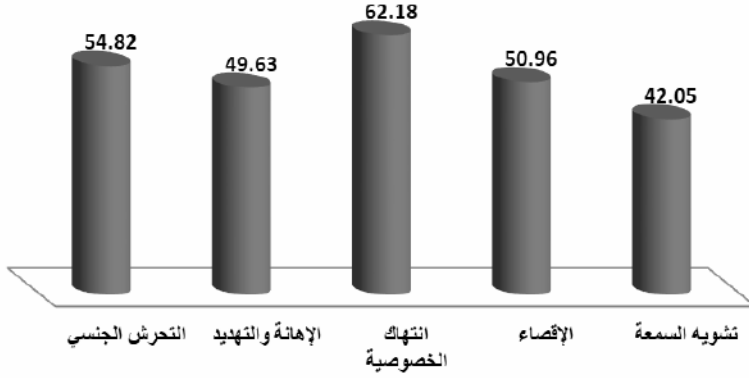
الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البُعد	ترتيب البُعد	ترتيب البُعد
٪٦٢,١٨	٣,١٠	١٥,٥٥	انتهاك الخصوصية	١	٣
٪٥٤,٨٢	٣,٠٩	٨,٢٢	التحرش الجنسي	٢	٥
٪٥٠,٩٦	٣,١٠	١٢,٧٤	الإقصاء	٣	٢
٪٤٩,٦٣	١,٧٥	١٢,٤٠	الإهانة والتهديد	٤	٤
٪٤٢,٠٥	٤,٤٨	١٦,٨٢	الاستهزاء وتشويه السمعة	٥	١

يتبين من جدول (٥) مدى انتشار مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة، حيث احتل بُعد انتهاك الخصوصية المرتبة الأولى من أبعاد التعرض للتنمر الإلكتروني بوزن نسبي (٪٦٢,١٨)، بينما جاء بُعد التحرش الجنسي في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٪٥٤,٨٢)، في حين جاء بُعد الإقصاء في

المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٥٠.٩٦٪)، ثم بعد الإهانة والتهديد في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٤٩.٦٣٪)، وأخيراً جاء بعد الاستهزاء وتشويه السمعة في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٤٢.٠٥٪). كما أوضحه شكل (١)، حيث تمثلت مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني في انتهاك خصوصية المشاركين وتعرضهم للإزعاج من خلال أفراد يفرضون أنفسهم عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونشر بعض أسرارهم الشخصية عبر الأنترنت وفرض آراء ومعتقدات غيرهم عليهم عبر الرسائل الإلكترونية، وتمثل بعد التحرش الجنسي في تلقي المشاركين صور خادشة للحياء والسخرية، وتلقيهم رسائل ودعاوي للدخول في دردشة غير أخلاقية من الغير عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. في حين تمثل بعد الأقصاء الذي احتل المرتبة الثالثة في حجب أو إقصاء المشاركين من غرف الدردشة وتجاهل تعليقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الافتراضية الجماعية عن عمد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ماينارد وجوزيف (Mynard & Joseph 1997) التي أوضحت أن ٤٩٪ من العينة كانوا إما متتمرين (١١٪) أو ضحايا للتنمر (٢٠٪) أو الأثنين معاً (١٨٪). كما أشارت دراسة القحطاني (٢٠١٥) إلى انتشار صور انتهاك الخصوصية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تمثلت في كافة صور الاعتداء على المعلومات والبيانات الشخصية مثل الإفشاء غير المشروع للبيانات والتهديد باستغلال الأسرار الشخصية. وأكدت دراسة الديد وسليمان (٢٠١٨) أن شبكة الأنترنت بيئة خصبة لانتشار التحرش الجنسي الإلكتروني، وذلك لارتباطها بغياب الهوية التي تعد من أبرز الدوافع لانتشار هذا النوع من التحرش. كما اتفقت مع دراسة لي Li

(2006) التي أفاد أكثر من نصف عينتها أنهم يعرفون شخصاً واحداً على الأقل قد تعرض للتممر الإلكتروني. واتفقت دراسة باتشين وهيندوجا (2006) Patchin & Hinduja مع ذلك حيث كان ما يقارب من ٣٠٪ من المراهقين الذين شاركوا في الاستطلاع من ضحايا التمرر الإلكتروني الذي تمثل في تجاهلهم أو عدم احترامهم أو تسميتهم بأسماء سيئة أو تعرضهم لعدد من التهديدات أو نشر شائعات بشأنهم من قبل الآخرين. وكشفت دراسة إيردر- بيكر (2010) Erdur-Baker إلى أن نسبة ٣٢٪ من الطلاب كانوا ضحية للتممر الإلكتروني والتقليدي، في حين أن نسبة ٢٦٪ من الطلاب كانوا متممرين إلكترونياً وفي البيئة الواقعية. فأشارت نسب انتشار سلوك التمرر بين المدارس الأمريكية إلى أن هناك ما يقارب (٢٠١) مليون طالب يمارسون التمرر، و (٢٠٧) مليون ضحية للتممر (المكانين ويونس والحيارى، ٢٠١٨). وترجع ارتفاع هذه النسبة من التعرض للتممر الإلكتروني بكافة أشكاله إلى إتاحة الهدف وقدرة المتممر على تتبعه خارج المدرسة أو بيئة العمل، مما يساهم في زيادة انتشار التمرر الإلكتروني في حياة الضحية ولا يتقيد في بيئة معينة (مقراني، ٢٠١٨). فيساعد التمرر الإلكتروني على الانفتاح على خصوصية الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها خصائص الاتصال المستمر بشبكة الإنترنت، وسهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، مقارنة بالتممر التقليدي الذي مازال يواجه قيود وضوابط تقلل من انتشاره.

شكل (1) الوزن النسبي لمظاهر التعرض للتممر الإلكتروني



نتيجة الفرض الثاني : "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الاتجاه الأفضل لغير المعرضين للتممر الإلكتروني". ولاختبار صحة الفرض تم الاستعانة باستخدام اختبار ت "T.Test" للمجموعات غير المرتبطة (المستقلة). لحساب الفروق بين المجموعتين في كل عامل من عوامل الخمسة الكبرى للشخصية على حدة، كما هو مبين في جدول (6)

جدول (6) الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (اختبارات)

الدلالة	قيم (ت)	غير المعرضين للتممر ن=103		المعرضين للتممر ن=121		المجموعات
		ع	م	ع	م	
0.001	3.54	5.09	29.13	4.83	32.31	العصائية
0.048	2.02	4.42	35.84	5.29	37.61	الانبساط
غ. دال	0.04 -	6.26	37.89	6.52	37.84	الانفتاح على الخبرة
0.009	2.65	4.87	37.27	4.70	39.57	المقبولية
0.050	1.95 -	7.46	48.96	7.20	45.07	يقظة الضمير

تبين من جدول (٦) قبول الفرض الثاني جزئياً، حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما عدا عامل الانفتاح على الخبرة. فكان المعرضين للتممر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل العصائية والانبساط والطيبة/المقبولية مقارنة بغير المعرضين للتممر الإلكتروني، في حين كان غير المعرضين للتممر الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل يقظة الضمير مقارنة بالمعرضين للتممر الإلكتروني، بينما لم يظهر فروق بينهما في عامل الانفتاح على الخبرة. ونستنتج من نتيجة الفرض الثاني أن سمات المعرضين للتممر الإلكتروني تتمثل في أنهم غير متزنين انفعالياً ويتسمون بالقلق والحزن كونهم عصائيين، وفي نفس الوقت ليس لديهم قدرة على المسؤولية والاجتهاد والتنظيم والمثابرة والعمل الدؤوب والدافع في تحقيق هدف الإنجاز كونهم أقل تفاني و يقظة ضمير. كما أنهم أكثر نشاطاً وحيوية ويميلون إلى تكوين صداقات كونهم انبساطيين. بالإضافة إلى اتسامهم بالإيثار، والميل للعفو واللطف، والثقة بالآخرين، والتواضع والتعاطف كونهم ذات مقبولية وطيبة واضحة. بينما لم يتأثر التعرض للتممر الإلكتروني بعامل الانفتاح على الخبرة وما يشمله من سمات ترتبط بالفضول، والإدراك، وسعة الأفق، والخيال، وعدم الجمود.

واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة سيكول و فارينجتون (2016) Sekol & Farrington التي أشارت إلى أن هناك ارتباط بين التعرض للتممر بالشخصية العصائية للجنسين على حد سواء. واتفقت مع دراسة جلاسو وماتيسين و نيلسن وانيرسين (2007) Glasø, Matthiesen, Nielsen &

Einarsen التي أظهرت حصول ضحايا التمر الإلكتروني على درجة مرتفعة في عامل العصابية ودرجة أقل في عامل يقظة الضمير مقارنة بغير المعرضين للتمر. كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن بُعد العصابية كان الأعلى بين ضحايا التمر الإلكتروني فقط ؛ وكان بُعد الذهان الأعلى بين المتتمرين إلكترونياً فقط (Çelik, Atak & Erguzen, 2012). كما أشارت دراسة الدسوقي (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مرتفعي عامل الانبساط وعامل المقبولية وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. بينما سجل ضحايا التمر في إحدى الدراسات درجات أقل على مقياس الانبساط، ودرجات أعلى في مقياس العصابية والذهانية مقارنة بغير المعرضين للتمر (Mynard & Joseph 1997). كما اختلفت دراسة سيميرسي Semerci (2017) مع نتيجة الفرض الحالي حيث أنها أشارت إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة كان أقوى مؤشرات للتنبؤ بالتمر الإلكتروني في صوره المختلفة (كضحية، ومتتمر)، وأن العصابية ليس لها تأثير ذات دلالة إحصائية على التمر الإلكتروني في صوره المختلفة (كضحية، ومتتمر).

نتيجة الفرض الثالث: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتمر الإلكتروني تبعاً لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية ونتيجة للتفاعل بينهما في الاتجاه الأفضل للذكور والعازبين". ولاختبار صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي للكشف عن دور عامل الجنس وعامل الحالة الاجتماعية (٣x٢) والتفاعل بينهما في التعرض للتمر الإلكتروني وأبعاده المختلفة، كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي (٣×٢) لعامل الجنس والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهما وتأثير ذلك على التعرض للتمر الإلكتروني ومظاهره المختلفة

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	تشويه السمعة	١.٨١	١	١.٨١	٠.٠٧	غ. دال
	الاقصاء	٣.١٧	١	٣.١٧	٠.٣٢	غ. دال
	انتهاك الخصوصية	٦٣.٧٥	١	٦٣.٧٥	٥.٣٤	٠.٠٢٣
	الإهانة والتهديد	٣٤٢.٠٠	١	٣٤٢.٠٠	٢٩.٩٥	٠.٠٠١
	التحرش الجنسي	٦.٣٦	١	٦.٣٦	٠.٥١	غ. دال
	الدرجة الكلية	١٥٣٥.٣٧	١	١٥٣٥.٣٧	٤.١٤	٠.٠٤٤
الحالة الاجتماعية	تشويه السمعة	١٧٨.٤٤	٢	٨٩.٢٢	٣.٦٥	٠.٠٢٩
	الاقصاء	٦.٣٤	٢	٣.١٧	٠.٣٢	غ. دال
	انتهاك الخصوصية	١٦.٨٥	٢	٨.٤٢	٠.٧١	غ. دال
	الإهانة والتهديد	٢٨٤.٦١	٢	١٤٢.٣١	١٢.٤٦	٠.٠٠١
	التحرش الجنسي	٨٥.٦٤	٢	٤٢.٨٢	٣.٤٢	٠.٠٣٦
	الدرجة الكلية	٢٩٥٧.٧٤	٢	١٤٧٨.٨٧	٣.٩٩	٠.٠٢١
التفاعل بين الجنس والحالة الاجتماعية	تشويه السمعة	١.٠٩	٢	٠.٥٤	٠.٠٢	غ. دال
	الاقصاء	٦.٥٨	٢	٣.٢٩	٠.٣٣	غ. دال
	انتهاك الخصوصية	١.٠٢	٢	٠.٥١	٠.٠٤	غ. دال
	الإهانة والتهديد	٧٦.٥٤	٢	٣٨.٢٧	٢.٠٤	غ. دال
	التحرش الجنسي	٣٠.٩٦	٢	١٥.٤٨	١.٢٤	غ. دال
	الدرجة الكلية	١١٧٨.٥٥	٢	٥٨٩.٢٧	١.٥٩	غ. دال

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التباين الكلي	تشويه السمعة	٢٨٨٧.٤٢	٢٢٢	٢٤.٤٧		
	الاقصاء	١١٦٣.٣٧	٢٢٢	٩.٨٦		
	انتهاك الخصوصية	١٤٠٨.٤١	٢٢٢	١١.٩٤		
	الإهانة والتهديد	١٣٤٧.٥٠	٢٢٢	١١.٤٢		
	التحرش الجنسي	١٤٧٧.٤٧	٢٢٢	١٢.٥٢		
	الدرجة الكلية	٤٢٧٩٥.٧٤	٢٢٢	٣٧١.١٥		
	التباين الكلي	تشويه السمعة	١٧١٧٠	٢٢٤		
الاقصاء		٧٥١٠	٢٢٤			
انتهاك الخصوصية		١٢٤٦٧	٢٢٤			
الإهانة والتهديد		٧٢٤٧	٢٢٤			
التحرش الجنسي		١٣٠٦١	٢٢٤			
الدرجة الكلية		٣٢٥٥٥٢	٢٢٤			

تبين من جدول (٧) أن هناك أثر دال لعامل الجنس على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبعده انتهاك الخصوصية والاستهزاء وتشويه السمعة والإهانة والتهديد فقط، بينما كان هناك أثر دال لعامل الحالة الاجتماعية على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبعده تشويه السمعة وبعده الإهانة والتهديد وبعده التحرش الجنسي، فيما عدا بعد الإقصاء وبعده انتهاك الخصوصية. في حين لم يكن هناك أثر للتفاعل بين عاملي الجنس والحالة الاجتماعية على التعرض للتنمر الإلكتروني ومظاهره المختلفة. وقد تم

استخدام اختبارات لتحديد وجهة الفروق بين الجنسين كما هو مبين في جدول (٨)

جدول (٨) الفروق بين الجنسين في التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده المختلفة (اختبارات)

المتغيرات	المجموعات		الإناث		الذكور		الدلالة
	ع	م	ع	م	ع	م	
انتهاك الخصوصية	٣.٤٥	١٥.٨٩	٣.٠٤	١٤.١١	٠.٠١	-	٢.٦٠
الإهانة والتهديد	٢.٠٢	١٢.١٨	١.٧٤	٩.١٧	٠.٠٠١	-	٣.٦٧
الدرجة الكلية	١٧.٨٤	٥٥.٢٠	٨.١٢	٤٢.٦٠	٠.٠٠٣	-	٣.٠٧

تبين من جدول (٨) أن الإناث لديهن درجات مرتفعة مقارنة بالذكور في الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبعدي انتهاك الخصوصية، والإهانة والتهديد. بمعنى أن الإناث أكثر تعرضاً لتشويه سمعتهم وصورتهم أمام الآخرين أو تلقي صور ومعلومات مهينة لهم عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف التهديد مقارنة بالذكور وقد يرجع ذلك إلى بعض التحديات التي قد تواجهها الإناث كضحية للتنمر مثل الخوف من الإفصاح والخجل الذي يعترتهم فضلاً عن عدم قدرتهم على المواجهة. حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة لي (2006) Li التي أشارت إلى أنه على الرغم من أن الذكور كانوا أكثر تنمراً إلكترونياً مقارنة بالإناث إلا أن الإناث كانوا أكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني من نظرائهم الذكور، كما أن الإناث اللواتي يُنظر إليهن على أنهن أقل أو أكثر جاذبية من غيرهن تعرضن للتهديد وانتهاك

الخصوصية. في حين أظهرت دراسة سيكول و فارينجتون (2016) & Sekol Farrington حول سمات الشخصية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث ؛ أن لديهن مستويات أدنى من الطيبة ويقظة الضمير مقارنة بالذكور. وعلى الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن هناك مخاطر متساوية بين الذكور والإناث لكي يصبحوا ضحية للتنمر الإلكتروني ، إلا أن أفاد باحثون آخرون أن الإناث قد حصلوا على درجة أعلى من الذكور في مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني ، فكان ما يقرب من ٦٠ ٪ من الضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث (Vandebosch & Van Cleemput, 2009). وأشارت دراسة ساري (٢٠٠٨) إلى أن تأثير الأنترنيت في الإناث كان أكثر من تأثيره على الذكور. كما أشارت دراسة الصرايرة (٢٠١١) إلى أن الذكور كانوا أكثر تعرضاً للتنمر الجسدي و اللفظي ، بينما كان الإناث أكثر تعرضاً للتنمر الاجتماعي. واختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة إيردر- بيكر (2010) Erdur-Baker التي أشارت إلى أن الطلاب الذكور كانوا أكثر تنمراً وتعرضاً للتنمر كضحايا في البيئات الواقعية (التقليدية) والإلكترونية مقارنة بالإناث على حد سواء. أما عن بعض الدراسات التي تناولت سلوك التنمر الإلكتروني وليس التعرض إليه كدراسة المكانين ويونس والحياري (٢٠١٨) كان فيها الذكور أكثر تنمراً من الإناث. حيث أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور في المغامرة بالسب كالشتم والتهجم على غيرهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. كما تميل الإناث إلى استخدام المجابهة السلبية للتنمر والتحرش الجنسي مثل الانسحاب والاستسلام ولوم الذات مقارنة بالذكور الأكثر صموداً للتحرش والتنمر (الشناوي و شحاتة ، ٢٠١٧). وقد تم

استخدام اختبار توكي لتحديد وجهة الفروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة في التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده، كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩) اختبار شيفيه للمقارنات في ضوء الحالة الاجتماعية على التعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده

التغيرات التابعة	مصدر التباين	فروق المتوسطات	دلالة توكي
	المتزوجين / العازبين	٢.٧٣	٠.٠١٦
تشويه السمعة	المتزوجين / المطلقين	١.٢١	غ. دال
	العازبين / المطلقين	- ١.٩٨	٠.٠٣
	المتزوجين / العازبين	- ١.٣٦	غ. دال
الإهانة والتهديد	المتزوجين / المطلقين	٦.١٨	٠.٠٠١
	العازبين / المطلقين	٤.٨٢	٠.٠٠١
	المتزوجين / العازبين	- ٣.٢٠	٠.٠٠١
التحرش الجنسي	المتزوجين / المطلقين	٠.٤٩	غ. دال
	العازبين / المطلقين	- ٢.٧٨	٠.٠١٠
	المتزوجين / العازبين	٨.٩١	٠.٠٥
الدرجة الكلية	المتزوجين / المطلقين	١٢.٢٢	٠.٠٥
	العازبين / المطلقين	٥.٣٠	غ. دال

تبين من جدول (٩) تعرض المتزوجين لتشويه السمعة مقارنة بالعازبين والإهانة والتهديد مقارنة بالمطلقين، فضلاً عن حصولهم على مستوى مرتفع على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني مقارنة بالعازبين والمطلقين على حد سواء. بينما تعرض المطلقين لتشويه السمعة والتحرش الجنسي مقارنة بالعازبين، وتعرض العازبين للإهانة والتهديد مقارنة بالمطلقين والتحرش الجنسي مقارنة بالمتزوجين. ويعنى ذلك أن المتزوج أو المتزوجة مستهدفون بالتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل عام وتشويه السمعة والإهانة والتهديد في المقام الأول لأن لديهم أسرار وحياة اجتماعية مستقلة متمثلة في الأسرة والأبناء يستغلها المتنمر عادة في تشويه سمعتهم وتهديدهم بمقابل مادي أو

معنوي عبر مواقع التواصل الاجتماعية التي لا يستطيع أحد أن يضبطها بشكل كامل. أما عن المطلقين فمزال المجتمع يحمل وصمة الطلاق وما يرتبط به من تشويه السمعة فأصبح المتنمر يستهدف المطلق بالدرجة الأولى في تشويه سمعته نظراً للخبرات الماضية غير السارة كما أنهم مستهدفون للتحرش الجنسي إلكترونياً كضحية يسهل التنمر بها مثلهم مثل العازبين. كما أن تعرض العازبين للتهديد لأنهم مازالوا أعضاء في أسر يفرضون عليهم بعض الضوابط والمعايير الاجتماعية التي قد يستغلها المتنمر في تهديدهم وتوجيه الإهانة إليهم، بالإضافة إلى انشغالهم بالعالم الافتراضي بشكل مكثف مقارنة بغيرهم. حيث أشارت دراسة ساري (٢٠٠٨) أن هناك اختلاف في تأثير الإنترنت باختلاف الحالة الاجتماعية للمستخدم حيث كان العازبين الأكثر تأثيراً بالإنترنت وبلغ نسبتهم ٥٥.٨% ثم المتزوجين الذي بلغ نسبتهم ٣١.٨%. وأشارت دراسة الأسطل (٢٠١١) إلى أن العازبين كانوا أكثر استخداماً للإنترنت من المتزوجين والمطلقين والأرامل؛ أي أن العازبين لديهم فرصة ووقت فراغ أكثر من غيرهم لأن حاجاتهم ورغباتهم متعددة في حين قد تكون مشبعة عند غيرهم.

نتيجة الفرض الرابع: "هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني"، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون)، كما هو موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين عدد الساعات والتعرض للتنمر الإلكتروني

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
تشويه السمعة - عدد ساعات الانترنت	٠.٤٢	٠.٠٠١
الإقصاء - عدد ساعات الانترنت	٠.١٢	غ. دال
انتهاك الخصوصية - عدد ساعات الانترنت	٠.١٦	غ. دال
الإهانة والتهديد - عدد ساعات الانترنت	٠.٣٦	٠.٠٠٤
التحرش الجنسي - عدد ساعات الانترنت	٠.٣٤	٠.٠٠٩
الدرجة الكلية - عدد ساعات الانترنت	٠.٣٧	٠.٠٠٣

تبين من جدول (١٠) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وكل من الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وبعدها الاستهزاء وتشويه السمعة وبعدها الإهانة والتهديد وبعدها التحرش الجنسي كل منهما على حدة. في حين لم يتبين هناك علاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وبعدها الإقصاء وانتهاك الخصوصية. أي أن كلما زادت ساعات الفرد اليومية على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كلما كان الفرد أكثر عرضة لأن يكون ضحية للتنمر الإلكتروني وخاصة تشويه السمعة والتحرش الجنسي إلكترونياً والإهانة والتهديد من قبل الغير عبر الإنترنت. فأشار يابارا (2004) Ybarra إلى أن مقدار استخدام الإنترنت كان مؤشراً على التعرض للتحرش عبر الإنترنت. وأشارت دراسة باتشين وهيندوجا Patchin & Hinduja (2006) إلى أن الشباب الذين شاركوا في المزيد من الأنشطة عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة لتعرضهم للتنمر الإلكتروني. فكان الشباب الذين يمارسون التنمر الإلكتروني على الآخرين هم أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا للتنمر الإلكتروني في الوقت نفسه. وبالتالي بقاء الفرد داخل هذا السياق الافتراضي

لفترات طويلة له أثر سلبي في تعرضه للتنمر سواء للشخص العادي أو للمتتمر نفسه. بالإضافة إلى ذلك كان لموقع الحاسب الآلي في المنزل دور قوي في التعرض للتنمر الإلكتروني. فالأفراد الذين يستخدمون الإنترنت في أماكن خاصة بهم في منازلهم (مثل غرفة النوم) كانوا أكثر عرضة للتنمر بهم مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون أجهزة الحاسب الآلي في أماكن عامة داخل منزلهم (Mishna, Khoury-Kassabri, Gadalla & Daciuk, 2012). ولم تتوقف العلاقة بين زيادة ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وبين التعرض للتنمر الإلكتروني. حيث أشارت دراسة العمار (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الأنترنت والتنمر الإلكتروني نفسه.

نتيجة الفرض الخامس: "هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العمر ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني"، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون)، كما هو موضح في جدول (١١).

جدول (١١) العلاقة الارتباطية بين العمر والتعرض للتنمر الإلكتروني

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
الاستهزاء وتشويه السمعة - العمر	٠.١١	غ. دال
الإقصاء - العمر	٠.١٠	غ. دال
انتهاك الخصوصية - العمر	٠.٣٩	٠.٠٢
الإهانة والتهديد - العمر	- ٠.٠٢	غ. دال
التحرش الجنسي - العمر	٠.٠٦	غ. دال
الدرجة الكلية - العمر	٠.١٢	غ. دال

تبين من جدول (١١) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العمر وبعد الازعاج وانتهاك الخصوصية فقط، بينما لم يتبين أي ارتباط بين العمر وأبعاد التنمر الإلكتروني الأخرى والدرجة الكلية له. أي أن كلما

زاد العمر كلما كان الفرد أكثر تعرضاً للإزعاج و انتهاك الخصوصية عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وأن كافة أبعاد التعرض للتنمر الإلكتروني الأخرى لم تتوقف على مرحلة عمرية محددة بل تنتشر بين كافة الفئات العمرية فيما عدا بُعد انتهاك الخصوصية والإزعاج. فوجدت سلسلة من الدراسات أن فرصة التعرض للتنمر الإلكتروني تزداد مع التقدم في العمر (Vandebosch & Van Cleemput, 2009). بينما أشار البهاص (٢٠١٢) إلى أن هناك تأثيراً لمتغير الفئة العمرية على سلوك المتنمر في اتجاه الطلاب المتنمرين، ولكن لم يكن هناك تأثير دال للفئة العمرية على ضحايا التنمر. أشارت ميشنا وآخرون (Mishna, et al. (2012 إلى أنه كلما كبر الفرد في العمر كلما زاد احتمال أن يكون إما أن يكون متنمر أو ضحية للتنمر الإلكتروني. وإذا نظرنا حول السبب الذي يجعل بُعد انتهاك الخصوصية أكثر ارتباطاً بالعمر من بين الأبعاد الأخرى. فيمتلك الأفراد كلما ازدادوا في العمر على معلومات ذات خصوصية عالية من السهل أن تنتهك من خلال وسائل إلكترونية يتطلع عليها كافة الناس بدون أي رقابة.

نتيجة الفرض السادس: " يمكن التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية". ولاختبار صحة الفرض تم استخدام تم حساب تحليل الانحدار المتعدد لفحص قوة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني وأبعاده المختلفة، كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج أسلوب تحليل الانحدار المتعدد

المتغير التابع	المتنبات	الفاصل	ف	ر	ر	بيتا	قيمة (ت)	الدلالة	المعادلة التنبؤية
تنشويه السمعة (ت.س)	العصائية (ع)	٢٠٩١	٢.٨٦	٠.٣٣	٠.١١	٠.٠٤	٠.٥٠	غ. دال	$(ت.س) = 20.91 + (٠.٢١ \times (ن)) - (٠.٢٢ \times (م)) + (٠.٢٣ \times (ي.ض))$
	الانبساط (ن)					٠.٢١	٢.٢٠	غ. دال	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					- ٠.٠٩	- ٠.٩٧	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.٢٢	٢.٢٩	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي.ض)				- ٠.٢٣	- ٢.٤٤	غ. دال		
الإقصاء (ق)	العصائية (ع)	٨.٨٨	١.٣٤	٠.٢٣	٠.٠٥	٠.٠٧	٠.٦٢	غ. دال	لا يوجد معادلة تنبؤية
	الانبساط (ن)					٠.١٥	١.٤٩	غ. دال	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					- ٠.١١	- ١.١٩	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.١٣	١.٢٩	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي.ض)				- ٠.٥٠	- ٠.٥٣	غ. دال		
انتهاك الخصوصية (ن.خ)	العصائية (ع)	٦.٠٦	٢.٢٠	٠.٢٩	٠.٠٩	٠.٢٦	٢.٧١	غ. دال	$(ن.خ) = 6.06 + (٠.٢٦ \times (ن)) + (٠.١٧ \times (م)) - (١.٦٨ \times (ي.ض))$
	الانبساط (ن)					٠.٢٦	٢.٧١	غ. دال	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					٠.٠٧	٠.٧٦	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.١٧	١.٦٣	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي.ض)				- ٠.١٢	- ١.٦٨	غ. دال		
الإهانة والتهديد (هـ.ت)	العصائية (ع)	٦.٨٨	٢.١٣	٠.٢٩	٠.٠٨	٠.٠٦	٠.٥٤	غ. دال	$(ن.خ) = 6.88 + (٠.١٩ \times (ي.ض)) - (١.٦٦ \times (ي.ض))$
	الانبساط (ن)					٠.١٢	١.٢٣	غ. دال	
	الانفتاح على الخبرة (خ)					٠.٠٢	٠.١٨	غ. دال	
	المقبولية (م)					٠.١٧	١.٨٧	غ. دال	
	يقظة الضمير (ي.ض)				- ٠.١٩	- ٢.٠٢	غ. دال		

المعادلة التنبؤية	الدلالة	قيمة (ت)	بيتا	ر	ر	ف	أَبْت	النبهات	التغير التابع
	غ. دال	٠.٣١	٠.٠٣					العصائية (ع)	التعرض الجنسي (ت.ج)
	٠.٠٣٥	٢.١٤	٠.٢١					الانبساط (ن)	
	غ. دال	٠.٠٤ -	٠.٠١ -	٠.٧	٠.٢٧	١.٩١	١٠.٤٩	الانفتاح على الخبرة (خ)	
(ت.ج) = (٠.٤٩) + ((ن) × ٠.٢١) + ((م) × ٠.٢٠)	٠.٠٥٠	١.٩٣	٠.٢٠					المقبولية (م)	
	غ. دال	١.٦٢ -	٠.١٥ -					يقظة الضمير (ي.ض)	
	غ. دال	٠.٣٥	٠.١٥					العصائية (ع)	الدرجة الكلية (د.ك)
	٠.٠١٥	٢.٤٦	٠.٣٩					الانبساط (ن)	
	غ. دال	٠.٤٣ -	٠.١٩ -	٠.٧	٠.٣٢	٢.٧١	٥٣.٢٢	الانفتاح على الخبرة (خ)	
(د.ك) = (٠.٢٣) + ((ن) × ٠.٣٩) - ((م) × ٠.٣٦) + ((ي.ض) × ٠.١٨)	٠.٠٢٨	٢.٢٢	٠.٣٦					المقبولية (م)	
	٠.٠٥٠	١.٩٥ -	٠.١٨ -					يقظة الضمير (ي.ض)	

تبين من جدول (١٢) إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتعرض للتممر الإلكتروني من خلال عامل الانبساط، والطيبة/المقبولية، و يقظة الضمير فقط، والتنبؤ ببعدها الاستهزاء وتشويه السمعة من خلال عامل الانبساط والمقبولية و يقظة الضمير فقط، والتنبؤ ببعدها انتهاك الخصوصية من خلال عامل الانبساط فقط، والتنبؤ ببعدها الإهانة من خلال عامل يقظة الضمير فقط، وأخيراً يمكن التنبؤ ببعدها التعرض الجنسي من خلال عامل الانبساط وعامل الطيبة/المقبولية، في حين لم يمكن التنبؤ ببعدها الإقصاء من خلال أي عامل من عوامل الشخصية الخمسة. وكان أكبر تفسير لمظاهر التعرض للتممر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى من نصيب بعد تشويه السمعة، حيث أسهم كل من الانبساط والمقبولية و يقظة الضمير بنسبة (١١٪) من

تفسير التباين في درجات بُعد تشويه السمعة. ويتبين من قيم بيتا أن عامل العصائية جاء في المرتبة الأولى في التنبؤ ببُعد تشويه السمعة، كما كان عامل الانبساط في المرتبة الأولى في التنبؤ ببُعد انتهاك الخصوصية، وجاء عامل يقظة الضمير في التنبؤ ببُعد الإهانة والتهديد، بينما جاء عامل الانبساط في المرتبة الأولى للتنبؤ ببُعد التحرش الجنسي، وأخيراً جاء عامل الانبساط في المرتبة الأولى في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعرض للتممر الإلكتروني. وكان هناك انسجام بين نتائج الفرض الحالي و نتائج الفرض الثاني الخاص بالفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني. واتفق سيليك و اتاك وأرجوزن (2012) Çelik, Atak & Erguzen مع نتيجة هذا الفرض حيث كان الانفتاح على الخبرة هو أضعف مؤشر للتنبؤ بالتعرض للتممر الإلكتروني. واتفقت مع دراسة سيميري (2017) Semerci التي أشارت إلى أن عامل يقظة الضمير كان له قدرة تنبؤية للتعرض للتممر الإلكتروني كضحية. واتفقت مع دراسة "بلوشاتي و كارل و وود و وليامز" Peluchette, Karl, Wood & Williams (2015) حول أن الانبساط من بين العوامل الأخرى الشخصية كان لديه القدرة التنبؤية للتعرض إلى التمرر الإلكتروني. وأشارت دراسة جلاسو إلى أنه لا ينبغي إهمال الشخصية باعتبارها عاملاً مهماً في فهم ظاهرة التمرر (Glasø, Matthiesen, Nielsen & Einarsen, 2007). كما أشار أبو زيد (٢٠١٤) إلى أن ضحايا التمرر قد يكونوا معززين لسلوك التمرر الواقع عليهم من خلال بعض سمات الشخصية والسلوكيات التي يظهرونها. ونلاحظ في نتائج كافة الدراسات التي تناولت التعرض للتممر الإلكتروني أنها

قد فحصت القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة في التنبؤ بالدرجة الكلية للتعرض
للتنمر الإلكتروني وليس بأبعاد التعرض للتنمر مثلما تناولته الدراسة الراهنة.

* * *

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يمكن تقديم التوصيات التالية :

١ . الأهتمام ببعدي إنتهاك الخصوصية عبر الأنترنت والتحرش الجنسي الإلكتروني في بناء برامج إرشادية وعلاجية مستقبلية ؛ حيث أنهم كانوا أكثر مظاهر التعرض للتممر الإلكتروني انتشاراً في الدراسة.

٢ . يجب اللجوء إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند التفريق بين المعرضين وغير المعرضين للتممر الإلكتروني ، المتمثلة في ارتفاع العصائية والانبساط والطيبة وانخفاض يقظة الضمير بين المعرضين للتممر.

٣ . وضع الإناث وكبار السن في عين الاعتبار كفئة ذات أولوية تحتاج إلى برامج إرشادية ووقائية من مظاهر التعرض للتممر الإلكتروني ، وخاصة بعد إنتهاك الخصوصية للإناث وكبار السن ، والإهانة والتهديد للإناث فقط.

٤ . خفض عدد ساعات الاستخدام اليومي للأنترنت بين الأبناء والوالدين أنفسهم أيضاً ، كوسيلة وقائية من التعرض للتممر الإلكتروني.

٥ . بناء برامج وقائية من التعرض للتممر الإلكتروني للراشدين تضع في اعتبارها سمات الشخصية في عين الاعتبار باعتبارها عوامل خطر تسهم بشكل كبير في التعرض للتممر الإلكتروني.

٦ . يجب إدراك الفرق بين التمر التقليدي والإلكتروني وبين مظاهر سلوك التمر لدى المتتمر والضحية عند دراسة أو علاج مشكلة التمر.

٧. إجراء مزيد من الدراسات حول ضحية التنمر الإلكتروني بين فئة الراشدين وعلاقتها بسوء التوافق النفسي والاجتماعي ، ودراسات أخرى لتقييم فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية لها.
٨. ضرورة إيجاد طرق إلكترونية للأمن المعلوماتي لحماية الأفراد من التعرض للتنمر والحفاظ على أسرارهم الشخصية وسهولة كشف المتنمر والتعرف على هويته بشكل جيد.
٩. الاستعانة بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في عملية التقييم النفسي لضحايا التنمر الإلكتروني قبل علاجهم.
١٠. تثقيف الأسر بالمخاطر القائمة وراء الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، وكيفية التعرف على المتنمر والتعامل معه لوقاية أعضاء الأسر من أن يكونوا ضحايا أو متنمرين.

* * *

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو زيد أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدي على تنمية قدرة ضحايا التنمر ذوي صعوبات التعلم على مقاومة سلوك التنمر. *مجلة كلية التربية*، ١٥٩ (١)، ١١٨ - ١٦٦.
- إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية وإجتماعية*، ١٦ (٢)، ١٣٧ - ١٧٠.
- الأسطل، يعقوب يونس خليل (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- الأنصاري، بدر (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية*، ٧ (٢)، ٢٧٧ - ٣١٠.
- البهاص، سيد أحمد أحمد محمد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المنتمين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي دراسة سيكومترية - إكلينيكية. *مجلة كلية التربية*، ٢٣ (٩٢)، ٣٤٧ - ٣٩٥.
- الدسوقي، إلهام عبدالشكور محمد (٢٠١٥). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، ٣٩ (٤)، ٥٠٧ - ٥٣٤.
- الديب، هدى أحمد أحمد علوان وسليمان، محمود عبدالعليم محمد (٢٠١٨). إيذاء النساء : باثولوجيا التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، (٤٢)، ١٣١ - ١٤٠.

- الزعبي ، نزار (٢٠٠٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
- الشناوي، أمنية وشحاتة، عبد المنعم (٢٠١٧). الصمود لدى ضحايا التحرش الجنسي في ضوء نمط الشخصية "د". مجلة علم النفس، ١١٣، ٤٩ - ٨١.
- الشناوي، أمينة إبراهيم (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية). مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية - شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب - جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، ١ - ٥٠.
- الصرايرة، أيمن محمد (٢٠١١). الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.
- العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ (٢)، ٣٣١ - ٣٦٦.
- العنزي، مناور عبيد صالح السبيعي (٢٠١٧). التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية). كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- القحطاني، محمد بن عيد (٢٠١٥). حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة). رسالة ماجستير (غير منشورة).

منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العدالة الجنائية. قسم الشريعة والقانون.

- المكانيين، هشام عبد الفتاح و يونس، نجاتي أحمد و الحيارى، غالب محمد (٢٠١٨). التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً و انفعالياً في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية و النفسية* - جامعة السلطان قابوس، ١٢ (١) ١٧٩ - ١٩٧.

- بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٥). عوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١ (٤)، ٤٢٧ - ٤٤٧.

- حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و الإنسانية*. (٤)، ٤٠ - ٨٥.

- ساري، حلمي خضر (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسات ميدانية في المجتمع القطري). *مجلة جامعة دمشق*، ٢٤ (٢٠١)، ٢٩٥ - ٣٥١.

- عبد الواحد، أحمد رفعت و الدسوقي، محمد إبراهيم (٢٠١٤). بعض متغيرات الشخصية المنبئة بسلوك التمر لدى عينة من تلاميذ المدارس. *مجلة السلوك البيئي*. ٢ (٣)، ١ - ٧٨.

- عمارة، إسلام عبد الحفيظ محمد (٢٠١٧). التمر التقليدي و الإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي. *دراسات عربية في التربية و علم النفس*، ٨٦، ٥١٣ - ٥٤٨.

- مقراني، مباركة (٢٠١٨). التمر الإلكتروني و علاقه بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. *رسالة ماجستير* (غير منشورة). جامعة


قاصدي مرياح ورقلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفس
وعلوم التربية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Erdur-Baker, Ö. (2010). Cyberbullying and its correlation to traditional bullying, gender and frequent and risky usage of internet-mediated communication tools. *New media & society*, 12(1), 109-125.
- Barakat, A., & Othman, A. (2015). The Five-Factor Model of Personality and Its Relationship to Cognitive Style (Rush and Prudence) and Academic Achievement among a Sample of Students. *Journal of Education and Practice*, 6(35), 156-165.
- Çelik, S., Atak, H., & Erguzen, A. (2012). The Effect of Personality on Cyberbullying among University Students in Turkey. *Eurasian Journal of Educational Research*, 49, 129-150.
- Glasø, L., Matthiesen, S. B., Nielsen, M. B., & Einarsen, S. (2007). Do targets of workplace bullying portray a general victim personality profile?. *Scandinavian journal of psychology*, 48(4), 313-319.
- Kokkinos, C. M., Antoniadou, N., Dalara, E., Koufogazou, A., & Papatziki, A. (2013). Cyber-bullying, personality and coping among pre-adolescents. *International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning (IJCPL)*, 3(4), 55-69.
- Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of adolescent health*, 41(6), S22-S30.
- Li, Q. (2006). Cyberbullying in schools: A research of gender differences. *School psychology international*, 27(2), 157-170.
- Matthiesen, S. B., & Einarsen, S. (2001). MMPI-2 configurations among victims of bullying at work. *European Journal of work and organizational Psychology*, 10(4), 467-484.
- Mishna, F., Khoury-Kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk, J. (2012). Risk factors for involvement in cyber bullying: Victims, bullies and bully-victims. *Children and Youth Services Review*, 34(1), 63-70.
- Mynard, H., & Joseph, S. (1997). Bully/victim problems and their association with Eysenck's personality dimensions in 8 to 13 year olds. *British Journal of Educational Psychology*, 67(1), 51-54.

- Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. *Youth violence and juvenile justice*, 4(2), 148-169.
- Peluchette, J. V., Karl, K., Wood, C., & Williams, J. (2015). Cyberbullying victimization: Do victims' personality and risky social network behaviors contribute to the problem?. *Computers in Human Behavior*, 52, 424-435.
- Raskauskas, J., & Stoltz, A. D. (2007). Involvement in traditional and electronic bullying among adolescents. *Developmental psychology*, 43(3), 564.
- Sekol, I., & Farrington, D. P. (2016). Personal characteristics of bullying victims in residential care for youth. *Journal of aggression, conflict and peace research*, 8(2), 99-113.
- Semerci, A. (2017). Investigating the effects of personality traits on cyberbullying. *Pegem Egitim ve Ogretim Dergisi= Pegem Journal of Education and Instruction*, 7(2), 211-230.
- Vandebosch, H., & Van Cleemput, K. (2009). Cyberbullying among youngsters: Profiles of bullies and victims. *New media & society*, 11(8), 1349-1371.
- Ybarra, M., L. (2004). 'Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users', *Cyberpsychology and Behavior*. 7(2): 247-57.

* * *

- 
- Sari, H., K. (2008). The Impact of Online Communication in Social Relationships (Field Studies in the Qatari Society). **University of Damascus Journal**, 24 (1 and 2), 295-351.

* * *

- Amara, I., A. (2017). Traditional and cyber bullying between pre-university students. **Arab Studies in Education and Psychology**, 86, 513-548.
- Bukaiei, N., A. (2015). The Main Five Personality Traits in Relation with Job Satisfaction among UNRWA Teachers in the Educational Area of Irbid. **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, 11 (4), 427-447.
- EL-Desoki, I., A. (2015). The five Main factors of personality and their relationship to adolescent use of social networking sites on the Internet. **Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University**, 39 (4), 507- 534.
- El-Zoubi, N. (2009). The five main factors of personality and their relationship with emotional intelligence, locus of control and self-disclosure among a sample of Yarmouk University in light of some variables. **MA thesis** (unpublished). Yarmouk University, Faculty of Education, Jordan.
- EL-Shenawy, O.,E & Shehata, A. (2017). Resistance of victims of sexual harassment in the light of type D personality. **Journal of Psychology**, 113, 49-81.
- EL-Shenawy, O., E. (2014). The Psychometric Efficiency of cyberbullying Scale (victim –bully). **Journal of the Service Center for Research Consultations - Psychological and Social Studies Department, Faculty of Arts - Menoufia University**, November, 1-50.
- Gad Al-Rab, A., A. (2014). The effectiveness of assertiveness training in the development of the victims of bullying ability with learning disabilities to cope bullying behavior. **Journal of Faculty of Education**, 159 (1), 118- 166.
- Hussein, R., A. (2016). Factorial structure of cyberbullying scale as perceived by a sample of victim adolescents. **The Arab Journal for Studies and Research of Educational and Human Sciences**. (4), 40-85.
- Ismail,H., K. (2010). Some psychological variables of the victims of school bullying in the primary stage. **Educational and Social Studies**, 16 (2), 137-170.
- Makrani, blessing (2018). Cyberbullying and its relation to social anxiety- A field study on second year secondary students who addicts social networking sites in some secondary school of ouargla. **MA thesis** (unpublished). University of Universite Kasdi Merbah Ouargla. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of Psychology and Education Sciences.

List of References:

- Abdel Wahed, A., R. & Desouki, M., I. (2014). Some Variables of Personality Predict Behavioral Bullying in a Sample of School Students. **Journal of Environmental Behavior**. 2 (3), 1- 78.
- AL-Ammar, A., Y. (2017). Attitude towards emerging patterns of cyberbullying and its relationship to Internet addiction in the light of some demographic variables in students of applied education in Kuwait. **Journal of Scientific Research in Education**, 18 (2), 331-366.
- Al-Anzi, M., O. (2017). Cyberbullying through social networking sites and its relationship to patterns of school violence. **Ph.D. thesis** (unpublished), Naif Arab University for Security Sciences. Faculty of Social Sciences, Department of Sociology.
- Al-Ansari, B. (1997). The efficiency of the list of the main five factors of personality in Kuwaiti society. **Psychological Studies**, 7 (2), 277-310.
- Al-Astal, Y., Y. (2011). Psycho-social problems and Behavioral Disorders of Internet Users in Khan Yunis Governorate. **MA thesis** (unpublished). Islamic University - Gaza, Deanship of Graduate Studies, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance.
- AL-Bhas, S., S. (2012). Psychological Safety of bullying students and their peers The victims of school bullying, Psychometric- clinical study. **Journal of the Faculty of Education**, 23 (92), 347- 395.
- AL-Deeb, H., A. & Sulaiman, M., A. (2018). Women 's abuse: pathology of electronic sexual harassment of women. **Journal of the Generation of Human and Social Sciences**, (42), 131-140.
- AL-Makanin, H., A., Younis, N., A. & Alhiary, G., M. (2018). Electronic Bullying among a Sample of Students with Emotional and Behavioral Disorders in Zarqa City. **Journal of Educational and Psychological Studies** - Sultan Qaboos University, 12 (1) 179- 197.
- Al-Qahtani, M., b. (2015). Protection of the personal privacy of users of social networking sites (comparative study). **MA thesis** (unpublished). Naif Arab University for Security Sciences. Faculty of Criminal Justice. Department of Sharia and Law.
- AL-Sarayeh, A., M. (2011). The psychological, social, academic and physical effects of bullying on the victims of bullying of students from the high basic stage in the province of karak. **MA thesis** (unpublished). Mu'tah University, Deanship of Graduate Studies.

Differences between targeted and untargeted of cyber-bullying in the main five factors of personality among a population of adults

Dr. Ahmed A. Abdullah

Clinical Psychology Department -University Counseling Center
Imam Abdul Rahman Bin Faisal University

Abstract:

The study aimed to examine the common features of cyber-bullying exposure and the differences between the targeted and non-targeted to cyber-bullying in the main five factors of personality, and the relation between exposure to cyber-bullying to some demographic variables and the daily hours of Internet use. It also aimed to reveal the ability of the main five factors of personality to predict cyber-bullying. The study was based on the comparative correlational descriptive method. The sample included 224 adults (68 males and 156 females), aged between 20 and 39 years, with an average age of 32.65 years and a standard deviation of 6.80 years, based on two scales (The cyber-bullying victim scale, and the other scale about the main five factors of personality), with consideration of the psychometric properties. The study pointed out that the violation of privacy was the most prevalent feature of exposure to cyber-bullying among the sample, followed by sexual harassment, exclusion, insulting, threatening, and finally taunting and defamation. Those who were exposed to cyber-bullying had high degrees of neuroticism, extraversion and acceptability, while those who were not exposed to cyber-bullying had high degrees of conscientiousness. However, there were no differences between the exposed and the non-exposed to cyber-bullying in the openness of experience. There were statistically significant differences in exposure to cyber-bullying attributed to gender and social status factors, while no differences were found based on the interaction between the two factors. There was a significant positive correlation between the daily hours of Internet use. and the total score and the whole dimensions of exposure to cyber-bullying except for exclusion and violation of privacy. There was a significant positive correlation between age and violation of privacy only. Exposure to the dimensions of cyber-bullying were predictable through the five factors of the personality except for the exclusion dimension.

Keywords: Cyber-bullying, The main five factors of personality, Gender, Age, Social status, And Adults.



III. Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

IV. In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

VI. Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VII. The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

VIII. Rejected article will not be returned to authors.

IX: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

Riyadh,11432 PO Box 5701

Tel: 2582051 - Fax 2590261

www.imamu.edu.sa

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



Editor –in- Chief

- **Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri**
Professor -Department of Sociology –College of Social Sciences

 - **Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi**
Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University

 - **Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah**
Dean of the Faculty of Arts- Cairo University

 - **Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyran**
Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

 - **Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi**
Associate Professor - Department of History –College of Social Sciences

 - **Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id**
Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences

 - **Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

 - **Dr. Ayman Abd El Aziz Hassan Farahat**
Secretary editor of Humanities and Social Sciences
- 



Deputy Chief Administrator

H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

Rector of the University

Deputy Chief Administrator Editor –in- Chief

Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Managing editor

Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel

Head of the Department of Public Relations - College of
Media and Communication

